

تاریخ مولد

سید الشهداء خامس آل العباء الحسين بن علي عليهما السلام

نقلنا في ج ١١ ص ٢٥٦ ما يدل عليه ، ونستدرك هاه هنا عن كتب أعلام العامة ما

یلی:

ذكر تاريخ ولادة الامام الحسين عليه السلام جماعة<sup>(١)</sup> :

(١) قال الفاضل المعاضر الشيريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بما سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

موجز أخبار حياته :

أقام الحسين عليه السلام مع جده رسول الله صلوات الله عليه وسلامه سبع سنين ، ومع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام سبعاً وثلاثين سنة ، ومع أخيه الحسن عليه السلام سبعاً وأربعين سنة ، وكانت مدة حلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة. فيكون مدة حياته ٥٨ سنة.

وكانت إقامة الحسين بن علي بالمدينة إلى أن خرج مع أخيه إلى الكوفة ، فشهد معه واقعة الجمل (ثم صفين) ثم قتل الخوارج ، وبقي معه إلى ان قتل ؛ ثم مع أخيه إلى أن سلم الأمر إلى معاوية ، فتحول مع أخيه إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية ، فخرج إلى مكة ، ثم أتته كتب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية ، فأرسل إليهم ابن عمه (مسلم ابن عقيل) فأخذ بيتعهم وأرسل إليه فتوجه ، وكان ما كان من قصة قتله .

عفته وعزه نفسه :

إن الحسين عليه السلام كان عفيفاً عزيز النفس ، فما كان يأخذ صلات معاوية كما زعم بعضهم ، بل كان يأخذ منه حقه في بيت المال. بدليل أنه قيل : إن معاوية لما قدم مكة وصله بمال كثير ، وثياب وافرة ، وكسوة فاخرة ، فرّ الجميع عليه ، ولم يقبل منه شيئاً ، فهذه صفة العفة والتزاهة ، وصفة من حوى مكارم الأخلاق.

وإنه عليه السلام لم يكن فقيراً فقط ، بل كان له في جميع أيام حياته من المال ما يكفيه وزيادة ، وإنه كان شبيه أبيه كرم الله وجهه وحده عليه الصلاة والسلام في غنى النفس ، فلم يكن حريصاً على كثرة المال ، ولا مولعاً بجمعه ، مغرياً بادخاره ؛ بل كان جوداً كريماً ، فكان يحسن بما يزيد عن حاجته ، ويجد على غيره ، ولا يوجد غيره عليه.

وقال أيضاً في ص ٢٣٣ :

ان الحسين عليه السلام كان عالماً فاضلاً ، وكان الناس يقدمون عليه بالمدينة ويتذمرون بما يسمع منه ، ويضططون ما يروونه عنه.

وذكر ابن عمر الحسن والحسين عليهما السلام فقال : إنما كانوا يغرن العلم غراً.

وقال في ص ٢١٩ :

وقال ابن كثير : إن الحسين عليه السلام صحب رسول الله صلوات الله عليه وسلم إلى أن توفي وهو عنه راض ؛ ثم كان الصديق يكرمه ويعظميه ، وكذلك عمر وعثمان ، وصاحب أباه علياً كرم الله وجهه وروى عنه ، وكان معه في مغازيه كلها في الجمل وصفين ، وكان معظمماً موقراً ، ولم يزل في طاعة أبيه حتى قتل.

ولما آلت الخلافة إلى أخيه الحسن وأراد أن يصالح معاوية شق ذلك على الحسين ، فلما استقرت الإمارة معاوية كان الحسين يتزدّد إليه مع أخيه الحسن ، فكان معاوية يكرمهما إكراماً زائداً ويقول لهمما : مرحباً وأهلاً ، ويعطيهما عطاء جيلاً ، وقد أطلق لهمما في يوم واحد مائتي ألف وقال : خذها وأنا (ابن هند) والله لا يعطيكمها أحد قبلي ولا بعدي. فقال الحسين : والله لن تعطي أنت ولا أحد قبلك ولا بعده رجلين أفضل منا.

ولما توفي الحسن كان يغدو إليه ، ويقدم كل عام عليه.

وقال في ص ٢٢٣ :

مناقب إيجالا :

كما ذكرها المرحوم علي بك جلال الحسيني المستشار في كتابه (الحسين) :

قد جمع الحسن عليه السلام الفضائل ، ومكارم الأخلاق ، ومحاسن الأعمال ، من علو المهمة ، ومنتهى الشجاعة ، وأقصى غاية الجود والكرم ، وأسرار العلم ، وفصاحة اللسان ، ونصرة الحق ، والنهي عن المنكر ، وجهاد الظلم ، والتواضع عن عز ، والعدل والصبر ، والحلم والعفاف ، والمرءة والورع ، وغيرها . واحتضن بسلامة الفطرة ، وجمال الخلقة ، ورجاحة العقل ، وقومة الجسم . وأضاف إلى هذه المخالد كثرة العبادة ، وأفعال الخير والتقوى ، كالصلوة والصوم والزكاة والحج والجهاد في سبيل الله والإحسان . وكان إذا أقام بالمدينة أو غيرها كان مفيدة بعلمه ، مرشدًا بعمله ، مهذبًا بكريم أخلاقه ، مؤدبًا بليلغ بيانه ، سخيًا بماله ، متواضعا للفقراء ، معظمًا عند الخلفاء ، مواصلا للصدقة على الأيتام والمساكين ، منصفا للمظلومين ، مستقلا بعبادته .

مشى من المدينة على قدميه إلى مكة حاجا خمسا وعشرين مرة ، وعاش مدة يقاتل مع أبيه أصحاب الجمل ، فجنود معاوية ، فالخوارج ، وينتقل مع جيوش المسلمين إلى أقطار الأرض في فتح إفريقية وغزو جرjan وطبرستان وقسطنطينية .

وهو في جميع أيام حياته مثابر على الاهتداء بھدى جده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فكان الحسين في وقته علم المهددين ، ونور اليقين ، فأخبار حياته فيها هدى للمترشدين بأنوار محاسنه ، المقتفين آثار فضله وإحسانه .

وقال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه «الحسن والحسين سبط رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (ص ٦٧ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، يكنى أبا عبد الله سبط رسول الله صلي

الله عليه وسلم وريحاناته.

أم فاطمة بنت رسول الله ﷺ . ولد بالمدينة لخمسة خلون من شعبان سنة أربع من المحرّة ، قال جعفر بن محمد : لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلّا طهر واحد . وقال الواقدي : علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة .

وعقّ عنه رسول الله ﷺ يوم سابعه (ذبح شاة) ، كما عقّ عن أخيه وحنكه برقه ، وأذن في أذنه ، وتفل في فمه ، ودعا له وساه حسينا ، وقال لأمه أن تفعل به ما فعلت بأخيه الحسن ، ولقب بألقاب أشهرها : الركي ثم الرشيد والطيب والوفي والسيّد والبارك والتاج لمرضاه الله والسبط . وكانت أم فاطمة بنت رسول الله ﷺ ترقص الحسين فتقول :

إن بياني شبابه النبوي ليس شبابها بعدي  
كان الحسن شبيهه أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه به ﷺ ، وكان روعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، واسع الجبين ، كث اللحية ، واسع الصدر ، عظيم المنكبين ، ضخم العظام ، رحب الكفين والقدمين ، رجل الشعر ، متّمسك البدن ، أبيض مشربا بحمرة ، حسن الصوت ، وكان في صوته غنة حنة وكان يخضب بالوسعة .

أما حلقه ﴿بَرْجِيَّة﴾ ، فقد كان فاضلاً كثير الصوم والصلوة . ويقال إنه حج خمساً وعشرين حجة ماشياً ، فيكون قد حج وهو بالمدينة قبل دخوله العراق لأنّه لم يحج من العراق . وكان كيماً كثير الصدقة وأفعال الخير جميعها .

وقال الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «احسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٤ ط بيروت) قال : نسبة الشريف : الإمام الحسين أبوه علي (كرم الله وجهه) بن أبي طالب عم رسول الله ﷺ وامه سيدة النساء البتول فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ ، وهذا أشرف نسب .  
مولده : ولد سيدنا الحسين شبيهه بالمدينة المنورة لخمسة خلون من شعبان سنة

أربع من الهجرة ، وكانت أمه قد علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن رضي الله عنه بخمسين ليلة ، وهكذا صرحت في ذلك. ولما وضعته جاءت به إلى جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبشر به ، وحنكه بريقه ، وأدلن في أذنه ، وتغل في فمه ، ودعا له ، وسماه (حسيناً) يوم السابع وعَقَّ عنْه كبشاً ، وقال لأمه : احلقي رأسه ، وتصدقني بزنة شعره فضة ، كما فعلت بأخيه الحسن.

ويختلف المسلمون بمولد الحسين عليه السلام كل سنة في جميع بلادهم أياماً ، وظم في القاهرة موسم يسمونه (مولد الحسين) تزين فيه الأسواق والبيوت ليلاً ونهاراً ، ويقرأ القرآن ، ويجتمع الناس لزيارة المشهد الحسيني من ليلة الاثنين الأول من ربيع الثاني إلى ليلة الأربعاء الأخير منه ، وهي الليلة الكبيرة ، ويتوالها بعض ليال يسمونها (اليتيمة) ثم يختلف بالمشهد الحسيني وغيره ليلة الخامس من شعبان في كل سنة بمولده.

وقال العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراد المولود ٥٨٨ ولد ٦٦٠ في «بغية الطلب في

تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٢ ط دمشق) قال :

الحسين بن علي بن عبد مناف أبي طالب :

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الهاشمي القرشي ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، سبط رسول الله صلوات الله عليه وسلم وريحانته ، وأحد سيدى شباب أهل الجنة ، ولد في شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقيل ولد لست سنين وأربعة أشهر من الهجرة ، وشهد صفين مع أبيه علي عليه السلام وكان أميراً على القلب يومئذ ، وهم همدان.

وغراً القسطنطينية في الجيش الذي احتاز بحلب في طريقه من دمشق إليه.

حدث عن جده رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، وعن أبيه علي بن أبي طالب وأمه فاطمة عليها السلام.

وروى عنه ابنه علي بن الحسين زين العابدين وابنه عبد الله بن الحسين وابنته فاطمة وسكينة وابن أخيه

زيد بن الحسن بن علي ، وأبو هريرة ، وطلحة بن عبيد الله العقيلي ،

وعامر الشعبي وعكرمة مولى ابن عباس وعبيد بن حسين ، وشعيب بن خالد ويوسف الصباغ ، وزيد بن شابور ، وحميد بن سلم ، وسنان بن أبي سنان الدئلي ، ومحمد بن الصائغ ، وهمام ابن غالب الفرزدق ، وعبد الله بن سليمان بن نافع مولىبني هاشم ، والعيزار بن حرث ، وأبو سعد الميسمي وأبو هشام وأبو حازم الاشجعي ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وعبيد الله بن أبي زيد وبشير بن غالب.

وقال أيضا في ص ٢٥٧٢ :

أبناؤنا أبو نصر محمد بن هبة الله ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعى ، قال : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ ، وريحاته من الدنيا ، حدث عن النبي ﷺ وعن أبيه ، روى عنه ابنه علي بن الحسين وابنته فاطمة ، وابن أخيه زيد بن الحسن ، وشعيب بن خالد ، وطلحة بن عبيد الله العقيلي ويوسف الصباغ وعبيد بن حسن وهمام بن غالب الفرزدق وأبو هشام. ووفد على معاوية. وتوجه غازيا إلى القسطنطينية. ومنهم العلامة أبو الحسن محمد بن طاهر بن علي المقدسي في «الجمع بين كتابي أبي نصر الكلبادى وأبي بكر الاصفهانى» (ص ٨٦ ط حيدرآباد قال) :

الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، أخو أبي محمد الحسن ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، له رواية من النبي ﷺ ، سمع أباه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، روى عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في غير موضع عندهما.

قال الفاضل محمد زكي ابراهيم رائد العشيرة الحمدية في «مراكد أهل البيت بالقاهرة» (ص ٢١ ط ٤

مطبوعات العشيرة الحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال :

وقد ولد الإمام الحسين أبو عبد الله عليه السلام في ثالث أو خامس يوم من أيام شعبان سنة أربع من المحرقة ، بعد نحو عام من ولادة أخيه الحسن عليه السلام ، فعاش مع جده المصطفى عليه السلام نيفاً وست سنوات ، وقد مات الحسين وله من العمر سبعة وخمسون عاماً ، واستشهد في يوم الجمعة أو السبت الموافق العاشر من المحرم ، في موقعة كربلاء قريباً من

(نينوى بالعراق) عام إحدى وستين من الهجرة.

قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وخولي بن يزيد الأصبهي ، واجتاز رأسه الشريف سنان ابن أنس النخعي ، وشمر بن ذي الجوشن ، وسلب ما كان له عليه إسحاق بن خوبلد الحضرمي ، وذلك بعد قتال مير غير متكافئ بينه وبين ألف الجنود من جيش يزيد بن معاوية التي كان قد وجهها إليه عبد الله بن زياد ، عامل يزيد بن معاوية على العراق حين لم يكن مع الحسين إلا بعض أهل بيته ، ومنهم العديد من النساء والأطفال . ولم يكن خارجاً لحرب وإنما استجابة لرغبة أهل العراق في تجديد الأمر والنهي لله ورجع الدعوة الإسلامية إلى نعها إرشاداً وهداية ومحافظة على الإسلام ، غفر الله للجميع .

وقد شهد الحسين مع والده (واقعة الجمل) و (صفين) وحروب الخوارج وغيرها ، وقد دفن جسده الطاهر بكربلاء بالعراق أما الرأس الشريف فقد طيف بما إرهاقاً للناس أو حفظ حتى استقر بسعقلان ، من ثغور فلسطين على البحر المتوسط ، ثم لما اشتعلت الحروب الصليبية وحاف الخليفة الفاطمي على الرأس فأذن وزير الصالح (طلائع بن رزيك) فنقلها إلى مصر بالمشهد المعروف بما الآن ، بتحقيق أعلم المؤرخين وأصدقهم ، ولا اعتبار للروايات التي يتمسك بها التواصُب من خصوم أهل البيت فهي منقوضة من كل الوجوه .

وقد تزوج الحسين بعدد من النساء رجاء كثرة النسل لحفظ أثر البيت النبوى ، كما فعل أبوه من قبل ، وقد حقق الله هذا الرجاء ، فحفظ ميراث النبأ وعصبتها في نسل الحسن والحسين وزينب وفاطمة .

أما أبناءه فهو :

- ١ . علي الشهيد ، أمه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي من أشرف بيوت العرب .
- ٢ . علي الأوسط (أو المثنى) واشتهر بالإمام ، وعلي الأصغر (أو المثلث) واشتهر بزین العابدين السجاد وأمهما (الاميرة) شهرانو بنت كسرى شاهنشاه ملك الفرس .
- ٣ . محمد وعبد الله وسكنية الكبرى والصغرى وأمهما الرياب بنت إمرئ القيس الكتبية من ملوك العرب .
- ٤ . جعفر وأمه القضاعية .

منهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا زيد بن الحسن إذنا ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفراز ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قال : أخبرنا أبو القاسم الأزهري ، قال : أخبرنا محمد بن المظفر ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، قال : حدثنا أبو بكر بن البرقي ، قال : ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

وقال أيضا في ص ٢٥٦٥ :

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، قال : أخبرنا محمد بن علي السيرافي ، قال أخبرنا أحمد بن اسحق النهاوندي ، قال حدثنا أحمد بن عمران الأشناوي ، قال : حدثنا موسى بن زكريا التستري ، قال : حدثنا خليفة العصفري ، قال : وفيها . يعني سنة أربع . ولد الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقال أيضا في ص ٢٥٦٦ :

---

٥ . فاطمة وزينب وأمهما أم إسحاق بنت طليحة بن عبد الله من كبار الصحابة ، ولكن نسل الحسين كلهم من علي الأصغر (زين العابدين السجاد) (يعني كثير السجود والعبادة) فمن بتيه فاطمة وزينب (عند من يقر الشرف من طريق البنات كما قادمنا) وإن كانت ذرية فاطمة قليلة ونادرة .  
وقد روى الحاكم وصححه عن الرسول ﷺ قال : حسين مني وأنا من حسين ، اللهم أحب من أحب حسينا .

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد ، عن أبي غالب بن البناء ، قال : أخبرنا أبو الغنائم ابن المؤمن ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : قال الزبير بن بكار : ولد الحسين بن علي بن أبي طالب لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

وقال أيضا :

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوى ، قال : حدثنا أبو الفضل محمد ابن ناصر السلامى ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي الصقر ، قال : أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي ، قال : حدثني أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم الزهري ، قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال : قال الليث بن سعد : قالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ : [ولد] الحسين بن علي في ليال خلون من شعبان سنة أربع.

وقال أيضا في ص ٢٥٦٨ :

أخبرنا أبو اليمن الكندي إذنا ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري إجازة إن لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري ، قال : أخبرنا أبو عمر بن حيوه ، قال : أخبرنا أحمد بن معروف ، قال : حدثنا الحسين بن الفهم ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال في الطبقة الخامسة : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، علقت فاطمة بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاثة من الهجرة ، فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

وقال أيضا في ص ٢٥٧١ :

أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله ابن محمد بن علي الأشيري الحافظ ، قال : أخبرنا أبو وليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، قال : أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري ، قال : الحسين بن علي ابن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، يكفي أبا عبد الله ، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع وقيل سنة ثلاثة هذا قول الواقدي وطائفة معه .

ومنهم العالمة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشامي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص ٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

حسين بضم الحاء المهملة بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحاناته رضي الله تعالى عنه ، وهو وأخوه الحسن سيدا شباب أهل الجنة كما ورد في الحديث ، ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من المحرّة ، قال الزبير بن بكار وغيره ، وقال جعفر بن محمد : لم يكن بين الحسين وولادة الحسن إلا طهر واحد .

وفي المعارف لابن قبيطة : والحسين ولد بعد الحسن بعشرين شهر واثنين وعشرين يوما ، كانت فاطمة زوجة النبي ﷺ حملت به بعد أن ولدت الحسن بشهر واثنين وعشرين يوما أرضعته وهي حامل ثم أرضعتهما جميعا .

ومنهم العالمة الشيخ صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنباري في «خلاصة تذهيب الكمال» (ص ٧١ ط القاهرة) قال :

(ع) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدّناني سبط رسول الله ﷺ وريحاناته ، وأخوه الحسن ومحسن بفتح المهملة ، روى عن جده

ثانية أحاديث وعن أبيه وأمه ، وعن ابنه علي وابن ابنته زيد وبنتها سكينة وفاطمة ، قال ابن سعد : ولد في سنة أربع.

ومنهم العالمة أبو الحسين محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشهير بابن القيسراني في «الجمع بين كتابي أبي نصر الكلبازمي وأبي بكر» (ج ١ ص ٨٦ ط صيدا) قال : الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله أخو أبي محمد الحسن ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله (ص) ، له رواية من النبي ، سمع أباه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، روى عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في غير موضع عندهما. ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه ، وولد أخوه سنة ثلاط ، وقتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة.

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١١٦ ط دمشق) قال :

قال أبو بكر بن البرقي :

ولد الحسين بن علي عليه السلام في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. قال قتادة : ولدت فاطمة حسينا بعد حسن بسنة وعشرة أشهر ، فمولده لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف ، وقيل ابن تسع وخمسين سنة.

ومنهم العالمة أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلبازمي المتوفى سنة ٣٩٨ في «رجال صحيح البخاري المسمى بالهدایة والإرشاد» (ج ص ١٦٩ ط دار المعرفة في بيروت) قال :

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو عبد الله أخو أبي محمد الحسن

الهاشمي المدین ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

سمع أباه علي بن أبي طالب ؓ ، روی عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في التهجد والخمس وغير موضع.

ولد سنة أربع من الهجرة قال الواقدي : وماتت فاطمة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشر من الهجرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.

ويروى عن جعفر عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر ؛ ولد الحسين سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن ، وولد أخوه سنة ثلاثة من الهجرة قال خليفة :

وقتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة ٦١ وهو ابن ست وخمسين سنة ، وقال الذهلي : قال يحيى بن بکير : قتل في صفر سنة إحدى وستين ، سنة : ستة وخمسون.

وقال ابن بکير مرة سنة ثمان وخمسين ، ويقال مات وهو ابن خمس وستين سنة ، ويقال ابن ٥٧ ، وقال أبو عيسى قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وقال الواقدي والثبت عندنا أنه قتل في المحرم يوم السبت يوم عاشوراء ، وهو ابن ٥٥ سنة ، وقال خليفة ابن ست وأربعين وأشهر.

ومات الحسن في شهر ربيع الأول سنة ٤٩ وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وكان قد سقى سما قاله الواقدي ، وقال ابن نمير مثله ، قال الواقدي : وفيها . يعني سنة ثلاثة . ولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان ، وفيها علقت فاطمة بالحسين بين علوقها وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، قال الواقدي : فيها ولد الحسين . يعني سنة أربع من الهجرة في ليال خلون من شعبان.

وقال ابن أبي شيبة : قتل يوم عاشوراء سنة ٦١ ، وقال ابن نمير : قتل في عشر من المحرم سنة ٦١ وهو ابن ٥٥ سنة.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٣٩٦ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

١٣٢٣ . ع : الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المد니 ، سبط رسول الله ﷺ وريحاناته من الدنيا ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة.

روى عن : جده رسول الله ﷺ (د س ق) ، وأبيه علي بن أبي طالب (ع) ، وعمر بن الخطاب ، وخاله هند بن أبي هالة (تم) ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ (ق).

روى عنه : بشر بن غالب الأسدية ، وثوير بن أبي فاختة ، وأخوه الحسن بن علي ابن أبي طالب (تم) وابنه زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وسعید بن خالد الكوفي ، وسنان بن أبي سنان الدؤلي ، وطلحة بن عبيد الله العقيلي ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبيد بن حنين ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وابنه علي بن الحسين بن علي زين العابدين (ع) ، والعizar بن حرث ، وكرز التميمي (عس) ، وابن ابيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر (تم) وهمام بن غالب الفرزدق الشاعر ، ويونس بن ميمون الصباغ ، وابنته سكينة بنت الحسين ، وفاطمة بنت الحسين (د عس ق).

قال الزبيدي ، عن عدي بن عبد الرحمن الطائي ، عن داود بن أبي هند ، عن سماك ابن حرب ، عن أم الفضل بنت الحارث : رأيت فيما يرى النائم أن عضوا من أعضاء النبي ﷺ في بيتي . وفي رواية في حجري . فقصصتها على النبي ﷺ فقال : خيرا رأيت ، تلد فاطمة غلاما فترضعه بلبن قثم ، فولدت فاطمة غلاما فسماه النبي ﷺ حسينا ، ودفعه إلى أم الفضل ، وكانت ترضعه بلبن قثم.

وقال في ج ٦ / ٣٩٧ :

وقال خليفة بن خياط : وفي سنة أربع ولد الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقال الزبير بن بكار : ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع.

وقال حفص بن غياث عن جعفر بن محمد : كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

وقال عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه : مثل ذلك.

وقال محمد بن سعد : علقت فاطمة بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة

ثلاث من المحرّة وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين في ليال

خلون من شعبان سنة أربع من المحرّة.

وقال زهير بن العلاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ولدت فاطمة حسينا

بعد حسن بسنة وعشرين شهر ، فمولده لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي بن أبي طالب : إنه سمى ابنه

الأكبر حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفر قال : فدعاني رسول الله ﷺ ، فقال : إني أمرت أن

أغير اسم ابني هذين ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، فسمماهما حسناً وحسيناً.

وقد تقدم حديث أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي في ترجمة الحسن بن علي

في ذكر شير وشير ومشير ، وفي شبه الحسن والحسين للنبي ﷺ ، وحديث عمرو بن دينار

عن عكرمة أنه شق اسم حسين من حسن.

ومنهم العالمة المؤرخ ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق . ترجمة الإمام الحسين

عليه السلام » (ص ١٣) قال :

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن علي السيرافي ، أخبرنا أحمد ابن

إسحاق النهاوندي ، أخبرنا أحمد بن عمران الأشناوي ، أخبرنا موسى بن زكريا التستري ،

أخبرنا خليفة العصفري ، قال : وفيها . يعني سنة أربع . ولد الحسين بن علي

ابن أبي طالب.

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، أخبرنا الزبير ابن بكار ، قال : والحسين بن علي يكفي أبا عبد الله ، ولد [....].

حيلولة : وأخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : قال الزبير بن بكار : ولد الحسين بن علي . زاد البغوي : ابن أبي طالب . لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة . كتب إلى أبو محمد ابن الآبنوسي . وحدثنا أبو الفضل ابن ناصر عنه . أخبرنا أبو محمد الجوهري .

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، أخبرنا أبو منصور ابن زريق ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو القاسم الأزهري ، قالا : أخبرنا محمد بن المظفر ، أخبرنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، أخبرنا أبو بكر ابن البرقي ، قال : ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان ، سنة أربع من الهجرة .

وقال أيضا في ٢٣ :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر ابن حيوه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد ، قال في الطبقة الخامسة : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكتفى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . علقت فاطمة بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاثة من الهجرة ، فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة وولد الحسن في ليال خلون من شعبان سنة أربع من

وقال أيضا في ص ٢٥ :

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد ، أخبرنا شجاع بن علي ، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة ، قال : الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله الماشمي ، ابن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وريانته وشبيهه ، ولد خمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل وهو ابن ثمان وقيل ابن تسع وخمسين ، روى عنه أبو هريرة وابنه علي وفاطمة وسكينة ابنتاه وعبيد الله بن يزيد والمطلب بن عبد الله بن حنطسب وسنان بن أبي سنان وأبو حازم الأشععي وغيرهم.

ومنهم العالمة الشهير بابن القنفذ في «وسيلة الإسلام بالنبي» (ط بيروت ص ٧٨)

قال :

ولد الحسين سنة أربع من الهجرة ، وتوفي سنة إحدى وستين قتيلا يوم عاشوراء بأرض كربلاء في أيام يزيد بن معاوية وقتل معه من أهل بيته إحدى وعشرين رجلا.

ومنهم المحدث العالمة الشيخ أبو بكر محبي الدين محمد بن علي الطعمي في «معجم كرامات الصحابة» (ص ١٥١ ط دار ابن زيدون بيروت) قال :

الحسين بن علي بن أبي طالب

يكنى أبا عبد الله ، ولد خمس خلون من شعبان سنة أربع ، وقتل سنة إحدى وستين يوم الأحد لعشر مضين من المحرم يوم عاشوراء بموضع من أرض الكوفة يدعى كربلاء.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر في «خديجة أم المؤمنين . نظرات في

اشراق فجر الإسلام» (ص ٤٧٧ ط ٢ دار الريان للتراث) قال :

وجاء اليوم الخامس من شهر شعبان من العام الرابع للهجرة ، فأئتم الله على أهل البيت ، إذ أنجبت «فاطمة الزهراء» مولودا ذكرا جاء بعد مولد «الحسن» بحوالي أحد

عشر شهرا ، فهرع الرسول ﷺ الى زيارته والبشر باد على وجهه ، فقال : «أروني ابني ، ما سميتهم؟» قال علي بن أبي طالب : «حربا» ، قال النبي ﷺ : «بل هو حسين». ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليهما السلام» (ص

٢٥) برجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدیني المؤسسة السعودية بمصر) قال : وهو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو عبد الله القرشي الماشمي ، السبط الشهيد بكريلاء ، ابن بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء ، وريحاناته من الدنيا. ولد بعد أخيه الحسن ، وكان مولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة ، وقال بعضهم : إنما كان بينهما طهر واحد ومدة الحمل ، وولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع. وقال قتادة : ولد الحسين لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في الحرم سنة إحدى وستين ، وله أربع وخمسون سنة وستة أشهر ونصف ، رسول الله.

وأسند أيضا عن الليث بن سعد : ولدت فاطمة الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع ، وقال جعفر بن محمد : لم يكن بين الحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر واحد ، وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر ، فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من الهجرة.

### مستدرك كان بين ولادة الحسن وولادة الحسين طهر واحد

روينا ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٥٧ و ٢٥٨ وج ١٩ ص ٣٦١ و ٢٦٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :

فمنهم عالمة التاريخ الحافظ ابن عساكر في ترجمة سيدنا الامام الحسين عائلاً من

«تاريخ دمشق» (ص ١٣ ط بيروت) قال :

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون ، وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم . وللفظ له . قالوا أخبرنا عبد الوهاب بن محمد . زاد ابن خيرون : ومحمد بن الحسن . قالا : أخبرنا أحمد بن عبدان ، أخبرنا محمد بن سهل ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : قال لنا سعيد بن سليمان ، عن حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، قال : كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر ، أخبرنا أبو طاهر ، أخبرنا أحمد ، أخبرنا الزبير ، قال : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠

في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٥ ط دمشق) قال :

قال أبو غالب بن البناء : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه ، قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ، قال : أخبرنا أبو الغنائم بن الترسي ، قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني ، قال : أخبرنا أحمد بن عبдан ، قال : أخبرنا محمد بن سهل ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : قال لنا سعد بن سليمان ، عن حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد قال : كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

وقال أيضا في ص ٢٥٧١ :

قال الواقدي : علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة ، وروى جعفر ابن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد ، وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ ، وعق عنه رسول الله ﷺ كما عق عن أخيه ، وكان الحسين فاضلاً علينا كثير الصوم والصلوة والحج ، قتل ﷺ يوم الجمعة لعشرين خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين موضع يقال له كربلاء من أرض العراق وبناحية الكوفة ، ويعرف الموضع أيضاً بالطف ، قتله سنان بن أنس النخعي ، ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي وهو جد شريك القاضي ، ويقال بل الذي قتله رجل من مذحج ، وفيه قتله شمر بن ذي الجوشن ، وكان أبرص ، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبهني من حمير ، حز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال :

أوَقْرَ رَكَابِي فَضَّةً وَذَهَبًا      إِنِّي قُتِلْتُ مَلِكَ الْمَحْجَبَا  
قُتِلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَمَا وَأَبَا      وَخَيْرُهُمْ إِذْ يَنْسَبُونَ نَسَبًا  
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى : أَهْلُ الْكَوْفَةَ يَقُولُونَ : إِنَّ الَّذِي قُتِلَ الْحَسِينَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنَ  
أَبِي وَقَاصٍ ، قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ ابْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يَرْوِي فِيهِ حَدِيثًا أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .  
قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ : إِنَّمَا نَسَبَ قُتْلَ الْحَسِينِ إِلَى عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ الْأَمِيرُ  
عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدًا إِلَى قُتْلَ الْحَسِينِ ، وَأَمْرَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ  
وَوَعَدَهُ أَنْ يُولِيهِ الرِّيَاحَيْنَ إِنْ ظَفَرَ بِالْحَسِينِ وَقَتَلَهُ ، وَكَانَ فِي تَلْكَ الْخَيْلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَوْمٌ مِنْ مَضْرِ  
مِنَ الْيَمَنِ .

## تسمية

## النبي الحسين (عليه السلام)

قد تقدم ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٦٠ وموضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١١٧ ط دار الفكر) قال :

قال عكرمة : لما ولدت فاطمة الحسن أتت به النبي ﷺ فسماه حسنا ، فلما ولدت حسينا أتت به النبي ﷺ ، فقال : هذا أحسن من هذا فشقق له من اسمه وقال : هذا حسين .

وقال العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٧ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي اذنا ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي ابن المسلم إجازة ان لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحميد ، قال : أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا الدجاج أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمي ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشعري ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : لما

ولدت فاطمة الحسن أتت به النبي ﷺ ، فسماه حسنا ، فلما ولدت حسينا أتت به النبي ﷺ فقالت : هذا . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور .

وقال أيضا : عن علي عليه السلام :

فلما ولد الحسين سميته حريا ، فقال النبي ﷺ ما سميت ابني؟ قلت : حريا . قال : هو الحسين ، فلما ولد محسن سميته حريا ، فقال النبي ﷺ : ما سميت ابني؟ قلت : حريا . قال : فهو محسن ، ثم قال النبي ﷺ : إني سميت بني هؤلاء تسمية هارون بنيه شبر وشبير ومشير .

وقال أيضا في ص ٢٥٦٦ :

أنبأنا عمر بن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقandi إجازة ان لم يكن سمعاعا ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، قال : أخبرنا عيسى بن علي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبو سعيد بن سالم الشاشي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن ابن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب : أنه سمي ابنه الكبير حمزة ، وسي سمى حسينا بعممه جعفر ، قال : فدعوا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال : اني قد غيرت اسم ابني هذين ، قال : فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فسمي حسنا وحسينا .

ومنهم العالمة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى ٣٨٥ في «المؤتلف والمختلف» (ج ٣ ص ١٣٦٨ ط ١ دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م) قال :

وأما شبر ، فهو في حديث علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه سمي الحسن

والحسين حربا ، فسماهما النبي ﷺ حسنا وحسينا ، وقال : سميتهمما باسم ابني هارون شبر وشبرا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

سماه النبي ﷺ حسينا وهو اسم لم يكن لأحد قبله .

عن علي رضي الله عنه قال : لما ولد الحسن سميته حربا (لليل العرب إلى الشجاعة) ، فجاء الرسول ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتمه؟ قال : قلت : حربا . قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين . الحديث مثل ما تقدم عن «البغية» الأخير .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٢٥ حرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وروى عن النبي ﷺ أنه حنكه وتفل في فيه ودعا له سماه حسينا ، وقد كان سماه أبوه قبل ذلك حربا ، وقيل جعفرا ، وقيل : إنما سماه يوم سابعه وعق عنده .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٩٣ ط دار الجليل بيروت) قال :

حسنا .. وحسينا؟!

عن علي قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر . قال :

فدعاني رسول الله ﷺ فقال : أيني أمرت أن أغير اسم هذين .. فقلت : الله ورسوله أعلم ..

فسماهما حسنا وحسينا . [أخرجه الإمام أحمد]

### كنيته عليه السلام

#### (ألقابه الشريفة)

قيل : ان كنيته أبو عبد الله لا غير ، وأما ألقابه فكثيرة.

وقد روى جماعة من أعلام العامة أحاديث في ذلك :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي حراة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠

في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٧ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو القاسم القاضي ، قال : أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى كتابة ،

قال : أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد وأبو

محمد عبد الرحمن بن محمد ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : سمعت

العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى يقول : الحسين بن علي أبو عبد الله.

أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنطاطي ، قال : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن

الحسن ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران ، قال : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن

الحسن ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : قال عمي أبو بكر : الحسين

بن علي أبو عبد الله.

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي إذنا ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن

الحسن ، قال : حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد

، قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن

سليمان ، قال : أخبرنا سفيان بن محمد بن سفيان ، قال : حدثني الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن اسحق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : الحسين بن علي ، أبو عبد الله.

أنبأنا أبو حفص المكتب ، قال : أخبرنا اسماعيل بن أحمد إجازة ان لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبرى ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : الحسين بن علي يكفى أبا عبد الله. أنبأنا أبو الحسن بن المقير ، عن أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال : أخبرنا الخصيبي بن عبد الله ، قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، قال : أخبرني أبي ، قال : أبو عبد الله حسين بن علي. أنبأنا عبد الصمد بن محمد ، عن أبي الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي ، قال : أخبرنا نصر بن ابراهيم ، قال : أخبرنا سليم بن أيوب ، قال : أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان ، قال حدثنا علي بن ابراهيم الجوزي ، قال : حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس ، قال : سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول : الحسين بن علي أبو عبد الله.

ومنهم الشريف علي فكري القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٤) قال : كنيته أبو عبد الله لا غير ، وأما ألقابه فنهي : الرشيد ، والطيب ، والركي ، واللوبي ، والسيد ، والبارك ، والنافع لمرضاة الله ، والسبط ، وأشهرها (الزكي) ، وأعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله ﷺ في قوله عنه وعن أخيه الحسن «إنهما سيدا شباب أهل الجنة» ، وكذلك (السبط) فإنه صح عن رسول الله ﷺ أنه قال : حسين سبط من الأسباط ، فكان السيد أشرفها وكذلك السبط.

## حلق رأس الحسين

(أمر النبي ﷺ بحلق رأس الحسين عليهما السلام)

(والتصدق بزنة شعره وعق عنه بشاة وختنه)

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٦١ وموضع

أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري

السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليهما السلام» (ص ١١٦ ط المطبعة

العزيزية بجیدرآباد الهند) قال :

يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة(ت ، ك عن علي).

وروى أيضا مثل ما مر عن تحفة الأحوذى فقال في آخره (كمرا ، ق).

ومنهم الفاضلان المعاصران في «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٣٤) قالا :

عن علي عليهما السلام قال : عق رسول الله ﷺ عن الحسين بشاة ، فقال : يا فاطمة

احلقي رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة ، فوزنها فكان وزنه درهما أو بعض درهم (ت وقال :

حسن غريب ، ك ، هـ ق).

عن علي عليهما السلام : ان رسول الله ﷺ أمر فاطمة وقال : زني شعر الحسين وتصدقى

بوزنه فضة ، وأعطي القابلة رجل العقيقة(كر ، هـ ق).

ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٦ ..... ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

عن حابر أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين ، وختنهما لسبعة أيام من مولدهما .  
ومنهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي  
المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الأحوذی بشرح جامع الترمذی» (ج ٦ ص ١١١ ط دار  
الفنکر في بيروت) قال :

قوله (عن محمد بن علي بن الحسين) هو أبو جعفر الباقي محمد بن علي بن الحسين  
بن علي بن أبي طالب ، ثقة فاضل من الرابعة(وتصدق بزنة شعره فضة).

وقال أيضا في ص ١١٢ :

وروى الحاکم من حديث علي قال : أمر رسول الله ﷺ فاطمة فقال : زني شعر  
الحسين وتصدقني بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة ، ورواه حفص بن غياث عن جعفر  
بن محمد عن أبيه مرسلا.

وقال أيضا في ص ١١٤ :

قال الرافعی : وكأن الحديث أنه ﷺ عق عن الحسن والحسين . الى أن قال : ففي  
البزار وصحیحی ابن حبان والحاکم بسند صحيح عن عائشة قالت : عق رسول الله  
ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع وسماهما .

### قول النبي ﷺ

«أول من يدخل الجنة الحسين وجده وأبوه وأمه وأخوه

ومحبوهم من ورائهم»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليهما السلام» (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بجیدرآباد الهند) قال : إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين ، قال علي : فمحبونا؟ قال : من ورائكم (ك وتعقب عن علي).

وقال في «مسند علي عليه السلام» ج ١ ص ١٤٢ :

عن علي عليه السلام قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فمحبونا؟ قال : من ورائكم (ك).

## مرض الحسين

(وأمر الله نبيه أن يقرأ عليه سورة لا فاء فيها)

(وعوذ النبي صلى الله عليه آله وأخاه الحسن

بتعويذ اسماعيل واسحق)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد الصباغي عوض الله في «الاستشفاء بالقرآن الكريم والسنة النبوية» (ص ١٢ ط المكتبة المصرية صيدا بيروت) قال :

مرض الحسين بن علي عليه السلام ، فاغتم رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، فأوحى الله تعالى إليه أن اقرأ سورة لا فاء فيها . فإن الفاء من الآفات . على إماء فيه ماء . أربعين مرة . وتغسل به يديه ورجليه ورأسه ووجهه وما بطن وما ظهر من بدنها ، فإن الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه إن شاء الله .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٢٣٠ ط دار الجليل بيروت) قال :

عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسينا فيقول : أعيذكما بكلمة الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة . ثم يقول : هكذا كان ابراهيم عليه السلام يعوذ إسماعيل وإسحاق عليهما السلام .

[أخرجه الإمام أحمد].

الهامة : كل ذات سُم يقتل . واللامة : ما يعتري الإنسان ، وهو طرف من الجنون .

## شبه الحسين بالنبي

( ﴿ ﷺ ﴾ )

قد تقدم نقله منا عن أعلام جماعة من القوم في ج ١١ ص ٤١٧ ، ونستدرك عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة المولوي محمد مبين بن محب الدين أحمد بن عبد الحق الحنفي المهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٢٦١ ط مطبعة گلشن فيض الكائنات في لکھنؤ) قال :

عن أنس قال : لم يكن أشبه برسول الله من الحسين. رواه البخاري.

وفي «الدرر الالآل في بداع الأمثال» (ص ٩ ط الاتحاد في بيروت) قال :

عن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي قال : كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ (طب).

ومنهم العالمة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري في «الفتوحات الربانية» (ج ٣ ص ٣٣٥ ط بيروت) قال :

والحسين هو ابن علي بن أبي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وريحانته ، ويشبهه من الصدر الى ما أسفل منه ، أذن ﷺ في أذنه لما ولد ، وهو سيد شباب أهل الجنة وخامس

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ . نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، نبا أحمد بن اسحاق بن يحيى ، نبا عبد الكريم بن الهيثم ، نبا سليمان بن حرب ، نبا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس قال :

شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين عليهما السلام ، فجعل ينكثه بقضيب في يده.

قال : قلت له : إنّه كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم عالمة التاريخ ابن مكرم الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١١٧

ط دار الفكر) قال :

وعن عاصم بن كلية عن أبيه قال : رأيت النبي عليهما السلام ، فذكرته لابن عباس فقال :

أذكريت حسين بن علي حين رأيته؟ قلت : نعم ، والله ذكرته بابنه حين رأيته يمشي. قال :

إنّا كنا نشبهه بالنبي عليهما السلام .

قال أنس بن مالك : كنت عند ابن زياد ، فجيء برأس الحسين ، قال : فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول : ما رأيت مثل هذا حسنة. قلت : أما إنّه كان أشبههم برسول

الله عليهما السلام .

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعى القزويني في «التدوين في اخبار

قزوين» (ج ٢ ص ٤٧٨ ط بيروت) قال :

قال الخليل الحافظ : ثنا أبو يعلى حمزة بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن شاكر الصانع ، ثنا حسين بن محمد المرووذى ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك عليهما السلام قال : أتى عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن علي عليهما السلام ، فجعل في طشت ، فجعل ينكث عليه بالقضيب ،

وقال في حسن شائعا ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله ﷺ ، كان مخصوصاً بالوسمة . ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في

«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٦٠ ط بيروت) قال :

خبرنا محمد بن إسحاق بن ابراهيم ، حدثنا خلاد بن اسلم ، حدثنا النضر بن شيل ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة قالت : حدثني أنس بن مالك قال : كنت عند ابن زياد إذ حيء برأس الحسين ، قال : فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول : ما رأيت مثل هذا حسنا . فقلت : أما انه كان من أشبههم برسول الله ﷺ .

وقال أيضا :

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسين بن علي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجماد في «القسم الثاني من جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٩) قالا :

عن علي بن أبي طالب قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسن بن علي ، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقا ولوانا فلينظر إلى الحسين بن علي (طب وأبو نعيم).

وقال أيضا في ج ٦ ص ٤٢٨ :

عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : شهدت عبيد الله بن زياد وأتي برأس الحسين رضي الله عنه . فذكرها مثل ما تقدم عن «التدوين» باختلاف قليل في اللفظ.

ورواه أيضاً يعنيه متنا وسندنا في ج ٩ ص ٦٨٢ .

وروأه محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين» عليه السلام ص ٢٥ ، وفيه : كان من أشبههم ، وليس فيه «أما» .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة الإمام الحسين ص ٣٢ ط بيروت) قال :

وأخبرتنا أم الجhti فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالتا ابناً أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمي ، ابناً أبو بكر ، ابناً أبو يعلى الموصلي ، ابناً خلاد بن اسلم ، ابناً النضر بن شمبل ، ابناً هشام (بن حسان) الفردوسي ، عن حفصة بنت سيرين ، قالت : حدثني أنس بن مالك ، قال : كنت عند ابن زياد إذ جيء برأس الحسين . فذكر مثل ما تقدم عن «التدوين» باختلاف قليل في اللفظ.

وقال أيضاً :

أنبأنا سفيان ، قال : قلت لعبيد الله بن يزيد ، رأيت حسين بن علي (ع) قال : أسود . وفي حديث ابن المقرئ : قال : نعم أسود . الرأس واللحية إلا شعيرات ها هنا في مقدم لحيته ، فلا أدرى أخضب وترك ذلك المكان شبهها برسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه أو لم يكن شاب من غير ذلك .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص»

(ج ٤ ص ٢٢٢ ط بيروت) قال :

روى الإمام البخاري عن أنس بن مالك في مناقب الحسن والحسين فقال : كان

أشبههما برسول الله ﷺ .

وقال علي رضي الله عنه : الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين

أشبه ما أسفل ذلك.

فمن هذين الحديثين يظهر أن الحسن والحسين كليهما كان يشبه جده ﷺ ، وكان

أحدهما وهو الحسن ، أشد شبهها به من الآخر في بعض مواضع من جسمه ، أو في زمان

حياته وبعده ، وكان الحسين يتشبه به ﷺ فيما لم يكن يشبهه فيه.

وبالجملة كان الحسين في غاية الجمال كما قال عبد القادر البغدادي : ما رأيت أحد

قط أحسن ولا أمالاً للعين من الحسين.

وروى ابن عساكر في تاريخه : أنه كان في صوت الحسين غنة حسنة ، وهي صوت

لذيد يخرج من أقصى الأنف ، وشبه به صوت الرياح في الأشجار المختلفة ، ولذلك قيل

(روضة غناء).

وعن أبي هريرة قال : كان الحسن والحسين يصطرونان بين يدي رسول الله ﷺ ، أي

أنهما كانا يلعبان في طفولتهما وصباها.

وكان للحسين رضي الله عنه خاتم منقوش عليه ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْغُّ أَمْرِهِ﴾.

وقال ابن الصباغ : نقش خاتم الحسين ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٠ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

وقال هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أنس بن مالك : كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين ، فجعل يقول بقضيب في أنفه ويقول : ما رأيت مثل هذا حسنا ، قلت : أما إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ .

وقال سفيان بن عيينة : قلت لعبد الله بن يزيد : رأيت حسين بن علي؟ قال : نعم ، أسود الرأس واللحية إلا شعيرات ها هنا في مقدم لحيته ، فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان شبيها برسول الله ﷺ أو لم يكن شاب منه غير ذلك.

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي المتوفى سنة ٣٢٨ في «تأديب الناشئين بأدب الدنيا والدين» (ص ١١٨ تحقيق وتعليق محمد ابراهيم سليم ط مكتبة القرآن القاهرة) قال : وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ترقص الحسين بن علي رضي الله عنها وتقول :

وا بـأـيـ شـبـهـ النـبـيـ لـيـسـ شـبـبـهـ بـعـلـيـ  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلي في «حياة فاطمة عليه السلام» (ص ٢٣٦ ط دار الجليل بيروت) قال :

عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال : الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك. [أخرجه الترمذى]

وقال أيضا في ص ٢٣٧ :

عن أنس بن مالك قال : كنت عند ابن زياد ، فجيء برأس الحسين ، فجعل يقول بقضيب له في أنفه ويقول : ما رأيت مثل هذا حسنا . قال : قلت أما انه كان أشبههم برسول الله ﷺ . [آخرجه الترمذى]

وعن محمد بن الصحاح بن عثمان الحزامي . قال : كان جسد الحسين .. شبه جسد رسول الله ﷺ . (رواه الطبراني).

ومنهم الفاضل المعاصر محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين ع

قال :

وقال جماعة ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي بن أبي طالب قال : الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه به ما بين أسفل من ذلك.

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن الصحاح الحزامي ، قال : كان وجه الحسن يشبه وجه رسول الله ﷺ ، وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله ﷺ .

وقال سفيان : قلت لعبيد الله بن أبي زياد : رأيت الحسين؟ قال : نعم أسود الرأس واللهية إلا شعرات هاهنا في مقدم لحيته ، فلا أدرى أخضب وترك ذلك المكان تشبيها برسول الله ﷺ ، أو لم يكن شاب منه غير ذلك؟

وقال ابن جرير : سمعت عمر بن عطاء قال : رأيت الحسين بن علي يصبغ بالوسمة ، أما هو فكان ابن ستين سنة ، وكان رأسه ولحيته شديد السوداد .

ومنهم الدكتور عبد المعطي قلعجي في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٢٣٤):  
فذكر مثل ما تقدم عن محمد بن الصحاح الحزامي وفيه : شبه جسد رسول الله (ص)  
مكان : يشبه.

## الحسين عليه السلام

(ريحانة رسول الله ﷺ)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن جماعة من اعلام العامة في ج ١٠ ص ٩٥ الى ٦٢٥ وج ١٩ ص ٢٦٠ الى ص ٢٦٥ ومواضع أخرى ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠

في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٧ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي ، قال : أخبرنا الإمام أحمد ابن محمد الحافظ إجازة إن لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن موسى السكوني المؤدب ، قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعيم قال : كت جالسا عند ابن عمر فسألته رجل عن دم البعوض ، فقال : يسألوني عن دم البعوض وهو قتلوا ابن رسول الله ﷺ ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : هما ريحانتي من الدنيا .

وقال : حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري ، قال : حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب ، قال : سمعت ابن أبي

نعم

يقول : سمعت عبد الله بن عمرو . وسأله عن المحرم . قال شعبة : أحسبه يقتل الذباب؟ فقال : أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ، وقال النبي ﷺ : هما ريحانتاي من الدنيا.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عروبة بحران ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب ، قال : سمعت ابن أبي نعم قال : سمعت ابن عمر وسألة رجل عن شيء . قال شعبة : سأله عن المحرم يقتل الذباب ، فقال عبد الله بن عمر ، فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : ابن أبي نعم هو عبد الرحمن.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشرييف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجبار المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٣٣ ط دمشق) قالا :

عن ابن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر . فذكر الحديث مثل ما تقدم ..

ومنهم الفاضل المعاصر الهادي حمو في «أصوات على الشيعة» (ص ١١٨ ط دار التركي) قال :

هو [الحسين عليه السلام] إحدى ريحانتي رسول الله.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تكميل الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٠ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

وقال عبد الرحمن بن أبي نعم : كنت عند ابن عمر ، فسألته رجل عن دم البعوض ، فقال : من أنت؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض

وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ، وقد سمعت رسول الله يقول : هما ريحاناتي من الدنيا .  
وقد تقدم في ترجمة الحسن بن علي أنه ﷺ أخذ الحسن والحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معه في درجتي يوم القيمة . قوله : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أغضبني . قوله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وحديث النساء ، وحديث أبي هريرة : صلى النبي ﷺ العشاء فجعل الحسن والحسين يثبان على ظهره ، فلما قضى الصلاة ، قال : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال : لا ، فبرقت برقة فلم يزلا في ضوئها حتى دخلا على أمهما ، وغير ذلك .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٢٢٤ ط دار الجليل بيروت) قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الحسن والحسين هما ريحاناتي من الدنيا . [آخر حجه الترمذى]

وذكر أيضا في ص ٧٤ مثله .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٣٧ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدیني المؤسسة السعودية بمصر) قال :  
روى البخاري من حديث شعبة ومهدى بن ميمون ، عن محمد بن أبي يعقوب ،  
سمعت ابن أبي نعيم ، قال : سمعت عبد الله بن عمر وسألته رجل من أهل العراق عن المحرم  
يقتل الذباب ، فقال : أهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله  
ﷺ ، وقد قال رسول الله ﷺ : هما ريحاناتي من الدنيا .

ورواه الترمذى عن عقبة بن مكرم ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي يعقوب به نحوه : أن رجلا من أهل العراق سأله ابن عمر عن دم البعوض يصيب الشوب ، فقال ابن عمر : انظروا إلى أهل العراق ، يسألون عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم. وذكر تمام الحديث ثم قال : حسن صحيح .  
ومنهم العالمة الشريف أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَافِيُّ الْحَسِينِيُّ في «التبر المذاب»

(ص ٩٦ المخطوط) قال :

قال الإمام أَحْمَدُ في المسند : حدثنا أبو نصر ، عن مهدي ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن أبي نعيم قال : جاء رجل إلى ابن عمر وأنا جالس عنده يسأله عن دم البعوض يكون في الشوب أطاهر هو أم بحس؟ فقال له ابن عمر : من أين أنت؟ فقال : من أهل العراق .  
فقال : أنظروا إلى هذاك يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ، وقد سمعته يقول :  
ها ريحانتاي من الدنيا وسيدا شباب أهل الجنة ، ومن أبغضهما فقد أغضبني .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى في كتابه : «أئمة الفقه التسعة» (ج ٢  
ص ١٢٦ الهيئة المصرية العامة للكتاب) قال :

سألوا عبد الله بن عمر عن الحرم في الحج أو العمرة أيجعل له أن يقتل حشرات الفراش؟  
فسائلهم ابن عمر : من أين أنت؟ فقالوا : من الكوفة .  
فقال لهم : قاتلوكم الله ، تسألون عن هذا . فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب» وليس فيه : وقد سمعته يقول . إلى آخره .

ومنهم الحافظ المؤرخ أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصريي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في «فضائل القرآن» (ص ٧٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧)

قال :

سأل بعضهم عبد الله بن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب ، فقال ابن عمر : انظروا الى أهل العراق ، يسألون عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ .

## قول النبي

«من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة»

«فلينظر إلى الحسين عليه السلام»

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٨٩ ونستدرك هاهنا عمن

لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشري夫 أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسني البغدادي في «عيون

الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسين بن أحمد الفارسي ، أنبأ عبد الله بن جعفر التحوي ، نبا يعقوب بن سفيان ، نبا محمد بن عبد الله بن نمير ، نبا أبي ، نبا الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن سابط ، قال : كنت مع جابر فدخل الحسين بن علي رضي الله عنه ، فقال جابر : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، فأشهدت لسمعت رسول الله صلى الله عليه يقوله.

ومنهم العالمة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في

«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا

الربيع بن سعيد الجعفي ، عن عبد الله بن سابط ، عن جابر بن عبد الله أنه قال : من

سره أن ينظر الى رجل . فذكر مثل ما ذكره «عيون الأخبار» بعينه .  
ومنهم العالمة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد ص» (ص ٤٠ المخطوط)

قال :

قال رسول الله ﷺ : من سره . الحديث مثل ما تقدم عن «العيون» وفي لفظ . الى  
سيد شباب أهل الجنة ، رواه عن جابر ، وابن حبان وابن سعد وأبي يعلى جمیعاً عن جابر .  
وفي «ضوء الشمس» ص ٩٨ روى الحديث من طريق ابن حبان وأبي يعلى وابن  
عساکر عن جابر بن عبد الله بعين ما تقدم عن «عيون الأخبار» .  
وفي «وسيلة النجاة» ص ٢٦٦ طبع گلشن فیض في لکھنو روى الحديث من طريق  
أبي يعلى في مسندہ .

وفي «المطالب العالية» ج ٤ ص ٧٠ ط کویت روى الحديث من طريق أبي يعلى عن  
جابر بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس» .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتأوف ٦٦٠  
في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٣ ط دمشق) قال :  
أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصى ، قال : أخبرنا  
أبو طاهر أحمد بن محمد بن ابراهيم الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين  
بن زكريا ، ح .

وأخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغری . قدم علينا حلب . قال :  
أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغذی وأبو الفتح محمد بن عبد؟؟؟  
بن أحمد بن سليمان . قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن

الحسين بن زَكِيرْيَا ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَخْبَرْنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ بْنَ خَيْرُونَ ، قَالَ أَخْبَرْنَا أَبُو عَلَيِّ الْحَسْنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَادَانَ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ دَرْسَتُوِيهِ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ سَفِيَّانَ الْفَسُوْيِّ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ نَمِيرَ ، قَالَ : حَدَثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَثَنَا رَبِيعَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ جَابِرًا ، فَدَخَلْتُ حَسِينَ بْنَ عَلَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ جَابِرٌ : مَنْ سَرَهُ . فَذَكَرَ الْحَدِيثُ مُثْلِ مَا تَقْدِمُ عَنْ «عَيْنَ الْأَخْبَارِ».

أَخْبَرْنَا عَتِيقَ بْنَ أَبِي الْفَضْلِ السَّلْمَانِيَّ قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسْنِ الْحَافِظِ

، ح.

وَحَدَثَنَا أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ ، قَالَ أَبْنَائِنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنَ صَابِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا الشَّرِيفَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّسِيبَ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا رَشَاءَ بْنَ نَظِيفٍ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا الْحَسْنَ ابْنَ اسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنَ مَرْوَانَ الْمَالَكِيَّ ، قَالَ حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا زَكِيرْيَا بْنَ عَدَى ، قَالَ : حَدَثَنَا ابْنُ نَمِيرَ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَعْدِ الْجَعْفِيِّ ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلْتُ حَسِينَ بْنَ عَلَيٍّ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ بَنِي فَلَانَ ، فَقَالَ جَابِرٌ : مَنْ سَرَهُ . فَذَكَرَ مُثْلِ مَا تَقْدِمُ عَنْ «عَيْنَ الْأَخْبَارِ» بِعِينِهِ.

## قول النبي

«من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة»

«فلينظر إلى الحسين عليه السلام»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٢ وج ١٩ ص

٣٨١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١١٩ ط دار الفكر) قال :

عن حابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى سيد شباب

أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي .

ومنهم العالمة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص

١٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن حابر بن عبد الله ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : من سره . فذكر الحديث

مثل ما تقدم عن «المختصر» .

ومنهم العالمة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال»

(ج ٢ ص ٥٤٢ ط دار الفكر بيروت) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن العلاء ، ثنا سعيد ، ثنا شريك ، عن جابر ، عن ابن سابط

، عن حابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن  
«المختصر».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين» عليهما السلام (ص

١٤٠ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدیني في المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا وكيع ، عن ربيع بن سعد ، عن أبي سابط ، قال : دخل

حسين بن علي المسجد ، فقال حابر بن عبد الله : من أحب . إلخ .

وفي الأحاديث المروية عن النبي ﷺ «الحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة» ، وفي

بعضها «أبوهما خير منهما» ، ذكرها جماعة :

منهم محمود شليبي في كتابه «حياة فاطمة عليهما السلام» رواه في ص ١٩٦ عن أبي سعيد

الحدري وابن عمر . عن ابن ماجة ، وفي ص ١٩٧ و ١٩٩ عن حذيفة . قال : أخرجه

الامام أحمد .

وفي ص ٢٨٨ أيضاً عن أبي سعيد الحدري ، وقال : أخرجه الامام أحمد .

ومنهم العالمة السيوطي في «مسند فاطمة عليهما السلام» (ص ٤ و ٦٨) رواه عن حذيفة

، ورواه أيضاً في ص ٥٦ فقال (طبع وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن علي عليهما السلام) .

ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٧٤) قال :

وروى ابن حبان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة (وفي لفظ الى سيد شباب أهل الجنة) فلينظر الى الحسين بن علي .  
ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في «الحنن» (ص ١٣٧ ط دار المغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وحدثنا عيسى بن مسكين ، قال : حدثنا محمد بن سنجر ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، عن شريك ، عن جابر بن ساقط قال : سمعت النبي ﷺ يقول : الحسين سيد شباب أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسيني الادريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٤١ ط بيروت) قال :

وأما حديث أنس فخرجه ابن ماجة قال : حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ، حدثنا سعيد ابن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في «آل بيت الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه» (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : الحسن والحسين سيداً شبابَ أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نسائهم إلّا ما كان لمریم بنت عمران .

ومنهم الفاضل المعاصر المادی حمو في «أضواء على الشيعة» (ص ١١٨ ط دار الترکي) قال :

الإمام الحسين بن علي الشهید (٦١ هـ . ٦٨٠ م) : سيد من سادة شبابَ أهل الجنة.

## الحديث

### «حرفة حرق عين بقة»

قد تقدم نقله عن بعض كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٩٤ ، ونستدرك هاهنا  
عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الشيخ أبو محمد حسن بن عبد الرحمن في «أمثال الحديث» (ج ١ ص ١٠٢  
نسخة مكتبة إسبانيا) قال :

حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا علي بن شعيب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق  
الحضرمي ، حدثني عبد القاهر بن السري السلمي ، حدثني جميل بن سفيان السلمي :  
رأيت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يصعد المنبر ويقول : حرفة حرق عين بقة.  
وقال أيضا :

حدثنا محمد بن خلف بن حيان ، حدثنا زيد بن اسماعيل ، حدثنا جعفر بن عون ،  
حدثنا معاوية بن أبي مزرد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : رأيت النبي ﷺ أخذ بيده الحسين  
بن علي ، وجعل رجليه على ركبتيه ، وهو يقول : ترق عين بقة.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ١ ص ٤٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال جعفر بن عون ، عن معاوية بن أبي مزدّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أخذ النبي ﷺ بيد الحسن والحسين ، وهو يقول : ترق عين بقة ، فيوضع الغلام قدمه على قدم النبي ﷺ يرفعه إلى صدره ، ثم قبل فاه وقال : اللهم اني أحبه فأحبه.

### الحسين عليه السلام

#### «يحل عليه الدخول للمسجد جنباً»

رواه جماعة من أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليه السلام» (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

ألا ان مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال ، إلا على أهل محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين (ق وضعفه عن أم سلمة).  
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بيّنت لكم الأشياء أن تضلوا (ق ، ابن عساكر عن أم سلمة).

## قول النبي

«اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»

رويناه عن جماعة من أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٩٣ وج ١٩ ص ٣٦٥ وص ٣٩١ مواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك ها هنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢١ ط دار الفكر) قال :

قال أبو هريرة : كت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة ، فانصرف وانصرفت معه ، فقال : أدع الحسين بن علي ، فجاء الحسين بن علي يمشي ، فقال النبي ﷺ بيده هكذا ، فقال الحسين بيده هكذا ، فالترمه فقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه. قال أبو هريرة : فما كان بعد أحد أحب الي من الحسين بن علي بعد ما قال النبي ﷺ ما قال.

ومنهم الفاضل المعاشر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؑ» (ص ٢٢٦ ط دار الجليل بيروت) قال :

عن أسامة بن زيد قال : طرق النبي ﷺ . ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبي ﷺ . وهو مشتمل على شيء لا أدرى ما هو ،

فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه. قال : فكشـف فإذا حسن وحسين عليهما السلام على وركيه ، فقال : هذان ابني وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحـبـ من يحبـهما. [أخرجه الترمذـي].

وقال أيضا في ص ٢٢٨ :

عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي ﷺ أبصر حسنا وحسينا فقال : اللهم إني أحبهما فأحبـهما. [أخرجه الترمذـي].

ومنهم الفاضل المعاصـر الشـريف عـليـ فـكري الحـسينـي القـاهـريـ في «أحسنـ القـصـصـ»

(ج ٤ ص ٢١٧ ط بيـروـتـ) قال :

وروي عن أبي هريرة : إن النبي ﷺ جلس في المسجد فقال : أين لـكـعـ؟ فـجـاءـ الحـسـينـ يـمـشيـ حتـىـ سـقـطـ فيـ حـجـرـهـ ، فـجـعـلـ أـصـابـعـهـ فيـ لـحـيـةـ رـسـولـ اللهـ ﷺ ، فـفـتـحـ رـسـولـ اللهـ ﷺ فـمـهـ ، أـيـ فـمـ الحـسـينـ ، فـأـدـخـلـ فـاهـ فيـ فـمـهـ ، ثمـ قالـ : اللـهـمـ إـنـيـ أـحـبـهـ فأـحـبـهـ وأـحـبـ منـ يـحـبـهـ.

وعن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ حاملا الحسين بن علي عليهما السلام على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه.

ومنهم العـلامـةـ حـسـامـ الدـينـ المـرـدـيـ الـحنـفـيـ فيـ «آلـ مـحـمـدـ»ـ (ـصـ ٦٠ـ وـالـسـخـةـ مـصـوـرـةـ منـ مـكـتبـةـ السـيـدـ الاـشـكـوريـ)ـ قالـ :

قالـ النـبـيـ ﷺ :ـ اللـهـمـ إـنـيـ أـحـبـهـ فأـحـبـهـ (ـيعـنيـ الحـسـينـ).

رواـهـ الحـاـكـمـ يـرـفـعـهـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ.

وفي ص ٦٩ قال :

قال النبي ﷺ : اللهم اني أحب حسينا فأحبه ، وأحب من يحبه.

رواه الإمام أحمد يرفعه بسنده صحيح.

ومنهم العلامة ابن قدامة المقدسي الحنبلي في «التبين في أنساب الصحابة القرشيين»

(ص ٢٠ نسخة مكتبة جستريبيتي) قال :

الحسين بن علي بن أبي طالب ؓ ، يكنى أبا عبد الله ، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع على خلاف فيه ، وسماه رسول الله ﷺ «الحسين» ، وعُق عنده كما عُق عن أخيه ، وكان الحسين ؓ فاضلا دينا كثير الصوم والصلوة والحج جودا ورعا ، وكان رسول الله ﷺ يحبه.

قال أبو هريرة : أبصرت عيناي هاتان وسمعتا أذناني رسول الله ﷺ وهو آخذ بكمي حسين وقدماه على قدم رسول الله ﷺ وهو يقول : ترق عين بقة. قال : فرقى الغلام حتى وقع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ، ثم قال رسول الله ﷺ : افتح. قال : ثم قبله ، ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه.

ومنهم العلامة المؤرخ كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حرادة الحلبي في «بغية الطلب

في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٢) قال :

وذكر انه ، عن حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد ، عن أبيه قال : سمعت أبا

هريرة يقول : أبصرت عيناي هاتان . فذكر الحديث مثل ما تقدم بأدنى تفاوت في اللفظ.

ومنهم العالمة صاحب «الأنوار اللمعة في الجمع بين الصاحح السبع» (ص ١٦٩ ..... والنسخة مصورة من مكتبة أيا صوفيا في إسطنبول) قال :

قال البراء : رأيت رسول الله ﷺ واضعا الحسين على عاتقه وهو يقول : اللهم اني أحبه فأحبّه.

ومنهم العالمة مؤلف كتاب «المختار في مناقب الأبرار» (ص ١٠٢ ..... والنسخة مصورة من مكتبة جستربيري في ايرلندا) قال :

قال أبو هريرة : أبصرت عيناي هاتان وسمعت أذناي رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفى حسين قدماه على قدمي رسول الله وهو يقول : حزقة حزقة ، ترق عين بقة. قال : فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ، ثم قال رسول الله : افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم اني أحبه فاني أحبه.

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخواقي الحسني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٧٠ المخطوط) قال :

وروي في الصحيحين : اللهم اني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه ، يعني الحسين.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي المولود ٨٩٨ والمتوفى ٩٧٣ في «مختصر تذكرة القرطبي» (ص ٢٢٢ ط دار الفكر بيروت) قال :

وكان يقول فيما : اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما.

## قول النبي

«هذا مني وأنا منه ، وهو يحرم عليه ما يحرم عليّ»

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٧٩ ،

ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشيخ أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجماد المدنيان في

«جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط دمشق) قال :

عن البراء بن عازب رض قال : قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا

منه ، وهو يحرم عليه ما يحرم عليّ.

ومنهم العالمة الشیخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعی

الدمشقي الشهير بابن عساکر المتوفى سنة ٥٧١ في «تاریخ دمشق» (ترجمة الامام الحسین

علیہ السلام ص ١١٨ ط بيروت) قال :

بإسناده عن البراء بن عازب قال : قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين : هذا مني .

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن المرعشی في «فهرس أحادیث موارد الظمآن الى

زوائد ابن حبان» (للحافظ نور الدین المیثمی ص ٧٢ ط دار البشائر الإسلامية ودار السور

بيروت) قال :

حسین منی وانا من حسین ، أحب الله من ... يعلى العامري ٥٥٤

## مص النبي

**لسان الحسين عليه السلام كما يمتص الصبي التمرة**

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٤ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله عليه السلام يمتص لسان الحسين بن علي كما يمتص

الصبي التمرة.

## إعطاء النبي

### (للحسين عليه جرأته وجوده)

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٧٠٨ الى ص ٧١٣  
وج ١٩ ص ٢٦٦ ومواضع أخرى ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري  
السيوطى المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليه السلام» (ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية  
بجیدرآباد الهند) قال :

عن ابراهيم بن علي الرافعى ، عن أبيه ، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت : رأيت  
فاتمة بنت رسول الله عليه السلام أتت بابيها الى رسول الله عليه السلام في شكواه الذي توفي فيه ،  
فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما . فقال : أما الحسن فله هيبي وسُؤدي ، وأما  
الحسين فله جرأني وجودي (ابن مندة ، كر) ابراهيم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليه السلام» (ط دار الجليل بيروت) :  
أورد الحديث الشريف في ص ٧٤ و ٢٠٦ و ٢٣٠ مثل ما تقدم عن كتاب «مسند  
فاتمة عليه السلام» للسيوطى .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٠ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

وقال ابراهيم بن علي الرافعي ، عن أبيه ، عن جدته زينب بنت أبي رافع : أتت فاطمة بنت النبي ﷺ بابنها الى رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «مسند فاطمة عليهما السلام» ثم قال : وروى عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمه ، عن جده نحو ذلك.

## تقبيل النبي

(شفتي الحسين عليهما السلام وثناياه)

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٢٦٢ ، ونستدرك هنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٦٩) قال :

قال ابن سعد في الطبقات : لما ولد الحسين عليهما السلام أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أذنه ، وكان يحمله على كتفه ، ويقبل شفتيه وثناياه .

## ركوب الحسين

(في السجود على ظهر النبي ﷺ)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٠٦ وج ١٩ ص ٣٦٧  
ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرها عنها فيما سبق :  
فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب  
الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٢ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن عبد الله بن شداد بن الماد ، عن أبيه :  
خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاته العشي والظهر أو العصر وهو حامل حسنة أو  
حسينا ، فتقديم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلوة ، فصلى فسجد بين ظهري صلاته سجدة  
أطال . قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فرجعت  
في سجودي ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة ، قال الناس : يا رسول الله انك سجدت  
بين ظهري الصلاة سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك ، قال :  
كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

أخبرنا بذلك أبو الحسن ابن البخاري ، وأبو الغنائم بن علان ، وأحمد بن شيبان ،  
قالوا : أخبرنا حنبل بن عبد الله ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو  
علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال :

حدثني أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا محمد بن أبي يعقوب ، فذكره .

ومنهم الفاضل المعاضر الشريف علي فكري الراوي في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ١٢٨ ط بيروت) قال :

كان الحسين في حياة رسول الله ﷺ طفلاً ، وأقام معه ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام .

وقال عبد الله بن شداد : خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاته العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً ، فتقدم النبي ﷺ فوضعه ، ثم كبر للصلوة فأطالت سجدة الصلاة ، فرفعت رأسه ، فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودي . فذكر مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال» باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم الفاضل المعاضر الشيخ أحد أبو لف المصري في «آل بيت النبي ﷺ» (ص ١٨ ط الصحيفة بمصر) قال :

وكان الرسول ﷺ يدخل في صلاته ، حتى إذا سجد جاء الحسين فركب على ظهره ، وكان ﷺ يطيل السجدة ، فيسأله بعض أصحابه : إنك يا رسول الله سجدت سجدة بين ظهري صلاتك أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك . فذكر مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال» .

ومنهم العلامة الزمخشري في «أساس البلاغة» (ج ١ ص ٣٢٩ ط دار الكتب بمصر) قال :

عن النبي ﷺ حين ركب الحسين فأبطأ في سجوده فقال : إن ابني ارتحلني .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٢٣٤ ط دار الجليل بيروت) قال :

عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما وأشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال : من أحبني فليحب هذين.

[رواه أبو يعلى والبزار]

وقال في ص ٢٣٢ :

عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذها رفينا ويضعهما على الأرض ، فإذا عاد عادا ، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه.

قال : فقمت إليه فقلت : يا رسول الله أردهما؟ فبرقت برقة فقال لهما : ألحقا بأمكما

، قال : فمكث ضوؤها (يعني البرقة) حتى دخلها. [أخرجه الإمام أحمد]

وقال أيضا في ص ٢٣٤ :

عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يسجد ، فيجيء الحسن والحسين فيركب ظهره ، فيطيل السجود ، فيقال : يا نبي الله أطلت السجود؟ فيقول : ارتحلني ابني فكرهت أن أعلمه. [رواه أبو يعلى]

وقال أيضا في ٢٣٦ :

وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ يصلي ، فجاء الحسن والحسين . أو أحدهما . فركب على ظهره ، فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه . أو أمسكهما . قال : نعم المطية مطيتكما. [رواه الطبراني]

## حديث

### قطع النبي كلامه ونزل عن المنبر فحمل الحسين عليهما

#### ثم عاد الى المنبر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهدیب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٣ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال زيد بن الحباب : حدثني حسين بن واقد ، عن عبد الله بن واقد ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعتران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ورسوله : (إما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت إلى هذين الصبيان يمشيان ويعتران فلم أصبر حتى قطعت حديسي ورفعتهما .

أخبرنا بذلك أبو الفرج بن أبي عمر بن قدامة ، وابن علان وابن شيبان ، قالوا : أخبرنا حنبل ، قال : أخبرنا ابن الحصين ، قال : أخبرنا ابن المذهب ، قال : أخبرنا ابن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، فذكره .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود مهدي الاستانبولي في كتابه «دلائل النبوة الحمدية في ضوء المعارف الحديثة» (ص ٥٠٧ ط مكتبة العهد في الكويت سنة ١٤٠٧) قال : وقد جاء الحسين مرة الى المسجد يتعذر في قميصه فقطع كلامه ونزل عن المنبر فحمله ثم عاد الى منبره.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ظالمة» (ص ٢١٩ ط بيروت) قال :

عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : كان رسول الله ﷺ يخطبنا ، فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعرثان . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال» ثم قال : أخرجه الإمام أحمد.

## كان النبي

### (يحمل الحسين في الصلاة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٠٧ ، ونستدرك

ها هنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجمود في القسم الثاني من

«جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٢٥ ط دمشق) قالا :

عن عطاء قال : كان النبي ﷺ يأخذ حسينا رضي الله عنه في الصلاة فيحمله قائما حتى إذا

سجد وضعه (عب).

## رَكْوَبُ الْحَسِينِ

(مع جده وأخيه على البغلة الشهباء)

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؑ» (ص ٢٣٢ ط دار

الجبل ببيروت) قال :

عن إيس بن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت نبي الله ﷺ والحسن والحسين على

بغلته الشهباء ، حتى أدخلته حجرة النبي ﷺ ، هذا قدامه وهذا خلفه. [أخرجه الترمذى]

## قول النبي

«حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ،

حسين سبط من الأسباط»

قد تقدم نقله هنا في ج ١١ ص ٢٦٥ وج ١٩ ص ٣٧٣ وموضع أخرى من هذا الكتاب عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم العالمة علاء الدين علي بن بليان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ابن حالد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري : أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له ، فإذا حسين مع الصبيان يلعب [فاستقبل] <sup>(١)</sup> أمام القوم ثم بسط يده [فطفق] الصبي يفر هاهنا مرة

---

(١) قال العالمة اللغوي أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ في «تصحيفات المحدثين» ص ١٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٨ ) قال :

وأما الحديث الآخر : فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم . وبعد السين تاء فوقها نقطتان ، وبعد التون أيضا تاء مثلها . حدثني به صالح بن أحمد بن صالح ، حدثنا أزهر ابن جميل ، حدثنا الفضل بن العلاء عن ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن مرة : أن النبي ﷺ خرج من منزله فإذا حسين يلعب مع صبوة ، فاستقبل رسول الله صلى

وها هنا مرة ، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه رسول الله ﷺ فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط.

ومنهم العالمة عبد الغني بن اسماويل النابلسي الشامي في «زهر الحديقة في رحال الطريقة» (ص ٩٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندا) قال :

وفي كتاب الترمذى عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم العالمة حسام الدين المرדי الحنفى في «آل محمد» (ص ٢٣٣) قال :

قال النبي ﷺ : حسين مني . الحديث كما تقدم . وقال في آخره : رواه الحاكم وصححه بسنده عن يعلى بن مرة العامري .

ومنهم العالمة ابن مكرم الافريقي صاحب لسان العرب في «مختصر تاريخ دمشق»

(ج ٧ ص ١٢ ط دمشق) قال :

قال يعلى بن مرة : خرجت مع النبي ﷺ فدعينا الى طعام ، فإذا الحسين يلعب في الطريق ، فأمسح النبي ﷺ أمام القوم ، ثم بسط يديه فجعل الحسين يفر مرة هاهنا ومرة هاهنا ، يضاحكه حتى أخذه ، فجعل إحدى يديه في

---

الله عليه وسلم أمام القوم ، فبسط يده ، فطفق الغلام يفر هاهنا وهاهنا ، ورسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه ، والأخرى في فأس رأسه ، ثم اقتعه فقبله». استئنل : تقدم ، وبه سمى الرجل :

ناتلا ، وأناس الرأس : حرف القمحدوة المشرفة على القفا.

ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ، ثم اعتنقه فقبله ، فقال رسول الله ﷺ : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه.

ومنهم العالمة أبو شجاع شريويه بن شهردار الديلمي الهمذاني المتوفى سنة ٥٠٩ في «الفردوس بتأثير الخطاب» (ج ٢ ص ١٥٨ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

يعلى بن مرة : الحسين مني . الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٥ ط دمشق) قال :

أبناها عمر بن محمد بن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي أذنا ان لم يكن سمعا ، قال : حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك القطبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعد بن أبي راشد ، عن يعلي العامري : أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له . قال : فاستقبل رسول الله ﷺ . قال عفان : قال وهيب : فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب ، فأراد رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه . قال : فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة ، فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه ، وقال : حسين مني . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الإحسان».

أخبرنا أبو الحسن المبارك بن أبي بكر محمد بن مزيد الخواص ، وأبو الفتوح نصر ابن أبي الفرج الحصري البغداديان بها ، قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن الحسين بن أحمد الهمذاني ، قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن النعمان ، قال : أخبرنا أبو بكر بن المقتدي ، قال أخبرنا أبو محمد

اسحق بن أحمد بن شافع الخزاعي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى العدّي ، قال : حدثنا يوسف بن خالد ، عن ابن خثيم ، عن سعد بن راشد الحمصي ، عن يعلى ابن مرة : أن حسين بن علي أقبل فأراد النبي ﷺ أن يأخذه ، ولا وذه النبي ﷺ حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى على فأس رأسه ، ثم قبله ، ثم قال . فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ومنهم الفاضل الدكتور محمد جمیل غازی في «استشهاد الحسين» (ص ١٤٤ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدیني المؤسسة السعودية بمصر) قال :

ثم قال : حدثنا الحسين بن عرفة ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن سعيد بن راشد ، عن يعلى بن مروة قال : قال رسول الله ﷺ : حسين مني . فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ثم قال الترمذی : هذا حديث حسن . ورواه أحمد عن عفان ، عن وهب ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم به . ورواه الطبراني عن بکر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاویة بن صالح بن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة ، أن رسول الله ﷺ قال : الحسن والحسين سبطان من الأسباط .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٢٧٣ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا بکر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاویة بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فدعينا الى طعام ، فإذا الحسين يلعب في الطريق ، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم ، ثم بسط يديه فجعل حسين . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

وقال أيضا في ص ٢٧٤ :

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا عفان ، ثنا وهب بن خالد (ح).  
وحدثنا عبدال بن أحمد ، ثنا العباس بن الوليد النرسى ، ثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره يعلى بن مرة . الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكري姆 بن محمد الرافعى القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ٣ ص ٤٣٢ ط بيروت) قال :

علي بن يحيى بن يعقوب بن حامد أبو الحسن الباز تفقه ببغداد مدة على الصالحي ،  
وسمع أحمد بن جعفر القطيعي ، وأبا محمد بن موسى وأقرانهما ، وبقزوين أبا منصور الفقيه ،  
مات سنة تسعين وثلاثمائة. علي بن أبي اليسع سمع أبا الحسنقطان يقول : أبا أبو جعفر  
الحضرمي ، ثنا أحمد بن محمد بن عون القواس ، ثنا مسلم بن خالد ، عن أبي خثيم ، عن  
سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى بن مرة العامري رض . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن  
«الإحسان».

ومنهم أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٦٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيري في ايرلندا) قال :

حسين مني وأنا من حسين ، فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوان] الحسيني الشافعى في  
«التبر المذاب» (ص ٦٩) قال :

وروى الترمذى : حسين مني . الحديث .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٢١٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي بن مرة ، انهم خرجوا مع النبي ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
وروى أيضاً مثله في ص ٣٣٤ .

ومنهم العالمة المؤرخ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١١ والنسخة مصورة في مكتبة جستريبي في ايرلندا) قال :

روى عن يعلى العامري أنه حرج مع النبي ﷺ إلى طعام . فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود شلبي في «حياة فاطمة ؑ» (ص ٢٢٤ ط دار الجليل بيروت) قال :

عن يعلى بن مرة . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان» إلا أنه ليس فيه : سبط من الأسباط .

ومنهم الفاضل محمد سليمان فرج في «رياض الجنّة في محبة النبي وأتباع السنة» (ص ١٩) قال :

فعن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : حسين مني وأنا من حسين . فذكر الحديث بعین ما تقدم عن «الإحسان» .  
ثم قال : رواه الترمذى .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز» (للسمهودي ص ٦٢ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال في تعليقه على حديث «أنا مدينة العلم وعلى باحها» :

وقوله ﷺ للحسين : هذا مني وأنا منه.

فكله صحيح . انظر : المقاصد الحسنة ص ١٩٠ ، وكشف الخفاء ص ٦١٩ .

ومنهم العالمة الحافظ الشيخ حلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة» (ص ٤ ط المطبعة العزيزية بجیدرآباد . الهند) قال :

اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (طب عن واثلة).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجماد المدينيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٣٣٩) قالا :

عن البراء بن عازب ﷺ قال : كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا الى طعام ، فإذا الحسين يلعب في الطريق مع صبيان ، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم ، ثم بسط يديه ، فجعل حسين يفر هاهنا وهاهنا ، فيضا حكه رسول الله ﷺ حتى أخذه ، فجعل إحدى يديه في ذقنه ، والأخرى بين رأسه وأذنيه ، ثم اعتنقه فقبله ، ثم قال : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط (طب ، عن يعلى بن مرة).

وقال أيضا في ج ٩ ص ٤٤٥ :

عن يعلى بن مرة رض قال : خرجت مع رسول الله صل إلى طعام دعوا له ، فإذا  
حسين مع الغلمان يلعب في الطريق ، فاستميل القوم ، ثم بسط يده ، فطفق الصبي يغدو  
هاهنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول الله صل يضاحكه ، حتى أخذه رسول الله  
صل ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه ، والأخرى تحت قفاه ، ثم رفع رأسه فوضع فاه على  
فيه فقبله فقال : حسين مني . الحديث ذكرًا مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد أبو لف المصري في «آل بيت النبي» (ص ١٦ ط  
القاهرة) قال :

يقول الإمام أحمد في مسنده ، والبخاري في الأدب المفرد ، والترمذى وابن ماجة في  
سننهما ، والحاكم في «المستدرك» قال رسول الله صل : حسين مني . الحديث كما مر .

وقال أيضا في ص ١٨ :

فكثيرا ما كان يخالطه ويداعبه ويضممه ويقبله ، كان يلقاه في بعض الطرقات مع بعض  
لدائه ، فيتقدم الرسول أمم القوم وييسط للغلام يديه ، والغلام يفر هاهنا وهاهنا ، والرسول  
يمازحه ويضاحكه ، ثم يأخذه ، فيضع إحدى يديه تحت قفاه ، والأخرى تحت ذقنه ، ويقبله  
وهو يقول : حسين مني وأنا من حسين .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في كتابه «فهرس الأحاديث والآثار»  
لكتاب الكنى والأسماء للدولابي (ص ٤٣ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حسين مني وأنا من حسين . يعلى بن مرة .

وقال أيضا في ص ١٥٧ :

حسين مني وأنا من حسين.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في كتابه «تحفة الأشراف بمعروفة الأطراف» (ج ٩ ص ١١٩ ط بيروت) قال :

حديث «حسين مني وأنا من حسين» ... الحديث. ت في المناقب (١٠٣ : ٢) عن الحسن بن عرفة ، عن اسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن راشد عنه به ، وقال : حس. ق في السنة (المقدمة ١١ : ١٢ : ٣) عن يعقوب ابن حميد بن كاسب ، عن يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد . أتم منه ، وأوله : انهم خرجوا مع النبي ﷺ الى طعام.

ومنهم العالمة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري في «الفتوحات الربانية» (ج ٣ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال :

أخرج في «أسد الغابة» عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : حسين مني . فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان» ثم قال : أورده السيوطى في «الجامع الصغير» وقال : أخرجه البخارى في «الأدب المفرد» والتزمى وابن ماجة والحاكم عن يعلى بن مرة . ورواه عالمة التاريخ والنسب البلاذري في «أنساب الأشراف» (ج ٣ ص ١٤٢ ط دار التعارف في بيروت).

ورواه العالمة الشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٥ ط نول كشور في لكتنون) ، عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ورواه العلامة أبو المدى في «ضوء الشمس» (ص ٩٨).

ورواه العلامة المولوي ولی الله في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٢٥).

ورواه العلامة أبو يوسف البسوبي في «المعرفة والتاريخ» (ص ٣٠٩ ط بغداد).

ورواه العلامة المولوي محمد مبين الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٢٦٤ ط لكتهنو).

٢٧٠ وروى العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص

ط حيدرآباد الدكنا) عن طريق الطبراني عن يعلى بن مرة قال : كنا مع رسول الله

صلوات الله عليه وسلم فدعينا الى طعام ، فإذا الحسين يلعب في الطريق مع صبيان ، فأسرع النبي صلوات الله عليه وسلم أمام

ال القوم ، ثم بسط يديه فجعل حسين يفر هاهنا وهاهنا ، فيضا حكه رسول الله صلوات الله عليه وسلم حتى

أخذه ، فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ، ثم اعتنقه قبله ثم قال :

حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب

الكمال» (ج ٦ ص ٤٠١ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى بن مرة : أنه

خرج مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاستنزل رسول الله صلوات الله عليه وسلم أمام القوم ، وحسين مع

غلمان يلعب ، فأراد رسول الله صلوات الله عليه وسلم أن يأخذه قال : فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة

، فجعل رسول الله صلوات الله عليه وسلم يضا حكه حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت

ذقنه ، فوضع فاه على فيه قبله وقال . فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ومنهم العالمة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى ٦٢٠ في «المتحابين في الله» (ص ٧١ ط دار الطباع . دمشق عام ١٤١١ - ١٩٩١ م) قال : (٨٩) . أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا والدي أبو المعالي ثابت بن بندار ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيحان الطبي ، حدثنا الحسن بن المثنى العنبرى ، حدثنا عفان بن مسلم الصفار ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عفان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ومنهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر في «خدیجة أم المؤمنین» (ص ٤٧٧ ط دار الريان) قال :

وكان يقول عنه : حسين مني . فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ومنهم الفاضل المعاصر الشریف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهرةي المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ان النبي ﷺ قال : حسين مني . الحديث.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الغني نکه می في «تعليقاته على كتاب البرهان المؤيد للحسيني» (ص ١٤٧ ط دار الكتاب النفیس . بيروت) قال :

وقال النبي ﷺ : حسين مني . الحديث.

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١٠ ص ٢٧٩ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (عن سعيد بن راشد) وعند ابن ماجة عن سعيد بن أبي راشد ، قال الحافظ في تهذيب التهذيب : سعيد بن أبي راشد ويقال ابن راشد روى عن يعلى بن مرة الشقفي وغيره وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ ذَكْرُهُ أَبْنَ حَبَانَ فِي النَّقَاتِ . قوله (حسين مني وأنا من حسين) قال القاضي : كأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علم بنور الوحي ما سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين أهما كالشيء الواحد في وجوب الحبة وحرمة التعرض والمحاربة ، وأكد ذلك بقوله (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله (حسين سبط) بالكسر (من الأسباط) قال في النهاية : أي أمة من الأمم في الخير ، والأسباط في أولاد إسحاق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل ، وأحدهم سبط ، فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه. انتهى.

### دعاة النبي

للحسين عَلَيْهِ الْكَفَالَةُ : «اللهُمَّ سَلِّمْ وَسُلِّمْ مِنْهُ»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشرييف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجبار

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٩ ص ٦٨٣ ط دمشق) قالا :

عن محمد بن سيرين رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ : يَا

بْنِي اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسُلِّمْ مِنْهُ (كر).

## بكاء الحسين

**يؤذى النبي ﷺ**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٣١١ وج ١٩ ص ٣٩٢  
ومواضع أخرى ، ونستدرك هنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في  
«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٥ ط دار الفكر) قال :

قال يزيد بن أبي زياد :

خرج النبي ﷺ من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة ، فسمع حسينا يبكي فقال :  
ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

ومنهم العالمة الشيخ حسام الدين المرדי الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٨١)

قال :

قال النبي ﷺ : ألم تعلمي . الحديث .

ثم قال : رواه في كتاب «النور» يرفعه بسنده عن زيد بن أبي زياد ، قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقاله .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود والمتوفى بها سنة ١٢٩٦ - ١٣٧٣ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وروى عن زيد بن أبي زياد قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة ، فسمع حسيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني.

### حديث آخر لأم الفضل بنت الحارث

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافى) الحسيني الشافعى فى  
«التبر المذاب» (ص ٦٩) قال :

وروى أيضاً في الطبقات عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، عن حاتم بن أبي صعترة ، عن سماك : ان أم الفضل امرأة العباس قالت : يا رسول الله رأيت في ما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك سقط في بيتي . فقال : خيراً ، تلد فاطمة غلاماً ففترضعيه بلبن ابنك قشم . فولدت فاطمة الحسين فكفلته أم الفضل قالت : فأتيت رسول الله ، فيبيناه يقبله إذ بال عليه ، فقال : خذيه . قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها ، فقال : يا أم الفضل آذيني ، أبكيني ابني . ثم دعا بهاء فحدره عليه حدراً وقال : إذا كان من بول غلام فاحدروه حدراً ، وان كانت جارية فاغسلوه غسلاً . فرسول الله تألم من قرصة أم الفضل له وقال : آذيني ، فكيف لا يتأنم ولا يتأندى من ذبحه ذبح الشاة .

## تقبيل النبي

### سورة الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعى في «الكامل في الرجال»

(ج ٥ ص ١٧٢٤ ط بيروت) قال :

ثنا الحسن بن علي بن زفر ، ثنا عروة بن سعيد الربعي ، ثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق أن أبا هريرة قال للحسين بن علي : ارفع قميصك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقبل ، فرفع قميصه فقبل سرتة .

ثنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن عون ، عن أبي محمد ، ان أبا هريرة قال للحسين بن علي : ارفع قميصك عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقبل ، فرفع قميصه فقبل سرتة .

## قول النبي

«ان الولد مبخلة مجينة»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريفي عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجبار  
المدنيان في «جامع الأحاديث» قسم المسانيد (ج ٦ ص ٤٣٤) قال :  
عن الأسود ، عن محمد بن الأسود ، عن أبيه : أن النبي ﷺ أخذ حسينا  
ﷺ فقبله ، ثم أقبل عليهم فقال : ان الولد مبخلة مجينة(البغوي ، وابن السكن ، قط في  
الأفراد كر ، هـ ق).

## قول النبي

**الحسين وجده وأبوه وأخوه في مكان واحد يوم القيمة**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٣ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي فاختة ، قال :

قال علي : زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسين ونائمه فاستسقى الحسن ، فقام رسول الله ﷺ إلى قرية لنا فجعل يعصرها في القدم ثم جاء لسقيه ، فتناول الحسين ليشرب فمنعه ، وببدأ بالحسن ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ فقال : لا ، ولكنك استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله ﷺ : اني وإياك وهذين وأحسبه قال : وهذا الرائد . يعني عليا . يوم القيمة في مكان واحد .

أخبرنا بذلك أبو الحسين ابن البخاري ، قال : أئبنا أبو المكارم اللبان وأبو جعفر الصيدلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحداد ، قال : أخبرنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر ، قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود ، فذكره .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلي في «حياة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَام» (ص ٣٤ ط دار الجليل  
بيروت) قال :

عن علي قال : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة ، فاستسقى . فذكر  
الحديث مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال» .

ومنهم العالمة السيوطي في «مسند فاطمة» (ص ٧٠ ط حيدرآباد) قال :  
عن أبي سعيد : إن النبي ﷺ ابنته فاطمة وابنها إلى جانبها وعلي نائم . فذكر الحديث  
مثل ما تقدم . وفيه «ناقة» بدل «شاة» ، وليس فيه «بكيء» و «درت» - وبين الروايتين  
اختلاف يسير في اللفظ .

## أحب اهل البيت

الى رسول الله ﷺ الحسن والحسين ظليلات

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شليبي في «حياة فاطمة ظليلات» (ص ٢٢٤) قال :  
وسائل رسول الله ﷺ : أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال : الحسن والحسين. وكان يقول  
ل-fatima : ادعني ابني ، فيشتمهما ويضمهما اليه. [أخرجه الترمذى]

## قول النبي

ان الحسين عليه السلام وحده وجده وأبوه وأمه وأخوه

وعمه وخاله وخالته وعمته في الجنة

قد تقدم نقله عن كتب العامة في ج ١١ ص ٢٨٢ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي

لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر الدمشقي

في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٥ من خطوطه مكتبة جستريتي) قال :

وعن ربيعة السعدي قال : لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي

حتى دخلت المدينة ، فدخلت على حذيفة بن اليمان ، فقال لي : من الرجل؟ قلت : من

أهل العراق. فقال : من أي العراق؟ قال : قلت : رجل من أهل الكوفة. قال : مرحبا بكم

يا أهل الكوفة ، ما جاء بك؟ قال : قلت : اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت

لأسألك عن ذلك. فقال لي : على الخبر سقطت ، أما اني لا أحدثك الا ما سمعته أذناني

ووعاه قلي وأبصرته عيني ، خرج علينا رسول الله ﷺ كأني أنظر اليه كما أنظر إليك

الساعة حامل الحسين بن علي على عاتقه كأني أنظر الى كفه الطيبة واضعها على قدمه

يلصقها بصدره ، فقال : يا أيها الناس لأعرف ما اختلفتم في الخيار بعدي ، هذا الحسين بن

علي خير الناس جدا وخير الناس جدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجده خديجة

بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الایمان

باليه رسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أما أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ وزيره وابن عميه سابق رجال العالمين الى الایمان باليه رسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد ﷺ سيدة نساء العالمين ، وهذا الحسين بن علي خير الناس عما وخير الناس عممه ، عممه جعفر بن أبي طالب المزین بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعمته أم هانی بنت أبي طالب ، هذا الحسين بن علي خير الناس حالا وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وحالته زینب بنت محمد رسول الله ، ثم وضعه عن عاتقه ، فدرج بين يديه وحبا ، ثم قال : يا أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجده في الجنة ، وأبواه وأمه في الجنة ، وعمه وعمته في الجنة ، وخاله وحالتة في الجنة [ وهو وأخوه في الجنة ] انه لم يؤت من ذرية النبيين ما أؤتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب .

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الافريقي المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٥ ط دار الفكر).  
ذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ دمشق» بأدنى اختلاف في اللفظ.

## قول النبي

### الحسين وأبوه وأخوه في حضرة القدس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرءوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «التحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٦٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاة والسلام : ان فاطمة وعليها والحسين والحسين في حضرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.

ومنهم العالمة الشيخ جلال الدين السيوطي في «مسند فاطمة» (ص ٤٥) قال : ان فاطمة وعليها والحسين والحسين في حضرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن (ابن عساكر عن عمر) وفيه عمرو بن زياد الثوباني قال (قط) : يضع الحديث.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدة نساء أهل الجنة» (ص ١٥٥ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

ولعظيم مكانة الزهراء يقول عمر بن الخطاب :  
قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة وعليها . الحديث.

### قول النبي

ان الحسين وأنا وأبويه وأخيه ومن أحبنا نأكل ونشرب يوم القيمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة» (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بجیدرآباد . الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنا وعلي وفاطمة والحسين مجتمعون ، ومن أحبنا يوم القيمة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد(طب وابن عساكر عن علي).

## قول النبي

**في الحسين وأبويه وأخيه :** «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليه السلام» (ص ٤ ط المطبعة العزيزية بجعير آباد . الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم. قاله علي وفاطمة والحسن والحسين (حم ، طب ، ل عن أبي هريرة).

وقال أيضا في ص ٧٠ :

عن زيد بن أرقم : أن النبي ﷺ قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم (ش ، ت ، ه ، طب ، حب ، ك ، ض).

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد البااعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن زيد بن أرقم : إن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن

والحسين : أنا حرب ملن حاربهم ، وسلم ملن سالمهم.

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وهو متকئ على قوس عربية في خيمة ، والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : يا معاشر المسلمين أنا سلم ملن سالم أهل الخيمة ، وحرب ملن حاربهم ، ولي ملن والاهم ، والله لا يحبهم الا سعيد سعيد الجد طيب المولد ، ولا يبغضهم الا شقي الجد رديء الولادة.

## قول النبي

حسين خير الناس جداً وجدة وأبا وأما وعما وخالاً وعمة وخالة

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليه السلام» (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بجید آباد . الهند) قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ، ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما ،  
الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتكمها خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب ، وعمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ، وخالفهما القاسم بن رسول الله وحالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنتات رسول الله ،  
ووجههما في الجنة ، وأبوهما في الجنة ، وأمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ، وعمتهما في الجنة ،  
وحالاتهما في الجنة ، وهما في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة (طبع وابن عساكر عن ابن عباس).

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٦ ط دار الفكر) قال :

وعن ربيعة السعدي قال :

لما اختلف الناس في التفضيل ، رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة ، فدخلت على حذيفة بن اليمان ، فقال لي : من الرجل؟ قلت : من أهل العراق ، فقال لي : من أي العراق؟ قال : قلت : رجل من أهل الكوفة. قال : مرحباً بكم يا أهل الكوفة. قال : قلت اختفت الناس علينا في التفضيل ، فجئت لأسائلك عن ذلك.

فقال لي : على الخير سقطت ، أما إني لا أحدهن إلا بما سمعته أذناني ووعاه قلبي وأبصرته عيني ، خرج علينا رسول الله ﷺ كأني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة حامل الحسين بن علي على عاتقه ، كأني أنظر إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال : يا أيها الناس ، لأعرفن ما اختلفتم في الخيار بعدى ، هذا الحسين بن علي خير الناس جداً ، وخير الناس جدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجده خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أمّا ، أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ ، وزوجه وابن عمّه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله ، وامه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن علي خير الناس عمّا ، وخير الناس عمّة ، عمّه جعفر بن أبي طالب المزین بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب. هذا الحسين بن علي خير الناس حالاً ، وخير الناس حالة. حاله القاسم بن محمد رسول الله ، وحالته زينب بنت محمد رسول الله ، ثم وضعه.

## ان الحسين

من ذرية رسول الله ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أربنا أحمد بن ابراهيم بن جعفر القدسي ، بنا سهل بن أبي سهل الواسطي ، بنا محمد بن خالد الواسطي ، بنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير : ان الحاج بن يوسف قال ليعي بن يعمر : أنت القائل : إن الحسين بن علي من ذرية رسول الله صلى الله عليه ، والله ليقطن من أحذنا طابقا ضحاما أو ليصدقن. فقال : والله لئن صدقتك لتخليني عن عني. قال : نعم. فقرأ عليه ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاؤَدَ وَسَلَيْمَانُ﴾ حتى بلغ عيسى. فقال الحاج : لقد قرأها منذ ثلاثين سنة فما شعرت بها.

## قول النبي

أنت سيد ابن سيد أخو سيد ، أنت امام ابن امام أخو امام ،

أنت حجة ابن حجة أخو حجة ، وأنت أبو ححج تسعه تاسعهم قائمهم

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المرדי الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨) قال :

قال رسول الله ﷺ : أنت سيد ابن سيد أخو سيد ، أنت امام ابن امام أخو امام ،

أنت حجة ابن حجة أخو حجة ، وأنت أبو ححج تسعه تاسعهم قائمهم .

في كتاب المناقب لموفق أحمد الخوارزمي أخطب خطباء خوارزم والحمويين في كتاب

مودة القرى هم جميعاً يرفعه بسنديهما عن سليم بن قيس الهملاي وعن سلمان قال : دخلت

على رسول الله ﷺ فإذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويقبل فاه ويقول : أنت . إلخ.

وقال في المامش : رواه الحموي موفق بن أحمد وكتاب مودة القرى هم جميعاً يرفعه

بسنده عن سليم بن قيس الهملاي وعن سلمان الفارسي .

## قول النبي

### الحسن والحسين خيوط العلم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ زين الدين محمد عبد الرءوف بن زين العابدين الشافعى المناوي القاهري في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : أنا ميزان العلم ، وعلى كفتاه ،  
والحسن والحسين خيوطه ، والأئمة من أمي عموده ، وفاطمة علاقته ، توزن فيه أعمال  
المحبين لنا والبغضين لنا. [رواه الديلمي]

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

يقول عبد الله بن عباس :

قال رسول الله ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تحاف السائل».

## قول النبي

**كان مكتوبا على باب الجنة «الحسين صفوة الله»**

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرءوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «التحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال :

ليلة عرج بي الى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب «لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمّة الله».

[رواه الديلمي . وحكم بعضهم بوضعه]

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص

١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

قال عبد الله بن عباس :

قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «التحاف السائل».

### قول النبي

**الحسين وأنا وأبواه وأخواه يوم القيمة في قبة تحت العرش**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي القاهري المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بجیدرآباد . الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيمة في قبة تحت العرش (طبع عن أبي موسى).

## قول النبي

**للحسين عليه السلام :** ان الله اختار من صلبك تسعة ائمة تاسعهم قائمهم

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٩) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم

، وكلهم في الفضل وال منزلة عند الله سواء.

أخرجه في المناقب : حدثنا محمد بن علي ، حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن

أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن علي القرشي ، عن ابن سنان ، عن الفضل بن

عمر ، عن أبي حمزة الشمالي ، عن محمد الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين

قال : دخلت على جدي رسول الله «ص» فأجلسني على فخذه وقال لي : يا حسين ...

## قول النبي

«لم يعط أحد من ذرية الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين بن علي عليه السلام»

قد تقدم منا نقله عن العامة في ج ١١ ص ٢٨٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي

لم نرو عنها فما مضى :

فمنهم العالمة المحدث السيد إبراهيم الحسني السمهودي في «الإشراف على فضل

الأشراف» (ص ٩٨ ط مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

عن ربيعة السعدي ، عن حذيفة ، قال : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول : يا أيها الناس

انه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين بن علي كرم الله وجهه .

ومنهم العالمة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»

(ص ٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن حذيفة : الحسين بن علي أعطي من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليهم السلام .

### قول النبي

«اللهم من أبكي حسينا فلا تغفر له»

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة ابن كرامة البيهقي في «الرسالة في نصيحة العامة» (ص ١٩ والنسخة

مصورة من مكتبة اميروزيانا بايطاليا) قال :

قال رسول الله ﷺ : اللهم من أبكي حسينا فلا تغفر له.

### شدة محبة

#### النبي ﷺ للحسين ع

قد تقدم نقل الأحاديث في ذلك عن كتب العامة في ج ١١ ص ٣١٥ ، ونستدرك  
ها هنا عن كتب لم نرو عنها هناك :

فمنهم العالمة الأميرة علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في «الإحسان»  
بترتيب صحيح ابن حبان» (ص ٦٠ ج ٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن  
محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يدلع لسانه للحسين ،  
فيري الصبي حمرة لسانه فيهش اليه ، فقال له عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا ، فو  
الله انه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط ، فقال النبي ﷺ : من لا يرحم لا  
يرحم.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨  
في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ١ ص ٤٨٧ ط بيروت ١٤٠٧) قال :  
وقال خالد بن عبد الله الطحان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي  
هريرة . وغير خالد أسقط منه أبا هريرة . قال : كان رسول الله ﷺ يدلع

لسانه للحسين ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه ، فقال له عينة بن بدر : ألا أراك  
تصنع هذا ، فوالله أني ليكون لي الولد قد خرج وجهه ما قبله قط ، فقال النبي ﷺ : من لا يرحم

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٨ ص ٨٦ ط دار المعرفة بيروت) قال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : ان الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ وهو يقبل حسينا ، فقال : ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ : من لا يرحم لا يرحم .  
وأخرجه البخاري ومسلم والترمذى .

## قول النبي

«من أحب حسينا فقد أحبني»

قد تقدم نقله منا عن كتب العامة في ج ١١ ص ٣٠٢ ، ونستدرك هاهنا عمن لم

نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامتان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجمود في «جامع الأحاديث» (ج ٩

ص ٢٧٩ ط دمشق) قالا :

قال رسول الله ﷺ : من أحب هذا . يعني الحسين . فقد أحبني (طك عن علي

صحيحه) .

ومنهم الحافظ العالمة الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في

كتابه «مسند فاطمة ؑ» (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بجید آباد الهند) قال :

من أحب هؤلاء فقد أحبني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني ، يعني الحسن والحسين

وفاطمة وعليها(ابن عساكر عن زيد بن أرقم).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين ؑ» (ص

١٤٦) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن أبي الحجاف ، عن أبي

حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني ، يعني حسنا وحسينا.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؑ» (ص ٢٢٧ ط دار الجيل بيروت) قال :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني ، يعني حسنا وحسينا.

### دعاة النبي

#### لابنه الحسين في إمساك السماء عن المطر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو سعد المحسن بن كرامة البهقي الشافعي في كتابه «الرسالة في نصيحة العامة» (ص ١٨ مصورة مكتبة أميروزيانا بايطاليا) قال :

وروي أن الحسين عليه السلام كان عند النبي صلوات الله عليه وسلام ، فأراد أن يخرج إلى بيت أمه فاطمة  عليها السلام ومطرت السماء ، ودعا النبي صلوات الله عليه وسلام فأمسكت حتى وصل الحسين عليه السلام إلى عند فاطمة  عليها السلام .

## شمول

آية المباهلة له عَلَيْهِ أَيْضًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في «آل بيت الرسول

ص ٧٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩ م ) قال :

ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [٢] آل عمران : ٦١ دعا رسول الله

ص ٧٦ علیها وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم الفاضل المعاصر الهادي حمو في «أضواء على الشيعة» (ص ١١٨) قال :

خامس أصحاب العباء يوم المباهلة ، إذ خرج الرسول ﷺ لمباهلة وفد نصارى نحران

عملا بقوله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْنَ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا

وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَّهُنَ فَسَجَعَنَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَادِيَنَ﴾ .

## ان الحسين

**أذهب الله تعالى عنه الرجس وطهيره تطهيرا**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص

٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال ﴿إِنَّمَا يُبَدِّلُ  
اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

ومنهم العالمة الشيخ تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ،  
فأذهب عنهم الرجس وطهيرهم تطهيرًا.

وما أراد أن يباهر أهل بحران أخذ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وخرج ليباهر بهم.

ومنهم الفاضل المعاصر المادي حمو في «أصوات على الشيعة» (١١٨ ط دار التركي) قال :

خرج عليه مرتل مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله فيه ، ثم جاء الحسين

فأدخله ، ثم فاطمة ثم علي ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ ويقول الزمخشري : وفي هذا دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام ، وفيه برهان واضح على صحة نبوته ، لأنَّه لم يرو أحدٌ من موافق ولا مخالف أحسن أجابوه إلى ذلك ، أي إلى المباهلة.

### عبادة الحسين عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤١٨ ، ونستدرك  
ها هنا عن كتبهم التي لم نرها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو البركات في «جواهر المطالب» (ص ١٣٤ المخطوط) قال :

وقيل لعلي بن الحسين : ما أقل ولد أبيك؟ قال : العجب كيف ولدت ، وكان

يصلّي في كل يوم وليلة ألف ركعة ، فمتي كان يتفرغ للنساء.

ومنهم الفاضل المعاصر علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المتولد

ومتوفى بها سنة ١٢٩٦ - ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٢ ط دار الكتب

العلمية في بيروت) قال :

كان الحسين رض فاضلاً كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها

كما رواه ابن الأثير.

## حج الحسين

خمسا وعشرين حجة ماشيا

وتقاد نجائبه بين يديه

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤١٩ ، ونستدرك هاهنا عن

كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العالمة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشامي في «زهر الحديقة في رجال

الطريقة» (ص ٩٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

وقال الزبير بن بكار : حدثني مصعب قال : حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا

، وكان الحسين رضي الله عنه فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها.

ومنهم العالمة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في «تحذير العبرى

من محاضرات الحضرى» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

قال مصعب الزبيري : حج الحسين بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا.

ومنهم العالمة المؤرخ كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٢ ط دمشق) قال :

قال أبو عمر : قال مصعب الزيري . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العالمة اسماعيل بن علي بن محمود الشافعي في «ذيل تاريخه» (ج ١ ص ٢٣٣ ط الغري) قال :

قيل : أنه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا ، وكان يصلی في اليوم والليلة ألف ركعة.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيف الكمال» (ج ٦ ص ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال الزبير بن بكار ، عن عمه مصعب بن عبد الله : حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جمیل غازی في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٣) خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدیني . المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال محمد بن سعد : أخبرني يعلى بن عبید ، ثنا عبد الله بن الوليد الرصافی ، عن عبد الله بن عبید الله بن عمیر ، قال : حج الحسين بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وبنائه تقاد بين يديه .

ومنهم العالمة الشهير بابن القنفذ في «وسيلة الإسلام بالنبي» (ص ٧٨ ط بيروت) قال : وكان رض كثير الصوم ، وحج خمسا وعشرين حجة ، وكان محسناً كثيراً خيراً فاضلاً .

ومنهم العالمة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي في «تنمية المختصر في أخبار البشر» (ص ٦٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إسلامبول) قال :

قيل : انه حج خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وكان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة.

ومنهم العالمة علي بن الحسن الشافعی الدمشقی الشهیر بابن عساکر فی «تاریخ مدینۃ دمشق» (ج ٢ ص ٤٦٧ من مخطوطۃ مکتبۃ جستربیتی بایرلنڈ) قال :

أخبرنا أبو العلی بن کادش ، أنا أبو محمد الجوھری ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو

حفص عمر بن أیوب القسطنطینی ، نا داود بن رشید ، نا حفص ، عن جعفر ، عن أبيه قال : حج الحسین ماشیاً وبحائبه تقاد الى جنبه.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور الافرقی المتوفی سنة ٧١١

فی «مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر» (ج ٧ ص ١٢٩ ط دار الفکر) قال :

وروى ذلك عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن «تاریخ

دمشق».

ومنهم العالمة أبو الحسن علي بن محمد بن الطیب الخطیب الواسطی الشافعی فی

«المناقب» (ص ٣٢) قال :

أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب بن طاوان ، أنا القاضي أبو الفرج أحمد بن

علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطی ، نا أبو عبد الله محمد بن الحسین بن سعید

الزعفرانی ، نا أحمد بن أبي خثیمة ، أنا مصعب قال : حج الحسین خمسة وعشرين حجة

ماشیاً.

ومنهم العالمة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعی في «توضیح الدلائل» (ص ٣٥٢ المخطوط).

ذكر مثل ما تقدم عن «المناقب» للواسطي ثم قال :  
 خرجه أبو عمر ، وخرجه صاحب الصفوة والبغوي في معجمه عن عبيد الله بن عيينة ابن عمیر ، وزاد : ونجائبه تقىد معه.

كرم الحسين

(عَلِيُّ)

قد تقدم نقل ما يدل على جانب من كرمه عليهما ومكارم أخلاقه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٣١ ، ونستدرك هنا عن الكتب التي لم نرها عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الافريقي المتوفى سنة ٧١١

في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ٣١ ط دار الفكر) قال :

لم يحب اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الحلقة

فَأَنْتَ ذُو الْحَمْدِ وَأَنْتَ مَعْذِنُهُ أَمْكِنْدُكَانْ قَاتَا الفَسْقَة

قال : مكان الحسن : علم وافقها بصلة ، فخفف ، من صلاته وخرج إلى الأعوان ،

فَأَيُّ عَلِيهِ أَثْرٌ ضَّرْبٌ وَفَاقِهٌ، فَجَعَ فنادِي بِقِبَّةٍ، فَأَجَابَهُ : لِسَكِيْ بَا بِـ رِسْمَلِ اللَّهِ حَكَمَ اللَّهِ. قَالَ :

ما تقم معك من نفقتنا؟ قال : مائتا درهم أمهنت، بت分区ها في أها يستك. قال : فهاتها فقد

أتي من هو أحق بها منهم ، فأخذها من قنبر وخرج فرفعها إلى الأعرابي وأنشأ يقول :

خذاها فانك المكان متعددة واعلم بأنك على ذوق شفقة

لـ كـ اـنـ فـ سـ هـ نـ عـ صـ اـ تـ دـ اـ زـ اـ كـ اـ زـ

جیلیں کوئی نہیں کر سکتے جو اپنے بھائی کو اپنے بھائی کا کہا جائے۔

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُوا أَنَّ اللَّهَ يُغْرِيَهُمْ فَلَا يَعْلَمُونَ

فَأَنْتُمْ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنُ عِنْدَكُمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّورَ  
مِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيَا حِينَ تَنْسَبُهُ فَمَا لَهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُفْتَحٌ  
وَرَوَاهُ أَيْضًا الفاضلُ الْمَعاَصِرُ الشَّرِيفُ عَلَيْهِ فَكْرِيُ الْقَاهِرِيُّ فِي «أَحْسَنِ الْقَصَصِ» ص  
. ٢٢٦

ورواه العلامة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في  
«بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٣ ط دمشق) قال :  
أنبأنا أبو نصر ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، قال : أخبرنا أبو البركات محفوظ  
بن الحسن بن محمد بن صصرى ، قال : أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني ، قال :  
أخبرنا رشاء بن نظيف المقرئ إجازة ، قال : حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن  
اسحق بن يزيد الحلبي ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الناقد ، قال : حدثني أبو  
القاسم مسعود . يعني ابن عبد الله . قال : حدثني حميد بن ابراهيم المعافري ، قال : سمعت  
عبد الله بن عبد الله المديني ، يذكر عن أبيه عن جده ، وكان مولى للحسين بن علي بن أبي  
طالب : أن سائلًا خرج ذات ليلة يتخطى ، ح.

قال الحافظ أبو القاسم : وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن  
علي بن الفرات قراءة عليه قال : أخبرنا أبي إجازة قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن  
أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي بمصر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن ابراهيم الليثي  
الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا هرون بن محمد ، قال : حدثنا قنب  
بن المحرز ، قال : حدثنا الأصممي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن الذيدان ابن حرملة قال :  
خرج سائل يتخطى أزقة المدينة . فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ومنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحافي] الشافعى في  
«التبر المذاب» (ص ٨٤ المخطوط) قال :

قال الواقدي : ووجد في ظهره الشريف آثارا سودا ، فسألوا عنها فقيل : كان ينقل  
الطعام على ظهره في الليل الى مساكين أهل المدينة.

ومنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن محمد بن علي بن محمد البكري الحنبلى في  
«الذكرة» (ص ٢٦٣ ط النجف) قال :

ووجدوا في ظهره آثارا سودا ، فسألوا عنها ، فقيل : كان ينقل الطعام على ظهره في  
الليل الى مساكين أهل المدينة.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى في «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٦  
٢١٦ ط السعادة بالقاهرة) قال :

يحكى أن أعرابياً قصد الحسين بن علي صلوات الله عليه ، فسلم عليه وسأله حاجة وقال :  
سمعت جدك يقول : إذا سألتم حاجة فاسألوها من أحد أربعة : إما عربي شريف ، أو مولى  
كريم ، أو حامل القرآن ، أو صاحب وجه صبيح. فأما العرب فشرفت بجدك ، وأما الكرم  
فأدبك وسيرتكم ، وأما القرآن ففي بيتك نزل ، وأما الوجه الصبيح فاني سمعت رسول الله  
صلوات الله عليه يقول : إذا أردتم أن تنظروا إلى الحسن والحسين. فقال الحسين : ما  
حاجتك؟ فكتبها على الأرض ، فقال : سمعت أبي عليا يقول : قيمة كل أمرئ ما يحسن ،  
وسمعت جدي يقول :المعروف بقدر المعرفة ، فأسألتك عن ثلاثة مسائل ان أحست في  
جواب واحدة فلك ثلث ما عندك ، وان أجبت عن إثنين فلك ثلثا ما عندك ، وان أجبت  
عن الثلاث فلك كل ما عندك وقد حمل إلى صرفة مختومة من العراق. فقال : سل ولا حول  
ولا قوة إلا بالله. فقال : أي الاعمال أفضل؟ قال الأعرابي : الإيمان بالله. قال : فما نجا

العبد من

الملكة؟ قال : الثقة بالله. قال : فما يزين المرء؟ قال : علم معه حلم. قال : فإن أخطأه ذلك؟ قال : فمال معه كرم. قال : فإن أخطأه ذلك؟ قال : ففقر معه صبر. قال : فإن أخطأه ذلك؟ قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه ، فضحك الحسين عليه السلام ورمى بالصرة عليه.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «ختصر المحسن المجتمع» في فضائل الخلفاء الأربعة . للعلامة الصفوري» (ص ١٩٦ ط دار ابن كثير . دمشق بيروت) قال : قال الرازي في أول سورة البقرة : قال أعرابي للحسين عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن «الاعتصام».

ومنهم العالمة المولوي محمد مبين بن محب الدين الخنفي الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٢٧١ ط گلشن فيض في لکھنؤ) قال : روى عن أنس قال : كنت عند الحسين فدخلت عليه جاريته فجاءته بطاقة ريحان ، فقال لها : أنت حرة لوجه الله. فقلت : جاءتك بطاقة ريحان لا خطر لها فأعتقدتها. قال : كذا أدبنا الله تعالى إذ قال ﴿إِذَا حُسِّنَتْ بِتَحْيَيَةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ فكان أحسن منها عتقها.

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد البااعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقال أنس : كنت عند الحسين بن علي عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن «وسيلة النجاة» باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي الحسيني القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤

ص ٢٢٧ ط بيروت) قال :

روى ياقوت المستعصمي في رسالته ونور الدين علي بن محمد بن الصباغ عن أنس

قال : كنت عند الحسين رض . فذكر مثل ما تقدم عن «وسيلة النجاة».

ومنهم العالمة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ

مدينة دمشق» (ج ٢ ص ٤٦٧ من مخطوطة مكتبة جستربيري في ايرلندا) قال :

أخبرنا أبو بكر الأنباري ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيوة ، أنا أحمد بن

معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد ، أنا عبيد الله بن موسى ، أنا إسرائيل ،

عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، عن علي : أنه خطب الناس ثم قال : إن ابن أخيكم الحسين

قد جمع مالا وهو يريد أن يقسمه بينكم ، فحفظه الناس ، فقام الحسين فقال : إنما جمعته

للقراء ، فقام نصف الناس ، ثم كان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب

الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٧ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال محمد بن يونس الكديمي ، عن الأصممي ، عن ابن عون : كتب الحسن إلى

الحسين يعتب عليه إعطاء الشعراء ، فكتب إليه : إن خير المال ما وقى العرض. رواها يحيى

بن معين ، عن الأصممي ، قال : بلغنا عن ابن عون.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني

القاوري المولود بها سنة ١٢٩٦ المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص

٢٦٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وقال نور الدين علي بن محمد بن الصباغ في الفصول المهمة : كتب أخوه الحسن

يلوم على إعطائه الشعراء . فكتب اليه : أنت أعلم مني أن خير المال ما وقى العرض .  
ورواه العلامة أبو حامد الغزالي في كتاب «ذم البخل وفضل السخاء» ص ١٠٨ ط  
دار الاعتصام . عن الأصممي يعنيه .  
ومنهم العلامة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٢٩ ط  
دمشق) قال :

قال ابن عون :

كتب الحسن الى الحسين يعيّب عليه إعطاء الشعراء ، قال : فكتب إليه . فذكر  
الحاديـث مثلـ ما تقدمـ عنـ «أحسنـ القصصـ» .

ومنهم العلامة أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني المولود ٣٩٠ والمتوفى ٤٥٦ في  
العمدة في محسنـ الشـعـرـ وـآدـابـهـ» (ج ٢ ص ٨٤٨ ط دار المعرفة . بيروت) قال :

وروى أن شاعراً مدح الحسين بن علي عليه السلام ، فأحزن عطيته ، فعوتب على ذلك ،  
فقال : أتروني حفت أن يقول : لست ابن فاطمة (بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم) ، ولا ابن علي بن  
أبي طالب؟ ولكن حفت أن يقول : لست كرسول الله صلوات الله عليه وسلم ، ولست كعلى ؟ فيصدق  
ويحمل عنه ، ويبيّن مخدلاً في الكتب ، ومحفوظاً على ألسنة الرواة . فقال الشاعر : أنت والله  
يا ابن رسول الله أعلم بالمدح والذم مني .

ومنهم الفاضل المعاصر الشـريفـ عـلـيـ بـنـ الدـكـتـورـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللهـ فـكـريـ الحـسـينـيـ  
القاـهـريـ الـمـولـودـ بـهاـ سـنـةـ ١٢٩٦ـ وـالـمـتـوفـىـ بـهاـ ايـضاـ ١٣٧٢ـ فيـ «ـأـحـسـنـ القـصـصـ»ـ (ـجـ ٤ـ صـ  
٢٢٦ـ طـ دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ بـيـرـوـتـ)ـ قالـ :

وروى السيد محسن بن عبد الكريم الحسيني : أن الحسين عليه السلام دخل على

أُسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول : وَأَغْمَادْ . فَقَالَ الْحَسِينُ ظَاهِرُهُ : وَمَا غَمَكَ يَا أخِي؟  
قَالَ : دِينِي ، وَهُوَ سِتُونُ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَقَالَ الْحَسِينُ ظَاهِرُهُ : هُوَ عَلَيِّ . قَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ  
أَمُوتَ . فَقَالَ : لَنْ تَمُوتَ حَتَّى أَقْضِيهَا عَنْكَ ، فَقَضَاهَا قَبْلَ مَوْتِهِ .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ الشَّهِيرِ بَابِنِ عَسَاكِرِ الدَّمْشِقِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي  
«تَرْجِمَةِ الْإِمامِ الْحَسِينِ عَلَيِّلًا مِنْ تَارِيخِ مَدِينَةِ دَمْشَقٍ» (ص ١٥٤ ط بِيْرُوْت) قَالَ :  
أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَبْنَائَا أَبُو مُحَمَّدِ الشَّيْرَازِيِّ ، أَبْنَائَا أَبُو عَمْرِ الْخَرَازِ  
، أَبْنَائَا أَبُو الْحَسِينِ الْخَشَابِ ، أَبْنَائَا الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبْنَائَا مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ ، أَبْنَائَا عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ قَالَ : قَيْلَ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَرَ  
الْحَضْرَمِيِّ [وَهُوَ مَعَ الْحَسِينِ فِي كَرْبَلَاءِ] : قَدْ أَسْرَ ابْنَكَ بِثَغْرِ الرَّبِّيِّ . قَالَ : عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُهُ  
وَنَفْسِي ، مَا كُنْتُ أَحْبَبَ أَنْ يُؤْسِرَ وَلَا أَنْ أَبْقِي بَعْدَهُ . فَسَمِعَ قَوْلَهُ الْحَسِينُ عَلَيِّلًا فَقَالَ لَهُ :  
رَحْمَكَ اللَّهُ أَنْتَ فِي حَلَّ مِنْ بَيْعِتِي ، فَاعْمَلْ فِي فَكَاكِ ابْنَكَ ، قَالَ : أَكْلَتِنِي السَّبَاعُ حِيَا إِنْ  
فَارَقْتُكَ . قَالَ : فَأَعْطِ ابْنَكَ هَذِهِ الْأَثْوَابَ الْبَرُودَ ، يَسْتَعِينُ بِهَا فِي فَدَاءِ أَحْيِهِ ، فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ  
أَثْوَابَ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ كَمَالُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي جَرَادَةِ الْخَلَبِيِّ فِي «بَعْيَةِ الْطَّلْبِ فِي  
تَارِيخِ حَلْبٍ» (ج ٦ ص ٢٥٩٢) قَالَ :

أَبْنَائَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْرَازِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ  
الْحَسِينِ الْحَافِظِ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدِ  
الْشَّيْرَازِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو عَمْرِ الْخَرَازِ ، قَالَ ، أَخْبَرْنَا أَبُو الْحَسِينِ الْخَشَابِ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا  
الْحَسِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي  
الْأَسْوَدِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : قَيْلَ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ ؟؟؟ قَدْ أَسْرَ ابْنَكَ  
بِثَغْرِ الرَّبِّيِّ . فَذَكَرَ مَثْلَ مَا تَقْدِمُ عَنْ «تَارِيخِ دَمْشَقٍ» .

ورواء أيضا العلامة ابن مكرم في «مختصر تاريخ دمشق» ج ٧ ص ١٢٩ .  
 ورواه الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب  
 الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٧ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :  
 وقال المدائني ، عن أبي الأسود العبدلي ، عن الأسود بن قيس : قيل لـ محمد بن بشير  
 الحضرمي : قد أسر ابنك بـ شغر الري . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «ابن عساكر».

### شجاعته عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليها في ج ١١ ص ٤٢٧ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك  
ها هنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد بن عبد الله فكري الحسيني  
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص  
٢٣٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

كان الحسين عليهما السلام شجاعاً مقداماً منذ كان طفلاً.

قال محمد بن أبي طلحة (بعد ذكر الجيش الذي أرسله ابن زياد لقتاله) ما نصه :  
فنصب عليهما نفسه وآخوته وأهله لخاربتهم ، واختاروا بأجمعهم القتل على متابعتهم لبيزيد  
ومبايعتهم ، فأعلقتهم الفحرة الطغام ، وأرهقتهم المردة اللقان ، ورشقتهم النبال والسهام. هذا  
والحسين عليهما السلام ثابت لا تخف حصاة شجاعته ، ولا تحف عزيمة شهادته ، وقدمه في المعركة  
أرسى من الجبال ، وقلبه لا يضطرب لهول القتال ولا لقتل الرجال.

وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة فقال : من مثل الحسين بن علي عليهما السلام  
يوم الطف ، ما رأينا مكثوراً قد أفرق من إخوته وأهله وأنصاره أشجع منه ، كان كالليث  
المهرب يحطم الفرسان حطماً ، وما ظنك برجل أبى نفسه الدنيا وأن يعطي بيده فقاتل حتى  
قتل هو وبنوه وآخوته وبنو عميه بعد بذل الأمان لهم ، والتوثقة بالأئمان المغلظة ، وهو الذي  
سن للعرب الإباء واقتدى به أبناء الزبير وبنو المهلب وغيرهم.

وقال أيضاً : سيد أهل الإباء الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيف اختيارة له على الدنيا ، أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، عرض عليه الأمان وأصحابه فأنف من الذل ، وخفاف من ابن زياد أن يناله بنوع من الهوان مع أنه لا يقتله ، فاختار الموت على ذلك.

وجاء في لسان العرب في حديث مقتل الحسين عليهما السلام ما يأتي :

ما رأينا مكتشورة أجرأ مقدماً منه (المكتشور المقلوب) ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه) أي ما رأينا مقهوراً أجرأ إقداماً منه.

وقال علي بن عيسى في كشف الغمة : شجاعة الحسين عليهما السلام يضرب بها المثل ، وصبره في الحرب أعجز الآخر والأوائل.

## عفو الحسين وكرمه عليهما

قد تقدم نقل الأخبار في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٤٨ ،  
ونستدرك هنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :  
فمنهم العالمة المولوي محمد مبين بن محب الدين الحنفي الهندي في «وسيلة النجاة»  
(ص ٢٧٢ ط گلشن فيض لكنه) قال :

واز آن جمله آنست که روزی طعام تناول میفرمود وکنیزک وی بر سرش ایستاده بود  
کاسه طعامی از دست وی بیفتاد حضرت امام به چشم خشم در وی دید کنیزک گفت :  
الکاظمین الغیظ ، حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه فرمود : کظمت غیظی  
، کنیزک گفت : والعافین عن الناس ، فرمود : عفوت عنك ، کنیزک گفت : والله يحب  
المحسنين ، فرمود : أنت حرة بوجه الله.

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر  
المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ والنسخة مصورة من  
المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

جني غلام جنایة توجب العقوبة فأمر بضرره ، فقال : يا مولا ي **والکاظمین الغیظ**  
**والعافین عن الناس والله يحب المحسنين** قال : قد عفوت عنك وأنت حر.

ومنهم العالمة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المديني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكثونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال :

كان لسيدنا الحسين عليه السلام غلام جنى حناء أو جبت عليه عذابا شديدا ، فلما اتعد للضرب قال : يا مولاي **﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾** . الحديث مثل ما مر بأدنى تفاوت.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري القاهري الحسيني في «أحسن القصص»

(ج ٤ ص ٢٢٨ ط بيروت) قال :

حنى بعض مواليه . الخبر كما مر بتفاوت يسير .

### تواضع الحسين عليه السلام

قد تقدم نقل الأحاديث في ذلك عن كتب العامة في ج ١١ ص ٤٣٠ ، ونستدرك  
ها هنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في  
«تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٧ من مخطوط مكتبة جستربيري) قال :

وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : مرّ الحسين بمساكين يأكلون الصفة  
فقالوا : الغداء ، فنزل وقال : إن الله لا يحب المتكبرين ، فتغدّا ثم قال لهم : أبا قد أجبتكم  
 فأجيبيوني . قالوا : نعم ، فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب : أخرجي ما كنت تذخرين .  
ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب في

تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٠) قال :

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله الصوفي ، قال : أخبرنا أبو العز محمد بن  
المختار ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القطبي  
، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن  
ابراهيم بن إشكاب ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال مسعود : أخبرناه ،

قال : مر حسين بن علي عليهما السلام على مساكين ، فجلس إليهم ثم قال : ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾.

ومنهم قائد الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة ١٦٤ والمتوفى سنة ٢٤١ في «الزهد» (ص ٢١٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال : حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن ابراهيم بن إشكاب ، قال مساعر أئبناه قال : مر الحسين بن علي عليهما السلام على مساكين . الحديث .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد بن عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

روى ابن عساكر في تاريخه : أن الحسين مرّ بمساكين يأكلون في الصفة ، فقالوا : الغداء ، فنزل وقال : إن الله لا يحب المتكبرين ، فتغدى معهم ثم قال لهم : قد أجبتكم فأجيبيوني . قالوا : نعم . فمضى بهم إلى منزله وقال لخادمته الرباب : أخرجني ما كنت تدخرني .

وروى ابن قتيبة في عيون الأخبار : أن عبد الله بن الزبير دعا الحسين رضي الله عنه ، فحضر وأصحابه فأكلوا ولم يأكل ، فقيل له : ألا تأكل ؟ فقال : إني صائم ، ولكن تحفة الصائم . قيل : وما هي ؟ قال : الدّهن والمحمر (العود يوضع في الجمر يتbxر به) فهو وإن كان امتنع عن الأكل ؛ ولكنه أحب الداعي وطلب شيئاً من الطيب تطيباً لخاطره وإكراماً للداعي والحاضرين .

## حلمه وفضله

(عليه السلام)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليهما السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ المتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه «السمير المهدب» (ج ٢ ص ٨٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال :

وقع مرة بين الحسين بن علي بن أبي طالب وأخيه محمد بن الحنفية جدال وافترقا متغاضبين ؛ فلما وصل محمد بن الحنفية الى منزله كتب الى الحسين ما يأتي :

«أما بعد ، فإن لك شرفا لا يبلغه ، وفضلا لا يدركه ، أبونا عليّ ، لا أفضلك فيه ولا تفضليني ، وأمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ولو كان ملء الأرض نساء ما وفين بأمك ، فإذا قرأت رقعي هذه فالبس رداءك ونعليك وتعال فرضي ، وإياك أن تكون أسبق منك الى الفضل الذي أنت أولى به مني ، والسلام».»

فلما قرأها الحسين ، لبس رداءه ونعليه ، وجاء اليه وتراسيا.

## خطب الحسين

(عليه السلام)

### خطبة له عليه السلام بذي حسم

قد تقدم نقله منا عن بعض كتب العامة في ج ١١ ص ٥٩٦ وص ٦٠٥ ، ونستدرك

منهم من لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة أبو القاسم ابن عساكر الشافعي الدمشقي في «تاریخ دمشق» . ترجمة

الامام الحسين عليه السلام» (ص ٢١٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ، أئبنا البناء ، قالوا : أئبنا أبو جعفر بن المسلمة ، أئبنا طاهر المخلص ، أئبنا أحمد بن سليمان ، أئبنا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني محمد بن حسن قال : لما نزل عمر بن سعد بالحسين ، وأيقن أنهم قاتلواه ، قام في أصحابه خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : قد نزل بنا ما ترون من الأمر ، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت ، وأدبر معروفها ، واستمرت حتى لم يبق منها إلا صباة كصباة الإناء ، والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون أن الحق لا يعمل به ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله ، واني لا أرى الموت الا سعادة ، والحياة مع الظالمين الا بrama.

وروى مثله عالمة التاريخ واللغة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق»

ج ٧ ص ١٤٧ ط دمشق. وبينهما اختلاف يسير ، وفيه «والا حشيش علس» مكان «حسيس عيش».

ورواه العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي في كتابه «الثبات عند الملمات» ص ٨٧ ط دار الكتب العلمية . بيروت سنة ١٤٠٦ مثل ما تقدم عن ابن عساكر . وفيه «وانشمرت» مكان «واستمرت» وفيه أيضا : «ألا حسي من عيش» والظاهر أنه خطأ منه فاحش.

ورواه الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الاموي» ص ١٨٤ ط مؤسسة الرسالة . بيروت ، فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر ، الا أن فيه «واشتعلت» مكان : واستمرت ، و «الإناء الأحسن» مكان : والا حسيس ، و «الا ذلا وندما» مكان : الا بربما . نقله عن ابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٤ ص ٣٨٠.

ومنهم الفاضل المعاصر ابراهيم محمد جمیل في «مواعظ الصحابة في الدين والحياة» (ص ٨٦ ط الدار المصرية اللبنانية) قال :

عن محمد بن الحسن قال : لما نزل عمر بن سعد بالحسين ، وأيقن أئم قاتلواه ، قام في أصحابه خطيبا ، فحمد الله عَزَّلَ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قال . فذكر مثل ما تقدم . وفيه «حشيش عيس». .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت في «خطب الصحابة ومواعظهم» (ص ١٤٨ ط المختار الإسلامي . القاهرة) قال :

أخرج الطبراني عن محمد بن الحسن قال : لما نزل عمر بن سعد بالحسين . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

## خطبة له عَلَيْهِ الْمَسْكُوتُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ

قد تقدم نقلها عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٢٤ ، ونستدرك ها هنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٨ ط دمشق) قال :

أخبرنا عمر بن محمد المكتب . فيما أذن لنا في روايته عنه . قال : أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن الجلبي إجازة إن لم أكن سمعته منه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد ابن أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن علي بن أيوب ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن الجراح ، قال : أخبرنا أبو بكر بن دريد ، قال : لما استكشف الناس الحسين ركب فرسه ، ثم استنصرت الناس فأنصتوا له ، فحمد الله وأثنى وصلى على النبي ﷺ ثم قال : تبا لكم أيتها الجماعة وبرحا ، أحين استنصرختمونا ولهين فأصرخناكم موجعين ، شحدتم علينا سيفاً كان في أيماننا ، وحششتكم علينا ناراً اقتدحناها على عدوكم وعدونا ، فأصبحتم إلهاً على أولئككم ، ويداً عليهم لأعدائكم ، بغير عدل رأيتموه وترة فيكم ، ولا أصل أصبح لكم فيهم ، ومن غير حدث كان منا ، ولا رأي يقبل فينا ، فهلا لكم الويالات إذ كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم ، والجأش ضامن والرأي لم يستخف ، ولكن استضرعتم إلينا نظيرة الدبابة ، وتداعيتم إلينا كتداعي الفراش قيحاً وحكة وهلوعاً وذلة لطواغيت الأمة ، وشذاذ الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، وعصبة الآثم ، وبقية الشيطان ، ومحري الكلام ، ومطفئ السنن ، وملحقي العهرة بالنسبة ، وأسف المؤمنين ، ومزاح المستهزئين ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِّينَ﴾ ، ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ ، فهؤلاء يغضدون وعما يتخاذلون ، أجل والله الخذل فيكم معروف ، وشجت عليه

عروقكم ، واستأزرت عليه أصولكم بأفروعكم ، فكنتم أخبت ثمرة شجرة للناس ، وأكلة الغاصب ، ألا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها ، وقد جعلوا الله عليهم كفيلا ، ألا وإن البغي قد ركن بين اثنين ، بين المسألة والذلة ، وهيهات منا الدنية ، أبي الله ذلك ورسوله والمؤمنون ، ومحجور طابت ، وظهور طهرت ، وأنوف حمية ونفوس أية ، تؤثر مصارع الكرام على ظفار اللئام ، ألا وإن زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد ، وكثرة العدو وخذلة الناصر.

فَإِنْ نَهَزْمَنَا مَوْنَ قَدْمًا      إِنْ نَهَزْمَنَا مَغْمِيرًا  
وَمَا إِنْ طَبَنَا جَبَنَ وَلَكَنَ      مَنِيَانًا وَطَعْمَةً آخِرَيْنَا  
أَلَا ثُمَّ لَا تَبْلِشُوا إِلَّا رَيْثَ مَا يَرْكِبُ فَرْسَ تَدَارَ بَكُمْ دُورَ الرَّحَا ، وَيَغْلِقُ بَكُمْ فُلْقَ الْمُحَورِ ،  
عَهْدَهُ إِلَيْهِ أَبِي عَنْ جَدِي ، ﴿فَاجْمِعُوهُ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً  
ثُمَّ افْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ﴾ الآية والأية الأخرى.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق». ترجمة سيدنا الحسين بن علي عليه السلام

ص ٢١٦ ط بيروت قال :

أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد المحدلي ، أباينا محمد بن محمد بن أحمد . فساق  
الاسناد والحديث إلى آخره باختلاف يسير . وفيه «وتربحا» و «قد حناها على عدوكم» . و  
«رأيتموه بشوه فيكم» و «ولا أمل أصبح» و «ومن غير حدث» و «يفيل فيها» و «الجاش  
طامن» و «استصرعتم إلينا طيرة الدبا» و «.. بأفروعكم» و «شجرة للناظر وأكلة  
للغاصب» و «وان البغي [بن البغي]» و «بين المسألة والذلة» ، وليس لفظة «ان» قبل تؤثر  
، وقوله «والآية الأخرى» ذكرها ابن عساكر وهي :

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى

صراطِ مُسْتَقِيمٍ﴾ [هود / ١١].

### من خطبة له عائلاً بالبيضة

قد تقدم ما يدل عليها عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٠٣ وص ٦٠٩ ، ونستدرك  
ها هنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه  
«الحسن والحسين سبطا رسول الله» (ص ١٠٢ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :  
قال عليه السلام بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

أيها الناس ، إن رسول الله ﷺ قال : من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً  
لعهد الله مخالفًا لسنة رسول الله ﷺ ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل  
ولا قول ، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله. ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ،  
وتراكوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد ، وعطلاوا الحدود ، واستأثروا بالفيء ، وأحلوا حرام الله  
، وحرموا حلاله ، وأنا أحق من غيري ، وقد أتنني كتبكم وقدمت عليّ رسالكم بيعتكم ،  
أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني ، فإن تتمت علىّ بيعتكم تصيبوا رشدكم ، فإنما الحسين بن  
علي وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم ، فلكم في  
أسوة ، فإن لم تتعلموا ونقضتم عهدم وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر  
، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم ، والمغرور من أغتر بكم ، فحظكم أخطئتم  
ونصيبيكم ضياعتم ، ومن نكث فإما نكث على نفسه ، وسيغny الله عنكم ، والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

ومنهم الفاضل المعاصر ابراهيم محمد الجمل في «موعظ الصحابة في الدين والحياة»

(ص ٨٦ ط الدار المصرية اللبنانية) قال :

عن عقبة بن أبي العizar : ان الحسين خطب أصحابه وأصحاب الحر بالبيضة ،  
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الحسن والحسين سبطا رسول  
الله».

ومنهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت في «خطب الصحابة وموعظهم» (ص

١٤٨ ط المختار الإسلامي . القاهرة) قال :

وذكر [الطبراني] أيضا عن عقبة بن أبي العizar : أن الحسين خطب أصحابه  
وأصحاب الحر بالبيضة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال . فذكر مثل ما تقدم.

ومن خطبة له عليه السلام

خطبها لأهل الكوفة يدعوهם الى الجهاد مع أبيه عليهما السلام

قد ذكرها جماعة من الأعلام في كتبهم :

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الاول سابقًا في كتابه  
«الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ١٥٢ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

«يا أهل الكوفة ، أنتم الأحبة الكرماء والشعار دون الدار ، جندوا في إصدقاء ما وتر  
بینکم وتسهيل ما توغر عليکم ، ألا إن الحرب شرها مرتع وطعمها فظيع ، فمن أخذ لها  
أهبتها وأعد لها عدتها ولم يأْلم كلومها قبل حلولها ، فذاك صاحبها ، ومن عاجلها قبل أوان  
فرصتها واستبصر سعيه فيها فذاك قمن أن لا ينفع قومه وأن يهلك نفسه ، نسأل الله

بقوته أن يدعمكم بالفيفية».

### ومن خطبة له طليلاً يوم عاشوراء

قد تقدم نقلها منا عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٣١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله» (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

ركب الحسين عليه السلام راحلته قبل الحرب ، فحمد الله وأثني عليه بما هو أهله ، وصلى على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى ملائكته وأنبيائه ، فذكر من ذلك ما الله أعلم ثم قال :

«أما بعد فانسيوني ، فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوا ، فانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألس ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه؟ أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي؟ أوليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجنائن عمي؟ أولم يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لي ولأخي : «هذان سيدي شباب أهل الجنة؟» ، فإن صدقتموني بما أقول . وهو الحق . والله ما تعمدت كذباً منذ علمت أن الله يعقت عليه أهليه ويضرّ به من احتلقه . وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتتموه عن ذلك أخباركم . سلوا حابر بن عبد الله الأنباري ، أو أبا سعيد الخدري ، أو سهل بن سعد الساعدي ، أو زيد بن أرقم ، أو أنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لي ولأخي ، ألمما في هذه حاجز لكم عن سفك دمي ! فإن كنتم في شك من هذا القول ، أفتشكون أثراً ما إلى ابن بنت نبيكم خاصة .

أخبروني ، أتطلبواني بقتيل منكم قتلتة؟ أو مال لكم استهلكته ، أو بقصاص من جراحته؟» .  
فأخذوا لا يكلمونه لأنه أقام عليهم الحجة ، فنادى :

يا شبث بن ريعي ، ويا حجار بن أبيحر ، ويا قيس بن الأشعث ، ويا يزيد بن الحارث ،  
، ألم تكتبوا إلى أن قد أينعت الشمار وانحضرّ الخباب (لحاء الشجر) وطمت الجمام (فاض  
الماء الكثير) وإنما تقدم على جند لك فأقبل.

فقالوا : لم نفعل ، لم نفعل ، فقال : سبحان الله ، بلى والله لقد فعلتم ، ثم قال :  
فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض ، فقال له قيس بن الأشعث : أولا تنزل على  
حكمبني عمك ، فإنهم لن يروك إلا ما تحب ولن يصل إليك منهم مكروه. فقال له الحسين  
: أنت أخو أخيك ، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا  
أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد ، عباد الله إني عذت بربوري وربكم أن ترجمون  
، أعود بربوري وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.  
ثم إنه أناخ راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها وأقبلوا يزحفون نحوه.

لقد خطبهم الحسين عليه السلام وأعلمهم شرف مركزه ، وتوسل إليهم أن لا يسفكون دمه  
وأن يتركوه يذهب إلى مأمنه. ومن العجيب حقا أنه كان فيهم نفر من الذين كاتبوه ليقدم  
وبإيعوه ، فلما قال لهم ذلك أنكروا أنهم كاتبوه ، وهو صادق فيما قال وهم كاذبون ، ومع  
ذلك طلبوا إليه أن ينزل على حكمبني أمية ويسلم نفسه. فلما أبى قاتلوه ، وكان من أشد  
الناس عليه شمر بن ذي الجوشن ، أما الحر بن يزيد فإنه انضم إلى الحسين وكان شحاعا  
فارسا ، فقال له الحسين : أنت الحر إن شاء الله في الدنيا والآخرة .

### ومن خطبة له علیه

قد تقدم نقلها عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٢٥ ، ونستدرك هاهنا عمن ملن نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الأموي» (ص ١٨٢ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

فلما سمع أخواته كلامه صحن وبكين ، فأرسل إليهن يأمرهن بالسكت ، فلما سكتن حمد الله وأثني عليه وذكر الله بما هو أهله وصلى على رسول الله وعلى ملائكته وأنبيائه ، ثم قال :

أما بعد ، فانسيوني فانظروا من أنا؟ ثم ارجعوا الى أنفسكم وعاتبواها ، فانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتني؟ ألس ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه؟ أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي؟ أوليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمي؟ أولم يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لي ولأخي : هذان سيدا شباب أهل الجنة! فإن صدقتموني بما أقول . وهو الحق . والله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يعقت عليه أهله ويضر به من احتلقه ؛ وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم ، سلوا جابر بن عبد الله الأنباري أو أبا سعيد الخدري أو سهل بن سعد الساعدي أو زيد بن أرقم أو أنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ﷺ لي ولأخي . ألمما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

ثم تابع الحسين قوله : فإن كنتم في شك من هذا القول أفتشكون أثرا ما أني ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنتنبي غيري منكم ولا من غيركم. أنا ابن بنت نبيكم خاصة. أخبروني : أتطلبواني بقتل منكم قتلتة أو مال لكم استهلكته أو

### بقصاص من جراحة؟

ولما لم يسمع جوابا نادى : يا شبيث بن ريعي ويا حجار بن أبيجر ويا قيس بن الأشعث ويا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إليّ : أن قد أينعت الشمار واحضر الجناب وطمطمت الجمام ، وإنما تقدم على جند لك مجيدة فأقبل؟ قالوا له : لم نفعل . فقال : سبحان الله ! بلى والله لقد فعلتم . ثم قال :

أيها الناس : إذ كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمني من الأرض .  
فقال له قيس بن الأشعث : أو لا تنزل على حكمبني عمك؟ فإنهم لن يروك إلا ما تحب ولن يصل إليك منهم مكروه .

فقال له الحسين : أنت أخو أخيك ، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد ، عباد الله إني قد عذت بربى وربكم أن ترحمون ، أعود بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن يوم الحساب . [تاریخ الرسل والملوک للطبری ج ٤ / ٣٢٢ - ٣٢٣]

### خطبته عليه السلام غداة يوم عاشوراء

قد تقدم نقلها منا عن أعلام العامة في كتبهم في ج ١١ ص ٦١٤ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعی في «ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ٢١٥ ط بيروت) قال :  
أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، أئبنا سهل بن بشر الأسفرايني ،  
أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السري ، أئبنا الحسين بن رشيق ، أئبنا عمود بن المزمع ،  
أنبأنا محمد بن الصباح السماسك ، أئبنا بشر بن طافحة ، عن رجل من همدان ، قال :  
خطبنا الحسين بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم

قال : عباد الله اتقوا الله وكونوا في الدنيا على حذر ، فان الدنيا لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد كانت الأنبياء أحق بالبقاء ، وأولى بالرضا ، وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ، وخلق أهلها للفناء ، فجديدها بال ، ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفر ، والمنزل بلغة ، والدار قلعة ، فترودوا فان خير الرزad التقوى ، فاتقوا الله لعلكم تفلحون .

ورواه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود ٥٨٨ والمتأوف في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٦ ط دمشق) قال :

أبناؤنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، قال : أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، قال : . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر سندا ومتنا ، وفيه «الحسن بن رشيق».

ورواه الفاضل المعاشر الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص»  
ج ٤ ص ٢٤٠ عن ابن عساكر.

### ومن خطبة له عليه السلام خطبها على أصحابه

قد تقدم نقلها عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٦١١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاشر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الاول سابقا في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ١١٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

كان أصحاب الحسين وأهل بيته قليل ، ولم يكن لهم أمل في الانتصار على عدوهم

ولا في النجاة ، لكنهم كانوا في منتهى الشجاعة ، يفدون الحسين عليه السلام بأرواحهم ، وقد فتك العدو بجسم فتكا مروع ، ولم يشفق عليهم ولم يرع حرمتهم ، وقد أثني الحسين على أصحابه وأهل بيته.

قال علي بن الحسين : جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد ، وذلك عند قرب المساء ، فدنوت منه لأسمع وأنا مريض ، فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه :

«أثني على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء ، وأحمده على السراء والضراء ، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفغدة ولم تجعلنا من المشركين.

أما بعد ، فإني لا أعلم أصحابا أولى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيتي ، فجزاكم الله عنى جميعا خيرا. ألا وإنني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا. ألا وإنني قد رأيت لكم فانطلقا جميعا فليس عليكم مني ذمام ، هذا ليل قد غشياكم فاتخذوه جلا ، ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي ثم تفرقوا في سوادكم ومدائكم حتى يفرج الله ، فإن القوم إنما يطلبوني ولو قد أصابوني لدوا عن طلب غيري».

أراد الحسين بذلك أن ينصرف عنه أصحابه وأهل بيته ويتفرقوا في المدن ولا يقتلوا لأجله ويبيقى هو وحده ، فقال له إخوته وأبناؤه وبني أخيه وابنا عبد الله بن جعفر : لم نفعل لنبقى بعده؟ لا أرانا الله ذلك أبدا.

والذي بدأ بهذا القول العباس بن علي . وهو أخوه من أبيه. ثم إنهم تكلموا بهذا ونحوه فقال الحسين عليه السلام : يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم ، اذهبوا قد أذنت لكم. قالوا : فما يقول الناس ، يقولون إننا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن بهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندرى ما صنعوا ، لا والله لا ن فعل ، ولكن نديك بأرواحنا وأموالنا وأهلنا ، ونقاتل معك حتى نرد موردك ، قبح الله العيش بعدك.

قام اليه مسلم بن عوسجة الأسدية فقال : «أنحن نتخللى عنك ولما نعذر الى الله

في أداء حقك ، أما والله حتى أكسر في صدورهم رحمي وأضررهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ، ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفهم بالحجارة دونك حتى الموت معك».

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي :

«والله لا نخليك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ . والله لو علمت أني أقتل ثم أحريني ثم أحرق حيا ثم أذر ، يفعل بي ذلك سبعين مرة ، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك!!! فكيف لا أفعل وهي قتلة واحدة ، ثم هي الكراهة التي لا انقضاء لها أبدا».

وهذا أبلغ ما سمعنا في إظهار التفاني في الحب والتضحية لأجل الحب واحتمال منتهى العذاب لا مرة واحدة بل مرارا ، فهل بعد ذلك إخلاص وتفان؟

وقال مثل ذلك زهير بن القين :

«والله لوددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف مرة ، وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك ونفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك».

### خطبته على<sup>لائلاً</sup>

حين أراد معاوية ان يأخذ البيعة ليزيد في المدينة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الاموي» (ص ١٤٠ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

خطبة الحسين بن علي :

فقام الحسين فقال : والله لقد تركت من هو خير منه أبا وأما ونفسا.

فقال معاوية : كأنك تريد نفسك؟

فقال الحسين : نعم ، أصلحك الله.

قالها عائلاً بعد خطبة معاوية خطبها في المدينة من أجلأخذ البيعة ليزيد ، وهي

هذه:

قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وبعد ما ذكر يزيدا وفضله :

يا أهل المدينة ، لقد هممت ببيعة يزيد ، ولا تركت قرية ولا مدرة إلا بعثت إليها في بيته ، فبائع الناس جمِعاً وسلموا ، وأخرت المدينة بيته ، وقلت بيضته وأصله ومن لا أحافهم عليهم ، وكان الذين أبوا البيعة منهم من كان أحدر أن يصله ، وو الله لو علمت مكان أحد هو خير للمسلمين من يزيد لبأيده له .

فلما أجاب الحسين عائلاً بما مرّ آنفاً فقال معاوية : إذا أحبرك ، أما قولك خير منه أما ، فلعمري أملك خير من أمه ، ولو لم تكن إلا امرأة من قريش لكان لنساء قريش فضلهن ، فكيف وهي ابنة رسول الله ﷺ ، ثم فاطمة في دينها وسابقتها ، فأملك لعمر الله خير من أمه ، وأما أبوك فقد حاكم أباه إلى الله فقضى لأبيه على أبيك .

فقال الحسين : حسبك جهلك ، آثرت العاجل على الآجل .

فقال معاوية : وأما ما ذكرت من أنك خير من يزيد نفسها ، فيزيد والله خير لأمة محمد منك .

فقال الحسين : هذا هو الافك والزور ، يزيد شارب الخمر ومشتري اللهو خير مني .

ومن خطبة له عائلاً

روها الجماعة من العامة :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الاول سابقا في كتابه «الحسن والحسين عليهما السلام» سبطا رسول الله عليهما السلام (ص ١٥٢) قال : «اعلموا أن المعروف يكسب حمدا ، ويعقب أجرًا ، ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه رجلا جميلا يسر الناظرين ، ولو رأيتم اللئوم رجلا لرأيتموه رجلا قبيح المنظر تفر منه القلوب وتعض دونه الأبصار».

### من خطبة له عليهما السلام

ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

قال عليهما السلام في خطبة خطبها : أيها الناس نافسوا في المكارم ، وسارعوا في المعانم ، واكتسبوا الحمد بالمنح ، واعلموا أن المعروف يكسب حمدا ، ويعقب أجرًا ، ولو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ، ولو رأيتم اللئوم رأيتموه سجنا مشوها تفر منه القلوب وتعض دونه الأبصار.

أيها الناس من جاد ساد ، ومن بخل ذل ، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه ، وأعف الناس من عفا عن قدرة ، وأفضل الناس من وصل من قطعه ، ومن يعجل لأنخيه خيرا وجده إذا قدم عليه ، ومن أحسن أحسن الله إليه ، والله يحب المحسنين.

### خطبته عليهما السلام

#### في أصحابه وفي جنود الحر بن يزيد الرياحي

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والادارية العائدة

للعصر الاموي» (ص ١٨١ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

خطبة الحسين في أصحابه وفي جنود الحر بن يزيد :

قدم الحسين ب أصحابه حتى اقترب من الكوفة ، وهناك أتاه نباءً فشل حركة مسلم بن

عقيل ، وأرسل له ابن زياد جيشا بقيادة الحر بن يزيد. فلما حان موعد صلاة الظهر أذن

أحد أصحاب الحسين ، فلما حضرت الإقامة قام الحسين فخطب بالجميع فقال :

أيها الناس ، إنها معدنة إلى الله عَزَّلَ وَإِلَيْكُم ، إِنِّي لَمْ آتَكُمْ حَتَّى أَتَنْتِي كَتَبَكُمْ وَقَدَّمْتُ

عَلَيْيَ رَسْلَكُمْ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمِعُنَا بِكَ الْمَهْدِيُّ ، فَإِنْ كَنْتُمْ عَلَى

ذَلِكَ فَقَدْ جَعَلْتُكُمْ ، فَإِنْ تَعْطُونِي مَا أَطْمَئِنُ إِلَيْهِ مِنْ عَهْوَدِكُمْ وَمَوَاثِيقِكُمْ أَقْدَمَ مَصْرَكُمْ ، وَإِنْ

لَمْ تَفْعِلُوا وَكَنْتُمْ مُقْدِمِي كَارِهِينَ انْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ.

### خطبة أخرى للحسين عليه السلام

#### في أصحابه وفي جنود الحر بن يزيد

قال في «الوثائق السياسية» أيضا :

لم تؤثر الخطبة السابقة في جنود الحر بن يزيد ، ولما حان موعد صلاة العصر صلى

الحسين بالناس ثم أقبل على جنود الحر بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَقَوَّلُوْنَ تَعْرِفُوْنَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكْنُ أَرْضِيَ اللَّهُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ

الْبَيْتِ أَوْلَى بِوْلَاهِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَدْعُونِ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَالسَّائِرُونَ فِيهِمْ بِالْجُورِ

وَالْعَدُوَانِ ، وَإِنْ أَنْتُمْ كَرْهُتُمُونَا وَأَضْعَعْتُمُونَا وَكَانَ رَأْيُكُمْ غَيْرُ مَا أَتَنْتُنِي كَتَبَكُمْ وَقَدَّمْتُ بِهِ عَلَيْيَ

رَسْلَكُمْ انْصَرَفْتُ عَنْكُمْ.

ولكن هذا الكلام لم يؤثر في أصحاب ابن زياد ولم يجعلهم ينضمون إليه أو يسمحون له بالرجوع. [تاریخ الرسل والملوک للطبری ج ٤ / ٣٠٣]

### خطبة الحسين عليه السلام

#### قبل نشوب القتال بينه وبين جيوش ابن زياد مباشرة

قال الدكتور محمد ماهر أيضاً في كتابه المذكور : أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتى أعظكم بما للحق لكم عليّ ، وحتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم ، فإن قبلتم عذرني وصدقتم قولي وأعطيتني النصف كنتم بذلك أسعد ، ولم يكن لكم عليّ سبيل ، وإن لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوا النصف من أنفسكم فأجمعوا وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلىّ ولا تنظرون ، ﴿إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي نَرَأَى الْكِتَابَ وَهُوَ يَسْوَى

الصالحين﴾.

## كتب الحسين عليه السلام ورسائله

### كتابه عليه السلام إلى أهل الكوفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه

«الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ٨٢ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

«أما بعد ، فقد فهمت كل الذي اقتضيتم ، وقد بعثت إليكم بأخي وابن عمي وشقي من أهل بيتي مسلم بن عقيل ، وأمرته أن يكتب إليّ بحالكم وأمركم ، فإن كتب إليّ أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى منكم على مثل ما قدمت به رسالكم ، أقدم إليكم وشيكاً إن شاء الله ، فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والقائم بالقسط والدائن بدين الحق . والسلام».

قال :

اجتمعت الشيعة في منزل كبيرهم سليمان بن صرد الخزاعي وكتبوا إلى الحسين عن نفر منهم سليمان المذكور والمسيب بن محمد ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وغيرهم يستقدمونه ليعاينوه ، وقالوا : إنهم لم يبايعوا للنعمان ولا يجتمعون معه في جمعة ولا عيد ، ولو جئتنا أخر جناه . وبعثوا بالكتاب مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال ، وهذا نص الكتاب :

«بسم الله الرحمن الرحيم. سلام عليك ، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فالحمد لله الذي قسم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها وغضبتها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خياراتها واستبقى شرارها ، وإنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا عيد. ولو بلغنا إقبالك إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله تعالى. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

ثم كتبوا إليه ثانية بعد ليترين نحو ١٥٠ صحفة ، ثم ثالثا يستحوذونه للحاق بهم ، كتب بذلك شيث بن رعيي ، وحجار بن أبيحر بن حابر العجلي ، ويزيد بن الحارث ، ويزيد ابن روبم ، وعروبة بن قيس ، وعمرو بن الحاج الربيدي ، ومحمد بن عمير التميمي ، ولما اجتمعت عند الحسين عليه السلام كتب إليهم : أما بعد . إلخ .

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد زكي صفت . وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقا في «جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الراهنة» (ج ٢ ص ٧١ ط المكتبة العلمية .

بيروت) :

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الحسن والحسين سبطا رسول الله» بعينه .

### **كتابه عليه السلام إلى الشيعة ومنهم إليه عليه السلام**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الاموي» (ص ١٥١ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

رسالة الحسين لشيعته جوابا لعرضهم عليه :

أما أحي فأرجو أن يكون الله قد وفقه وسده فيما يأتي. وأما أنا فليس رأيي اليوم ذاك فالصقوا . رحّمكم الله . بالأرض وأكمنوا في البيوت واحترسوا من الظنة ما دام معاوية حيا ، فإن يحدث الله به حدثاً وأنا حي كتبت إليكم برأيي.

[الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ص ٢٠٣]

قال الدكتور :

لما توفي الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن صرد وكتبوا إلى الحسين يعزّونه :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، للحسين بن علي من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين . سلام عليك ، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فقد بلغنا وفاة الحسن بن علي عائلاً يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وغفر الله ذنبه وتقبل حسناته وألحقه ببنيه وضاعف لك الأجر في المصاب به وجوبر بك المصيبة من بعده فعند الله تختتبه ، وإن الله وانا إليه راجعون ، ما أعظم ما أصيّب به هذه الامة عامّة ، وأنت وهذه الشيعة خاصة بحلاك ابن الوصي وابن بنت النبي علم الهدى ونور البلاد المرجو لإقامة الدين وإعادة سير الصالحين . فاصبر . رحّمك الله . على ما أصابك ، إن ذلك من عزم الأمور ؛ فإن فيك خلفاً عمن كان قبلك ، وإن الله يؤتي رشدك من يهدي بحداك ، ونحن شيعتك المصابة بمصيّبك المخزونة بحزنك المسرورة بسرورك السائرة بسيرتك المنتظرة لأمرك ، شرح الله صدرك ورفع ذكرك وأعظم أجرك وغفر ذنبك وردّ عليك حشك». [تاريخ العقوبي ص ٢٥٨] رسالة جعده بن هبيرة بن أبي وهب إلى الحسين حول وفاة الحسن والدعوة للحسين للطلب بالأمر :

لما توفي الحسن أرسل رؤساء الشيعة رسائل إلى الحسين يعزّونه بأخيه وأرسل إليه

جعدة الرسالة التالية :

«أما بعد ، فإن من قبلنا من شيعتك متطلعة أنفسهم إليك لا يعدلون بك أحدا ، وقد كانوا عرضاً رأي الحسن أخيك في دفع الحرب ، وعرفوك باللين لأوليائك والغلظة على أعدائك والشدة في أمر الله ، فإن كنت تحب أن تطلب هذا الأمر فاقدم علينا فقد وطنا أنفسنا على الموت معك».

### كتابه الى عبد الله بن جعفر في جواب كتابه

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في

«ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ٢٠٢ ط بيروت) قال :

وكتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كتاباً يحذر من أهل الكوفة ، ويناشده إلى أن يشخص إليهم ، فكتب إليه الحسين أني رأيت رؤيا ، ورأيت فيها رسول الله ﷺ ، وأمرني بأمر أنا له ولست بمخبر بما أحدا حتى ألاقي عملي .

وروى الفاضل المعاصر الدكتور ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والإدارية

العائدة للعصر الاموي» (ص ١٩٥ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

انه خرج الحسين من مكة متوجهها إلى الكوفة على الرغم من النصائح التي وجهها إليه المخلصون وعلى رأسهم عبد الله بن جعفر. وما بلغ عبد الله خروج الحسين أرسل له كتاباً

مع ابنه :

«أما بعد ، فإني أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي فإني مشفق عليك من الوجه الذي توجه له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك ، إن هلكت اليوم طفء نور الأرض فإنك علم المهددين ورجاء المؤمنين ، فلا تتعجل بالسير فإني في أثر

الكتاب ، والسلام».

فكتب عليه في جواب كتابه الماضي آنفاً.

### كتابه عليه الى أهل البصرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد زكي صفوتو . وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقاً في «جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة» (ج ٢ ص ٨٦ ط المكتبة العلمية .  
بيروت) قال :

وقد كان الحسين كتب مع مولى لهم يقال له سليمان كتاباً إلى أهل البصرة ، إلى رؤس الأئمّة والآشراف ، فكتب إلى مالك بن مسمع البكري ، وإلى الأحنف بن قيس ، وإلى المنذر بن الجارود ، وإلى مسعود بن عمرو ، وإلى قيس بن الهيثم ، وإلى عمر بن عبيد الله بن معمر ، فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشرافها ، وهي : «أما بعد ، فإن الله اصطفى محمداً ﷺ على خلقه ، وأكرمه بنبوته ، واختاره لرسالته ، ثم قبضه الله إليه ، وقد نصح لعباده ، وبلغ ما أرسل به ﷺ ، وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته ، وأحق الناس بمقامه في الناس ، فاستأثر علينا قومنا بذلك ، فرضينا ، وكرهنا الفرقة ، وأحببنا العافية ونخن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا من تولاه ، وقد أحسنوا وأصلحوا وتحرروا الحق فـ ﷺ ، وغفر لنا ولهم.

وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب ، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله ، وسنة نبيه ﷺ ، فان السنة قد أمتت ، وإن البدعة قد أحبت ، وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبل الرشاد ، والسلام عليكم ورحمة الله».   
فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود ، فإنه

خشى بزعمه أن يكون دسيسا من قبل عبيد الله ، فجاءه بالرسول من العشية التي يزيد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة ، وأقرأه كتابه ، فقدم الرسول فضرب عنقه.

[تاریخ الطبری ٦ / ٢٠٠]

### **كتابه على عمرو بن سعيد بن العاص في جواب كتابه**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعی الدمشقی الشهیر بابن عساکر في «ترجمة الامام الحسین (ع) من تاریخ مدینة دمشق» (ص ٢٠٣ ط بيروت) قال :  
فكتب اليه الحسین : ان كنت أردت بكتابك الى برسی وصلتی فجزیت خیر الدنيا والآخرة ، وانه لم يشاقق الله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين ، وخير الأمان أمان الله ، ولم يؤمن بالله من لم يخفة في الدنيا ، فتسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده.

ذكره الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الاموي» ص ١٩٤ ط. بيروت فقال :

ذهب عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد وإلي مكة من قبل يزيد وكلمه وقال له : اكتب إلى الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان وتنبه فيه الود وتسأله الرجوع لعله يطمئن إلى ذلك فيرجع ، فقال له عمرو : أكتب ما شئت واتبني به حتى أختتمه ، ففعل وختمه وأرسله مع أخيه يحيى بن سعيد. فلتحق عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد حسيناً وسلماه كتاب عمرو ولكنه رفض الرجوع.

وفيما يلي نص الرسالة :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن علي

أما بعد ، فإني أسأل الله أن يصرفك عما يوبقك ، وأن يهديك لما يرشدك. بلغني أنك قد توجهت الى العراق واني أعيذك بالله من الشقاق ، واني أخاف عليك فيه الملاك ، وقد بعثت إليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد فأقبل إلى معهما فإن لك عندي الأمان والصلة والبر وحسن الجوار ، ولك الله عليّ بذلك شهيد وكفيل ومراع ووكيل ، والسلام عليك».

رسالة جوابية من الحسين الى عمرو بن سعيد :

«أما بعد ، فإنه لم يشاقق الله ورسوله من دعا الى الله عَزَّوجَلَّ وعمل صالحا وقال اني من المسلمين. وقد دعوت الى الأمان والبر والصلة فخير الأمان أمان الله ، ولن يؤمن الله يوم القيمة من لم يخفه في الدنيا. فتسأل الله مخافة في الدنيا توجب لناأمانة يوم القيمة ، فإن كنت نويت بالكتاب صلي وبرى فجزيت خيرا في الدنيا والآخرة ، والسلام». [تاريخ الرسل والملوك للطبرى ج ٤ / ٢٩١ - ٢٩٢]

### كتابه طبیعته الى أهل الكوفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الاموي» (ص ١٩٨ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

تلاقت الرسل كلها عند الحسين ، فقرأ الكتب ، وسأل الرسل عن أمر الناس ، ثم كتب مع هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي ، وكان آخر الرسل. «بسم الله الرحمن الرحيم. من حسين بن علي الى الملا من المؤمنين والمسلمين ؛ أما بعد ، فإن هانئا وسعیدا قدما على بكتبكم ، وكان آخر من قدم على من رسلكم ، قد فهمت كل الذي اقتضيتم وذكرتم ، ومقالة جلّكم : إنه ليس علينا إمام ، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على المدى والحق. وقد بعثت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من

أهل بيتي ، وأمرته أن يكتب اليّ بحالكم وأمركم ورأيكم ، فإن كتب اليّ أنه قد أجمع رأي ملتكم وذوي الفضل والحجى منكم على مثل ما قدمت عليّ به رسالكم وقرأت في كتبكم أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله ، فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والأخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله ، والسلام».

[*تاریخ الرسل والملوک للطبری ج ٤ / ٢٦٢*]

رواه الفاضل المعاصر أحمد رَبِيعِي صفوتو في «جمهرة رسائل العرب» ج ٢ ص ٨٢ ط

بيروت بعينه.

وذكر الدكتور محمد ماهر حمادة ايضاً في الكتاب المذكور ص ١٩٩ كتابه *عليّاً إلى اهل الكوفة :*

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن علي الى إخوانه من المؤمنين والمسلمين ، سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد ، فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني بخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرانا والطلب بحقنا ، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع وأن يثبtkم على ذلك أعظم الأجر ، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان ماضين من ذي الحجة يوم التروية ، فإذا قدم عليكم رسولي فاكتمشو أمركم وحدوا فإني قادم عليكم في أيامي هذه إن شاء الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

[*تاریخ الرسل والملوک للطبری ج ٤ / ٢٩٧*]

*كتابه عليّاً إلى الاعرب الذين التفوا حوله*

أثناء مسيره الى الكوفة لما وصله نباء تفرق الناس عنه

ومقتل ابن عقيل وإرسال الجيوش لحربه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر في «الوثائق السياسية» (ص ١٩٩ ط بيروت)

قال :

رسالة من حسين الى الاعرب الذين التفوا حوله أثناء مسيرة الى الكوفة لما وصله نبأ

فرق الناس عنه ومقتل ابن عقيل وإرسال الجيوش لحرره :

«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد : فانه قد أتانا خبر فظيع ، قتل مسلم بن عقيل

وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر ، وقد خذلتنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف

فلينصرف ليس عليه منا ذمام» [تاريخ الرسل والملوك للطبرى ج ٤ / ٣٠٠]

### كتابه عليهما السلام الى اهل الكوفة

رواه جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم :

فمنهم الشريف المعاصر علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤

ص ٢٣٦ ط بيروت) قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن علي الى من بلغه كتابي هذا من أوليائه

وشييعته بالكوفة.

سلام عليكم ، أما بعد فقد أتنى كتبكم ، وفهمت ما ذكرتم من محبتكم بقدومي

عليكم ، وأنا باعث إليكم بأخي وابن عمي وثقتي من أهلي مسلم بن عقيل ليعلم لي كنه

أمركم ، ويكتب إليّ بما يتبين له من اجتماعكم ، فإن كان أمركم على ما أتنى به كتبكم

وأخبرتني به رسلكم أسرعت القدوم عليكم ، ان شاء الله ، والسلام».

أما صورة الكتاب الذي أرسل اليه من أهل الكوفة فها هو :

«بسم الله الرحمن الرحيم. للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته وشيعة أبيه

بنبيه .

أما بعد ، فان الناس منتظروك ، لا رأي لهم في غيرك ، فالعجل العجل يا ابن رسول الله ﷺ ، لعل الله يجمعنا بك على الحق و يؤيد الإسلام بك ، بعد أجزل السلام وأتمه عليك ، ورحمة الله وبركاته».

### كتابه الى أهل الكوفة مع قيس بن مسهر الصيداوي :

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن علي الى إخوته من المؤمنين المسلمين.

سلام عليكم ، فاني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم ، واجتماع ملئكم على نصرنا ، والطلب بحقنا ، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع ، وأن يشيككم على ذلك أعظم الأجر ، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان ماضين من ذي الحجة يوم التروية ، فإذا قدم عليكم رسولي فاكتموا أمركم وحدوا ، فاني قادم عليكم في أيامي هذه إن شاء الله تعالى ، والسلام».

### كتابه طليلاً الى أهل الكوفة أرسله مع مسلم بن عقيل

روها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني [الحاقي . الخوافي] الشافعي في

«التبر المذاب» (ص ٧٥ المخطوط) قال :

ثم بعث الحسين عليه السلام قبل خروجه من مكة مسلم بن عقيل وقال له : انظر ما كتبوا به علينا ، فان حقا فأخبرني الخبر لنكون على يقين من قولهم وبصيرة من أمرهم. فقال : حبا وكرامة وسمعا وطاعة لله ولدك يا ابن رسول الله ، ثم سار ومعه كتاب الحسين عليه السلام وهو :

«سلام عليكم ، اني أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَشَقِيقِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَأَمْرَتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْكُمْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَائِكَمْ وَذُوِّي الْحَجَّى مِنْكُمْ عَلَى مُثْلِ مَا وَرَدَتْ بِهِ كَتْبَكُمْ وَقَدْمَتْ عَلَيَّ بِهِ رَسْلَكُمْ قَدْمَتْ إِلَيْكُمْ ، وَالسَّلَامُ».

### كتاب الامام الحسين بن علي طهطا

#### في جواب ابن عميه مسلم بن عقيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الاموي» (ص ١٩٣ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

أرسل الحسين ابن عميه مسلم بن عقيل إلى الكوفة لارتياد المنطقة ومعه دليلان ، فتاه وضل الطريق ومات الدليل ولم ينج هو نفسه إلا بشق النفس ، فكتب إلى الحسين يشرح الوضع ويستغفيه :

«أما بعد ، فاني أقبلت من المدينة معى دليلان لي فجرا عن الطريق وضلاً واشتد علينا العطش فلم يلبثا أن ماتا حتى انتهينا إلى الماء فلم ننج إلا بخشاشة أنفسنا ، وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيث ، وقد تطيرت من وجهي هذا ، فان رأيت أعفني منه وبعثت غيري ، وسلام».

رسالة جوابية من الحسين إلى مسلم بن عقيل :

«أما بعد ، فقد خشيت ألا يكون حملك على الكتاب إلى في الاستغفاء من الوجه الذي وجهتك له إلا الجبن ، فامض لوجهك الذي وجهتك له ، وسلام عليك».

[**تاریخ الرسل والملوک للطبری ج ٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤**]

ورواها الفاضل أَحمد زَكي صفوٌت في «الجمّهُرَة» أيضًا بعينهما.

### **رسالة مسلم بن عقيل**

**الى الحسين طليلاً من الكوفة يستدعيه إليها**

وصل مسلم الكوفة واعتقد أنه نجح في مهمته وبابعه ثمانية عشر ألفا من أهلها فأرسل إلى الحسين :

«أما بعد ، فان الرائد لا يكذب أهله ، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا ، فعجل الإقبال حين يأتيك كتاي فإن الناس كلهم معك وليس لهم في آل معاوية رأي ولا هوی ، والسلام».

[**تاریخ الرسل والملوک للطبری ج ٢ / ٢٨١**]

**كتاب الحسين طليلاً الى أهل الكوفة أرسله إليهم**

**مع قيس الصيداوي رحمة الله عليه**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقًا في كتاب : «الحسن والحسين سبطا رسول الله» (ص ٩٤ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين. سلام عليكم ، فاني أَحمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن كتاب مسلم ابن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا ، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع لنا الصنع وأن يشيككم على ذلك أعظم الأجر ، وقد

شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان ماضين من ذي الحجة يوم التروية ، فإذا قدم عليكم رسولي فأجمعوا أمركم وجدوا فاني قادم عليكم في أيامى هذه ان شاء الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

رواہ الفاضل أحمد رکی صفوتوت في «جمهور رسائل العرب» ج ۲ ص ۸۰ بعینه.

ثم قال الفاضل محمد رضا المذكور :

كان مسلم بن عقيل قد كتب الى الحسين قبل أن يقتل لسبع وعشرين ليلة :  
«أما بعد ، فان الرائد لا يكذب أهله. إن جمع أهل الكوفة معك. فأقبل حين تقرأ كتابي ، والسلام عليك».

وبناء على ذلك أقبل الحسين حتى إذا بلغ الحاجر من بطن الرمة ، بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى أهل الكوفة وكتب معه إليهم .

أقبل قيس بن مسهر الصيداوي الى الكوفة بكتاب الحسين حتى إذا انتهى الى القادسية أحذه الحسين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد. فقال له عبيد الله : اصعد القصر فسب الكذاب ابن الكذاب ، فصعد ثم قال :

«أيها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله ، وأنا رسوله إليکم ، وقد فارقته بالحاجر فأجيئوه».

ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلي بن أبي طالب.

قد كان قيس بن مسهر هذا في منتهى الشجاعة والجرأة كما يتبيّن من هذه الحادثة ، ولذا أرسله الحسين الى الكوفة يحمل رسالته ، ولا شك أن قيسا كان يعلم أن عبيد الله بن زياد حاكم الكوفة رجلا شديدا قاسيا ، قابضا على زمام الأحكام بيد من حديد كما كان أبوه ، وكان الحكم بالقتل أو التعذيب متوقفا على كلمة يتفوه بها ، ومع ذلك لما قال لقيس أن يصعد القصر ويسب الحسين (الكذاب ابن الكذاب كما ادعى) صعد ، وبدلًا من أن يسبه لينجو من الملائكة ، مدحه ودعا الناس اليه ، ولم يقتصر على ذلك

وفيه مخالفة صريحة لأمره ، بل لعن عبيد الله وهو موقن أن بعد هذه الكلمات التي تفوه بها الموت النؤام ، فأمر عبيد الله أن يرمي به من فوق القصر ، فرمي به فتقطع فمات عليه السلام .

### كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٥) ط بيروت قال :

كتب الحسين عليه السلام في جواب معاوية :

أما بعد ، فقد بلغني كتابك ، وتعييرك إياي بأنني تزوجت مولاتي وتركت أكفائي من قريش ، فليس فوق رسول الله منتهى في شرف ، ولا غاية في نسب ؛ وإنما كانت ملك يميّني خرجت عن يدي بأمر التمسك فيه ثواب الله ، ثم ارتجعتها على سنة نبيه صلوات الله عليه ، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة ، ووضع عنا به النقيصة ، فلا لوم على امرئ مسلم إلا في أمر مأثم ، وإنما اللوم لوم الجahلية».

فلماقرأ معاوية كتابه نبذه إلى يزيد فقرأه وقال : لشدّ ما فخر عليك الحسين. قال :

لا ؛ ولكنها السنة بني هاشم الحداد التي تغلق الصخر ، وتغرف من البحر.

وكان كتاب معاوية إلى الحسين صلوات الله عليه :

«من أمير المؤمنين معاوية إلى الحسين بن علي : أما بعد فانه بلغني أنك تزوجت جارتك ، وتركت أكفاءك من قريش ممن تستنجبه للولد ، وتحمد به في الصهر ، فلا لنفسك نظرت ، ولا لولدك انتقيت».

رواهما الفاضل أحمد زكي صفوتو في «جمهرة رسائل العرب» ج ٢ ص ٢٢ بعينهما.

وروى أيضا في «الجمهرة» ج ٢ ص ٢٤ عن ابن أبي الحديد عن المدائني قال : قال معاوية يوما لعقيل بن أبي طالب : هل من حاجة فأقضيها لك؟ قال : نعم ، حاربة عرضت عليّ وأبي أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا ، فأحبب معاوية أن يمازحه فقال : وما تصنع بحاربة قيمتها أربعون ألفا ، وأنت أعمى تجتنئ بحاربة قيمتها خمسون درهما؟ قال : أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته يضرب عنقك بالسيف ، فضحك معاوية وقال : مازحناك يا أبو يزيد ، وأمر فابتعدت له الحاربة التي أولدها ابنته «مسلماما» فلما أتت على مسلم ثانٍ عشرة سنة وقد مات عقيل أبوه ، قال معاوية : يا أمير المؤمنين ان لي أرضا بمكان كذا من المدينة ، واني أعطيت بها مائة ألف ، وقد أحبت ان أبيعك إياها ، فادفع اليّ ثمنها ، فأمر معاوية بقبض الأرض ودفع الثمن اليه ، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام ، فكتب الى معاوية : «أما بعد ، فإنك غرت غلاما منبني هاشم ، فابتعدت منه أرضا لا يملكها ، فاقبض من الغلام ما دفعته اليه ، واردد إلينا أرضنا».

بعث معاوية الى مسلم فأخبره ذلك وأقرأه كتاب الحسين عليه السلام ، وقال : أردد علينا ما لنا وخذ أرضك ، فإنك بعت ما لا تملك ، فقال مسلم : أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا ، فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه ، وقال : يابني هذا والله كلام قاله لي أبوك حين ابتعت له أملك ، ثم كتب الى الحسين : «اني قد ردت عليكم الأرض ، وسوغت مسلما ما أخذ» فقال الحسين عليه السلام : «أبitem يا آل أبي سفيان إلا كرما». [شرح ابن أبي الحديد م ٣ : ص ٨٢]

### كتابه عليه السلام الى معاوية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والادارية للعصر الاموي» (ص ١٥٣ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

«من الحسين بن علي الى معاوية بن أبي سفيان. أما بعد ، فان عيرا مرت بنا من اليمن تحمل مالا وحللا وعنيرا وطيبا إليك لتدعها خزائن دمشق وتعل بها بعد النهل بني أبيك ، وإني احتجت إليها فأخذتها ، والسلام».

رسالة جوابية من معاوية للحسين :

من عبد الله معاوية أمير المؤمنين الى الحسين بن علي. سلام عليكم. أما بعد ، فإن كتابك ورد علي تذكر أن عيرا مرت بك من اليمن تحمل مالا وحللا وعنيرا وطيبا إلى لأودعها خزائن دمشق وأعلّ بها بعد النهل بني أبي ، وانك قد احتجت إليها فأخذتها ولم تكن جديراً بأخذها إذ نسبتها إلي ، لأن الوالي أحق بالمال ثم عليه المخرج منه. وأيم الله لو تركت ذلك حتى صار إلي لم أبخسك حظك منه ، ولكني قد ضنت . يا ابن أخي . أن في رأسك نزوة وبودي أن يكون ذلك في زمامي فأعرف لك قدرك وأتجاوز عن ذلك ولكن والله أخوف أن تبتلي بمن لا ينظرك فوق ناقة».

وكتب في أسفل كتابه :

|   |  |
|---|--|
| يا حسين بن علي ليس ما<br>أخذك المال ولم تؤمر به | جئت بالسائغ يوما في العدل<br>ان هذا من حسين لعجل |
| قد أجزناها ولم نغضب لها                         | واحتملنا من حسين ما فعل                          |
| يا حسين بن علي ذا الأمل<br>وبيدي أني شاهدتها    | لك بعدي وثبة لا تحتمل<br>إليها منك بالخلق الأجل  |
| إنني أرهب أن تصلح بمن                           | عندك سبق السيف العذل                             |

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٥ / ٤٧١ - ٤٧٢]

رواهما الفاضل أحمد زكي صفت في «الجمهرة» أيضاً بعينهما عن شرح ابن أبي الحديدة.

كتابه على الـ معاوية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابن عساكر في « تاريخ دمشق . ترجمة الحسين عليه السلام » (ص ١٩٦ ط  
بيروت ) قال :

أخينا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار ، أئبنا الحسن بن علي الشاهد ، أئبنا محمد بن العباس الخزاز ، أئبنا أحمد بن معروف ، أئبنا الحسين بن فهم الفقيه ، أئبنا محمد بن سعد ، أئبنا محمد بن عمر ، أئبنا ابن أبي ذيب ، حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل.

قال [ابن سعد] : وأبنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه.

(حيلولة) قال : وأنبلانا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي ، عن أبيه.

(حيلولة) قال : وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبي وجزة السعدي ، عن علي بن حسين.

قال : وغير هؤلاء أيضا حدثني.

قال محمد بن سعد : أخبرنا علي بن محمد ، عن يحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر ، عن أبيه.

وعن لوط بن يحيى الغامدي ، عن محمد بن بشير الهمداني وغيره.

وعن محمد بن الحجاج ، عن عبد الملك بن عمير.

وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ.

وعن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ، عن مجاهد ، عن الشعبي.

قال ابن سعد : وغير هؤلاء أيضا قد حدثني في هذا الحديث بطائفة فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته :

قالوا : لما بايع معاوية بن أبي سفيان الناس ليزيد بن معاوية ؛ كان حسين بن علي بن أبي طالب من لم يبايع له ، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى حسين بن علي يدعونه إلى الخروج إليهم في خلافة معاوية ، وفي كل ذلك يأبى عليهم الحسين ، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية فطلبوه إليه أن يخرج معهم فأبى وجاء إلى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه ، وقال : إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا ويسيطوا دماءنا.

فأقام حسين على ما هو عليه من المهموم ، مرة يريد أن يسير إليهم ومرة يجمع الإقامة ، فجاءه أبو سعيد الخدري فقال : يا أبا عبد الله إبني لكم ناصح وإن عليكم مشفق وقد بلغني أنه كاتبكم قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم فلا تخرج فاني سمعت أباك يقول بالكوفة : « والله لقد مللتكم وأبغضتم وملوني وأبغضوني وما بلوت منهم وفاءاً ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخييب » والله ما لهم ثبات ولا عزم على أمر ، ولا صبر على السيف .

قال : وقدم المسيب بن نحبة الفزاري وعدة معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه إلى خلع معاوية ، وقالوا : قد علمنا رأيك ورأي أخيك . فقال : أرجو أن يعطي الله أخي على نيته في حبه الكفت ، وأن يعطيه على نيته في حبي جهاد الظالمين .  
وكتب مروان بن الحكم إلى معاوية : أني لست آمناً أن يكون حسين مرصداً للفتن ، وأظن أن يومكم من حسين طويلاً .

فكتب معاوية إلى الحسين : إن من أعطى الله صفة يمينه وعهده لجدير بالوفاء ، وقد أنبئت أن قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق ، وأهل العراق من قد جربت ، قد أفسدوا على أبيك وأخيك ، فاتق الله واذكر الميثاق فإنك متى تكدين أكدين .

فكتب إليه الحسين : أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عنني حديـر ، والحسـنـات لا

يهدي لها إلا الله ، وما أردت لك حمارية ولا عليك خلافا ، وما أظن أن لي عند الله عذرا في ترك جهادك ، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة .  
فقال معاوية : إن أترنا بأبي عبد الله إلا أسدًا .

[قال :] وكتب اليه معاوية أيضا في بعض ما بلغه عنه : اني لأظن أن في رأسك نزوة فوددت أني أدركها فأغفرها لك .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراداة المولود ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٥ ط دمشق) قال :

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في كتابه ، قال : أخبرنا الحسن بن علي الشاهد ، قال : أخبرنا محمد بن العباس الخراز ، قال : أخبرنا أحمد بن معروف ، قال : حدثنا الحسين بن فهم الفقيه ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل ، ح .

قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، ح .

قال : وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه ، ح .

قال : وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبي وجرة السعدي ، عن علي بن حسين ، قال : وغير هؤلاء أيضا قد حدثني .

قال محمد بن سعد : وأخبرنا علي بن محمد ، عن يحيى بن اسماعيل بن أبي المهاجر ، عن أبيه . وعن لوط بن يحيى الغامدي ، عن محمد بن بشير الهمداني وغيره .

وعن محمد بن الحاج ، عن عبد الملك بن عمير . وعن هرون بن عيسى ، عن يونس

بن أبي اسحق ، عن أبيه . وعن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن الشعبي .

قال ابن سعد : وغير هؤلاء أيضا . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٦ ط دار الفكر) قال :  
قالوا : لما بايع معاوية بن أبي سفيان ليزيد بن معاوية . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

### رسائله عليه السلام الى معاوية و جواباتها منه اليه عليه السلام

رواهها جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الاموي» (ص ١٥١ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

رسالة جوابية من الحسين الى معاوية :  
«ما أريد حربك ولا الخلاف عليك».

[الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدینوری ص ٢٠٥ - ٢٠٦]

قال الدكتور محمد ماهر :

أتى نفر من الشيعة حسيناً في المدينة ، فأخبروه بما حدث لحجر وأصحابه من قتل وتشريد ، فشق ذلك عليه ، وأقام ذلك النفر في المدينة يختلفون إليه ، فنمى الخبر إلى والي المدينة مروان بن الحكم ، فكتب إلى معاوية :

«إن رجالاً من أهل العراق قدموا على الحسين بن علي عليه السلام ، وهم مقيمون عنده يختلفون إليه ، فاكتب إلى بالذى ترى».

رسالة معاوية إلى مروان جواباً له :

«لا تعرض للحسين في شيء ، فقد بايعنا وليس بناقض بيعتنا ولا مخفر ذمتنا».

### رسالة معاوية الى الحسين حول نفس الموضوع :

«أما بعد ، فقد انتهت إلى أمور عنك لست بها حريرا ، لأن من أعطى صفة بيمنيه جدير بالوفاء. فاعلم . رحمك الله . اني متى أنكرك تستنكري ومتى تكديني أكدىك ، فلا يستفزني السفهاء الذين يحبون الفتنة ، والسلام».

### رسالة جوابية من الحسين بن علي الى معاوية :

«أما بعد ، فقد جاءني كتابك تذكر فيه انه انتهت إليك عني أمور لم تكن تظنني بها ، رغبة بي عنها ، وان الحسنات لا يهدى لها ولا يسدد إليها إلا الله تعالى. وأما ما ذكرت أنه رقى إليك عني فإنما رقاه الملائكون ، المشاعون بالنعمة ، المفردون بين الجمع ، وكذب الغاوون الماردون ما أردت حريرا ولا خلافا ، واني لأخشى الله في ترك ذلك منك ومن حزبك القاسطين المحليين حزب الظالم وأعوان الشيطان الرجيم. ألمست قاتل حجر وأصحابه العابدين المختفين الذين كانوا يستفطعون البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟ فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما أعطيتهم المواثيق الغليظة والعقود المؤكدة ، جرأة على الله واستخفافا بعهده. أولست بقاتل عمرو بن الحمق الذي أخلقت وأبللت وجهه العبادة! فقتلته من بعد ما أعطيته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعب الجبال. أولست المدعى زيادا في الإسلام؟ فزعمت أنه ابن أبي سفيان ، وقد قضى رسول الله ﷺ ان الولد للفراش وللعاهر الحجر ، ثم سلطته على أهل الإسلام يقتلهم ويقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ويصلبهم على جذوع النخل. سبحان الله يا معاوية! لكأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك! أولست قاتل الحضري الذي كتب إليك فيه زياد أنه على دين علي كرم الله وجهه؟! ودين علي هو دين ابن عمك ﷺ الذي أحالسك مجلسك الذي أنت فيه ؛ ولو لا ذلك كان أفضل شرفك وشرف آبائك تحشى الرحليتين : رحلة الشتاء والصيف ، فوضعها الله عنكم بنا منة عليكم. وقلت فيما قلت : لا ترد هذه الأمة

في فتنة ؛ وإنني لا أعلم لها فتنة أعظم من إمارتك عليها. قلت فيما قلت : انظر لنفسك ولدينك وأمة محمد ، وإنني والله لا أعرف أفضل من جهادك ، فان أفعل فانه قربة الى ربى ، وان لم أفعله فأستغفر الله لدیني وأسأله التوفيق لما يحب ويرضى. وقلت فيما قلت : متى تکدیني أکدك ؛ فکدینی يا معاویة فيما بدا لك فلعمري لقدیما يکاد الصالحون ، وإنني لأرجو أن لا تضر الا نفسك ولا تتحقق الا عملك ، فکدینی ما بدا لك واتق الله يا معاویة واعلم ان الله كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها. واعلم أن الله ليس بناس لك قتلك بالظنة وأخذك بالتهمة وامارتك صبيا يشرب الشراب ويلعب بالكلاب ، ما أراك الا وقد أوبقت نفسك وأهلکت دینك وأضعت الرعية ، والسلام».

[الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ / ٢٨٤ - ٢٨٦]

وكان عليه قد كتبها في جواب رسالته هذه :

رسالة معاویة الى الحسين بن علي :

«أما بعد ، فقد انتهت اليّ منك أمور لم أكن أظنك بها رغبة عنها ، وان أحق الناس بالوفاء لمن كان أعطى بيعة من كان مثلك في خطرك وشرفك ومنزلتك التي أنزلك الله بها ، فلا تنازع الى قطيعتك واتق الله ولا تردن هذه الأمة في فتنة وانظر لنفسك ودينك وأمة محمد ، ولا يستخفنک الذين لا يوقنون».

[الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ / ٢٨٢]

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد زكي صفوت . وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقا في «جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الظاهرة» (ج ٢ ص ٥٦ ط المكتبة العلمية .

بيروت):

رواهما مثل ما تقدم بعينهما .

## كلمات الامام الحسين

علیل

### كلامه علیل في ثواب البكاء عليهم علیل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٥٦٣ ط دار طلاس . دمشق) قال : حدث عن محمد بن عبد الله الحضرمي ، والحسن بن حباش الدهقان ، وجعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ، وغيرهم. روى عنه : أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ، وَكَنَاهُ نَسْبَةً إِلَى لَقْبِ أَبِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَهُ . وَحَدَثَ عَنْهُ أَيْضًا : جناح بن نذير وغيره من الكوفيين.

أنا الحسن بن أبي طالب ، نا أحمد بن محمد بن عمران ، نا أبو الحسن بن شقير ، نا جعفر بن محمد بن عبيد ، نا أحمد بن يحيى الأودي ، نا مخول بن ابراهيم ، نا محمد ابن بكر ، نا الريبع بن منذر الشوري ، عن أبيه قال : سمعت الحسين بن علي يقول : من دمعت عينه فيما دمعة ، أو قطرت عينه فيما قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا ، وان دخل النار أخرجه منها .

### كلامه عليه السلام : صغار قوم كبار قوم آخرين

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعى الاثري في «تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» (ص ٩٧ ط دار الكتاب العربي . بيروت) قال :

(حديث) صغار قوم كبار قوم آخرين ، أخرجه الدارمي في مسنده والبيهقي في المدخل من جهة شرحبيل بن سعد قال : دعا الحسين بن علي بن أبي طالب بنيه وبني أخيه ، فقال : يا بنى وبنى أخي انكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين ، فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويه . أو قال يحفظه . فليكتبه ولি�ضعه في بيته.

### كلامه عليه السلام في صوم رجب وشعبان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطي المشتهر ببحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٩٦ ط عالم الكتب . بيروت) قال :

حدثنا أسلم ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، قال : ثنا أبي ، عن الحسن بن عمارة ، عن زياد الحارثي ، عن الحسين بن علي عليه السلام ، قال : صوم رجب وشعبان توبة من الله عزوجل .

### كلامه عليهما السلام في التفسير

رواه جماعة من أعلام العامة في مؤلفاتهم :

فمنهم العلامة مجاهد بن جبر المتوفى سنة ١٠٢ في «تفسيره» (ص ٧١٧ ط دار

ال الفكر الإسلامي الحديثة ) قال :

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء ، عن المغيرة ،

عن شباك ، قال : حدثني من سمع الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : الشاهد

محمد عليهما السلام والمشهود يوم القيمة ، ثم قرأ ﴿وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ثم قرأ ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ

مَسْهُودٌ﴾ .

### كلامه عليهما السلام في م賛 يمجده تعالى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البكري التيمي

القرشي في كتاب «الأدكياء» (ص ٤٤ ط دار الكتاب العربي في بيروت ١٤٠٦) قال :

(ومن المنقول عن الحسين عليهما السلام) أخبرنا إبراهيم بن رياح الموصلي ، قال : يروى أن

رجل ادعى على الحسين بن علي مالا وقدمه إلى القاضي ، فقال الحسين : ليحلف على ما

ادعى ويأخذه. فقال الرجل : والله الذي لا اله إلا هو ، فقال : قل «والله والله والله إن هذا

الذي تدعوه لك قبلي». ففعل الرجل وقام ، فاختلت رجلاته وسقط ميتا ، فقيل للحسين

في ذلك فقال : كرهت أن يمجد الله فيحمل عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بـ ١٢٩٦ المتوفى بـ ١٣٧٢ أيضاً في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ذكر ابن قيم الجوزية فقال : من أنواع الفراسة فراسة الحسين عليه السلام ، وهي : أن رجلاً دعى عليه مala . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «الأذكياء».

### قوله عليه السلام لقاتليه

#### «والله لو قتلتوني يضاعف لكم العذاب الأليم»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٠١) قال :

وقال أبو مخنف : حدثني الصقعب بن زهير ، عن حميد بن مسلم قال : جعل الحسين يشد على الرجال وهو يقول : أعلى قتلي تحابون؟ أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله أَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بقتله مني ، وأَئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَوَانِكُمْ لِي ثُمَّ يَنْتَقِمُ مِنْكُمْ مِنْ حِيثِ لَا تَشْعُرُونَ. أما والله لو قد قتلتوني لقد ألقى الله بأسكم بينكم ، وسفك دماءكم ، ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الأليم.

### من كلامه عليه السلام

#### «من خاف الله خوف الله منه كل شيء»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعى الاثري في «تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» (ص ١٦٦ ط دار الكتاب العربي بيروت) قال :

(حديث) من خاف الله خوف الله منه كل شيء رواه дилиمي والقضاعي عن واثلة والعسکري عن حسين بن علي .

### كلامه عليه في جواب ما نقل عن أبي ذر

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٩١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ تاج الدين محمد بن أبي بكر في «حدائق الحقائق» (ص ٢١ والنسخة مصورة من مكتبة المازني التحوي) قال :  
وقيل للحسين بن علي بن أبي طالب رض : إن أبا ذر يقول «الفقر أحب إلى من الغنى ، والسوق أحب إلى من الصحة» ، فقال : رحم الله أبا ذر ، أما أنا أقول : من وثق بحسن اختيار الله لم يختار غير ما اختار الله له .

### كلامه عليه في سهم المولود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ في «الأموال» (ص ٢٤٩ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

وحدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب قال:

سئل الحسين بن علي : متى يجب سهم المولود؟ قال : إذا استهل . قيل : فعلى من فداء الأسير؟ قال : على الأرض التي يقاتل عنها .

### **كلامه عليه السلام في ثواب البكاء عليهم**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٥٦٤ ط دار طلاس . دمشق) قال : أنا الحسن بن أبي طالب ، نا أحمد بن محمد بن عمران ، نا أبو الحسن بن شقير ، نا جعفر بن محمد بن عبيد ، نا أحمد بن يحيى الأودي ، نا مخول بن ابراهيم ، نا محمد ابن بكر ، نا الريبع بن منذر الشوري ، عن أبيه قال : سمعت الحسين بن علي يقول : من دمعت عينه فيما دمعة أو قطرت عينه فيما قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا ، وان دخل النار أحرجته منها .

قال جعفر بن محمد : قال أحمد بن يحيى : فرأيت الحسين بن علي فيما يرى النائم فقلت : يا بن رسول الله حدثني مخول بن ابراهيم ، عن محمد بن بكر ، عن الريبع بن منذر الشوري ، عن أبيه ، انه سمعك تقول . فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ثم قال : أفحديثه بهذا؟ فقال : نعم أنا قلته . قال : قلت : أأثرؤيه عنك؟ قال : اروه .

قلت : سقط الاسناد بيئي وبينك؟ قال : قد سقط . فكان أحمد بن يحيى يقول : حدثني الحسين بن علي فيما ...

### **قوله عليه السلام «من خدعنا انخدعنا له»**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى] الحسيني الشافعى فى «التب  
المذاب» (ص ٧٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وكان عمر بن سعد يكره قتال الحسين عليهما السلام ، فبعث اليه يطلب الاجتماع ، فلما  
اجتمعوا قال له عمر : ما الذى جاء بك يا أبا عبد الله؟ فقال : أهل الكوفة. فقال : يا أبا  
عبد الله أما عرفت ما فعلوا بكم؟ فقال : من خدتنا في الله اخدعنا له. قد وقعت الآن كما  
ترى ، فما ذا ترى؟ فقال : دعوني أذهب الى المدينة أو مكة أو أذهب الى بعض الشعور أقيم  
به كبعض أهلها. فقال : اكتب الى ابن زياد بذلك إن شاء الله ، ثم افترقا.

### قوله عليهما السلام «بين اليقين والإيمان أربع أصابع»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب في  
تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٨) قال :

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بنابلس ،  
وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة ، وأبو اسحق إبراهيم بن عبد الله  
بن علي بن سرور المقدسيان بدمشق ، وأبو بكر محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن  
بهروز البغدادي بمعرفة النعمان ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الاربلي  
بحلب ، قالوا : أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري الكاتبة ، قالت : أخبرنا أبو  
الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني ، قالوا : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله  
بن بشران العدل ، قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، قال : حدثنا عبد الله  
بن محمد بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، عن محمد بن مسرع  
اليربوعي ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله

عنه للحسين بن علي عليه السلام : كم بين الإيمان واليقين؟ قال : أربع أصابع. قال : بين. قال : اليقين ما رأته عينك ، والإيمان ما سمعت أذنك وصدقت به. قال : أشهد أنك من أنت منه ذرية بعضها من بعض.

### **كلامه عليه السلام في غيبة القائم عليه السلام**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي المدري المتوفى بها سنة ١١٠٣ في «الاشاعة لأشراط الساعة» (ص ٩٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

(تنبيه) ورد عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهم السلام أنه قال : لصاحب هذا الأمر . يعني المهدى عليه السلام . غيبتان ، إحداها تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب ، ولا يطلع على موضعه أحد من ولی ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.

### **ومن كلامه عليه السلام قاله في يوم عاشوراء**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة الأزهر في «الحسن والحسين عليهم السلام » (ص ١٥٣) قال :

قد نزل من الأمر ما ترون ، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها ، وانشمرت حتى لم يبق منها إلا كصباة الإناء ، وإلا خسيس عسيس كالمرعى الوبيل ،

ألا ترون الحق لا يعمل به وبالباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله عزوجل ، وإنني لا أرى الموت إلا سعادة ، ولا أرى الحياة مع الظالمين إلا جرما.

### كلامه عليه السلام في الحجامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ الشيخ أبو الفضل جلال الدين السيوطي القاهرة المصري الشافعى  
المتوفى سنة ٩١١ في «اللمعة في خصائص الجمعة» (ص ١١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

أخرج أبو يعلى عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن في يوم الجمعة  
ل الساعة لا يختتم فيها أحد إلا مات.

### كلامه عليه السلام في ولادة أهل البيت ﷺ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدین جنون المغربي الفاسی المالکی المتوفی  
سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المکونة في النسبة الشریفة المصنوقة» (ص ١٧ ط المطبعة  
الفاسیة) قال :

وقد قال سیدنا الحسین بن علی : من والانا فلس رسول الله والی ، ومن عادانا فلس رسول  
الله ﷺ عادی.

### كلامه عليه السلام في الناجر الجسور

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز . للعلامة السمهودي» (ص ١٥٦ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال في تعليقه على حديث : «فاز باللذة الجسور» :

«التاجر الجسور مزوق». وقد أورده الديلمي عن الحسين بن علي مرفوعا .  
أنظر (المقاصد الحسنة ٧٣٥ ، وكشف الخفا ١٨٢٠).

### ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد البااعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ومن بديع كلامه : أجود الناس من أعطى من لا يرجوه ، وأعفى الناس من عفى  
عمّن قدره ، وأوصل الناس من وصل من قطعه .

### ومن كلامه في وصف الامام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ صفي الدين أحمد بن الفضل باكثير الشافعي في «وسيلة المآل» (ص ١٣١) قال :

قال الحسين عليه السلام : من أطاع الله من ولدي وجبت طاعته . أخرجه الجعابي .

### كلامه عليه السلام في «التحية»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الخطاط ياقوت المستعصمي في «رسالة آداب وحكم وأخبار وآثار

وفرق وأشعار» (ص ٤٥ دار المدينة ط بيروت بضميمة رسائل أخرى) قال :

قال أنس رض : كتت عند الحسين بن علي عليه السلام ، فدخلت عليه حاربة بيدها

طاقة ريحان ، فحيته بها ، فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى. فقلت : تحبب بطاقة ريحان

لا خطر لها فتعتقها. قال : كذا أدبنا الله ، فقال تبارك وتعالى ﴿وَإِذَا حَسِّنْتُمْ بِتَحْيَةٍ فَحَمِّلُوهَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ وكان أحسن منها عتقها.

### ومن كلامه عليه السلام

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الصواف المكي في كتابه «أم القرآن» (ص

٧٦ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وحدث الصادق عيسى بن محمد رض ، عن أبيه الباقي ، عن أبيه : ان أهل البصرة

كتبوا الى الحسين بن علي رض وأرضاه يسألونه عن الصمد ، فكتب الحسين إليهم :

«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد ، فلا تخوضوا في القرآن ، ولا تجادلوا فيه ، ولا

تكلموا فيه بغير علم ، فقد سمعت جدي رسول الله صل يقول : من قال في القرآن بغير علم

فليتبوأ مقعده من النار ، وإن الله قد فسر سبحانه الصمد فقال :

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾.

### من كلامه طليلاً في وصف الباري تعالى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم عالمة التاريخ ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص

١٣٠ ط دمشق) قال :

وعن عكرمة عن ابن عباس :

بينما هو يحدث الناس ، إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له : يا بن عباس تفتني الناس في النملة والقملة ، صف لي إلهك الذي تعبد ، فأطرق ابن عباس إعظاماً لقوله ،

وكان الحسين بن علي جالساً ناحية ، فقال : إلى يا بن الأزرق ، قال : لست إليك أسألك .

قال ابن عباس : يا بن الأزرق إنه من أهل بيته ، وهم ورثة العلم ، فأقبل نافع

نحو الحسين ، فقال له الحسين :

يا نافع ، إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في التباس ، سائلاً ناكباً عن المنهاج طاعنا بالاعوجاج ، ضالاً عن السبيل ، قائلاً غير الجميل ، يا بن الأزرق أصنف إلهي

بما وصف به نفسه ، وأعرفه بما عرف به نفسه ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، قريب غير ملتصق ، بعيد غير منقص ، يوحد ولا يبعض ، معروف بالأيات ، موصوف

بالعلامات ، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الأزرق وقال : يا حسين ما أحسن كلامك ، قال له الحسين : بلغني أنك

تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعلىّ . قال ابن الأزرق : أما والله يا حسين ، لئن كان ذلك لقد كنت منار الإسلام ، وبنجوم الأحكام .

فقال له الحسين : إبني سائلك عن مسألة . قال : سل . فسألته عن هذه الآية ﴿وَأَمَا

**الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ** يا بن الأزرق من حفظ في الغلامين؟ قال

ابن الأزرق : أبوهما. قال الحسين : فأبوهما خير أم رسول الله ﷺ ؟ قال ابن الأزرق : قد أبأ الله تعالى أنكم قوم خصمون.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٦) قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بالبيت القدس ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الشفقي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني ، قال : حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله العسكري ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلاي ، قال : حدثنا العباس بن بكار ، قال : حدثنا أبو بكر المذلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : انه بينما هو يحدث الناس إذ قام اليه نافع بن الأزرق فقال له . فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق».

ومنهم العالمة المؤرخ ابن عساكر في «تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين عليهما السلام» (ص ١٥٧ ط بيروت) قال :

عن ابن عباس انه كان يحدث الناس . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المختصر لابن منظور».

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل المطاوي في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص ١٠٠ ط دار المعارف . القاهرة) قال :

الحسين بن علي ، حين قال له ابن الأزرق : يا حسين صفت لي إلهك الذي تعبد ، وكان ابن الأزرق على رأس الخوارج الأزارقة ، فأحابه الإمام الحسين عليهما السلام : يا بن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه ، أكبر من أن يقاس بالناس ، أو يدخل

تحت القياس ، أو يدرك بالحواس ، قريب غير ملتصق ، بعيد غير مستقصى ، لا إله إلا هو الكبير المتعال . فقال ابن الأزرق في إعجابه بوصفه : قد نبأ الله عنكم انكم قوم خصمون.

### جملة من كلامه عليه السلام

ذكرها جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي في

«ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٥٩ ط بيروت) قال :

روى عن بشير بن غالب ، عن حسين بن علي قال : من أحبنا الله ورددنا نحن وهو

على نبينا عليه السلام هكذا (وضم إصبعيه) ، ومن أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣١ ط دار الفكر) قال :

وعن الحسين بن علي قال . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

وقال ابن عساكر أيضا في ص ١٩٤ :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، أئبنا أبو بكر بن الطبرى ، أئبنا أبو الحسين بن

الفضل ، أئبنا عبد الله بن جعفر ، أئبنا يعقوب ، أئبنا أبو بكر الحميدى ، أئبنا سفيان ،

أئبنا عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب أنه سمعه يقول : قال عبد الله بن الزبير لحسين

ابن علي : أين تذهب ، أتذهب الى قوم قتلوا أباك وطعنوا أحراك؟ فقال له حسين : لأن

قتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أن تستحل بي . يعني مكة.

وقال أيضا في ص ٢١١ :

وبالسند المتقدم قال ابن سعد : وأبنا موسى بن إسماعيل ، أبنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، قال : حدثني من شافه الحسين قال : رأيت أبنية مضروبة بفلاة من الأرض ، فقلت : ملئ هذه؟ قالوا : هذه لحسين. قال : فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن. قال : والدموع تسيل على خديه ولحيته ، قال : فقلت بأي أنت وأمي يا بن رسول الله ﷺ ما أنزلك هذه البلاد والفلة التي ليس بها أحد؟ فقال : هذه كتب أهل الكوفة إلى ، ولا أر لهم إلا قاتلي ، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله حرمة إلا انتهكوها ، فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة.

وقال أيضا :

وأبنا علي بن محمد ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، قال : قال الحسين : والله لا يدعوني حتى يستخرجوني هذه العلقة من جوفي ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة.

وقال أيضا في ص ٢١١ :

وقال ابن سعد : وأبنا علي بن محمد ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قرة قال : قال الحسين : والله ليعدن علي كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت.

قال أيضا في ص ٢٠٢ :

وأتاه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال : يا بن عم ان الترحم نظاري عليك ، وما أدرني كيف أنا عندك في النصيحة لك؟ قال : يا أبو بكر ما أنت من يستغش ولا يتهم فقل. قال : قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك وأنت تريد أن تسير إليهم ، وهم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك ، ويخذلك من أنت

أحب إليه من ينصره ، فادَّرَكَ الله في نفسك. فقال الحسين عليه السلام : جزاك الله يا ابن عم خيرا ، فقد اجتهدت رأيك ، ومهما يقضي الله من أمر يكن. فقال أبو بكر : أنا الله عند الله نحسب إليهم.

وقال أيضا في ص ٤٠ :

يا أبا العباس انك شيخ قد كبرت. فقال ابن عباس : لو لا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك ، ولو أعلم أنا إذا تناصينا أقمت لفعلت ، ولكن لا أحوال ذلك نافعي. فقال له الحسين : لأن أقتل بمكانكذا وكذا أحب إلى أن تستحل بي (يعني مكة). قال : فبكى ابن عباس وقال : أقررت عين ابن زير.

وقال أيضا في ص ١٥٦ :

أخبرنا أبو محمد عبдан بن رزين بن محمد ، أئبنا نصر بن إبراهيم ، أئبنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان ، أئبنا الربيع بن المنذر الشوري ، أئبنا أبي ، عن سعيد بن حذيفة بن يمان ، عن مولى الحذيفة قال : كان حسين بن علي أخذ بذراعي في أيام الموسم ، قال : ورجل خلفنا يقول : اللهم اغفر له ولأمه. فأطال ذلك فترك [الحسين] بذراعي وأقبل عليه فقال : قد آذيتنا منذ اليوم ، تستغفر لي ولأمي وتترك أبي ، وأبي خير متّي وأمّي .

وقال أيضا في ص ١٥٣ :

أخبرنا أبو القاسم العلوى ، أئبنا رشا [ء] بن نظيف ، أئبنا الحسن بن اسماعيل ، أئبنا أحمد بن مروان ، أئبنا محمد بن يونس ، أئبنا الأصمى ، عن ابن عون قال : كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء. فكتب إليه : إن خير المال ما وقى به العرض.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري الحنفي في «منتخب الأخبار»  
(ص ٣١) قال :

قال الحسين : ان خير المال . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه.

### ومن كلامه عليه السلام : «الزموا مودتنا»

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٩١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم  
نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة صاحب كتاب «الاشراف بحب الاشراف» (ص ٥٧ ط حلب) قال :  
ومن كلامه عليه السلام : الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقي الله وهو يوْدَنَا دخل الجنة  
بشفاعتنا.

### ومن كلامه عليه السلام لأصحابه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل الدكتور محمد ماهر حمادة في «الوثائق السياسية والادارية للعصر  
الاموي» (ص ١٨٤ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :  
قال الحسين لأصحابه : إن القوم ليسوا يقصدون غيري ، وقد قضيتكم ما عليكم ،  
فانصرفوا فأنتم في حل .  
ولكن القوم أتوا إلا اللقاء معه حتى النفس الأخير .

## ومن كلامه علیئلاً في اختيار الله تعالى

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الكتزياني ابن السيد الشيخ عبد الكريم المولود سنة ١٣٥٨ في «الأنوار الرحمانية في الطريقة الكتزانية» (ص ١٩٨ ط مكتبة مدبولي . القاهرة)

قال :

وقيل للحسين بن علي عليه السلام : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلى من الغنى ، والسمق أحب إلى من الصحة. فقال : رحم الله أبا ذر ، أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله تعالى لم يتمن غير ما اختار الله تعالى له.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين المكتبة في «الحسن والحسين» (ص ١٥٣)

قال :

من كلماته وحكمه عليه السلام قوله :

١ . لا تتكلف ما لا تطيق ، ولا تتعرض لما لا تدرك ، ولا تعد بما لا تقدر عليه ، ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد ، ولا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت ، ولا تفرح إلا بما نلت من طاعة الله ، ولا تتناول إلا ما رأيت نفسك له أهلاً.

٢ . شر خصال الملوك : الجبن عن الأعداء ، والقسوة على الضعفاء ، والبخل عن الإعطاء.

٣ . إن الناس عبيد الأموال ، والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم ، فإذا حمّصوا بالابتلاء قل الديانون.

٤ . إن خير المال ما وقى به العرض.

٥ . من جاد ساد ، ومن بخل ذل ، ومن تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم على ربه غداً.

### ومن كلامه عليه السلام في شأن الفقراء

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار»

(ص ١٠) قال :

روى عن الحسين بن علي : اتخذوا عند الفقراء الأيدي ، فان لهم دولة ، إذا كان يوم القيمة ينادي مناد : سيروا الى الفقراء ، فيعتذرلهم كما يعتذر أحدكم الى أخيه الذنب في الدنيا .

### ومن كلامه عليه السلام :

«من أتى مسجدا فذاك ضيف الله عزوجل»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ

حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٥) قال :

أخبرنا أبو الفضل المرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال ، قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان ، قال : أخبرنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بخشل ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الحسن بن عمارة ، عن زياد الحارثي قال :

سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول : من أتى مسجدا لا يأتيه إلا الله تعالى فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه.

وقال أيضا في ص ٢٥٩٠ :

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن التاجر ، قال : أخبرنا محمد بن علي الكتاني ، قال : أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن مخلد ، قال : أخبرنا أبو الحسن ابن الحسن ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسن بخشل الرزاز ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الحسن ابن عمارة ، عن زياد الحارثي قال : أبو الحسن . وهو زياد بن شابور عم بقية بن عبيد . قال : سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول . فذكر الحديث مثل ما تقدم ، والسنن أيضا مثل ما تقدم إلا أنه فيه خلط .

### من كلامه عليه السلام لأهل البصرة

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد محمود الصواف في كتابه «ام القرآن وخير ثلاث سور أنزلت» (ص ٧٦ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وحدث الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه الバقر ، عن أبيه أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليهما السلام وأرضاه يسألونه عن الصمد ، فكتب الحسين إليهم : «بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد ، فلا تخوضوا في القرآن ، ولا تجادلوا فيه ولا تكلموا فيه بغير علم ، فقد سمعت جدي رسول الله عليهما السلام يقول : من قال في القرآن بغير علم فليتبأ مقعده من النار ، وإن الله قد فسر سبحانه الصمد فقال : **لَمْ**

**يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدْ .**

«لم يلد» ينزع الله عزوجل عن أن يلد أحدا ، فليس له ولد ولا والد ولا صاحبة ، ويشير بهذا الى فساد رأي القائلين بأن له ابنا أو بنات ، وهم مشركون العرب والمهدى والنصارى وغيرهم ، ويبيّن لهم أن الابنية تستلزم الولادة ، والولادة إنما تكون من الحي الذي له مزاج ، وما له مزاج فهو مركب ، ونهايته الى انتحال وفناء ، والله جل شأنه منزعه عن ذلك.

### ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ في

«بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٩ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم ، قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي ، قال : وجدت في كتاب والدى رَحْمَةُ اللَّهِ ، حدثني أبو الحسن علي بن جعفر بن زيد ، من ولد عقيل ابن أبي طالب ، قال : قيل للحسين بن علي عليه السلام : كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال : أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب ، فلا أدرى أيهما أشكر ، أقيبح ما يستر أم عظيم ما يغفر.

### كلامه عليه السلام في جواب من كاتبه في الاستبطاء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٩) قال :

قال أبو عبد الله : وفيه . يعني كتاب والده . حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطي ، قال : حدثني أحمد بن أبي القاسم ، عن أبيه قال : كتب أخ للحسين بن علي عليه السلام إلى الحسين كتاباً يستبطئه في مكاتبه. قال : فكتب إليه الحسين : يا أخي ليس تأكيد المودة بكثرة المزاولة ، ولا بمواترة المكاتبة ، ولكنها في القلب ثابتة وعند النوازل موجودة ، وقد قال في ذلك أوس بن حجر :

وليس أخوك الدائم الوصل بالذى يذمك إن ولـي ويرضـيك مقـبلاـ  
ولـكـهـ النـائـيـ إـذـاكـنـتـ آـمـنـاـ وـصـاحـبـكـ الأـدـنـىـ إـذـالأـمـرـ أـعـضـالـ

### كلامه طلاقاً في قضاء الحاجة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل پرتو افندى معلم الكتاب بتركيا في كتابه «ريع الملك في آداب السلوك» باللغة التركية والمؤلف توفي سنة ١٢٥٩ (ص ٦٤ والنسخة مصورة من مخطوط مكتبة .... في اسلامبول).

ذكر كلام الإمام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في قضاء حوائج المحتاجين المؤمنين وهذا لفظه :

حضرت أمير المؤمنين حسين بن علي عليهما السلام وعن أبيه بيورمشلدر كه يتمش ييل كوشيه عبادته او تورمقدن بر ساعت بر مؤمنك اتمام حاجتي خدمته طور مغى يك سورم.

## كلام الحسين عليه السلام

### في وصف أخيه الحسن عليهما السلام لما أدخله قبره

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة محمد بن أبي بكر الانصاري في «الجوهرة» (ص ٣٢ ط دمشق) قال :

ولما توفي الحسن عليهما السلام أدخله قبره الحسين ومحمد بن الحنفية وعبيد الله بن عباس ، ثم وقف على قبره وقد اغزورقت عيناه فقال : رحمة الله عليك أبا محمد ، فلئن عزّت حياتك لقد هدّت وفاتك ، ولنعم الروح روح تضمنه بدنك ، ولنعم الجسد جسد تضمنه كفنك ، ولنعم الكفن كفن تضمنه لحدك . وكيف لا تكون كذلك وأنت حليف التقى ، وجدرك النبي المصطفى ، وأبوك علي المرتضى ، وأمك فاطمة الزهرا ، وعمك جعفر الطيار في جنة المأوى ، غذتك أكف الحق ، ورثيتك في حجر الإسلام ، ورضعت ثدي الإيمان ، فطبت حيا وميتا ، فلئن كانت الأنفس غير طيبة بفارقك ، فإنما غير شاكحة أنه قد خير لك ، وأنك وأحراك سيدا شباب أهل الجنة ، فعليك السلام .

### ومن كلامه عليهما السلام في الآداب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ

حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٢ . ط دمشق) قال :

أخبرنا عمر بن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحسين ، قال : أخبرنا أبو طالب ابن غيلان ، قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي ، قال : حدثنا أحمد بن الحسين المديني ،

قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا يونس بن بكير بن زياد بن المنذر ، عن بشير ابن غالب ، عن حسين بن علي قال : رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً.

### ومن كلامه عليه السلام قاله عبد الله بن مطيع

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوان] الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٦) قال :

وذكر هشام بن محمد وابن إسحاق قالا : لما خرج الحسين لقيه عبد الله بن مطيع فقال : يا أبا عبد الله إلى أين جعلت فداك؟ إياك وأهل الكوفة ، وذركه غدرهم و فعلهم بأبيه وأخيه ، ثم قال : الزم الحرم ، فإنك سيد العرب ، ولم يعدل بك أحد ، وتقصدك الناس من كل جانب ، وهو الله لأن قتلوك بنو أمية لم يهابوا بعده أحداً ولا يسترقون بعده الأحرار . فقال : يا عبد الله أكل ذلك فراراً من الموت ، والله الموت مع الحق أولى من الحياة على الباطل ، والله لجهاد زيد على الدين أحق من جهاد المشركين .

### قوله عليه السلام «إن صاحب الدابة أحق بركر وبها»

رواه جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم :

فمنهم العالمة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليه السلام» (ص ٣٩ ط المطبعة العزيزية بجدة) قال :

عن محمد بن علي بن حسين ، قال : خرج حسين وأنا معه وهو يريد أرضه التي

بظاهر الحرة ونحن نمشي ، فأدركنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له ، فنزل فقرها إلى الحسين ، فقال للحسين : يا أبا عبد الله اركب فقال : بل اركب أنت ، أنت أحق بصدر دابتك ، فإن فاطمة حدثني أن النبي ﷺ قال ذلك. فقال النعمان : صدقت فاطمة ، ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله ﷺ أنه قال : إلا من أذن له ، فركب الحسين وأرده النعمان (أبو نعيم ، كر) وفيه الحكم بن عبد الله الأيلبي ، وهو متوك.

### قوله عليه السلام «لا وضعطت يدي في يد ابن مرجانة»

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافي] الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٨ نسخة مكتبتنا العامة رقم) قال :

قال الواقدي : فلما وصل شمر الى عمر بن سعد لعنه الله ناداه : لا أهلا ولا سهلا ، لا قرب الله دارك ولا ارشى مزارك ، وقبح ما جئت به. ثم قرأ الكتاب وقال : والله لقد ثنيته عما كان في عزمه غير أنك قد فعلت ما فعلت. ثم بعث الى الحسين عليه السلام فأخبره الخبر ، فقال : والله لا وضعطت يدي في يد ابن مرجانة ، وهل هو الا الموت والقدوم على رب كريم؟  
لقد أخبرني به جدي رسول الله ﷺ .

### كلمات له عليه السلام

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ياقوت المستعصمي في «رسالة آداب وحكم» (ص ٥٤ ط بيروت) قال :  
وقال الحسين عليه السلام : إذا سمعت أحداً يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك ،  
فإن أشقي الأعراض به معارفه.

وقال عليه السلام : لا تتكلف ما لا تطيق ، ولا تتعرض لما لا تدرك ، ولا تعد بما لا تقدر  
عليه ، ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد ، ولا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت ، ولا تفرح  
إلا بما نلت من طاعة الله تعالى ، ولا تتناول إلا ما رأيت نفسك أهلاً له.

### **كلامه عليه السلام في الكتب المنزلة من السماء**

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد الصباغي عوض الله في «الاستشفاء بالقرآن الكريم  
والسنة النبوية» (ص ٣٥ ط المكتبة العصرية صيدا - بيروت) قال :

وروي عن الحسين عليه السلام أنه قال : أنزل الله تعالى مائة وأربعة كتب من السماء  
(صحف شيت ستون ، وصحف ابراهيم ثلاثون ، وصحف موسى قبل التوراة عشر ،  
والتوراة والإنجيل والزيور القرآن) ، أودع علوم هذه الكتب في الفرقان ، ثم أودع علوم الفرقان  
في المفصل ، ثم أودع علوم المفصل في الفاتحة ، فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير  
جميع الكتب المنزلة ، ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزيور القرآن ، ثم أودع علوم  
الفاتحة في البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) ، ثم أودع علوم البسملة في بائتها ، ومعناها : بي  
كان ما كان وهي يكون ما يكون.

### **كلامه عليه السلام في موعظة أعدائه**

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٦١٥ إلى ص ٦١٧ وص ٦٤٣ ،

ونستدرك ها هنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسيني الشافعى فى «التب

المذاب» (ص ٨١) قال :

قال الواقدي وهشام بن محمد : لما رأهيم الحسين مصرىن على قتله ، أخذ المصحف ونشره ، ونادى : بيـنى وبيـنكـم كتاب الله وسـنة جـدي رسول الله ﷺ ، بم تستحلـون دـمي؟ أـلسـت ابنـ بـنتـ نـبـيـكـم؟ أـلم يـلـغـكـم قولـ جـديـ فـيـ وـفـيـ أـخـيـ «هـذـانـ سـيـداـ شـيـابـ أـهـلـ جـنـةـ» ، إـنـ لـمـ تـصـدـقـوـنـيـ فـاسـأـلـواـ حـاـبـرـاـ وـزـيـدـ بـنـ أـرـقـمـ وـأـبـاـ سـعـيدـ الـخـدـرـىـ ، وـالـلـهـ مـاـ تـعـمـدـتـ كـذـبـاـ مـنـذـ عـلـمـتـ أـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ عـقـبـ عـلـيـهـ أـهـلـهـ ، وـالـلـهـ مـاـ بـيـنـ الـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ اـبـنـ نـبـيـ غـيـرـيـ فـيـكـمـ ولاـ فـيـ غـيـرـكـمـ.

فقال شمر : الساعة ترد المهاوية. فقال الحسين : الله أكبر ، أخبرني جدي رسول الله «ص» قال : كأن كلبا ولغ في دماء أهل بيتي ، ولا أخالك إلا آياته. فقال شمر : لا أعبد الله على حرف ان كنت أدرى ما تقول.

ثم قال الحسين : أيها الناس ، أنسدكم الله ألستم تعلمون ابني ابن بنت نبيك ، أنسدكم الله ألستم تعلمون أن جدي رسول الله ، أنسدكم الله ألستم تعلمون أن أمي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، أنسدكم الله ألستم تعلمون أن جدي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما ، ألستم تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب ، أنسدكم الله ألستم تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي ، أنسدكم الله ألستم تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي ، أنسدكم الله ألستم تعلمون أن جدي رسول الله قال : «هذان ريحانتاي من الدنيا»؟! فيما تستحلون دمي ، وحدّي الذائد على الحوض ينود عنه رجالا كما يزداد البعير الشارد عن الماء ، ولواء الحمد ييد أبي يوم القيمة ، ثم أنسد يقول :

أنا ابن علي الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفحـرـ

وحدي رسول الله أكرم من مشى  
ونحن سراج الله في الخلق نهر  
وفاطم أمري من ساللة أحمد  
وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر  
وفيما المدى والوحي والذكر يذكر  
وفيما كتاب الله أنزل صادقا  
بكمان رسول الله ما ليس ينكر  
ونحن ولادة الأمر نسقي ولا تنا  
ومبغضنا يوم القيمة يخسر  
وشييعنا في الناس أكرم شيعة

### كلامه عليه السلام لفرزدق حين لاقاه في طريقه الى العراق

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو الفرج معاف بن زكريا النهرواني الجريري المتوفى سنة ٣٩٠ في كتابه «الجليس الصالح الكافي» (ج ١ ص ٥٥٤ ط بيروت ١٤٠١) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، قال : حدثني أحمد بن الصلت الحمامي ، قال : حدثنا النضر بن علي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن أبيه ، قال : قال الفرزدق بن غالب : خرحت من البصرة أريد العمرة ، فرأيت عسكراً في البرية ، فقلت : عسكر من هذا؟ قالوا : عسكر الحسين بن علي رضي الله عنهما. قال : فقلت : لأ قضين حق رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فيه ، فأتيته فسلمت ، فقال : من الرجل؟ فقلت : الفرزدق بن غالب. فقال : هذا نسب قصير. فقلت : أنت أقصر مني نسباً ، أنت ابن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه. فقال لي : أبو من؟ فقلت : أبو فراس. قال : يا أبا فراس كيف خلقت الناس ، ومن أين والى أين؟ قال : قلت : من البصرة أريد العمرة ، وما سألت عنه من أمر الناس فقلوهم معك وسيوفهم معبني أمية والقضاء ينزل من السماء. قال : فاغرورقت عيناه ، وقال : هكذا الناس في كل زمان ، أتباع لذى الدينار والدرهم ، والدين لغو على ألسنتهم ، فإذا فحصوا بالابتلاء قلّ الديانون.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [الخافي] الحسيني الشافعى في  
«التبر المذاب» (ص ٧٥) قال :

وأما الحسين عليه السلام فانه خرج من مكة سادع ذي الحجة سنة ستين ، فلما وصل  
بستان بني عامر لقي الفرزدق الشاعر . وكان يوم التروية . فقال : يا بن رسول الله ما أعدلك  
من الحج؟ فقال : لو لم أعدل لأنحدت ، أخبرني عما ورائك؟ فقال : يا بن رسول الله  
قلوهم معك وسيوفهم عليك مع بني أمية ، فارجع يا بن رسول الله . فقال عليه السلام : يا فرزدق  
ان هؤلاء قوم لزمو طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد في الأرض ،  
وابطلو الحدود ، وشربوا الخمور ، واستأثروا بأموال الفقراء والمساكين ، وأنا من قام بنصرة  
دين الله وإعزاز شرعه وأظهار دينه والجهاد في سبيله ليكون كلامه هي العليا . فقال له  
الفرزدق : خار الله لك ، وبلغك أملك ، ثم فارقه.

ومن كلامه عليه السلام «خير المعروف ما لم يتقدمه مطل»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العلامة الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون في  
«الذكرة الحمدونية» (ص ٢٦٧ ط بيروت) قال :

ومن كلام الحسين بن علي : [خير] المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من ،  
الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم ، النعمة محنة ، فان شكرت كانت كنزا ، وان كفرت  
صارت نفحة .

قوله عليه السلام «لا يدخل الملائكة بيته فيه كلب»

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي محمد مبين بن محب الدين الحنفي الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٢٧٢ ط گلشن فيض لکھنو) قال :

واز آن جمله آنست که روزی شخصی تقصیری کرد که حضار مجلس دانستند امام همام بر این کس کمال غصب خواهد فرمود واز این جرم عظیم در خواهد گذشت وآن جناب چین بر جبین نیاورد وهیچ نگفت وروی مبارک بر حاضران کرده فرمود لا یدحل الملائكة بیتا فيه کلب یعنی درنمی آید فرشته ها در خانه که در آن سگ می باشد یعنی دل اگر جای نزول لطف ورحمت خداست مدخل خشم وغضب وغصة که از عادات سگان است نمی تواند باشد.

### ومن كلامه عليهما السلام لعقبة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي العبسي في «المصنف في الأحاديث والآثار» (ج ٤ ص ٨٠ ط بهبئي) قال : عن عقبة مولى أدل بن ناعمة الحضرمي ، انه دفع مع الحسين بن علي من جمع ، فلم يزد على السير ، فما أتى وادي محسن قال : ارجز بصوتك وارکض برجلك ، واضرب بسوطك . ودفع في الوادي حتى استوت به الأرض ، وخرج من الوادي .

## أدعية الإمام الحسين

عليه السلام

### دعاوه عليه السلام بالكعبة الشريفة

تقديم نقله عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٩٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب

التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد بن عبد الله فكري الحسيني

القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص

٢٤١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ومن دعائه بالكعبة الشريفة : الهي نعمتني فلم تخدني شاكراً ، وابتليتني فلم تخدني

صابراً ، فلا أنت سلبت النعمة لترك الشكر ، ولا أدمت الشدة لترك الصبر ، الهي ما يكون

من الكريم إلا الكرم.

ورواه الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه

«الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ١٥٣ ط دار الكتب العلمية . بيروت):

مثل ما تقدم عن «أحسن القصص».

## دعاوه عليهما السلام حين رمي رجل بسهم في حنكه

### ورمى الدم الى السماء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليهما السلام» (ص ٩٩) قال :

وقد اشتد عطش الحسين ، فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء الفرات فما قدر ، بل مانعوه عنه ، فخلص إلى شربة منه ، فرمى رجل يقال له حصين بن تميم بسهم في حنكه فأثبتته ، فانتزعه الحسين من حنكه ، ففار الدم فتلقاه بيديه ثم رفعهما إلى السماء وهما مملوءتان دما ، ثم رمى بهما إلى السماء ، وقال «اللهم أحصهم عددا ، واقتلهم بددًا ، ولا تذر على الأرض منهم أحدا». ودعا عليهم دعاء بليغا.

قال : فو الله إن مكث الرجل الرامي له إلا يسيرا حتى صب الله عليه الظماء ، فجعل لا يرى ويُسكن الماء مبردا ، وتارة يبرد له اللبن والماء جميعا ، ويُسكن فلا يرى ، بل يقول : ويلكم اسقوني قتلتني الظماء. قال : فوالله ما لبث إلا يسيرا حتى انفذ بطنه انفداد بطن البعير.

## دعا الحسين عليهما السلام حين رمي دم وجهه الشريف إلى السماء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق . ترجمة الإمام الحسين عليهما السلام» (ص

٢٣٦) قال :

وأنبأنا الخطيب ، أنبأنا الحسين بن محمد الخلال ، أنبأنا الواحد بن علي القاضي ،

أنبأنا الحسين بن إسماعيل الضبي ، أنبأنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا ابراهيم بن المنذر ، حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي ، حدثني مسلم بن رياح مولى علي بن أبي طالب قال : كنت مع الحسين بن علي يوم قتل ، فرمي في وجهه بنشابة ، فقال لي : يا مسلم أدن يديك من الدم . فأذن لهم فلما امتألتا قال : اسکبه في يدي . فسکبته في يده ، فنفح بهما إلى السماء وقال : اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك . قال مسلم : فما وقع منه إلى الأرض قطرة .

### دعاؤه عليه عليه السلام على مالك بن النسير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه : «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال : ومن كراماته ﷺ ، أنه دعا على مالك بن النسير الذي ضربه على رأسه بالسيف فأدمه بقوله «لا أكلت ولا شربت ، وحشرك الله مع الظالمين» فلم يزل فقيراً بشر حتى مات .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٩٧ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدینی . المؤسسة السعودية بمصر) قال : قالوا : ومكث الحسين نهاراً طويلاً وحده لا يأتي إليه أحد إلا رجع عنه ، لا يحب أن يلي قته ، حتى جاءه رجل من بني بدأء ، يقال له مالك بن بشير فضرب الحسين على رأسه بالسيف فأدمى رأسه ، وكان على الحسين برس فقطعه وجرح رأسه ، فامتلاً البرنس دما ، فقال له الحسين : لا أكلت بها ولا شربت ، وحشرك الله مع الظالمين . ثم

ألقى الحسين ذلك البرنس ودعا بعمامة فلبسها.

### دعاوه عليه السلام حين رمي رضيعه بالسهم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص

٩٩ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى . المؤسسة السعودية بمصر) قال : ثم الحسين أعيى فقد عى على باب فسطاطه ، وأتى بصبي صغير من أولاده اسمه عبد الله ، فأجلسه في حجره ، ثم جعل يقبله ويشميه ويودعه ويوصي أهله ، فرمى رجل من بنى أسد يقال له «ابن موقد النار» بسهم ، فذبح ذلك الغلام ، فتلقي حسين دمه في يده وألقاه نحو السماء وقال : رب ان تك قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير ، وانتقم لنا من الظالمين.

### دعا آخر له في مقتل رضيعه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشريف محمد بن أحمد الحسيني الشافعى الخوافى [الحادي] في «التبر

المذاب» (ص ٨٢ المخطوط) قال :

ثم التفت الحسين (ع) وإذا بالطفل له يتلظى عطشا ، فأخذه على يده وقال : يا قوم ان لم ترحموني فارجموا هذا الطفل ، فرمى رجل منهم بسهم ذبحه ، فبكى الحسين وقال: اللهم احكם بيننا وبين قوم دعونا لينصروننا فقتلونا. فنودي من الهواء : يا حسين دعه فان له مرضعا في الجنة.

### دعاؤه عليه لما أحاطوا به

تقدّم نقله عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٣٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٨ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء إجازة لي ، قال : أربانا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبالي ، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد الصقلي المرابطة ، قال : أبو اسحق أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرطوسي . قراءة عليه وأنا أسمع . قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي قراءة عليه ، وقالت خديجة : قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي وأنا شاهدة أسمع ، قال : أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار ، قالا : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن خلف ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم العطار ، عن أبي مخنف قال : حدثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال : سمعت الحسين ابن علي وقد أحاطوا به يقول : اللهم احبس عنهم قطر السماء ، وامنעם بركات الأرض ، وان متعتهم الى حين ، ففرقهم فرقا ، ومزقهم مزقا ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض عنهم الولاة أبدا ، فإنهم دعونا لينصروننا فعدوا علينا فقتلونا . وضارب حتى كفهم عنه ، ثم تغاروا عليه فقتلوه .

### دعاوه عليه على عبد الله الأزدي

قد روينا ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٢٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقًا في كتابه :

«الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ٦٩ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال:

نازل الحسين عبد الله بن أبي حسين الأزدي ليمنعه الماء ، فقال : يا حسين ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء؟ والله لا تندوقي منه قطرة حتى تموت عطشا. فقال له الحسين : اللهم اقتلها عطشا ولا تغفر لها أبدا. قال حميد بن مسلم : والله لعدته بعد ذلك في مرضه ، فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيته يشرب حتى يغير ثم يقيء ، ثم يعود فيشرب حتى يغير ، فما يروى ؛ فما زال ذلك دأبه حتى لقظ غصته (يعني نفسه ، أي مات).

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخواقي] الحسيني الشافعي في

«التبر المذاب» (ص ٧٧) قال :

قال الواقدي : ولما رحل الحسين من القadesية وقف مكانا يختار أن ينزل فيه ، وإذا سواد الخيل قد أقبل كالليل وكأن راياتهم أحتجحة النسور وأستهم كاليعاسيب ، فنزلوا ومنعوهم الماء ثلاثة أيام ، فنادى عبد الله بن حسين الأسيدي . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم المحدث العالمة الشيخ أبو بكر محبي الدين محمد بن علي الطعمي في «معجم كرامات الصحابة» (ص ٤٠ ط دار ابن زيدون . بيروت) قال :

من كراماته : ما روي عن ابن شهاب الزهري قال : لم يبق أحد من قتلة الحسين الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل او بالعمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة ، ومنها أن عبد الله بن حصين ناداه وقت محارتهم له ومنهم الماء عنه : يا حسين ألا تنظر الى الماء كأنه كبد السماء ، والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا ، فقال الحسين : اللهم اقتله عطشا . فكان ذلك الخبيث يشرب الماء ولا يروي حتى مات عطشا .

وسمع شيخ كبير أغان على قتل الحسين عليه السلام أن كل من أغان على قتله لم يمت حتى يصييه بلاء . فقال : أنا من شهده وما أصابني أمر أكرهه . فقام الى السراج ليصلحه ، فشارت النار فأصابته ، فجعل ينادي : النار ، حتى مات .

### **مستدرك دعاؤه عليه السلام لما صاحت الخيل به**

قد تقدم نقله منا عن الكتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٦١٣ ، ومستدرك هاهنا

عنم لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير يا بن عساكر الدمشقي الشافعي في «ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ٢١٣ ط بيروت) قال : أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي بن أبي بترiz ، أئبنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس بأصبهان ، أئبنا أبو نعيم الحافظ ، أئبنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، أئبنا اسحق بن أحمد الفارسي ، أئبنا عبد الواحد بن محمد ، أئبنا أبو المنذر ، عن أبي مخنف ، عن أبي خالد الكahlili قال : لما صاحت الخيل ، الحسين بن علي رفع يديه فقال :

«اللهم أنت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، فكم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخلذ فيه الصديق ويشمت فيه العدو ، فأنزلته بك وشكوتة إليك رغبة فيه إليك عنم سواك ففرجته

وکشفته وکفیتیه ، فأنت ولی کل نعمة وصاحب کل حسنة ومنتھی کل غایة».

ورواه الفاضل المعاصر الدكتور محمد جمیل غازی في «استشهاد الحسين علیہ السلام» (ص

٦٦ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدینی . المؤسسة السعودية بمصر) قال :

عن أبي مخنف عن أبي خالد الكاهلي . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساکر.

ورواه العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر

تاریخ دمشق لابن عساکر» (ج ٧ ص ١٤٦ ط دار الفکر) قال :

قال أبو خالد الكابلي . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساکر.

ورواه الفاضل المعاصر محمد رضا أمین مکتبة جامعة فؤاد الاول سابقاً في كتابه

«الحسن والحسين» (ص ١٠٥) فقال :

لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه فقال . فذكر مثله باختلاف قليل. ليس فيه «فاء»

في «كم» و «أنزلته» وفيه «رغبة مني إليك» وليس فيه «وکفیتیه» ، وفيه «كل رغبة»

مكان «كل غایة».

ورواه الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص»

(ج ٤ ص ٢٤٠) بمثل ما نقل عن كتاب «الحسن والحسين».

### دعا علیہ السلام على رجل فقال «اللهُمَّ اطْمِنْهُ ، اللَّهُمَّ اطْمِنْهُ»

قد روينا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٥١٦ ، ونستدرك ها هنا عن كتبهم

التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المري المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال»

(ج ٦ ص ٢٣٠ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا : أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رجل من بني أبيان بن دارم يقال له : زرعة ، شهد قتل الحسين ، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه ، فجعل يلتقي الدم ، ثم يقول هكذا إلى السماء ، فيرقى به ، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال : اللهم ظمّه ، اللهم ظمّه. قال : فحدثني من شهدوه وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول : اسقوني ، أهلkenي العطش ، فيؤتي بالعسّ العظيم فيه السوق أو الماء واللين لو شربه خمسة لكتافاهم ، قال : فيشربه ، ثم يعود فيقول : اسقوني أهلkenي العطش ، قال : فانقدّ بطنه كأن قداد البعير.

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٨ ط

دمشق) قال :

حدث العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده ، قال : كان رجل من بني أبيان بن دارم ، يقال له : زرعة ، شهد قتل الحسين ، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه . فذكر مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال».

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب»

(ج ٦ ص ٢٦٢٠) قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس ، وأبو المظفر حامد بن العميد بن أميري القزويني بحلب ، قالا : أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبرى ، قالت : أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني ، قال : أخبرنا

أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ، قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، قال : حديثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي ، قال : أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال» بعينه . ومنهم العلامة ابن عساكر في «تاریخ دمشق ترجمة الحسين عليه السلام» (ص ٢٣٦) قال :

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أئبنا طراد بن محمد بن علي ، أئبنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أئبنا الحسين بن صفوان ، أئبنا عبد الله بن محمد ابن عبيد الله بن أبي الدنيا ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين ، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه . فذكر مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال» . ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخواقي] الحسيني الشافعى في «التبر المذاب» (ص ٨٣) قال :

قاله لما اشتد عليه العطش ، فركب المسناة يريد الفرات ، وبين يديه أحwo العباس ، فاعترضته خيل عمر بن سعد ، وفيهم رجل من بني دارم ، فقال لهم : ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تتمكنوه من الماء . فقال الحسين عليه السلام : اللهم أظمئه ، فغضب الرجل ورمى بسهم فأثبته في حنكه الشريف ، فانتزع السهم ، وبسط يديه تحت حنكه فامتلأت راحته دما ، ثم رمى به نحو السماء وقال : اللهم اني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك . ثم رجع إلى مكانه ، وقد اشتد به العطش ، وأحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه ، وجعل يقاتلهم حتى قتل . انتهى ما في «التبر المذاب» .

قلت : وفي بعض الروايات «اللهم أظمأه ، اللهم أظمأه» وقال : من شهده وهو يجود أنه يصبح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون ، وهو يقول : اسقوني أهلkenي العطش . فيؤتى بعس عظيم فيه السويف والماء واللبن لو شربه خمسة لكتافهم ، فيشربه ويعود فيقول : اسقوني أهلkenي العطش . قال : فانقد بطنه كأنقاد البعير . قاله الخوارزمي في «المقتل».

### دعاؤه على رجل بقوله «اللهم حزه إلى النار»

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٥١٦ وج ١٩ ص ٤٠٩  
ومواضع أخرى من هذا الكتاب ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة  
٣٨٥ في «المؤتلف والمختلف» (ج ٢ ص ٦٢١ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦ -  
١٩٨٦ م) قال :

فحدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا عباس الدوري ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الجبار بن وائل ، قال : لما خرج الناس إلى الحسين عليه السلام ، خرج من أهل الكوفة رجل على فرس له شقراء ذنوب ، فأقبل على الحسين عليه السلام يشتمه ، فقال له : من أنت؟ قال : حويزة ، أو ابن حويزة ، قال : اللهم حزه إلى النار ، قال : وبين يديه نمير فذهب ليعبر ، فزالت استه عن السرج ، فمر بنا وقد قطعته ، مما أبقيت منه إلا فخذله وساقه وقدميه في الركاب ، وإحدى خصبيه فقلنا : ارجعوا لا نشهد قتل هذا الرجل .

حدثنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريد ، حدثنا أبي ، عن إسحاق بن بريد ، حدثنا موسى بن رستم ، قال : سمعت الشعبي يقول : خرج ابن حويزة فنادى الحسين : يا حسين أبشر بالنار . فقال عليه السلام : بل

رب كريم ، وشفيع مطاع ، من أنت؟ قال : أنا ابن حويزة. قال : اللهم حزه الى النار. قال . فتحامل به فرسه فعبر به ساقية ، فسقط فاندقت عنقه.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حراة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣ ط دمشق) قال :

أبيانا ابن طبرزد ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، قال : أخبرنا عبد الصمد ابن علي ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا ابن الأصبhani ، قال : حدثنا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن علقة بن وائل أو وائل بن علقة أنه شهد ما هناك ، قال : قام رجل ، فقال : أفيكم الحسين؟ قالوا : نعم. قال : أبشر بالنار. قال. أبشر برب رحيم . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المؤتلف والمخالف».

ومنهم الفاضل المعاضر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الاول سابقا في كتابه : «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ٧٠ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال : عبد الله بن حوزة جاء حتى وقف أمام الحسين فقال : يا حسين ، يا حسين. فقال حسين : ما تشاء؟ قال. أبشر بالنار. قال : كلا ؛ إني أقدم على رب رحيم . فذكر مثل ما تقدم عن «المؤتلف والمخالف».

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن علقة بن وائل ، أو وائل بن علقة : أنه شهد ما هناك ، قال : قام رجل فقال . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المؤتلف

وال مختلف».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جمیل في «استشهاد الحسين علیہ السلام» (ص ٨٨)

قال :

وحمل رحل يقال له عبید الله بن حوزة حتى وقف بين يدي الحسين . فذكر الحديث  
مثل ما تقدم عن «المؤتلف والمختلف».

### دعاؤه للشفاء عن الأوجاع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد  
الحسن بن هبة الله البغدادي المشتهر بابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ في «ذيل تاريخ بغداد»

(ج ٢ ص ١٧٣ ط دار الكتب العلمية . بغداد) قال :

أخبرني أبو الفتوح نصر بن محمد بن علي الحافظ بمكة ، قال : أَنْبَأَ أَحْمَدَ بْنَ الْمَبَارِكَ  
بْنَ سَعْدٍ ، أَنْبَأَ ثَابِتَ بْنَ بَنْدَارَ ، أَنْبَأَ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدَ السَّمْسَارَ ، أَنْبَأَ  
الْعَسْكَرِيَّ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ بِخَطِّ جَدِي عَبِيدِ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ مُخْلِدِ الدَّقَاقِ ، قَالَ : أَنْبَأَ  
أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي كِتَابٍ جَدِي بِخَطِّهِ : سَمِعْتُ  
عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصَ الْعِيشِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَا قَبَضَ وَلَدُ  
عَبَاسِ خَزَائِنَ بْنِ أَمِيَّةَ وَجَدُوا سَفَطًا مُخْتُومًا ، فَفَتَحُوهُ إِذَا فِيهِ رُقٌ مُكْتَوِبٌ عَلَيْهِ : شَفَاءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ . قَالَ :  
فَفَتَحَ إِذَا هُوَ «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا حُوْلَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» ، أَسْكَنَ أَيْهَا الْوَجْعَ ،  
سَكَنَتْ بِالَّذِي لَهُ مَا سَكَنَ فِي الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، بِسِمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا حُوْلَّ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، أَسْكَنَ أَيْهَا الْوَجْعَ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ  
إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَّحِيمٌ ، بِسِمِ اللَّهِ

وبالله ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، أسكن أيها الوجع بالذى إن يشاً يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ، بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، اسكن أيها الوجع سكنت بالذى يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً».

قال عبيد الله : قال لي : فما احتجت بعده الى علاج ولا دواء ، قال جدي : قال عبيد الله : قال لنا أبي : ان بني أمية أصابوه في ثقل الحسين عليه السلام .

## بعض نظم الحسين

(عليه السلام)

### من نظمه عليه السلام

قد تقدم ذكره نقاًلا عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٣٥ وج ١٩ ص ٤٢٦ ،  
ونستدرك هنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن . ابن عساكر في « تاريخ دمشق . ترجمة  
الإمام الحسين عليه السلام » (ص ١٦٢ ط بيروت) قال :

قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف ، وأبنائه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو  
الوحش سبع بن المسلم عنه ، أبناء أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سبيخت ، أبنا أبو بكر  
محمد بن يحيى الصوفي ، أبنا محمد بن يونس الكديمي ، أبنا محمد بن المؤمل الحارثي ،  
أبنا الأعمش : أن الحسين بن علي قال :

كلما زيد صاحب المال مالا زيد في همه وفي الاشتغال  
قد عرفناك يا منعّصة العيش ويا دار كل فان وبال  
ليس يصفو لزاهد طلب الزهد إذا كان مشقلا بالعيال  
ورواه العالمة المؤرخ ابن منظور الافريقي في « مختصر تاريخ دمشق . لابن عساكر » (ج  
٧ ص ١٣٢ ط بيروت) قال :  
ومن شعره أيضا . ذكره.

ورواء الفاضل المعاصر الشريف علي فكري المصري في «أحسن القصص» (ج ٤ ص

٢٤٢ ط بيروت) فقال :

وقال الأعمش : ومن كلامه عليه أيضا . فذكر الآيات.

ورواء الدكتور محمد جميل غازى في «استشهاد الحسين عليهما السلام» (ص ١٤٦ ط مطبعة

المدنى بمصر).

ورواء العلامة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في

«بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٥ ط دمشق) قال :

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم

علي بن الحسن ، قال : قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي

ابن ابراهيم ، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه ، قال : أخبرنا أبو الفتح ابراهيم بن يسبخت

، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصوالي ، قال : حدثنا محمد بن يونس الكلبي ، قال

ـ حدثنا محمد بن المؤمل الحارثي ، قال : حدثنا الأعمش أن الحسين بن علي قال . فذكر

مثل ما تقدم.

ورواء العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى في «جواهر المطالب في مناقب

الامام أبي الحسينين علي بن أبي طالب» (ق ١٢٥ النسخة الرضوية المخطوطة).

عن الأعمش مثل ما مر.

### ومن كلامه المنظوم

قد تقدم ذكره نقلا عن كتب العامة في ج ١١ ص ٤٣٥ ، ونستدرك هاهنا عن

كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٢ ط دار الفكر) قال :

ومن شعر سيدنا الحسين بن علي عليه السلام :

اغن عن المخلوق بالخلق      تغرن عن الكاذب والصادق  
واسترزق الرحمن من فضله      فليس غير الله من رازق  
من ظن أن الناس يغونه      فليس بالرحمن بالواثق  
أو ظن أن المال من كسبه      زلت به السعنان من حلق

ورواه الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٤٦).

وذكر في المصتع الثاني من البيت الأول : «تسد على الكاذب والصادق».

وقال : فمن ذلك ما أنسدته أبو بكر بن كامل عن عبد الله بن إبراهيم ، وذكر أنه للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام . فذكر الآيات كما سبق.

ورواه العالمة ابن أبي حرادة الحلبي في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٥ ط دمشق) قال :

وأنبأنا القاضي أبو نصر ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن المزري ، قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكيري ، قال : أنسدنا القاضي عبد الله بن علي بن أيوب ، قال : أنسدنا القاضي أبو بكر بن كامل ، قال أنسدنا عبد الله بن إبراهيم ، وذكر أنه للحسين بن علي . فذكر مثل ما تقدم.

ورواه أبو القاسم علي بن الحسين . ابن عساكر في «تاريخ دمشق . ترجمة الإمام الحسين عليه السلام» (ص ١٦٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر ابن المزري ،أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز

العكيري ، أنسدلي القاضي عبد الله بن علي بن أيوب ، أنسدلي القاضي أبو بكر ابن كامل ، أنسدلي عبد الله بن ابراهيم وذكر أنه للحسين بن علي . فذكر مثل ما تقدم. ورواه العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في «جواهر المطالب في مناقب أبي الحسين علي بن أبي طالب عليهما السلام» (ص ٤٥) . والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية) فقال :

أنشده أبو بكر بن حامد رواه عن الحسين عليهما السلام . فذكر الأبيات كما تقدم.

### ومن كلامه المنظوم

قد نقلنا عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٢٣ وج ٦٣٧ وج ١٩ ص ٤٢٣ ، ونستدرك هنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة ابن عساكر في «تاریخ دمشق . ترجمة الامام الحسین عليهما السلام» (ص ١٦٣) قال :

(و) أئبنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الطيوري ، عن أبي عبد الله محمد بن علي الصوري ، ثم أنسدلي أبو المعمرا المبارك بن أحمد بن عبد العزيز ، أنسدلي المبارك بن عبد الجبار ، أنسدلي محمد بن علي الصوري ، أنسدلي أبو القاسم علي بن محمد بن شهدك الاصبهاني بصور للحسين بن علي :

ومن شعر الحسين بن علي عليهما السلام :

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسة    | فدار ثواب الله أعلى وأنبل     |
| وإن كانت الأبدان للموت أنشئت  | قتل ، سبيل الله ، بالسيف أفضل |
| وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدراً | قلة سعي المرء في الكسب أجمل   |
| وإن كانت الأموال للترك جمّعت  | فما بال متراكب به المرء يدخل  |

ورواه العلامة المؤرخ ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٢

ط بيروت) قال :

ومن شعر الحسين عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم.

ورواه العلامة ابن أبي حرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٥ ط

دمشق) قال :

أنبأنا أبو الحسن بن المقير ، عن أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز ، قال :

أنشدنا المبارك بن عبد الجبار الصيري ، قال : أنشدنا محمد بن علي الصوري ، قال :

أنشدني أبو القاسم علي بن محمد بن شهدك الأصبهاني بصور للحسين بن علي . فذكر مثل

ما تقدم . وفيه في الم crimson الثاني من البيت الثاني : فقتل في سبيل الله أفضل ، وليس فيه

«بالسيف».

ورواه العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جوهر

المطالب في مناقب الامام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ والنسخة مصورة من

المكتبة الرضوية بخراسان) :

فذكر الأبيات . باختلاف قليل.

ورواه عالمة اللغة والأدب عمر بن بحر بن محبوب الجاحظي الكناني بالولاء الليثي

المتوفى سنة ٢٥٥ في «الآمل والمأمول» (ص ١٧ ط دار الكتاب الجديد) فقال : وللحسين

بن علي رضي الله عنهما . فذكر مثل ما تقدم.

### ومن منظوم كلامه على

قد تقدم نقله هنا في ج ١١ ص ٦١٠ ، ونستدرك هنا عنم لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحافى [الخواقي] الحسيني الشافعى في «التبر المذاب» (ص ٧٤) قال :

ولما بلغ محمد بن الحنفية سيره وكان يتوضأ وبين يديه طشت ، بكى حتى ملأه من دموعه ، ثم نادى وا حسينا و الخليفة الماضين وثمال الباقيين ، ثم وفاه هو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر ، وألحوا عليه بالتلخلف والإقامة وقالوا : والله يا بن رسول الله لأن خرجت وأصابوك بسوء لم يهابوا بنو أمية بعده أحدا ، فأنسد لهم يقول :

سأمضي وما في الموت عار على الفتى      إذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما  
واسى الرجال الصالحين بنفسه      وفارق مثبورا وخالف مجرما  
فإن عشت لم أذمك وإن مت لم ألم      كفى بك ذلا أن تعيش فترغما  
ثم تلا قوله تعالى ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [سورة الأحزاب / ٣٨].  
فخرجوا من عنده وهم يقولون : الله رسوله وابن رسوله أعلم.

### ومن كلامه المنظوم

ذكره بعض الأعلام من العامة :

فمنهم العلامة قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري البغدادي المتوفى بما سنة ٤٥٠ في كتاب «نصيحة الملوك» (ص ٣٣٧ ط مؤسسة شباب الجامعة . اسكندرية) قال :

وقد قال فيه الحسين بن علي . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . فأنصف وأتي بما يشبهه :

الموت خير من ركوب العار    والعار خير من دخول النار  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عز الدين علي السيد في كتابه «التكرير بين المشير  
والتأثير» (ص ٢٣٧ ط عالم الكتب . بيروت):  
فذكر مثل ما تقدم وزاد :  
والله من هذا وهذا جاري

### ومن كلامه المنظوم

قد تقدم نقله عن جماعة من أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٣٨ وج ١٩ ص ٤٢٦ ،  
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جوهر  
المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ والنسخة مصورة من  
المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وَمَا أَنْشَدَهُ الرَّبِيرُ بْنُ بَكَارَ لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ الْأَنْعَامُ فِي زَوْجَتِهِ الرِّبَابِ بْنَتِ إِمْرَئِ الْقِيسِ :  
لِعَمْرِي أَنْتِي لِأَحْبَبِ دَارَ تَحْلِي بِهَا سَكِينَةُ وَالرِّبَابِ  
أَحْبَبْهُمَا وَأَبْذَلْ حَلَّ مَالِي وَلَيْسَ لِلَّائِمِي فِيهَا عَتَابِ  
وَلَسْتُ لَهُمْ وَانْعَبْدُوا مَطِيعًا حَيَايِي أَوْ يَغْيِيَنِي الْسَّتَّابِ  
وَرَوَاهُ أَبُو هَالَلِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ الْعَسْكَرِيِّ الْمُتَوْفِيُّ سَنَةُ ٣٨٢ فِي  
«تصحيفات المحدثين» (ص ١٧٤ ط بيروت) قال :

الرِّبَابُ امْرَأَةُ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ ، وَفِيهَا يَقُولُ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ

الله عنه :

لعمرك إنني لأحب أرضا  
تضمنها سكينة والرتاب  
أحبهما وأبذل بعد مالي  
وليس لائم فيه اعتاب

### ومن كلامه المنظوم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد قبّش مدرس اللغة العربية في ثانويات دمشق في «مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي» (ص ١٠ ط دار العروبة) قال :

خير ما ورث الرجال بنיהם      أدب صالح وحسن ثناء  
ذاك خير من الدنانير والأوراق      في يوم شدّة ورخاء  
فقال : للحسين بن علي عليهما السلام .

### ومن كلامه المنظوم

قد تقدم نقله عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٣٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم

التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ١٠٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :  
قال علي بن الحسين بن علي :

إني جالس في تلك العشية التي قتل أبي صبيحتها وعمتي زينب عندي تمرضني ، إذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له وعنده حويّ مولى أبي ذر الغفارى وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول :

يا دهر أَفَ لَكَ مِنْ حَلِيلٍ كَمْ لَكَ بِالْأَشْرَاقِ وَالْأَصْرَافِ  
 مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قَتِيلٍ وَالدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدَلِ  
 وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكُ السَّبِيلِ  
 فَأَعْادُهَا مَرْتَيْنَ أَوْ ثَلَاثَةٍ حَتَّى فَهَمْتُهَا ، فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ ، فَخَنْقَنْتِي عَبْرِي فَرَدَدْتُ دَمْعِي  
 وَلَزَمَتِ السَّكُوتُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبَلَاءَ قَدْ نَزَلَ ، فَأَمَّا عُمْتِي فَإِنَّهَا سَمِعَتْ مَا سَمِعْتُ وَهِيَ امْرَأَةٌ  
 وَفِي النِّسَاءِ الرِّقَّةُ وَالْجَزْعُ ، فَلَمْ تَمْلِكْ نَفْسَهَا أَنْ وَثِبَتْ بِجَرْحٍ ثُوبَحَا وَإِنَّهَا لَحَاسِرَةٌ حَتَّى انتَهَتِ إِلَيْهِ  
 فَقَالَتْ : وَاثْكَلَاهُ ، لَيْتَ الْمَوْتَ أَعْدَمَنِي الْحَيَاةَ ، الْيَوْمَ مَاتَتْ أُمِّي وَعَلِيُّ أَبِي وَحَسْنُ أَخِي ، يَا  
 خَلِيفَةَ الْمَاضِيِّ وَثَمَالَ الْبَاقِيِّ .

فَنَظَرَ إِلَيْهَا الْحَسِينُ عَلَيْهِ الْأَكْلَالُ فَقَالَ : يَا أَخِيَّةَ لَا يَذْهَبُنِي حَلْمُكَ الشَّيْطَانَ .  
 قَالَتْ : بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، اسْتَقْتَلْتَ نَفْسِي فَدَاكَ ، فَرَدَّ غَصْتَهُ وَتَرْقَرَقْتَ  
 عَيْنَاهُ وَقَالَ : لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لِيَلَّا لَنَامَ .

قَالَتْ : يَا وَيْلَتَا ، أَفْتَغْصَبُ نَفْسِكَ اغْتَصَابًا؟ فَذَلِكَ أَقْرَحَ لَقْلَبِي وَأَشَدَّ عَلَى نَفْسِيِّ .  
 وَلَطَمَتْ وَجْهَهَا وَأَهْوَتْ إِلَى جَيْبِهَا وَشَقَّتْهُ وَخَرَّتْ مَغْشِيَا عَلَيْهَا ، فَقَامَ الْحَسِينُ فَصَبَّ  
 عَلَى وَجْهِهَا الْمَاءَ ، وَقَالَ لَهَا : يَا أَخِيَّةَ ، اتَّقِيَ اللَّهَ وَتَعَزِّي بِعَزَّةِ اللَّهِ ، وَاعْلَمْيَ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ  
 يَمْوتُونَ وَأَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَا يَمْقُولُونَ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ  
 بِقَدْرَتِهِ وَيَبْعَثُ الْخَلْقَ فَيَعُودُونَ وَهُوَ فَرَدٌ وَحْدَهُ ، أَبِي خَيْرٍ مِّنِي وَأُمِّي خَيْرٍ مِّنِي ، وَأَخِي خَيْرٍ مِّنِي  
 ، وَلِي وَلَمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ بِرِسُولِ اللَّهِ أَسْوَةً . فَعَزَّازَهَا بِهَذَا وَنَحْوَهُ وَقَالَ لَهَا :  
 «يَا أَخِيَّةَ ، إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ فَأَبْرِي قَسْمِي ، لَا تَشْقِي عَلِيَّ جَيْبَا وَلَا تَخْمَشِي عَلِيَّ  
 وَجْهَا وَلَا تَدْعُنِي عَلِيَّ بِالْوَيْلِ وَالثَّيْوَرِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ . ثُمَّ جَاءَ بَهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عَنْدِي

وخرج إلى أصحابه.

ومن كلامه المنظوم

## رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي بن الحسن . ابن عساكر في « تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين

ابن على عليهما السلام (ص ١٩٥ ط بيروت) قال :

(وبالسند المتقدم) قال أحمد بن سليمان : وأبنا الزبير ، حدثني محمد بن فضالة ،

عن أبي مخنف قال : حدثني عبد الملك بن نوافل بن مساحق ، عن أبي سعيد المقبري ، قال

: والله لرأيت الحسين واته ليمشى بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا أخرى ، حتى

دخل مسجد رسول الله ﷺ وهو يقول :

**يَوْمَ اعْطَى مُحَاجَةَ الْمَوْتِ ضِيَّاً** وَالْمَنَاهِيَا تَرْصِدُنَّى أَنْ أَحِيدَا

قال : فعلمت عند ذلك أنه لا يليث إلا قليلاً حتى يخرج ، فما ليث أن خرج حتى

لُقْبَةِ مَكَّةِ

وقال : وأنينا الزبير ، حدثني محمد بن الضحاك ، قال : خرج الحسين بن علي من

**مكّة إلى العراق ، فلما مرّ بباب المسجد قال . فذكر مثاً ما تقدم.**

ورواه الفاضل المعاصر الدكتور محمد جمیل غازی فی «استشهاد الحسین علیہ السلام» (ص)

<sup>٥٨</sup> خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ، ط مطبعة المدنى . المؤسسة السعودية بمصر ) قال :

وقال الزبير بن بكار : وحدثني محمد بن الضحاك ، قال : لما أراد الحسين الخروج

من مكة الى الكوفة مرّ بباب المسجد الحرام وقال . فذكر مثل ما تقدم .

### ومن كلامه المنظوم

قد تقدم ذكره نقاً عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٦٣٦ وج ١٩ ص ٤٢٤ ،  
ونستدرك هنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن . ابن عساكر في « تاريخ دمشق . ترجمة  
الامام الحسين عَلَيْهِ الْكَلَمُ » (ص ١٦٣) فقال :

أخبرنا أبو الفتوح الأنباري عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله  
المروي ببغداد ، أئبنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمير العمري ، أئبنا  
أبو زكرياء يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشيباني إملاء ، قال : سمعت أبا بكر هبة الله بن  
الحسن القاضي بفارس ، قال : قرأت على الحارث بن عبيد الله ، عن إسحاق ابن ابراهيم ،  
قال : بلغني أنّ الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقاء ، فطاف بها وقال :

ناديت سكان القبور فأسكنوكوا وأحابني عن صمتهم ندب الجنى  
قالت : أتدري ما صنعت بساكني مزقت ألمهم وحرقت الكسا  
وحوشت أعينهم تراباً بعد ما كانت تأدّى باليسير من القذى  
أما العظام فإني فرقتها حتى تبينت المفاصل والشوى  
قطعّت ذا من ذا ومن هذا كما فتركتها رما يطول بها البلى

ورواه العالمة المؤرخ ابن منظور الافريقي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ٧ ص ١٣٢)

ط بيروت ) قال :

قال إسحاق بن ابراهيم :

بلغني أن الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها وقال . فذكر مثل ما تقدم .  
ورواه الدكتور محمد جليل غازى في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٦ ط مطبعة  
المدنى بمصر).

باختلاف يسير . في آخر البيت الأول «ترب الحصا» وفي الثاني «لهمم» مكان  
«الحهم» ، وفي البيت الرابع «مزقتها» مكان «فرقتها» ، وفي البيت الخامس «ذا زاد من  
هذا».

ورواه الفاضل المعاشر الشريف علي فكري المصري في «احسن القصص» (ج ٤ ص  
٢٤٢). مثل «استشهاد الحسين عليه السلام».

ورواه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب في  
تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٦ ط دمشق) فقال :

أنبأنا أبو نصر القاضي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، قال : أخبرنا أبو الفتوح  
عبد الخالق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله المروي ببغداد ، قال : أخبرنا أبو عبد  
الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمير العميري ، قال : حدثنا أبو ركريا يحيى بن  
عمار بن يحيى بن عمار الشيباني إملاء ، قال : سمعت أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضي  
بفارس ، قال : قرأت على الحارث بن عبيد الله ، عن اسحق بن ابراهيم ، قال : بلغني أن  
الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها وقال . فذكر مثل ما تقدم .

وروأه العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان):

فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل.

## حديث أم سلمة

**في أخبار النبي ﷺ بشهادة الحسين ع**

قد تقدم نقله عن جماعة من أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٣٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العالمة الشيخ علاء الدين علي المتقي الحنفي الهندي المتوفى ٩٧٥ في «كتنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن المطلب بن عبد الله بن حنطسب ، عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ جالسا ذات يوم في بيته ، فقال : لا يدخلن على أحد ، فانتظرت فدخل الحسين ، فسمعت نشيج النبي ﷺ يبكي ، فاطلعت فإذا الحسين في حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكي ، فقلت : والله ما علمت به حتى دخل. فقال النبي ﷺ : إن جبريل كان معنا في البيت فقال : أتحبه؟ فقلت : أما من حب الدنيا فنعم. فقال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء ، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي ﷺ ؛ فلما أححيط بالحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض؟ قالوا : أرض كربلاء. قال : صدق رسول الله ﷺ ، أرض كرب وبلاء(ه طب وأبو نعيم).

عن أم سلمة قالت : اضطجع رسول الله ﷺ ذات يوم فاستيقظ وهو خائرك النفس وفي يده تربة حمراء يقلبها ، فقالت : ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال :

أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق . للحسين ، فقلت لجبريل : أرني تربة الأرض يقتل بها ؛ فهذا ترتبتها (طب) <sup>(١)</sup>.

(١) قال العالمة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرنجي الحسيني الموسوي الشافعى الشهير زوري المدنى المتوفى بها سنة ١١٠٣ في كتابه «الاشاعة لا شرط الساعة» (ص ٢٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وجاء من طرق صاحب الحاكم بعضها : أن جبريل . وفي رواية ملك القطر . جاء إلى النبي ﷺ فأخبره أن الحسين مقتول ، وأراه من تربة الأرض التي يقتل فيها ، فأعطاه لأم سلمة وأخبرها أن يوم قتلته يتتحول دما ، فكان كذلك . وشم ﷺ ذلك فقال : ريح كرب وبلاء ، وسببه أنه لما مات الحسن أحد معاوية البيعة ليزيد من أهل الشام وجاء حاجا فأراد أن يأخذها من أهل الحجاز من المهاجرين والأنصار ، فامتنعوا وقالوا : إن كان لك رغبة فيها فهي لك ، وإن سئمتها فردها على المسلمين . فلما مات معاوية وبويع ليزيد بالشام وغيرها ، أرسل ليزيد عامله بالمدينة أن يأخذ له البيعة على الحسين ، فهرب الحسين إلى مكة خوفا عن نفسه ، فأرسل إليه أهل الكوفة أن يأتيهم ليسياعوه ، فنهاد ابن عباس وذكر له غدرهم وقتلهم لأبيه وخذلانهم لأنبيه وأمره أن لا يذهب بأهله ، فأبى فبكى ابن عباس وقال : وا حسینا . وقال له ابن عمر نحو ذلك فأبى ، فقبل بين عينيه وقال : أستودعك الله من قتيل . وكذلك نحاة ابن الزبير ، بل لم يبق بمكة أحد إلا حزن لمسيره .

ولما بلغ أخاه محمد بن الحنفية بكى حتى ملأ طستا بين يديه ، وقدم أمامة مسلم بن عقيل فبادره من أهل الكوفة اثنا عشر ألفا أو أكثر ، وأرسل إليه يزيد ابن زياد وحرضه على قتله ، وأنحدروا مسلم بن عقيل فقتلوه ، وتفرق المبايعون .

وسار الحسين غير عالم بذلك ، فلقي الفرزدق فسألة فقال : قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى أمية والقضاء ينزل من السماء .

ولما قرب من القادسية تلقاه من أخبره الخبر وأمره بالرجوع ، فقالت إخوة مسلم بن عقيل : والله لا نرجع حتى نأخذ بشارنا أو نقتل . فقال : لا خير في الحياة بعدكم . ثم سار فلقه أول خيل ابن زياد ، فعدل إلى كربلاء ، فجهز اليه ابن زياد عشرين ألف مقاتل ، فلما وصلوا اليه طلبوا منه النزول على حكم ابن زياد وللبایعه ليزيد ، فقال : دعوني أذهب إلى يزيد . فأبى

ابن زياد إلا النزول على حكمه ، فقال : والله لا نزلت على حكمه أبداً. فقاتلوا وكان أكثر مقاتليه المكاتبين له والمباعين له ، فلعنة الله على قاتليه مرة وعلى خاذليه مائة مرة حيث جعلوا آل بيته رسول الله فداء لأنفسهم ، قاتلهم الله ما أغدر لهم وأخذهم ، ومن ثم قال لهم أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه : والله لو قدرت لبعنك بأهل الشام صرف الدرهم بالدينار كل عشرة منكم بواحد منهم .

فحارب عليهما ذلك العدد الكبير ، ومعه من أهله نيف وثمانون ، فثبت في ذلك الموقف ثباتاً باهراً ، ولو لا أخم حالوا بينه وبين الماء ما قدروا عليه .

فلما بلغ القتلى من أهله خمسين نادى : أما ذاب يذب عن حريم رسول الله ﷺ ، فخرج يزيد بن الحارث رجاء شفاعة جده ؓ ، فقاتل بين يديه حتى قتل . ثم ثبت في أصحابه وبقي بمفرده ، فحمل عليهم حملة حمزة وأبيه علي ، وقتل كثيراً من شجاعتهم ، فكروا عليه حتى حالوا بينه وبين حريمه ، فصاح عليهما : كفوا سفهاءكم عن النساء والأطفال فكفوا ، ثم لم يزل يقاتلهم حتى أثخنوه بالجراح ، لأنه طعن إحدى وثلاثين طعنة ، وضرب أربعاً وثلاثين ضربة ، ومع ذلك غالب عليه العطش ، فسقط إلى الأرض وحزروا رأسه الشريف يوم الجمعة عاشر محرم عام إحدى وستين . ولما وضعه قاتله بين يدي اللعين ابن زياد أنسد متبححاً :

أوَّلَ رَكْبَابِيْ فَضَّةً وَذَهَبًا      إِنْ قَتَلْتَ مَلَكًا مُحْبَّا  
قَتَلْتَ خَيْرَ النَّاسِ أَمَا وَبَّا      وَخَيْرِهِمْ إِذْ يَنْسَبُونَ نَسَّا  
فَأَمْرَ بِضَرْبِ عَنْقِهِ وَقَالَ : إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَذَلِكَ فَلِمْ قُتْلَتْهُ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَا قُتْلَهُ إِلَّا لِأَنَّهُ مَدْحُهُ لَا لِأَنَّهُ قُتْلَهُ ، وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الرَّأْسَ الشَّرِيفَ فِي طَسْتٍ وَجَعَلَ يَضْرِبُ ثَنَيَاهُ الشَّرِيفَةَ بِقَضِيبٍ وَيَدْخُلُهُ أَنْفَهُ وَيَعْجَبُ مِنْ حَسْنِ شَعْرِهِ ، فَبَكَى أَنَّسٌ ؓ وَقَالَ : كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : ارْفِعْ قَضِيبَكَ فَوْاللهِ لَطَلَّا رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْبِلُ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ ، وَبَكَى فَأَغْلَظَ عَلَيْهِ الْعَيْنَ ابْنَ زَيْدٍ وَهَدَدَهُ بِالْقَتْلِ ، فَقَالَ : لَا أَحْدَثُكَ بِمَا هُوَ أَغْيِظُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ، رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْعَدَ حَسْنَتَهُ عَلَى فَحْذَهُ الْيَمِنِيِّ وَحَسِّنَاهُ هَذَا عَلَى فَحْذَهُ الْيَسِرِيِّ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْكَرِيمَةَ عَلَى يَافْوَخَهُمَا ، ثُمَّ

قال : اللهم إني استودعك إياهما وصالح المؤمنين . فكيف كانت وديعة النبي عندك يا ابن زيد .  
وقد انتقم الله منه ، فقد روى الترمذى بسنده صحيح ان رأس ابن زيد لما قتل وضع موضع رأس الحسين ،  
وإذا حية عظيمة قد جاءت ، فتفرق الناس عنها ، فتخللت الرأس حتى جاءت ابن زيد فجعلت تدخل في فمه  
وخرج من منخريه وتدخل من منخريه وتخرج من فمه ، فعلت ذلك مرتين أو ثلاثة .

وَلَا دَخْلٌ قَصْرٌ لِّإِمَارَةٍ بِالْكُوفَةِ أَمْرٌ بِالرَّأْسِ فَوْضَعٌ عَلَى تِرْسٍ عَنْ يَمِينِهِ وَالنَّاسُ سَمَاطَانٌ، ثُمَّ أَنْزَلَ وَجْهَهُ مَعَ رِعَوْسٍ أَصْحَابَهُ وَسَبِيلَاهُ آلَ الْحَسِينِ عَلَى أَقْتَابِ الْجَمَالِ مُوْثَقِينَ فِي الْحِبَالِ وَالنِّسَاءُ مَكْشَفَاتُ الْوُجُوهِ وَالرِّعَوْسُ إِلَى يَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ، وَلَا نَزَلَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ ابْنُ زِيَادَ بِالرَّأْسِ أَوْلَى مَنْزِلٍ جَعَلُوا يَشْرِيُونَ عَلَى الرَّأْسِ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ يَدُ مِنَ الْحَائِطِ فَكَبَّتْ سَطْرًا بَدْمَ :

أَتْرَجَوْهُ أَمْمَةً قَتَلَتْ حَسَيْنًا شَفَاعَةً جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ  
فَهَبُوا وَتَرَكُوا الرَّأْسَ ، ثُمَّ عَادُوا وَأَخْذُوهُ ، وَلَا قَدِمُوا بِهِ عَلَى يَزِيدَ أَقَامَ الْحَرْبَمَ عَلَى درَجِ الجَامِعِ حَيْثُ تَقامُ  
الْأَسَارِيُّ وَالسَّبِيُّ .

وَمَا ظَهَرَ يَوْمَ قُتِلَهُ إِنَّ السَّمَاءَ أَمْطَرَتْ دَمًا ، وَإِنَّ أَوَانِيهِمْ مَلَكتْ دَمًا ، وَانْكَشَفَتْ الشَّمْسُ وَرَؤْيَتِ النَّجُومُ ، وَاشْتَدَ الظَّلَامُ حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَانَّ الْكَوَافِرَ ضَرَبَتْ بَعْضَهَا بَعْضًا ، وَانَّهُ لَمْ يَرْفَعْ حَجَرٌ إِلَّا رَوَى تَحْكِيمَهُ دَمٌ عَبِيطٌ ، وَانَّ الْوَرَسَ افْتَلَبَ دَمًا ، وَانَّ الدِّينَيَا أَظْلَمَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وقتل معه من إخوته وبنيه وأخيه الحسن ومن أولاد جعفر وعقيل تسعه عشر رجلاً ، قال الحسن البصري : وما كان على وجه الأرض لهم يومئذ شبيه ، وأنشدوا :

أعـيـن بـكـى بـعـيـرـة وـعـوـيـلـ وـانـدـبـي إـنـ نـدـبـت آلـ الرـسـولـ

سَبَعَهُ مِنْهُمْ صَلَبٌ عَلَيْيٍ فَلَدَ ابْنَى لَهُ وَسَعَهُ لَعْنَيْهِ ل

يکامش «نسیم الرياض» فی شرح شفاء القاضی عیاض (ط دار الفکر بیروت) قال :

بها مش «نسیم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض» (ط دار الفكر بيروت) قال :

(وآخر بقتل الحسين) أي ابن علي عليه السلام (بالطفل) بفتح الطاء وتشديد الفاء مكان بناحية الكوفة على شط نهر الفرات واشتهر الآن بكرلاء كأنه مركب من الكلب والبلاء وحذفت الباء الأولى تخفيفاً والاكتفاء بحسب الإمام ، واستشهد وهو ابن خمس وخمسين سنة ووُجِدَ به ثلث وثلاثون طعنة وثلاث وثلاثون ضربة ، وكان جميع من حضر معه من أهل بيته وشيعته سبعة وثمانين منهم علي بن الحسين الأكبر وكان يرتجز ويقول : أنا علي بن الحسين بن علي نحي نبي الله أولى بالنبي تالله لا يحكم فيها ابن الداعي

وقتل من ولد أخيه عبد الله بن الحسن والقاسم بن الحسن ، ومن أخوته العباس بن علي وعبيد الله بن علي وجعفر بن علي وعثمان بن علي و محمد بن علي وهو أصغرهم ، ومن ولد جعفر بن أبي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون بن عبد الله بن جعفر ، ومن ولد عقيل بن أبي طالب : عبد الله بن عقيل وعبد الرحمن بن عقيل وجعفر بن عقيل ، وقتل معه من الأنصار أربعة والباقي من سائر العرب ودفنتهم بيوم .  
وذكر أبو الربيع بن سبع فيمناقب الحسين عن يعقوب بن سفيان قال : كنت في ضياعتي فصلينا العتمة ثم جلسنا في البيت ونحن جماعة ، فذكروا الحسين بن علي فقال رجل : ما من أحد أغان على قتل الحسين إلا أصحابه عذاب قبل أن يموت ، وكان في البيت شيخ كبير فقال : أنا من شهدوا وما أصابني أمر أكرهه إلى ساعتي هذه . فطغى السراح فقام لإصلاحه فغارت النار فأخذته فجعل يبادر نفسه إلى الفرات ينغمض فيه فأخذته النار حتى مات .

قلت : بل جمع له بين الإحرق والإغرق.

(وأخرج بيده تربة) أي قبضة من التراب (وقال فيها مضجعه) بفتح الميم والجيم ويكسر أي مقتله أو مدفنه ، رواه البهقي من طرق لفظ حديثه عن عائشة : ان جبريل كان عند النبي ﷺ فدخل حسين فقال جبريل من هذا فقال ابني فقال ستقتلهم أمتلك وان شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها ، فأشار بيده الى الطف من العراق فأخذ تربة حمراء فأراها إياها.

وقال العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في «نسيم الرياض» في شرح شفاء

عن أم سلمة قالت : دخل الحسين على النبي ﷺ وأنا جالسة على باب فتطلعت فرأيت في كف النبي ﷺ شيئاً يقلبه وهو نائم على بطنه ، فقلت : يا رسول الله ! تطلع فرأيتك تقلب شيئاً في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل ! فقال : إن جبريل أتاني بالترية التي يقتل عليها فأخبرني أن أمتي يقتلونه (ش).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجماد

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ١٧١ ط دمشق) قالا :

عن المطلب بن عبد الله بن حنطسب ، عن أم سلمة ؓ قالت : كان النبي

ﷺ جالسا ذات يوم . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «كتز العمال» .

---

القاضي عياض» (ج ٣ ص ١٩١ دار الفكر . بيروت) قال :

(وأخر) ﷺ فيما رواه البيهقي من طرق (بقتل الحسين) ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهمما (بالطف) بفتح الطاء المشددة المهملة وتشديد الفاء وهو مكان بناحية الكوفة (وأخرج) صلى الله تعالى عليه وسلم (بيده تربة) أي مقدار ملء كف من تراب أراه لبعض أصحابه وأهل بيته (وقال) إذ أخرجها (فيها) أي في أرض هذا التراب منها وفيها يوت ويقتل (مضجعه) أي مضرعه إذ يقتل وجسمه مفتوحة وتكسر والأول أقيس وأوضح ، وفي التعبير به إيماء إلى أنه رضي الله تعالى عنه حي شهيد لأن أصله محل يصطفع فيه النائم . وأصل الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها : ان جبريل كان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل عليه الحسين فقال جبريل : من هذا؟ قال : ابني . فقال : ستفتله أمتك ، فان شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها ، وأشار جبريل بيده إلى الطف من أرض العراق وأخذ تربة حمراء فأرأه إليها . ولا ينافي ذلك ما جاء انه يقتل بكريلا لأن كريلاه اسم الموضع والطف ناحية تشتمل عليه . وكان قتلها في عاشوراء وقتل معه جماعة من أهل البيت وقيل ان هذه التربة كانت عندهم وانما في يوم قتلها يظهر عليه دم ، واحتللت فيهن باشر قتلها قاتله الله وأحزاه وجعل سجين مأواه ولابن العربي هنا مقالة أظنه بريء منها .

الحادي الأول . متنا وسندًا.

ورويا أيضًا في ص ١٦٣ وص ١٧٢ مثل ما تقدم عن «كنز العمال» - الحديث الثاني

منه . متنا وسندًا.

ورويا أيضًا في الصفحة الماضية مثل ما تقدم عن الكنز . الحديث الثالث . متنا وسندًا.

ورويا أيضًا الأحاديث المذكورة بالترتيب في ص ٤٢٩ و ٤٣٠ بعينها متنا وسندًا.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ٢٤٠ ط دار

الجيل بيروت):

فذكر مثل ما تقدم عن «كنز العمال» الحديث الأول .

ومنهم الدكتور عبد المعطي في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٢٣٦) قال :

عن أم سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ جالسا . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن

الكنز .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٧ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأستدي ، قال : أخبرنا محمد بن

محمد بن عبد الرحمن الكشميءني ، ح .

وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي بن الحداد ، قال : أخبرنا يوسف بن آدم المراغي

، قالا : أئبنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني ، قال : أخبرنا الشيخ

أبو غالب محمد بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال : أخبرنا عبد الخالق ابن الحسن السقفي ، قال : حدثنا اسحق بن الحسن الحرزي ، قال : حدثنا يحيى الحمامي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن حنطسب ، عن أم سلمة قالت : دخل على النبي ﷺ فقال لي : احفظي الباب لا يدخل علي أحد ، فسمعت نحييه ، فدخلت فإذا الحسين بين يديه ، فقلت والله يا رسول الله ما رأيته حين دخل . فقال : إن جبريل كان عندي آنفا ، فقال لي : يا محمد أتحبه؟ فقلت : يا جبريل أما من حب الدنيا فنعم . قال : فإن أمتك ستقتلها بعدك ، تزيد أربك تربته يا محمد؟ فدفع إلى هذا التراب . قالت أم سلمة : فأخذته فجعلته في قارورة ، فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما .

وقال أيضا في ص ٢٥٩٨ :

قالا : أئبنا أبو بكر السمعاني ، قال : أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز ، قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطسب ، عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ حالسا ذات يوم فقال : لا يدخلن علي أحد . فذكر مثل ما تقدم عن «كتن العمال». الحديث الأول منه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن الطفيلي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر الأصفهاني ، قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، قال : أخبرنا أبو احمد الدهان ، قال : حدثنا أبو علي الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا سليمان بن عمر ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي المهاجر ، عن عباد بن اسحق ، عن هاشم ، عن عبد الله بن وهب ، عن أم سلمة قالت : دخل علي رسول الله ﷺ بيتي فقال : لا يدخل علي أحد ،

فسمعت صوته ، فدخلت فإذا عنده حسين بن علي ، وإذا هو حزين يبكي ، فقلت : ما لك يا رسول الله؟ قال : أخبرني جبريل عليهما أن أمي تقتل هذا بعدي. فقلت : ومن يقتله؟ فتناول مدرة ، فقال : أهل هذه المدرة يقتلونه.

وقال أيضا في ص ٢٥٩٩ :

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البغدادي ، قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجسي ، قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن خريم الشاشي ، قال : حدثنا عبد بن حميد ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه قال : قالت أم سلمة : كان النبي ﷺ نائما في بيتي ، ف جاءه حسين يدرج. قالت : فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه. قالت : ثم غفت في بيتي ، فدب فدخل فقعد على بطنه. قالت : فسمعت خبيب رسول الله ﷺ ، فجئت فقلت : والله يا رسول الله ما علمت به. فقال : إنما جاءني جبريل عليهما وهو على بطني قاعد ، فقال لي : أتحبه؟ فقلت : نعم ، قال : إن أمتك ستقتلها ، ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال : فقلت : بلـى. قال : فضرب بجناحه فأتايني بهذه التربة. قالت : وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : يا لـيت شعري من يقتلـك بعدي.

أبـانـا أبوـ المـحـاسـنـ سـليمـانـ بنـ الـبـانـيـاـسـيـ ، قالـ : أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ القـاسـمـ الـحـافـظـ ، قالـ : أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ عـلـيـ الـحـدـادـ وـغـيـرـهـ إـجـازـةـ ، قالـواـ : أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ بنـ رـيـذـةـ ، قالـ : حدـثـنـاـ سـليمـانـ بنـ أـحـمـدـ ، قالـ : حدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بنـ أـحـمـدـ بنـ حـنـبـلـ ، قالـ : حدـثـنـيـ عـبـادـةـ بنـ زـيـادـ الأـسـدـيـ ، قالـ : حدـثـنـاـ عـمـرـ بنـ ثـابـتـ ، عنـ أـبـيـ وـائـلـ شـقـيقـ بنـ سـلـمـةـ ، عنـ أـمـ سـلـمـةـ قـالـتـ : كـانـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ يـلـعـبـانـ بـيـنـ يـدـيـ النـبـيـ ﷺـ فـنـزـلـ جـبـرـيلـ فـقـالـ : يـاـ مـحـمـدـ إـنـ أـمـتـكـ تـقـتـلـ اـبـنـكـ هـذـاـ مـنـ بـعـدـكـ ، وـأـوـمـأـ بـيـدـهـ إـلـىـ

الحسين . فبكى رسول الله ﷺ ، وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله ﷺ : وديعة عندك هذه التربة ، فشمها رسول الله ﷺ ، وقال : ريح كرب وبلاء . قال : وقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل . قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعني وتقول : إن يوما تحولين دما ليوم عظيم .

ومنهم العلامة أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٩ . نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أئبأ أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن أبي روبة العدل ، نبا اسحق بن الحسن الحربي ، نبا يحيى الحماني ، نبا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن حنطسب ، عن أم سلمة قالت : دخل عليّ النبي ﷺ فقال لي . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب في تاريخ حلب» . الحديث الأول منه .

ومنهم الحافظ أبو محمد عبد [الحميد] بن حميد بن نصر الكشي في «المسند» (ص ١٩٩ والنسخة مصورة من مخطوطه جامع أيا صوفيا) قال :

أنا عبد الرزاق ، أنا عبد الله سعيد بن أبي هند عن أبيه قالت أم سلمة : كان النبي ﷺ نائما في بيتي ف جاء الحسين يدرج . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تاريخ حلب» لابن أبي جرادة . الحديث الرابع منه .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «بستان الوعاظين» (ص ٢٦٠ ط دمشق) قال :

قالت أم سلمة تحيطها : كان رسول الله ﷺ مع الحسين في ٩٩٩ دخلت عليهما فطالعتهما من الباب ، فإذا الحسين على صدر رسول الله «ص»

يلعب وفي يد رسول قطعة من طين ودموعه تجري على حديه ، فلما خرج الحسين دخلت اليه وقلت له : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، اطلعت عليك وفي يدك طينة والصي على صدرك وأنت تبكي . فقال لها النبي : إني لما فرحت به وهو على صدرني يلعب ، إذأتاني جبريل عليه السلام وناولني الطينة التي يقتل عليها الحسين ، فلذلك بكيت .

ومنهم العالمة جلال الدين السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٣ ص ١٢٥ ط

حيدرآباد الدكن) قال :

وأخرج أبو نعيم ، عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان ببيته ، فنزل جبرائيل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، وأومأ إلى الحسين ، وأتاه بتربة فشمها ثم قال : ريح كرب وبلاء ، وقال : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي إنّ ابني قد قتل ، فجعلتها في قارورة .

ومنهم العالمة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٩٦ ط مطبعة الزهراء) قال : وجاء في المراسيل أن سلمى المدينة قالت : رفع رسول الله عليه السلام إلى أم سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها : إذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين ، قالت سلمى : فارتعدت واعية من حجرة أم سلمة ، فكانت أول من أتاهما فقلت لها : ما دهاك يا أم المؤمنين؟ قالت : رأيت رسول الله في المنام والتراب على رأسه ، فقلت : ما لك؟ قال : وشب الناس على ابني فقتلوه ، وقد شهادته قتيلا الساعة . فاقشعر جلدي وانتبهت وقمت إلى القارورة فوجدها تفور دما . قالت سلمى : ورأيتها موضوعة بين يديها ، فبكيت وفتحت القارورة فإذا صار دما .

ومنهم العالمة الشيخ سعد بن محمد الشافعى الكازرونى فى «المتنقى» (ص ١٨٤) :

روى الحديث بمعنى ما تقدم.

ومنهم العالمة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشى المتوفى في أوائل القرن الثانى عشر في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٤٣) قال :

وأخرج الإمام بن الامام أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي في زيادة المسند ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ناولني رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه كفأ من تراب أحمر وقال : إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها الحسين ، فمكى صار دما فاعلمي أنه قد قتل. قالت أم سلمة : فوضعته في قارورة عندي ، وكنت أقول : إن يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم.

ومنهم العالمة السيد خير الدين أبو البركات نعمان افندي الآلوسي البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧ في كتابه «غالية الموعظ ومصباح المتعظ والواعظ» (ج ٢ ص ٨٩ طبع دار الطباعة الحمدية بالقاهرة) قال :

وروى أيضاً بسنده عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة زوج النبي رضي الله تعالى عنها ، قالت : كان جبريل عند النبي عليه الصلاة والسلام وحسين معه ، فبكى فتركته ، فأتى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ، فأخذته بكى فأرسلته فذهب إليه ، فقال له جبريل : أتحبه يا محمد؟ فقال : نعم. فقال : إن أمتك ستقتله ، فان شئت أريتك تربة أرضه التي يقتل بها ، فبسط جناحيه إلى الأرض التي يقتل بها يقال لها كربلاء ، وأخذه بجناحيه فأراه إياه. قال حماد : إن الحسين رضي الله تعالى عنه لما نزل كربلاء شم الأرض وسألهم عن اسمها ، فقالوا : كربلاء. فقال : كرب وبلاء ، فقتل بها.

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافي] الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٩) قال :

وعن أم سلمة قالت : كان جبرئيل عند رسول الله ﷺ ومعي الحسين عليهما السلام ، فقال : دعى ابني ، فتركته فأخذه ووضعه في حجره ، فقال جبرئيل : أتحبه؟ قال : نعم . فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير.

ومنهم العالمة حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٤٠) قال :

قال النبي ﷺ : استأذن ملك القطر ربه أن يزورني فأذن له ، وكان في يوم أم سلمة ، فقال رسول الله : يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل أحد ، فبينما هي على الباب إذ دخل الحسين فاقتحم فوثب على رسول الله ﷺ ، فجعل «ص» يلشهه ويقبله ، فقال له الملك : أتحبه؟ قال : نعم. قال : إن أمتك ستقتلها ، وإن شئت أريك المكان الذي يقتل به ، فأراه ، فجاء بسهلة أو تراب أحمر ، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها. قال ثابت : كنا نقول : إنها كربلاء.

وفي رواية الملا في سيرته وابن الامام أحمد في زيادة المسند قالت : ثم ناولني كفأ من تراب أحمر ، وقال : إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها ، فمتي صار دما فاعلمي أنه قد قتل. قالت أم سلمة : فوضعته في قارورة عندي ، كنت أقول : إن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم.

وفي رواية أخرى : ثم قال جبرئيل : ألا أريك تربة مقتله؟ فجاء بحصيات ، فجعلهن رسول الله ﷺ في قارورة ، قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة عظيم شهيد<sup>(١)</sup> الحسين سمعت قائلاً يقول . قالت : فبكيت وفتحت القارورة فإذا الحصيات قد جرت دما.

---

(١) كما في الأصل ولعله «شهادة الحسين».

وقال في المامش : رواه في تفسير البغوي في معجمه يرفعه بسنده عن انس ، وأخرجه أيضا أبو حاتم في صحيحه ، ويروي الامام أحمد نحوه ، وكذا عبد بن حميد والامام ابن أحمد نحوه أيضا ، والملا في سيرتهم جميعا .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٦٨)

ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو محمد ابن أبي حامد المقربي ، قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب ، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : أخبرتني أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم ، فاستيقظ وهو حائر ، ثم اضطجع فرقده ، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت منه في المرة الأولى ، ثم اضطجع واستيقظ وفي يده تربة حمراء يقلبها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال : أخبرني جبرئيل عليه السلام أن هذا يقتل بأرض العراق . للحسين . فقلت : يا جبرئيل أريني تربة الأرض التي يقتل بها ، فهذه تربتها . تابعه موسى الجهنمي ، عن صالح بن زيد التخعي ، عن أم سلمة ، وأبان ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة .

وفي ج ٧ ص ٤٨ قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله المقربي ، أخبرنا أبو عيسى الترمذى ، أخبرنا أبو سعيد الأشجع ، أخبرنا أبو خالد الأحمر ، قال : حدثنا رزيق ، قال : حدثني سلمى ، قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يبكيك؟ قالت : رأيت رسول الله ﷺ في المنام ، وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما

لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : شَهِدْتُ قَتْلَ الْحَسِينِ آنفًا.

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ أَبُو الْعَرَبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ تَمِيمٍ التَّمِيميُّ الْقَيْرَوَانِيُّ  
الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَوْلُودُ سَنَةُ ٢٥١ وَالْمُتَوْفِ فِي سَنَةِ ٣٣٣ فِي كِتَابِ «الْمَحْنَ» (ص ١٣٩ ط دار  
الْغَربِ الْإِسْلَامِيِّ فِي بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٤٠٣) قَالَ :

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ : وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ مَسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنْجَرٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُمُّ سَلَمَةُ :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضطَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ . فَذَكَرَ مِثْلَ مَا تَقْدِيمَ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ فِي «دَلَائِلُ النَّبِيَّ» .  
وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ أَمِيرُ أَحْمَدَ حَسِينُ بْنِ هَادِرِ خَانِ فِي «التَّارِيخِ الْأَحْمَدِيِّ» (ص ٤٧) قَالَ :  
وَأَخْرَجَ إِبْرَاهِيمُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو نَعِيمُ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضطَجَعَ  
ذَاتَ يَوْمٍ . فَذَكَرَ مِثْلَ مَا تَقْدِيمَ عَنِ «دَلَائِلُ النَّبِيَّ» .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَّ كَاتِبُ مُحَمَّدِ الْبَاعِوْنِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي كِتَابِ «جَوَاهِرُ  
الْمَطَالِبِ» فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» (ص ١٣٤ وَالنِّسْخَةُ مُصَوَّرَةٌ مِّنْ  
الْمَكَتبَةِ الرَّضُوِّيَّةِ بِخَرَاسَانَ) قَالَ :

وَمِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْدِي وَمَعِيَ الْحَسِينُ ،  
فَدَنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْذَتْهُ ، فَبَكَى فَتَرَكَهُ ، فَنَزَّلَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتَجْهَهُ؟  
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّ أَمْتَكَ سُتُّقْتُلُهُ ، وَإِنْ شَئْتَ أُرِيتَكَ تَرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ، فَبَسَطَ  
جَنَاحَهُ فَأَرَاهُ مِنْهَا ، فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٤ ط دار الفكر) قال :  
وعن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيته ، فنزل جبريل فقال : يا محمد إن أهلك تقتل ابنك هذا من بعده ، وأواماً بيده إلى الحسين ، فبكى رسول الله ﷺ وضمه إلى صدره ، ثم قال رسول الله ﷺ : وديعة عندك هذه التربة ، فشمها رسول الله ﷺ وقال : ريح كرب وبلاء. قال : قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل. قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم ، يعني ، وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم.

قالت أم سلمة : دخل الحسين على رسول الله ﷺ ففرغ ، فقالت أم سلمة : ما لك يا رسول الله؟ قال : إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل ، وإنه اشتد غضب الله على من يقتله.

وفي حديث آخر بمعنى الأول : وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، فأراه إياه ، فإذا الأرض يقال لها كربلاء.

وفي حديث آخر بمعنى قال : فضرب بمناحه ، فأتاني بهذه التربة ، قالت : وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : يا ليت شعرى ، من يقتلك بعدى؟

وفي حديث آخر : وقيل : اسمها كربلاء ، فقال رسول الله ﷺ : كرب وبلاء.

ومنهم العالمة الأمير أحمد حسين بحدار خان البريانوي الهندي الحنفي في «التاريخ الأحمدي» (ص ٦٧) قال :

وأخرج أبو نعيم ، عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق» وليس فيه «ثم جعلت تنظر إليها كل يوم»

إلى آخره.

ومنهم العالمة محمد بن أحمد بن محمد التميمي المتوفى سنة ٣٣٣ في «الحن» (ص ١٣٩ ط دار الغرب الإسلامي) قال :

وحذني يحيى ، عن أبيه ، عن جده ، عن قرة بن خالد ، عن عامر بن عبد الواحد ، عن شهر بن حوشب قال : بينما نحن عند أم المؤمنين إذ دخلت صارخة تصرخ ، فقالت : قتل الحسين. قالت : قد فعلوها ، اللهم إماً بيوتهم وقبورهم نارا ، ثم وقعت مغشيا عليها.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله الحسني القاهري المولود والمتوفى بجا سنة ١٢٩٦ - ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٥ ص ٣٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

سند الرأي الأول ما يروى من أن النبي ﷺ أعطى أم سلمة ترابا من تربة الحسين حمله إليه جبريل ، فقال لها : إذا صار هذا التراب دما فقد قتل الحسين. فحفظته في قارورة عندها ، فلما قتل الحسين صار التراب دما ، فأعلمت الناس بقتله.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٨ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال عبادة بن زياد الأستدي : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي ، فنزل جبريل ، فقال : يا محمد إن أملك تقتل ابنك هذا من بعدك. وأوْمَأ يده إلى الحسين ، فبكى رسول الله ﷺ وضمه إلى صدره ، ثم قال رسول الله ﷺ : وضعت عندك هذه التربة ، فشمها

رسول الله وقال : ريح كرب وبلاء . وقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل . فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوما تحولين دما ليوم عظيم .

أخبرنا بذلك أبو إسحاق ابن الدرجي ، قال : أبأنا جعفر الصيدلاني في جماعة ، قالوا : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ، قالت : أخبرنا أبو بكر بن رية ، قال : أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني عبادة بن زياد الأستدي ، فذكره .

وقال عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن موسى بن عقبة عن داود : قالت أم سلمة : دخل الحسين على رسول الله ﷺ ففزع ، فقالت أم سلمة : ما لك يا رسول الله ؟ قال : إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل ، وأنه اشتد غضب الله على من يقتله .

وفي الباب عن عائشة ، وزينب بنت جحش ، وأم الفضل بنت الحارث ، وأبي أمامة الباهلي ، وأنس بن الحارث ، وغيرهم .

### حديث زينب بنت جحش

(في إخبار النبي ﷺ بشهادة الحسين ع)

رويناه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٥٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامتان الشرييف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجماد في «جامع الأحاديث»

(ج ٢ ص ٧٤٨ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : إن ابني هذا تقتله أمي. قلت : فأرني تربته ، فأتاني بتربة حمراء(ع

طب) عن زينب بنت جحش.

## قول النبي

«يقتل الحسين على رأس ستين من مهاجري»

قد تقدم نقله منا عن كتب العامة في ج ١١ ص ٣٥٤ ، ونستدرك عمن لم نرو

عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعى الشهير بابن عساكر الدمشقى في

«ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ط بيروت ص ١٨٥) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، وأبو منصور ابن زريق ، وأبنا أبو بكر الخطيب ، وأبنا محمد بن الحسين الأزرق ، وأبنا حعفر بن محمد الخلدي ، وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، وأبنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف ، قالا : أبنا أبو الحسن الحمامي ، وأبنا أبو القاسم الحسن بن محمد ، قالا : أبنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، وأبنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، وأبنا اسماعيل بن أبان ، وأخبرني حبان بن

علي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ :  
يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري .

### ومنها

#### حديث عائشة

قد تقدم نقله سابقاً عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٨٦ ، ونستدرك هاهنا عن  
كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠  
في «أعلام النبوة» (ص ١٠٨ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : دخل الحسين بن علي رضي الله تعالى  
عنهم على رسول الله ﷺ وهو يوحى إليه ، فبرك على ظهره وهو منكب ولعب على ظهره  
، فقال جبريل : يا محمد إن أمتك ستفتن بعده ويقتل ابنك هذا من بعده ، ومد يده فأتاها  
بتربة بيضاء وقال : في هذه الأرض يقتل ابنك اسمها الطف . فلما ذهب جبريل خرج رسول  
الله ﷺ إلى أصحابه والتربة في يده وفيهم أبو بكر وعمر وعلي وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو  
ي بكى ، فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي  
بأرض الطف ، وجاءني بهذه التربة فأأخبرني أن فيها مضجمه .

ومنهم العالمة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٣ ص ١٠٨ ط  
حيدرآباد الدكن) :

روى من طريق الطيراني وابن سعد عن عائشة بعين ما تقدم عن «أعلام النبوة» .

ومنهم العالمة ولي الله اللکھنوي في «مرأة المؤمنين» (ص ٢٣١) :

روى الحديث عن عائشة بعین ما تقدم عن «أعلام النبیة».

ومنهم العالمة ابن کثیر في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٦٣ ط السعادة بمصر) :

روى عن عائشة تقول : انما سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقتل الحسین بأرض بابل.

ومنهم العالمة کمال الدین عمر بن احمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفی ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٣ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو اليمن زید بن الحسین ، عن أبي بکر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسین

ابن علي ، قال : أخبرنا محمد بن العباس ، قال : أخبرنا أحمد بن معروف ، قال : حدثنا

الحسین بن الفهم ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثنا علي بن محمد ، عن عثمان

بن مقسّم ، عن المقربی ، عن عائشة قال : بينما رسول الله ﷺ راقداً إذ جاءه الحسین يجبو

إليه ، فتحیته عنه ، ثم قمت لبعض أمری ، فدنا منه ، فاستيقظ يیکی ، فقلت : ما

ییکیک؟ قال : إن جبریل أرأني التربة التي یقتل عليها الحسین ، فاشتد غضب الله على من

يسفك دمه ، ویسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء ، فقال : يا عائشة والذی نفسي بیده

إنه ليحزنني ، فمن هذا من أمّي یقتل حسیناً بعدی؟!

ومنهم الفاضل المعاصر المادی حمو في «أصوات على الشیعة» (ص ١٢١ ط دار

التركي) قال :

وفي الشیعة وأهل السنة من یروون في استشهاد الحسین ما یتحقق بعض الإنذارات التي

أخبر بها الرسول من قبل ، ومن ذلك ما رواه أبو الحسن الماوردي في كتابه

«أعلام النبوة» ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل الحسين بن علي على رسول الله وهو يوحى إليه ، فبرك على ظهره وهو منكب ، ولعب على ظهره ، فقال جبريل : يا محمد إن أمتك ستفتن بعده ويقتل ابنك هذا من بعدك ، ومد يده فأتاها بتربة بيضاء وقال : في هذه الأرض يقتل ابنك ، اسمها «الطف» ، فلما ذهب جبريل خرج رسول الله إلى أصحابه والتربة في يده وفيهم أبو بكر وعمر وعلي وحديفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي ، فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض «الطف» وجاءني بهذه التربة ، وأخبرني أن فيها مضجعه.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أئبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، نبا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلوي ، نبا أحمد بن عمر الرازي بمكة ، نبا أبو سعيد مولى بني هاشم ، نبا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عمارة بن عزیه ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها : إن النبي صلى الله عليه أخذ حسينا على فحذه ، فقال جبريل عليه السلام : هذا ابنك. قال : أما إن أمتك ستقتله من بعدك ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه ، فقال : إن شئت أريك تربة الأرض التي يقتل بها. قال : نعم ، فأراه جبريل ترابا من تراب الطف.

ومنهم العلامة الأمير أحمد بهادر خان في «تاریخ الامدی» (ص ٦٥) قال :

قال العلامة عبد العزیز الدھلوی في سر الشہادتین : أما إخبار النبي (ص) بهذه الواقعۃ المھائلة من جهة الوھی فمشهور متواتر ، من ذلك ما أخرجه ابن سعد والطبرانی عن عائشة أن النبي (ص) قال : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض طف ، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنها مضجعه.

ومنهم العلامتان الشرييف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجود في «جامع الأحاديث»

(ج ٢ ص ٧٤٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : ان جبريل أرأني التربة التي يقتل عليها الحسين ، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه ، يا عائشة والذى نفسى بيده انه ليحزننى ، فمن هذا من أمتي يقتل حسينا بعدي . ابن سعد عن عائشة.

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٧١٧ :

قال النبي ﷺ : يا عائشة ألا أعجبك؟ لقد دخل عليّ ملك آنفا ما دخل عليّ قط ، فقال : ان ابني هذا . يعني الحسين . مقتول ، وقال : ان شئت أريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك بيده فأراني تربة حمراء(طب) عن عائشة.

## اخبار النبي

### بشهادة الحسين عليه السلام

#### حديث ابن عباس

قد تقدم منا عن كتب العامة في ج ١١ ص ٣٦٩ الى ص ٣٧١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «ترجمة الإمام الحسين عليه السلام في تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٩٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الأديب ، أئبنا أبو القاسم ابراهيم بن منصور ، أئبنا أبو بكر محمد ابن ابراهيم ، أئبنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندى ، أئبنا ابن أبي عمارة سعيد بن عبد الرحمن وصامت بن معاذ ، قالوا : أئبنا سفيان بن عيينة ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : استشاري الحسين بن علي في الخروج ، فقلت : لو لا أن يزري بي وبك لنثبت يدي في رأسك ، فكان الذي ردّ علىّ أن قال : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إلى من أن استحلّ حرمتها (يعني الحرم).

وقال أيضاً :

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله ، أئبنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أئبنا

عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، أئبنا أبو عبد الله المحاملي ، أئبنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ، أئبنا سفيان بن عيينة ، عن ابراهيم بن ميسرة (انه) سمع طاوس يقول : قال ابن عباس : استشارني الحسين بن علي في الخروج ، فقلت : لو لا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك. قال : فكان الذي ردّ (الحسين) علىّ أن قال : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أن يستحلّ بي ذلك (يعني احترام الحرم).

ومنهم العالمة الشيخ محمد بن أحمد التميمي المتوفى سنة ٣٣٣ في «الحن» (ص

١٣٩ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت) قال :

وحدثني عمر بن يوسف ، قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا حيان بن هلال ، عن حماد ، عن عمار ، عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ نصف النهار قال : وقال حماد : وهو قائل في ما يرى النائم أشعث أغبر وفي يده قارورة فيها دم ، قلت : بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه ، لم أزل ألتقطه منذ اليوم ، فأحصي ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم . ﷺ.

ومنهم العالمة ابن الجوزي في «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٦) قال :

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ في المنام بنصف النهار أشعث أغبر ، معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيها شيئاً. قال : قلت : يا رسول الله ما هذا؟ قال : دم الحسين وأصحابه ، لم أزل أتبعه منذ اليوم. قال عمار : فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم.

## حديث أم سلمة وعائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامتان الشريفي عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجود في «جامع الأحاديث»

(ج ٣ ص ٧٤٤ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : ان حربيل أحبرين أن ابني الحسين يقتل ، وهذه تربة تلك الأرض  
الخليلي في الإرشاد عن عائشة وأم سلمة <sup>(١)</sup>.

(١) كتاب (نبؤات الرسول . للندوي).

وقال في ذيل الكتاب المذكور :

هذا الحديث يتعلق بسيدينا حسين بن علي ؓ ، رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة هم أم سلمة وعائشة وعلي بن أبي طالب وأنس وعبد الله بن عباس وأبو أمامة وأم الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم.

أما حديث أم سلمة ؓ :

فأخرجه أحمد في مستنده ٦ / ٢٩٤ بلفظه مع شك في الراوي الأعلى ، قال الميثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الروايد ٩ / ١٨٧ . قلت : وسعید لم يسمع من أم سلمة ؓ .  
والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ١٠٩ (ح ٢٨١٩) و ٣ / ١١٠ (ح ٢٨٢١) و ٢٣ / ٣٠٨ (ح ٦٩٧) و ٢٣ / ٣٢٨ (ح ٧٥٤) بنحوه في حديث طويل.

والحاكم في المستدرك ٤ / ٣٩٨ بنحوه وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشعبيين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٨ بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه أبُد في مسنده ٦ / ٢٩٤ بلفظه مع شك في الرواية الأعلى ، قال الميسمى : رجاله رجال الصحيح ، جمِع الزوائد ٩ / ١٨٧ ، قلت : وسعيد لم يسمع من عائشة رضي الله عنها .

والطبراني في الكبير ٣ / ١٠٧ (ح) ٢٨١٤ بنحوه في حديث طويل .

وذكره الميسمى في جمِع الزوائد ٩ / ١٨٨ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد الكبير ابن همزة وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٧ بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

فأخرجه أبُد في مسنده ١ / ٨٥ بنحوه في حديث طويل .

وأبو يعلى في مسنده ١ / ٢٩٨ (ح) ٣٦٣ بنحوه في حديث طويل .

والبزار في مسنده ٣ / ٢٢١ (ح) ٢٦٤١ بنحوه في حديث طويل ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن علي مرفوعاً إلَّا بماذا الإسناد وعبد الله بن نجاشي وأبوه سمعاً من علي .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٩٨ (ح) ١٩٢١٤ بنحوه في حديث طويل .

والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ١٠٦ (ح) ٢٨١١ بنحوه في حديث طويل .

وذكره الميسمى في جمِع الزوائد ٩ / ١٨٧ وقال : رواه أبُد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجاشي هذا .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه أبُد في مسنده ٣ / ٢٤٢ . ٢٦٥ بنحوه في حديث طويل .

وأبو يعلى في مسنده ٦ / ١٢٩ (ح) ٣٤٠٢ بنحوه في حديث طويل .

والبزار في مسنده ٣ / ٢٣٢ (ح) ٢٦٤٢ بنحوه في حديث طويل .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٩ بنحوه في حديث طويل .

ومنهم الدكتور عبد المعطي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٣٦ وص ٢٤٤) قال : عن عائشة أو أم سلمة . شك الراوي . أن النبي ﷺ قال لإدحاماً : لقد دخل علىّ البيت ملك لم يدخل علىّ قبلها ، فقال لي : إن ابنك هذا حسين مقتول ، وإن شئت أربتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، قال : فأخرج تربة حمراء .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٦ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيلي بالقاهرة ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، قال : سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المكي من أصله العتيق بقزوين ، يقول : سمعت أبا يعلى الخليل ابن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ ، يقول : أخبرنا محمد بن الحسن بن الفتح الصوفي ، قال : حدثنا أبو عروبة الحراني ، قال : حدثنا حنبل بن اسحق ، قال : حدثنا ابن عمي أحمد ، قال : حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن سعد بن أبي هند ، عن عائشة وأم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليهما وهو يبكي ، قالتا : فسألناه عن ذلك فقال : إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل ، وبهذه تربة حمراء ، فقال : هذه تربة تلك الأرض.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقة جماعة وفيه ضعف .

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٥٣ (ح ٤٩٢) بنحوه في حديث طويل .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد ولی الله عبد الرحمن الندوی في «نبؤات الرسول ما تتحقق منها وما يتحقق» (ص ١٢٦ ط دار السلام) قال :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا وكيع ثني عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو . يعني عبد الله بن سعيد . أن النبي ﷺ قال لأحدهما : لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها ، فقال لي : إن ابنك هذا حسين مقتول ، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها . قال : فأخرج تربة حمراء .

درجة الحديث :

الحديث بمجموع طرقه صحيح : صححه الحاكم والذهبي كما ذكرت في التخريج.

تحقق النبوة :

قد تحقق ما ذكره رسول الله ﷺ ، حيث قتل سيدنا حسين بن عليؑ سنة إحدى وستين من المحرجة .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جمبل غازى في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٥ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى . المؤسسة السعودية بمصر) قال :

عائشة . أو أم سلمة . ان رسول الله ﷺ قال . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «آل البيت» ، ثم قال :

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة ورواه الطبراني عن أبي أمامة ، وفيه قصة أم سلمة : ورواه محمد بن سعد ، عن عائشة بنحو رواية أم سلمة . فالله أعلم.

وروبي ذلك من حديث زينب بنت جحش ولباة أم الفضل امرأة العباس. وأرسله غير واحد من التابعين.

وقال أبو القاسم البغوي : حدثنا محمد بن هارون أبو بكر ، ثنا ابراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسين الرازي قالا : ثنا سعيد بن عبد الملك أبو واقد الحراني ، ثنا عطاء بن مسلم ، ثنا أشعث بن سحيم ، عن أبيه قال : سمعت أنس بن الحارث يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ان ابني . يعني الحسين . يقتل بأرض يقال لها كربلاء ، فمن شهد منكم ذلك فلينصره». قال : فخرج أنس بن الحارث الى كربلاء فقتل مع الحسين. قال : ولا أعلم رواه غيره.

### حديث أم سلمة وعائشة وزينب بنت جحش

رواية جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الدكتور عبد الصبور شاهين والاستاذة اصلاح عبد السلام الرفاعي في «موسوعة أمهات المؤمنين» (ص ٤٩٤ ط الزهراء للاعلام العربي . القاهرة) قالا : عن عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش قال ﷺ : إن جبريل أخبرني أن الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض.

وفي رواية : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بأرض العراق فقلت لجبريل : أرني تربة الأرض التي يقتل فيها ، فجاءه فهذه تربتها.

وفي أخرى : ... وأنه اشتَدَّ غضب الله على من يقتله.

وفي رواية زينب زيادة .. فأراني تربة حمراء ، فمد يده فأعطانيها فلم أملك عيني أن افاضتا.

(الطبراني وابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر في كنز ج ١٢ / ١٢٦ وص ١٢٦ وص ١٢٨).

### حديث انس بن الحارث

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٨٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة القرطبي في «التذكرة» (٥٦٣ ط عبد الخالق بالقاهرة) قال :  
ذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين  
بن اسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الحلواني. قال ابن السكن : وأخبرني أبو بكر  
محمد بن محمد بن اسماعيل ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد ، قالا : حدثنا سعيد  
بن عبد الملك بن واقد ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن أشعث بن سحيم ، عن أبيه ،  
عن أنس بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق ،  
فمن أدركه منكم فلينصره ، فقتل انس . يعني مع الحسين بن علي عليهما السلام .

أئبنا ، إجازة الشيخ الفقيه القاضي أبو عامر ، عن أبي القاسم بن بشكوال ، عن أبي  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد ،  
عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : حدثنا الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال :  
حدثنا الإمام الحافظ أبو علي بن السكن . فذكره.

ومنهم العالمة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي في «تاریخه» (ج ١ ص ٢٣٣ ط المطبعة الحیدریة في الغری) :

روى الحديث نقلا عن صاحب «معالم الإسلام» عن أنس بعین ما تقدم عن  
«التذكرة».

ومنهم العالمة الشيخ محمد عزت دروزة في «تاريخ العرب في الإسلام» (ص ٣٨٠ ط

صيدا) :

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «التذكرة».

ومنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعى في

«ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ط بيروت ص ٢٣٨) قال :

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن ، أئبنا محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسى ، أئبنا عيسى بن علي ، أئبنا عبد بن محمد ، حدثني محمد بن هارون أبو بكر ، أئبنا إبراهيم بن محمد الرقى وعلي بن الحسين الرازى ، قالا : أئبنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرانى ، أئبنا عطاء بن مسلم ، أئبنا اشعب بن سحيم ، عن أبيه قال : سمعت أنس بن الحارث يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن ابني هذا . يعني الحسين . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «التذكرة». ثم قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل مع الحسين .  
قال البغوى : ولا أعلم روى غيره ، قال ابن عساكر : وقد تقدم ذكر هذا الحديث من وجه آخر أعلى من هذا.

ومنهم العالمة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي في «تنمية المختصر في

أخبار البشر» (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطه إحدى مكاتب إسلامبول) قال :

قال صاحب «معالم الإسلام» : روى عن أنس بن الحارث أن النبي ﷺ قال : إن

ابني هذا . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن التذكرة.

ومنهم العالمة العارف الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراوي القلقشندي المولود بها سنة ٨٩٨ المتوفى بالقاهرة سنة ٩٧٣ في «مختصر تذكرة القرطبي» (ص ١٢١ ط دار الفكر . بيروت) قال :

ذكر الحافظ أبو شعيب عثمان بن السكن ، عن انس بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : ان ابني هذا . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «التذكرة».

ومنهم العالمة أمير أحمد بهادر خان البرياني الهندي في «تاريخ الاحمي» (ص ٦٧) قال :

واخرج ابن السكن والبغوي في الصحابة وأبو نعيم من طريق سحيم عن أنس بن الحارث قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان ابني هذا . يعني الحسين . يقتل . فذكر مثل ما تقدم عن «التذكرة».

ومنهم الفاضلة المعاشرة ليلي مبروك في كتابها «علامات الساعة الصغرى والكبرى» (ص ٣٥ ط المختار الإسلامي . القاهرة) قالت :

عن انس بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : ان ابني هذا . فذكرت الحديث مثل ما تقدم عن «التذكرة».

### حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

ومنهم العالمة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٧٠ ط بيروت) قال :

وأنبأني أبو عبد الرحمن السّلّمي أن أباً محمد بن زياد السّمدي أخبرهم : حدثنا

محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي ، حدثنا سعيد هو ابن الحكم بن أبي مريم ، قال : حدثني يحيى بن أيوب ، قال : حدثني ابن غزية ، وهو عمارة . عن محمد بن ابراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : كان لعائشة مشربة ، فكان رسول الله ﷺ إذا أراد لقى جبريل لقيه فيها ، فرقها مرة من ذلك وأمر عائشة أن لا يطلع إليهم أحد . قال : وكان رأس الدرجة في حجرة عائشة ، فدخل حسين بن علي فرقى ولم تعلم حتى غشيتها ، فقال جبريل : من هذا؟ قال : ابني ؟ فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على فخذه ، فقال جبريل عليه السلام : سيفقتل ، تقتله أمتك ، فقال رسول الله ﷺ : أمتى؟ قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها . فأشار جبريل عليه السلام إلى الطف بالعراق ، فأخذ تربة حمراء فأرها إليها .

هكذا رواه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية مرسلًا ورواه ابراهيم بن أبي يحيى عن عمارة موصولا ، فقال : عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة .  
ومنهم العالمة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي المغربي القيرواني المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في «الحن» (ص ١٤١ ط دار المغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وحدثني بكر بن أحمد بن عبيد بن الفهري من ولد عقبة بن نافع ، عن سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا أيوب ، قال : حدثني ابن غزية ، عن محمد بن ابراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان لعائشة زوج النبي ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «دلائل النبوة» باختلاف يسير ، وفيه «شرف» مكان مشربة ، و«لقاء» مكان لقى ، و«لا يطلع إليها» و«لم تعلم حتى غشيهما» وليس فيه : الطف .

## حديث أم الفضل بنت الحارث

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٩٧ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «ترجمة الإمام الحسين عليه السلام» من تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٨٣ ط بيروت) قال :  
وأخبرنا عليا أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البهقي ، أنبأنا محمد بن عبد الله  
الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ، أنبأنا أبو الأحوص محمد بن  
المهيشم القاضي ، أنبأنا محمد بن مصعب ، أنبأنا الأوزاعي ، عن أبي عمّار شداد بن عبد الله  
، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله أني  
رأيت حلما منكرا الليلة. قال : وما هو؟ قالت : انه شديد. قال : وما هو؟ قالت : رأيت  
كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري. قالت : فقال رسول الله ﷺ : رأيت  
خيرا. تلد فاطمة . إن شاء الله . غلاما فيكون في حجرك. قالت : فولدت فاطمة الحسين ،  
فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ فوضعته في حجره ، ثم حانت متى التفاتة فإذا عينا  
رسول الله ﷺ تهريقان الدموع. قالت : قلت : يا رسول الله بأبي وأمي ما لك؟ قال : أتاني  
جبرئيل عليه السلام وأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا. فقلت : هذا؟ قال : نعم ، وأتاني بتربة من  
تربيته حمراء.

ومنهم العالمة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٦٨  
ط بيروت) قال :

حدثني محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري

بيغداد ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي ، عن أبي عمار شداد بن عبد الله ، عن أم الفضل بنت الحارث . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

ومنهم الفاضل الأئمأ أحمد حسين بحداد خان الحنفي البرياني الهندي في كتابه «تاريخ الأحمد» (ص ٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨ هـ) قال :

واخرج الحاكم والبيهقي عن أم الفضل بنت الحارث قالت : دخلت على رسول الله ﷺ يوماً بالحسين ، فوضعه في حجره ، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع ، فقال . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

ومنهم العالمة المولوي ولي الله اللکھنؤي في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيته سيد المرسلين» (ص ٢٣١ ط الهند) قال :

وعن أم الفضل بنت الحارث : ان النبي ﷺ قال : أتاني جبريل فأخبرني أن أمتى ستقتل ابني هذا . يعني الحسين . وأتاني بتربة حمراء.

واخرج أحمد : نفذ علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها ، فقال : ان ابنك هذا حسينا مقتول ، وان شئت أريك من تربة الأرض التي يقتل بها . قال : فأخرج تربة حمراء.

ومنهم العالمة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٩ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم الدورقي ، أئبنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوى ، بنا جدي يحيى بن الحسن ، حدثني سعيد بن نوح

أبو حفص العجلي ، نبا محمد بن مصعب القرقيسائي ، نبا الأوزاعي ، عن عبد الله بن شداد ، عن أمّ الفضل بنت الحارث : اهـ دخلت على رسول الله ﷺ فقالت . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

ومنهم العالمة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في «تحذير العقري من محاضرات الخضري» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج أبو داود والحاكم عن أم الفضل بنت الحارث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا (يعني الحسين) وأتاني بتربة من تربة حمراء.

ومنهم العالمة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الججاد في «جامع الأحاديث»

(ج ٤ ص ٧٢٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : قام من عندي جبريل من قبل ، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت : نعم ، فمدد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملأ عيني أن فاضتا (حم ، ع) وابن سعد (طب) عن علي (طب عن أبي إمامه (طب ، كر) عن أم سلمة ابن سعد (طب) عن عائشة (ع) عن زينب أم المؤمنين (كر) عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس.

ومنهم العالمة حسام الدين المرדי الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٣ والنسخة مصورة

من مكتبة السيد الاشكناني) قال :

قال النبي ﷺ : أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا . يعني الحسين . وأتاني بتربة من تربته حمراء.

رواه أبو داود والحاكم هما يرفعه بسنده عن أم الفضل بنت الحارث.

### حديث أمامة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١١ ص ٣٩٣ عن أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٣ ط دار الفكر دمشق) قال :

قال أبو أمامة قال : قال رسول الله ﷺ لنسائه : لا تبكون هذا الصبي ، يعني حسينا ، قال : فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل فدخل رسول الله ﷺ الداخل ، وقال لأم سلمة : لا تدعني أحدا يدخل عليّ ، فجاء الحسين ، فلما نظر إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل ، فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكته ، فلما اشتد في البكاء خلت عنه ، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ ، فقال جبريل للنبي ﷺ : إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي ﷺ : يقتلونه وهم مؤمنون بي؟ قال : نعم ، يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا وكذا .

فخرج رسول الله ﷺ قد احتضن حسينا كاسف البال ، مهموما ، فظننت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبي الله ، جعلت لك الفداء ، إنك قلت لنا : لا تبكون هذا الصبي ، وأمرتني أن لا أدع أحدا يدخل عليك ، فجاء فخليت عنه ، فلم يردد عليها .

فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم : إن أمتي يقتلون هذا ، ففي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه ، فقالا : يا نبي الله ، يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال : نعم ، هذه تربته ، فأر لهم إياها .

### حديث عمرة بنت عبد الرحمن

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسين الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر في «ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ٢٠١ ط بيروت) قال : وكتبت اليه عمرة بنت عبد الرحمن فعظم عليها ما يريد أن يصنع (من إحابة أهل الكوفة) وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة وتخبره انه إنما يساق الى مصرعه وتقول : أشهد لحدثني عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل حسين بأرض بابل. فلما قرأ الحسين عليه السلام كتابها قال : فلا بد لي إذا من مصرعي.

### حديث الهيثم البكاء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة محمد بن أحمد التميمي المتوفى سنة ٣٣٣ في «الحن» (ص ١٣٩ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت) قال :

وحدثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام قال : حدثني أبي عن جدي قال : حدثني الهيثم البكاء قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة في الحجرة ، أو قال : خرجت فاطمة إلى الحجرة ومعها حسين يومئذ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشق عليه بكاؤه ، فسرحته فجعا ، أو مشى ، حتى بلغ باب البيت فخشيت أن يدخل عليهما فاستدنت فأخذته ، فسكت فرجعت به إلى مكانها ، فبكى ، فسرحته ، فسكت حتى بلغ الباب فاستدنت حتى أخذته فسكت فرجعت به إلى مكانها فبكى فسرحته حتى بلغ الباب فاستدنت فأخذته ، ففعلت ذلك مرارا ، فسبقها

مرة من ذلك فدخل فأخذه النبي ﷺ ، فجعله في حجره فقال له جبريل : أتحب ابنك يا محمد ، قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله ، ثم مال بجناحيه إلى أرض كربلاء ، فقال : بأرض هذه تربتها ، ثم صعد جبريل وخرج النبي ﷺ من البيت وهو حامل حسينا على عنقه وبيده القبضة وهو يبكي ، فقالت فاطمة : ما يبكيك يا رسول الله؟ قال : ابني تقتلته أمي بأرض هذه تربتها ، أخبرني به جبريل.

### حديث محمد بن صالح

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٥ ط دار الفكر) قال :  
وعن محمد بن صالح : أن رسول الله ﷺ حين أخبره جبريل أن أمته ستقتل حسين بن علي ، فقال : يا جبريل أفلأ أراجع فيه. قال : لا ؛ لأنه أمر قد كتبه الله.

### حديث أنس بن مالك

قد روينا عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٠٣ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٠ ط دمشق) قال :  
وقلت : وقد ذكر أبو حاتم بن حبان حديث إخبار ملك القطر عليه السلام النبي ﷺ بقتل الحسين في المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع ، ورفعه

إلى أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخبرنا به أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه إلينا من هرارة وغير مرة ، قال : أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني ، قال : أخبرنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن علي البهائلي ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هرون ، قال : أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا عمارة بن زاذان ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلوات الله عليه وسلام ، فأذن له ، فكان في يوم أم سلمة فقال النبي صلوات الله عليه وسلام : احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فبينا هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي فطفر فاقتصرم ففتح الباب فدخل فجعل يتوضأ على ظهر النبي صلوات الله عليه وسلام وجعل النبي صلوات الله عليه وسلام يتلشميه ويقبله ، فقال له الملك : أتجبه؟ فقال : نعم. قال : أما إن أمتك ستقتله ، إن شئت أرتتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال : نعم ، فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه إياه ، فجاءه بسهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها ، قال ثابت : كنا نقول إنها كربلاء.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن بنين ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء إجازة لي ، قال : أئبنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبالي ، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطة. قال أبو اسحق : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي قراءة عليه وأنا أسمعه ، قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار ، قراءة عليه.

وقالت خديجة : قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن بندار الأذني وأنا أشاهده أسمع ، قال : أخبرني حدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين ، قالا : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب ، قال :

حدثنا الكثیرانی ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس : أن ملك القطر استأذن أن يزور رسول الله ﷺ وذلك يوم أم سلمة ، فقال النبي ﷺ : أنظر أن لا يدخل علينا أحد حتى يخرج . فجاء الحسين فدخل فجعل مرة يشب على ظهر رسول الله ﷺ وهو يقبله ويلشه ، فقال له الملك : أتحبه؟ قال : نعم . قال : أما إن أمتك ستقتلها ، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فقبض كفه فإذا تربة حمراء .

وقال : حدثنا محمود ، قال : حدثنا الكثیرانی ، قال : حدثنا غسان بن مالك ، قال :

حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ بمثله .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، قال : أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة ، قالوا : أخبرنا أبو بكر بن ربيدة ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة المروزي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ لنسائه : لا تبكوا هذا الصبي . يعني حسينا . قال : فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل فدخل رسول الله ﷺ وقال لأم سلمة : لا تدععي أحداً يدخل على ، فجاء الحسين ، فلما نظر إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل ، فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه ومسكته ، فلما اشتد في البكاء حللت عنه ، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ ، فقال جبريل للنبي ﷺ : إن أمتك ستقتل ابنك هذا . فقال النبي ﷺ : يقتلونه وهم مؤمنون بي؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا وكذا .

فخرج رسول الله قد احتضن حسيناً كاسف بالمال مهموماً ، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه . فلم يرد عليها ، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس ، فقال لهم : إن أمتي يقتلون

هذا. وفي القوم أبو بكر وعمر ، وكانا أجرأ القوم عليه ، ف قالا : يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال : نعم هذه تربته ، فأراهم إياها.

ومنهم العالمة الأمير علاء الدين علي بن بلبلان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٦٢ ط بيروت) قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا عمارة بن زاذان ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» الحديث الأول منه.

ومنهم العالمة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا عبد الصمد . يعني ابن حسان . حدثنا عمارة . يعني ابن زاذان . ، عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله ﷺ فأذن له ، فقال لأم سلمة : احفظي علينا الباب لا يدخلن أحد . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» باختلاف يسير .

وقال في آخره : فكنا نسمع أن يقتل بكريلاء .

وكذلك رواه شيبان بن فروخ ، عن عمارة بن زاذان .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجود المدينيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٢١ ط دمشق) قالا :

عن أنس قال : استأذن ملك القطر . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» .

وقالا في آخره (أبو نعيم) .

وذكراً أيضاً مثله متنا وسندنا في ج ٧ ص ٦٤.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بجادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه

«تاریخ الأحمدی» (ص ٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨ هـ) قال :

وأخرج البغوي في معجمه من حديث أنس رض. فذكر مثل ما تقدم عن «بغية

الطلب» ، وقال في آخره :

وأخرجه أيضاً أبو حاتم في صحيحه والبيهقي وأبو نعيم.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص

١٢٤ أخرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدیني . المؤسسة السعودية بمصر) قال :

قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الصمد بن حسان ، ثنا عمارة . يعني ابن زادان . عن

ثبت ، عن أنس قال : استأذن ملك القطر أن يأتي النبي صل فأذن له . فذكر مثل ما تقدم

عن «بغية الطلب».

وقال في آخره : وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثني عبد الله بن سعيد ، عن

أبيه . إلخ.

ومنهم العالمة المولى ولی الله الکھنوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٣١) :

روى الحديث عن أنس مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ومنهم العالمة أبو المدى في «ضوء الشمس» (ص ٩٧ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن أنس مثل ما تقدم عن «البغية».

ومنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٦ ط حيدرآباد الدكن):

روى الحديث من طريق أبي نعيم عن أنس مثل ما تقدم عن «البغية».

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ٢٤٢ ط دار الجيل . بيروت):

روى الحديث مثل ما تقدم عن «البغية» ، وقال في آخره : أخرجه الإمام أحمد.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٨ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال أبو القاسم البغوي بن أبي شيبة الحبطي ، قال : حدثنا عمارة بن زاذان ، قال: حدثنا ثابت ، عن أنس ، قال : استأذن ملك القطر ربه عَزَّلَهُ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ ﷺ ، فأذن له وكان في يوم أم سلمة . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلي مبروك في كتابها «علامات الساعة الصغرى والكبرى» (ص ٣٥ ط المختار الإسلامي . القاهرة) قالت :

عن أنس أن ملك المطر استأذن . فذكرت الحديث مثل ما مر عن «بغية الطلب».

### حديث داود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة محمد بن أحمد التميمي في «المحن» (ص ٤٠) قال :

وحدثني غير واحد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا بخلول ، قال :

حدثنا موسى بن عبيدة ، قال : أخبرنا داود ، قال : بينما رسول الله ﷺ نائم في بيته بعض نسائه إذ أقبل الحسين يحبه ليضع يده على رسول الله ﷺ ، فأخذته ونحوه ، ثم أنها غفلت عنه فأقبل حتى وضع يده على النبي ﷺ ، فاستيقظ النبي ﷺ يبكي ، فبكّت المرأة لبكائه وقالت : بأبي وأمي ما يبكيك؟ قال : يبكيي أن جبريل عرض علي التربة التي يسفك عليها دم ابني هذا ، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه.

### حديث معاذ بن جبل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٠ ص ٣٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا الحسن بن عباس الرازي ، ثنا سليم بن منصور بن عمار ، ثنا أبي (ح).  
 وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي ، ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعنبي ، ثنا مجاشع بن عمرو ، قالا : ثنا ابن هليعة ، عن أبي قبيل ، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص : أن معاذ بن جبل أخبره قال : خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون ، فقال : أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم ، وإذا ذهب بي فعلتكم بكتاب الله ، أحلوا حاله وحرموا حرامه ، أتتكم الموتنة أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق ، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم ، كلما ذهب رسول جاء رسول ، تناسخت النبوة فصارت ملكا ، رحم الله من أخذها بحقها ، وخرج منها كما دخلها ، أمسك يا معاذ وأحص. قال : فلما بلغت خمسة قال : يزيد لا

ببارك الله في يزيد ، ثم ذرفت عيناه فقال : نعي الى حسين ، وأتيت بتربيته وأخبرت بقاتله ، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه الا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألسنهم شيئاً . ثم قال : واما لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف متوف يقتل خلفي وخلف الخلف ، أمسك يا معاذ . فلما بلغت عشرة قال : الوليد اسم فرعون ، هادم شرائع الإسلام بين يديه ، رجل من أهل بيته ليس له سيفه ولا غمام له ، واختلف الناس فكانوا هكذا . وشبك بين أصابعه ثم قال : بعد العشرين ومائة موت سريع وقتل ذريع ، وفيه هلاكهم ، ويلي عليهم رجل من ولد العباس . ولفظهما واحد .

### الأحاديث المرسلة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة محمد بن أحمد المغربي المالكي في «نظم الدرر السننية في معجزات سيد البرية» (ص ٥١ والنسخة مصورة من مكتبة جستريبي في ايرلندا) قال :

أخبر عليه السلام بقتل الحسين بن علي عليه السلام بشط الفرات .

خرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، والبغوي ، وابن سعد والبزار .

ومنهم العالمة أمير أحمد حان البريانوي الهندي الحنفي في «تاريخ الأحمدية» (ص

٦٥) قال :

ودر روضة الأحباب منقول است که : هیچ فرزند شش ماهه متولد نشده است که زیسته باشد مگر حسین بن علی ویحیی بن زکریا علیهم السلام ونیز در کتاب موصوف منقول است که : چون امام حسین متولد شد حق سبحانه وتعالی جبرئیل را فرو فرستاد گفت :  
برو وحیب مرا تهنیت کن به مولد حسین و بعد از آن خیر ده به قتل

وتعزیت آن هم بر وی رسان ، جبرئیل بیامد و در آن وقت حسین بر کنار رسول بود  
وآن سرور بوسه بر حلق او میداد پس جبرئیل اول تھنیت رسانید ، پس از آن خبر  
قتل وی بگفت وتعزیت آن رسانید رسول ﷺ مضطرب شد سؤال کرد که ای اخی جبریل  
سبب تھنیت معلوم است !! موجب تعزیت چیست؟ جبریل گفت : این موضع او حلق وی  
که اکنون بوسه گاه تو است بعد از وفات تو وپدرش ومادرش وبرادرش به تیغ جفا مجرح  
خواهند گردانید وشه ای از واقعه کربلا به گوش خواجه عالم رسانید.

وقال أيضا في ص ٦٦ :

وأخرج أحمد أن النبي (ص) قال : لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها ،  
فقال لي : إنّ ابنيك هذا . يعني حسينا . مقتول ، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل  
بها . فأخرج تربة حمراء .

ومنهم العلامة السيد محمد بن ابراهيم الحسني الوزير اليماني في «الروض الباسم» (ج ٢ ص ٣٥ ط دمشق) قال :

وقال ابن الأثير في نهاية ما لفظه فيه أنه من ذكر الخلفاء بعده فقال : أوه لفراخ آل  
محمد من خليفة يستخلف عتريف متوف يقتل خلفي وخلف الخلف .  
قلت : قاله ابن الأثير في (ع ، ت ، ر ، ف) ثم قال : العتريف الغاشم الظالم . وقيل :  
الداهي الخبيث . وقيل : هو قلب العفريت : الشيطان الخبيث .

## قول ملك للنبي

«ان ابنك هذا مقتول»

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة حسام الدين المرדי الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٤) قال :

ان ابنك هذا حسينا مقتول ، وان شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها. قال :

فأخرج تربة حمراء.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل : لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها ،

فقال لي ...

وقال في المامش : رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسند صحيح.

## قول الله تعالى

للنبي ﷺ في المعراج :

«ان تحفظ الحسن والحسين عن الشهادة ولا شفاعة لك يوم القيمة»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أخطب خطباء خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي

المتوفى سنة ٥٦٨ في «المقتل» (ص ١٦٩ ط مكتبة المفيد بقم) قال :

وروي أنّ النبي ﷺ لما دخل الجنة ليلة المعراج رأى فيها قصرين من ياقوتين إحداهما خضراء والأخرى حمراء ؛ فسأل جبريل عنهم ، فقال : اسأل رضوان عنهما ، فسأل رضوان فقال : الخضراء للحسن والحمراء للحسين. فقال : يا رضوان لم حلق الله الخضراء للحسن والحمراء للحسين؟ فقال رضوان : إنّ الحسن تقتله أمتك بالسمّ فيصير أحضر ؛ والحسين تقتله أمتك بالسيف فيتلطخ بدمه فيصير أحمر ؛ فأعلم الله قصريهما بهاتين العلامتين. فبكى رسول الله ، فقال الله : يا محمد لم تبكي وانّ دموعك لا قيمة لها عندي ، ولكن ان رضيت أن تحفظهما ولا شفاعة لك يوم القيمة فعلنا. فقال رسول الله ﷺ : بل الشفاعة أحب إلىّ يا رب ، وان قتلت قرة عيني معهما فاطمة.

## إنجبار علي عليه السلام

### بشهادة ولده الحسين عليهما السلام

وفي أحاديث :

منها

#### حديث ابن نجي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١١ ص ٣٧٢ إلى ص ٣٧٩ وج ١٩ ص ٣٧٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور والمتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٣ ط دار الفكر) قال :

حدث عبد الله بن يحيى عن أبيه :

أنه سافر مع علي بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذوا بنينوى ، وهو منطلق إلى صفين ، نادى علي : صبرا أبا عبد الله ، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : ومن ذا أبو عبد الله؟ قال : دخلت على رسول الله عليه السلام وعيناه تفيضان ، فقلت : يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال : بل قام من عندي جبريل قبل ، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من

ترىته؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم يسعني أملك عيني  
أن فاضتا.

ومنهم الأمير أحمد حسين بحدار خان الحنفي البريانوي الهندي في «تاریخ الأحمدی»  
(ص ١٨٨ ط بيروت) قال :

وفي سر الشهادتين للشاه عبد العزیز الدهلوی قال : أخرج أبو نعیم ، عن بھی  
الحضرمي أنه سار مع علی الى صفين ، فلما حاذی نینوی نادی : صبرا يا أبا عبد الله بشط  
الفرات . قلت : ما ذا؟ قال : حدثني جبرئیل أن الحسین یقتل بشط  
الفرات .

ومنهم العلامة الوعاظ جمال الدین عبد الرحمن بن علی بن محمد المشتهر بابن الجوزی  
القرشی التمیمی البکری البغدادی المتوفی سنة ٥٩٧ فی کتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٦  
ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عبید ، قال : حدثنا شرحبیل بن مدرک ، عن  
عبد الله بن بھی ، عن أبيه : أنه سار مع علی وكان صاحب مطہرته ، فلما حاذی نینوی  
وهو منطلق الى صفين نادی علی : اصیر أبا عبد الله بشط الفرات . قلت : وما ذا؟ قال .  
فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاریخ دمشق» .

ومنهم العلامة کمال الدین عمر بن أحمد بن أبي جرادۃ الخلی المولود سنة ٥٨٨  
والمتوفی ٦٦٠ فی «بغية الطلب فی تاریخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٦ ط دمشق) قال :  
أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبزد ، عن أبي غالب بن البناء ، قال : أخبرنا  
أبو الغنائم بن المأمون ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي  
، قال : حدثني یوسف بن موسی القطان ، قال : حدثنا محمد بن عبید ، قال : حدثنا

شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد الله بن نجوي ، عن أبيه أنه سار مع علي بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذوا نينوى وهو منطلق إلى صفرين نادى علي : صبرا أبا عبد الله ، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات. قلت : ومن ذا أبا عبد الله؟ . فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق».

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجماد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٧٩ وج ٦ ص ٤٢٩) قالا : عن نجوي أنه سار مع علي صلوات الله عليه ، فلما حاذى نينوى . فذكرها مثل ما تقدم عن ابن منظور.

وقالا في آخره (ش ، حم ، ع ، ص).

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤٨ ط المطبعة العزيزية بميدرباد الهند) قال :

عن عبد الله بن نجوي ، عن أبيه نجوي أنه سار مع علي صلوات الله عليه ، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفرين نادى علي : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت : وما ذا؟ قال : دخلت [على] النبي صلوات الله عليه . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعي في «آل بيت الرسول صلوات الله عليه» (ص ٢٣٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الله بن نجوي عن أبيه : انه سار مع علي عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ورواه الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويني في «فهرس أحاديث كشف الأستار» ص ٥٧ ط بيروت مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٦ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال محمد بن عبيد الطنافسى ، حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفى ، عن عبد الله بن نجى ، عن أبيه أنه سافر مع علي بن أبي طالب ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذوا نينوى وهو منطلق إلى صفين ، نادى علي : صبرا أبا عبد الله ، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات. قلت : ومن ذا أبو عبد الله؟ قال : دخلت على رسول الله ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ثم قال أيضا :

أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن أبي الخير ، قال : أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش ، قال : أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، قال : أخبرنا أبو الغنائم بن المؤمن ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدثني يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا محمد بن عبيد . فذكره.

وقال الدكتور بشار عواد معروف . مصحح الكتاب في تعليقه : [رواه] : مسند أحمد ١ / ٨٥ ، ومعجم الكبير للطبراني (٢٨١١) ، وابن عساكر (٢١٣) و (٢١٤) و (٢١٥) وتاريخ الإسلام ٣ / ٩ ، وسير الاعلام ٣ / ٢٨٨ .

ومنها

### حديث شيبان بن مخرمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم عالمة التاريخ ابن عساكر في «تاریخ دمشق . ترجمة الامام الحسین علیہ السلام» (ص ٢٣٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أئبنا الحسن بن علي ، أئبنا محمد بن العباس ، أئبنا أحمد بن معروف ، أئبنا الحسين بن الفهم ، أئبنا محمد بن سعد ، أئبنا يحيى بن حماد ، أئبنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون ، عن شبيان بن مخرمة . قال (ميمون) وكان عثمانياً يبغض علينا . قال : رجعنا مع علي من صفين . قال : فانتهينا إلى موضع ، قال : فقال : ما يسمى هذا الموضع؟ قال : قلنا : كربلاء . قال : كرب وبلاء . قال : ثم قعد على راية وقال : يقتل هاهنا قوم (هم) أفضل شهداء على ظهر الأرض ، لا يكون شهداء رسول الله ﷺ . قال : قلت : بعض كذباته ورب الكعبة . قال : فقلت لغامي . وثم حمار ميت . حتى برجل هذا الحمار (فجاعني به) فأوتده في المقعد الذي كان فيه قاعدا ، فلما قتل الحسين قلت لأصحابي : انطلقوا ننظر ، فانتهينا معهم إلى المكان فإذا جسد الحسين على رجل الحمار ، وإذا أصحابه ريبة حوله.

وقال أيضا :

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتابهم ، قالوا : أئبنا أبو بكر بن ريدة ، أئبنا سليمان ابن أحمد ، أئبنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، أئبنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، أئبنا يحيى بن حماد ، أئبنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن شبيان بن مخرمة . وكان عثمانيا . قال : أي لمع على إذ أتى كربلاء ، فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٧ ط دار الفكر) قال :

وعن شيبان بن مخرم وكان عثمانيا قال : . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجبار المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٧٩ ط دمشق) قالا :

عن شيبان بن مخرم قال : اني لمع علي عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

وروريا أيضا مثله في ج ٦ ص ٤٢٩ عن شيبان المذكور.

### ومنها

#### حديث أبي هرثمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العالمة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم في «مقتل الحسين عليه السلام» (ج ١ ص ١٦٥ ط مكتبة المفيد بقم) قال :

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، عن شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البهقي ، عن أبيه ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا خلف بن محمد البخاري ، حدثنا صالح بن محمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن حبان المصيحي ، حدثنا عيسى بن يونس السبيعي ، عن الأعمش ، عن نشيط أبي فاطمة قال : جاء مولاي أبو هرثمة من صفين ، فأتيناه فسلمنا عليه ، فمررت شاة وبعرت ، فقال : لقد ذكرتني هذه الشاة حدثنا ، أقبلنا مع علي ونحن راجعون من صفين ، فنزلنا كربلاء فصلى

بنا الفجر بين شجرات ، ثم أخذ بعرات من بعر الغزال فقتها في يده ثم شمها ، فالتفت إلينا وقال : يقتل في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجبار المداني في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٢ ط دمشق) قالا :  
عن أبي هرثة قال : كنت مع علي بن أبي طالب بكريلاء فقال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب (ش) .

ومنهم العالمة المولوي على المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن أبي هرثة قال : كنت مع علي بكريلاء ، فقال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب .

ومنهم العالمة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٢٨٠ ط الغريّ) قال :  
وبه حدثي الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية ،  
عن الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثة قال : كنت مع علي بن أبي طالب بنهر  
كريلاء ، فمر بشجرة تحتها بعر الغزلان ، فأخذ منه قبضة فشمّها ثم قال : يحشر من هذا  
الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب .

قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته .

ومنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
«ترجمة الإمام الحسين عليه السلام في تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٨٦ ط بيروت) قال :  
أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أئبنا أبو محمد الجوهرى ، أئبنا أبو عمر حيوه ، أئبنا

أحمد بن معرف ، أئبنا الحسين بن الفهم ، أئبنا محمد بن سعد ، أئبنا يحيى بن حماد ، أئبنا أبو عوانة ، عن سليمان ، قال : أئبنا أبو عبيد الله الضبي ، قال : دخلنا على أبي هرثمة الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي . وهو جالس على دكان له . وله امرأة يقال لها جراء ، وهي أشدّ حبّاً لعلي وأشدّ لقوله تصديقاً . فجاءت شاة له فبرعت ، فقال : لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثاً لعلي . قالوا : وما علم علي بهذا . قال : أقبلنا مرجعنا من صفين ، فنزلنا كربلاء ، فصلى بنا علي صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل ، ثم أخذ كفنا من بعر الغزلان فشمه ، ثم قال : أوه أوه ، يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب . قال أبو عبيد : قالت جراء : وما تذكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك ، نادت بذلك وهي في حوف البيت .

ومنهم العلامة ابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥) قال :  
قال أبو عبد الله الضبي : دخلنا على أبي هرثمة الضبي . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

### ومنها

#### حديث هرمثة بن سلمي

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
ومنهم العلامة أحمد بن علي بن محمد المشتهر بابن حجر العسقلاني في «تحذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط حيدرآباد) قال :  
قال إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي حيان ، عن قدامة الضبي عن جردا بنت سمير ، عن زوجها هرمثة بن سلمي قال : خرجنا مع علي ، فسار حتى انتهى إلى كربلاء ، فنزل إلى شجرة فصلى إليها ، فأخذ تربة

من الأرض فشمها ، ثم قال : واهما لك تربة ، ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب . قال : فقللنا من غزاتنا وقتل عليّ ونسيت الحديث . قال : فكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين ، فلما انتهيت اليه نظرت الى الشجرة فذكرت الحديث ، فتقدمت على فرس لي ، فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله وحدثه الحديث . قال : معنا أو علينا . قلت : لا معك ولا عليك ، تركت عيالا وتركت مالا . قال : أمّا لا فول في الأرض هاربا ، فو الذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رحل الا دخل جهنم . قال : فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفي عليّ مقتله .

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٨ ط دار الفكر) قال :

وعن هرثمة بن سلمى قال . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تهدیب التهذیب» .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب في

تاريخ حلب» (ج ٦) قال :

أنبأنا أبو الحسن بن المقير ، عن الفضل بن سهل الحلبي ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت إذنا ، قال : أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي ، قال : أخبرنا علي بن حرب الجنديسابوري ، قال : حدثنا اسحق بن سليمان ، قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن يحيى بن سعيد أبي حيان ، عن قدامة الضبي ، عن جرداء بنت سمير ، عن زوجها هرثمة بن سلمى قال : خرجنا مع علي في بعض غزوه . فذكر بعين ما تقدم عن «تهدیب التهذیب» .

ومنهم علامة التاريخ ابن عساكر في «تاریخ دمشق . ترجمة الامام الحسین علیہ السلام»

(ص ٢٣٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أبائنا أبو بكر الخطيب ، أبائنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي ، أبائنا علي بن عمر الحافظ ، أبائنا محمد بن نوح الجنديسابوري ، أبائنا علي بن حرب الجنديسابوري ، أبائنا إسحاق بن سليمان ، أبائنا عمرو بن أبي قيس ، عن يحيى بن سعيد أبي حيان ، عن قدامة الضبي ، عن جرداء بنت سمير ، عن زوجها هرمثة بن سلمى قال : خرجنا مع علي في بعض غزوته ، فسار حتى انتهى إلى كربلاء . فذكر مثل ما تقدم عن «تحذيب التهذيب».

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب

الكمال» (ج ٦ ص ٤١٠ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال محمد بن سعد : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان . يعني الأعمش . قال : حدثنا أبو عبد الله الضبي ، قال : دخلنا على ابن هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي ، وهو جالس على دكان له ، وله امرأة يقال لها جرداء هي أشد حباً لعلي وأشد لقوله تصديقاً ، فجاءت شاة فبرعت ، فقال : لقد ذكرني بعمر هذه الشاة حديثاً لعلي . قالوا : وما علم عليّ بهذا؟ قال : أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء ، فنزل فصلّى بنا علي صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل ، ثم أخذ كفأ من بعمر الغزلان فشمّه ، ثم قال : أوه أوه! يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب . قال : فقالت جرداء : وما ينكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك . نادت بذلك وهي في جوف البيت .

وقال أبو الحسن الدارقطني : حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ، قال : حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن يحيى بن سعيد أبي حيان ، عن قدامة الضبي ، عن جرداء بنت سمير ،

عن زوجها هرثمة بن سلمي ، قال : خرجنا مع علي في بعض غزوه ، فسار حتى انتهى الى كربلاء ، فنزل الى شجرة يصلي إليها ، فأخذ تربة من الأرض ، فشمسها ، ثم قال : واهما لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب. قال : فقللنا من غزاتنا وقتل علي ونسى الحديث ، قال : فكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين ، فلما انتهيت إليه نظرت الى الشجرة ، فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي ، فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله ﷺ وحدثته الحديث. قال : معنا أو علينا؟ قلت : لا معك ولا عليك ، تركت عيالا وتركت مالا. قال : أما لا ، فول في الأرض ، فو الذي نفس حسين بيده ، لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم. قال : فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفي على مقتله.

### ومنها

#### حديث أصبع بن نباتة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العالمة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص

١٢٦ ط حيدرآباد) قال :

أخرج أبو نعيم عن أصبع بن نباتة قال : أتينا مع علي موضع قبر الحسين ، فقال : هاهنا مناخ ركبهم ، وموضع رحالمهم ، ومهراق دمائهم ، فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض.

وروى الأمير أحمد حسين بحدار خان البريانوي الحنفي الهندي في «تاريخ الأحمدية»

(ص ١٨٨ ط بيروت) عن الأصبع مثله.

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٧ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن الأصبغ قال : أتينا مع علي عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن «الخصائص» الا أن فيه : محظ رحالم.

ومنهم العالمة المولوي ولی الله الکھنوي المندی في «مرأة المؤمنين» (ص ٢٣٢) .  
فذكر مثل ما تقدم عن «الخصائص».

### ومنها

#### حديث ابن سعد

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العالمة حسام الدين المرדי الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨ المخطوط) قال :

عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : أخبرني جبرئيل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات.

وقال في الہامش : رواه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي هما يرفعه بسنده عن ابن عمر

، ولا بن سعد بسنده عن علي (الجامع الصغير).

ومنهم الفاضلان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجود في «جامع الأحاديث»

(ج ١ ص ١٥٦ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه : أخبرني جبرئيل . فذكرا مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد».

ومنهم العالمة محمد بن يوسف بن عيسى بن اطيفش الحفصي العدوي القرشي الجزائري المولود سنة ١٢٣٦ والمتوفى ١٣٣٢ في «جامع الشمل في حديث خاتم الرسل» (ج

١ ص ١٤ ط دار الكتب العلمية) قال :

قال رسول الله ﷺ : أخبرني جبريل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات (رواه ابن سعد عن علي).

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

ومنهم العالمة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الشهير بأخطب خوارزم في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ١٦٢) قال :

وذكر شيخ الإسلام الحاكم الجشمي أن أمير المؤمنين علیه السلام لما سار إلى صفين نزل بكريلا وقال لابن عباس : أتدري ما هذه البقعة؟ قال : لا. قال : لو عرفتها لكثيت بكائي ، ثم بكى بكاء شديدا ، ثم قال : ما لي ولآل أبي سفيان ، ثم التفت إلى الحسين وقال : صبرا يابني ، فقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقى بعده.

### ومنها

#### حديث هاني بن هاني

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٣ ط دمشق) قال : أَبِنَا أَحْمَدَ بْنَ أَزْهَرَ بْنَ السُّبَّاكِ فِي كِتَابِهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْبَاقِيِ الْأَنْصَارِيِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْجُوهَرِيِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرِ بْنِ حَيْوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ مَعْرُوفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسِينَ بْنَ الْفَهْمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ ، عَنْ هَانَئِ بْنِ هَانَئٍ ، عَنْ عَلَى قَالَ : لِيُقْتَلُنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلَى قَتْلًا ، وَإِنِّي لَأُعْرِفُ تُربَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ، يُقْتَلُ بِقَرْيَةٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّهَرِينَ.

ومنهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين عليه السلام» (ص ١٨٨ ط بيروت) قال :

وأنبأنا سعد ، أنبأنا عبد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ ابن هانئ ، عن علي عليهما السلام قال : ليقتلن الحسين بن علي قتلا . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

### ومنها

#### حديث الحسين بن كثير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف أحمد بن محمد الحسيني الشافعي الخوافي [الحاافي] في «التبر المذاب» (ص ٧٩ المخطوط) قال :

وروى الحسين بن كثير وعبد خير قالا : لما وصل علي عليهما السلام إلى كربلاء وقف

وبكى . وقال : بأبي أغلمة يقتلون ، هذا والله مناخ ركابهم وموضع رحالمهم ، هاهنا والله  
مصرع الحسين . ثم ازداد بكاء .

ورواه العلامة الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
الشافعي المصري في «المطالب العالية» ج ٤ رقم ٤٥١٧ ط الكويت عن أبي بحير عن رجل  
من بني ضبة هكذا :

أبو يحيى ، عن رجل من بني ضبة ، قال : شهدت عليا حين نزل كربلاء ، فانطلق  
فقام ناحية ، فأوْمأ بيده ، فقال : مناخ ركابهم أمامه ، وموضع رحالمهم عن يساره ، فضرب  
بيديه الأرض ، فأخذ من الأرض قبضة فشمّها فقال وا يحيى ، واجذا الدماء يسفك فيه ،  
ثم جاء الحسين ، فنزل كربلاء .

### ومنها

#### حديث عون بن أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
«ترجمة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٨٦ ط بيروت) قال :  
أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أئبنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي ، أئبنا أبو  
القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق ، أئبنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني محمد بن  
ميمون الخطاط ، أئبنا سفيان ، عن عبد الجبار بن العباس أنه سمع عون بن أبي جحيفة قال  
: آتا بجلسوس عند دار أبي عبد الله الجدلي ، فأتانا ملك بن صحار الممداي فقال : دلويني  
على منزل فلان . قال : قلنا : ألا ترسل اليه فيجيء (قال : وكذا في الكلام) إذ جاء ، فقال  
(له ابن صحار) : أتذكر إذ بعثنا أبو مخنف إلى أمير المؤمنين

وهو بشاطئ الفرات فقال : ليحلن هاهنا ركب من آل رسول ﷺ يمر بهذا المكان فتقتلونهم ، فويل لكم منهم وويل لهم منكم.

### ومنها

#### حديث الشعبي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بحدار خان الحنفي البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الاحمى» (ط بيروت سنة ١٤٠٨ هـ) قال :

وفي الصواعق قال : أخرج ابن سعد عن الشعبي قال : مر علي بن أبي طالب بكريلاء عند مسيرة الى صفين ، وحاذى نينوى قرية على الفرات ، فوقف وسأل عن اسم هذه الأرض ، فقيل : كربلاء ، فبكى حتى بل الأرض من دموعه ، ثم قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك؟ قال : كان عندي جبرئيل آنفا وأخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء.

### ومنها

#### حديث علي طبلة

«ان الحسين يقتل قريبا من النهرين»

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجاد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٢ ط دمشق) قالا :

عن علي بن أبي طالب قال : ليقتل الحسين قتلا ، وإن لأعرف تربة الأرض التي

بها يقتل ، قريبا من النهرين (ش).

ومنها

### حديث علي عليه السلام

«ان الحسين عليهما السلام يقتل بشط الفرات»

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٧٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشيخ محمد عزت دروزه في «تاريخ العرب في الإسلام» (ص ٣٨٠ ط صيدا من أعمال بيروت) قال :

روي عن علي قال : دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم ، وعيناه تفيضان ، فقلت : ما أبكاك يا رسول الله؟ انه قال : قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل بشطّ الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من تربته؟ قال : فمدد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا.

ومنها

قول علي لعمر بن سعد

«كيف بك إذا قمت مخيّرا بين الجنة والنار فتختار النار»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة سبط ابن الحوزي في «التذكرة» (ص ٢٥٧ ط مطبعة العلمية في النجف) قال :

قال محمد بن سيرين : وقد ظهرت كرامات علي بن أبي طالب في هذا ، فإنه لقي

عمر بن سعد يوماً وهو شاب ، فقال : ويحك يا بن سعد ، كيف بك إذا قمت يوماً مقاماً  
تخيّر فيه بين الجنة والنار فتختار النار .

ومنها

### حديث كديير الضبي

رواه جماعة من أعلام القوم في كتابهم :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٨٦ ط بيروت) قال :  
أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أئبنا أبو الحسن الخلعي ، أئبنا أبو محمد بن النحاس ، أئبنا أبو سعيد بن الأعرابي ، أئبنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأستاذ النحاس ، أئبنا منصور بن واقد الطنافسي ، أئبنا عبد الحميد الحمياني ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن كديير الضبي قال : بينما أنا وعلي بكريلاء بين أشجار الحرمل (إذ) أخذ برة فشمّها ثم قال : ليبعثن الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنة بغير حساب .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٣ ط دمشق) قال :  
قال الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنا أبو الحسن الخلعي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن النحاس ، قال : أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن قاسم الأستاذ النحاس ، قال : حدثنا منصور بن واقد الطنافسي ، قال : حدثنا عبد الحميد الحمياني ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق ، عن كديير الضبي قال : بينما أنا مع علي بكريلاء بين أشجار

الحرمل أخذ بعرة ففركها ثم شمها ، ثم قال . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

### ومنها

#### أحاديث مختلفة أخرى

رواهـا جمـاعة منـ أعلامـ العـامـةـ فيـ كـتبـهـمـ :

فـمـنـهـمـ الـدـكـتـورـ مـحـمـدـ جـمـيلـ غـازـيـ فـيـ «ـاسـتـشـهـادـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ»ـ (ـصـ ١٢٦ـ)ـ قـالـ :ـ  
وـقـدـ روـيـ مـحـمـدـ بنـ سـعـدـ وـغـيرـهـ مـنـ غـيرـ وـجـهـ عـنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ أـنـهـ مـرـ بـكـربـلـاءـ  
عـنـ أـشـجـارـ الـخـنـضـلـ وـهـوـ ذـاهـبـ إـلـىـ صـفـينـ ،ـ فـسـأـلـ عـنـ اـسـمـهـاـ فـقـيـلـ كـربـلـاءـ ،ـ فـقـالـ :ـ كـربـ  
وـبـلـاءـ ،ـ فـنـزـلـ وـصـلـىـ عـنـ دـشـرـةـ هـنـاكـ ،ـ ثـمـ قـالـ :ـ يـقـتـلـ هـاـهـنـاـ شـهـدـاءـ هـمـ خـيـرـ الشـهـدـاءـ غـيرـ  
الـصـحـابـةـ ،ـ يـدـخـلـونـ الـجـنـةـ بـغـيـرـ حـسـابـ .ـ وـأـشـارـ إـلـىـ مـكـانـ هـنـاكـ .ـ فـعـلـمـوـهـ بـشـيءـ فـقـتـلـ فـيـهـ  
الـحـسـينـ .ـ

وـمـنـهـمـ الـعـلـمـةـ بـاـكـثـيرـ الـحـضـرـمـيـ فـيـ «ـوـسـيـلـةـ الـمـالـ»ـ (ـصـ ١٨٣ـ)ـ قـالـ :

وـعـنـ سـيـدـنـاـ عـلـيـ كـرـمـ اللـهـ وـجـهـ وـرـضـيـ عـنـهـ قـالـ :ـ زـارـنـاـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ ،ـ فـعـلـمـنـاـ لـهـ  
حـرـيـرـةـ وـأـهـدـتـ لـنـاـ أـمـ إـيمـنـ قـعـبـاـ مـنـ لـبـنـ وـصـحـفـةـ مـنـ تـمـرـ ،ـ فـأـكـلـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ وـأـكـلـنـاـ مـعـهـ ،ـ  
ثـمـ وـضـأـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ ،ـ فـمـسـحـ رـأـسـهـ وـجـبـهـ وـلـحـيـتـهـ بـيـدـهـ ،ـ ثـمـ اـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ فـدـعـاـ اللـهـ  
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـمـاـ شـاءـ ،ـ ثـمـ أـكـبـ الـأـرـضـ بـدـمـوعـ غـزـيرـةـ .ـ يـفـعـلـ ذـلـكـ ثـلـاثـ مـرـاتـ .ـ فـتـهـيـنـاـ  
رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ أـنـ نـسـأـلـهـ ،ـ فـوـثـبـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـ ؓ عـلـىـ ظـهـرـ رـسـولـ اللـهـ  
ﷺـ وـبـكـىـ ،ـ فـقـالـ لـهـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ :ـ بـأـيـ أـنـتـ وـأـمـيـ مـاـ يـكـيـكـ؟ـ قـالـ :ـ يـاـ أـبـتـ رـأـيـتـ  
تـصـنـعـ شـيـئـاـ مـاـ رـأـيـتـكـ تـصـنـعـ مـثـلـهـ .ـ فـقـالـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ :ـ يـاـ بـنـيـ

سررت بكماليوم سرورا لم أسر بكم مثله قط ، وان حبيبي جبريلأتاني وأخبرني انكم قتلى وأن مصارعكم شتى ، فأجزعني ذلك ودعوت الله لكم بالخيره.

رواه السيد أبو الحسن يحيى بن الحسين بن جعفر في كتابه «أخبار المدينة» رحمه الله تعالى.

ومنهم العالمة محمد مبين الهندى الحنفى السهالوى فى «وسيلة النجاة» (ص ٢٧٧)

طبعه گلشن فيض لکھنو:

روى الحديث نقلًا عن جذبة القلوب بعين ما تقدم عن «وسيلة المآل».

## حديث ابن عمر

عن النبي ﷺ في اخباره عن شهادة

ابنه الحسين ع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المرדי الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨).

المخطوط) قال :

قال رسول الله ﷺ : أخبرني جبرئيل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات.

قال في الهاشم : رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي هما يرفعه بسنده عن ابن عمر ،

ولابن سعد بسنده عن علي ع (الجامع الصغير).

## أخبار الحسين بشهادته

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٥ ط دمشق) قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي المعالي بن الحداد ، قال : أخبرنا يوسف بن آدم المراغي ، قال : أبناً أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ، قال : أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، قال : أخبرنا عبد الخالق بن الحسن ، قال : حدثنا اسحق بن الحسن الحريري ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثني يزيد الرشك ، قال : حدثني من شافه الحسين بهذا الكلام ، قال : حججت فأخذت ناحية الطريق أتعسف الطريق ، فدفعت إلى أبنية وأحببة فأتيت أدناها فسطاطا ، قلت : من هذا؟ فقالوا : للحسين بن علي رض. قلت : ابن فاطمة بنت رسول الله؟ قالوا : نعم. قلت : في أيها هو؟ فأشاروا إلى فسطاط ، فأتيت الفسطاط ، فإذا هو قاعد عند عمود الفسطاط ، وإذا بين يديه كتب كثيرة يقرأها ، قلت : بأبي أنت وأمي ماجلسك في هذا الموضع الذي ليس فيه أنيس ولا منفعة؟ قال : إن هؤلاء يعني السلطان . أخافوني ، وهذه كتب أهل الكوفة إلى لهم قاتلي ، فإذا فعلوا ذلك لم يتركوا الله حرمة إلا انتهكوها ، فسلط الله عليهم من يذلهم حتى يتركهم أذل من فرم الأمة. قال جعفر : فسألت الأصممي عن ذلك ، قال : هي خرقـة الحـيبة إذا ألقـتها النـساء.

ومنهم العلامة ابن عساكر في « تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين عليهما السلام » (ص

٢١١ ط بيروت ) قال :

وبالسند المتقدم . قال ابن سعد : وأبنا موسى بن اسماعيل ، أبنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك قال : حدثني من شافه الحسين قال : رأيت أبنية مضروبة بفلاة الأرض ، فقلت : من هذه ؟ قالوا : هذه للحسين . فذكر باختلاف قليل في اللفظ ، وقال في آخره : من فرم الأمة يعني منفعتها .

قال (ابن سعد) : وابننا علي بن محمد ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قرة

قال : قال الحسين : والله ليعدنّ عليّ كما اعتقدت بنو إسرائيل في السبت .

قال : وأبنا علي بن محمد ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، قال : قال الحسين عليهما السلام : والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة في جوفي ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة . فقدم العراق ، فقتل بنينها يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في « استشهاد الحسين عليهما السلام » (ص

٦٥ ط مصر ) قال :

وقال محمد بن سعد : حدثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد

الرشك قال : حدثني من شافه الحسين عليهما السلام . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي اخطب الخوارزمي في « مقتل الحسين »

(ج ١ ص ١٦٩) قال :

وأخبرني الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور الديلمي فيما كتب الي من همدان ، أخبرنا

أبو منصور محمد بن اسماعيل الأشقر بقراءتي عليه بداره في أصبهان ، أخبرنا أبو الحسين

أحمد بن الحسين بن فادشاه ، أخبرنا الطبراني .

(ح) وأخبرني أبو علي الحداد مناولة ، وأخبرني أبو نعيم الحافظ ، وأخبرني الطبراني ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ فيما كتب إلى من قزوين سنة ثلاثة وثمانين وأربعين ، وأخبرني أبو القاسم ابن أبي المنذر الخطيب ، وأخبرني علي بن ابراهيم ، وأخبرني محمد بن يزيد وابن ماجة القزويني باسنادها إلى الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا حسين آخر شريرة من الدنيا تشربها من ماء تشربها على ظمأ.

### حديث آخر

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٤١٥ وموضع أخرى ، ونستدرك هنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة الشريفة أمحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحادي] الشافعية في «التبر المذاب» (ص ٨٤ . المخطوط) قال : فلما برث الشمر على صدره فتح عليه عينيه وقال : ويلك من أنت؟ قال : الشمر بن ذي الجوشن . فقال : صدق جدي رسول الله يقول : يقتلوك يا حسين رجل أزرق أبرص يقال له الشمر . فقال : إذا كان جدك أخبرك بذلك فأقتلنك أشد قتلة . الخبر .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجود في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٣١) قالا :

عن محمد بن عمرو بن حسين قال : كنا مع الحسين عليهما السلام بنهر كربلاء ، فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال : صدق الله رسوله ، قال رسول الله ﷺ : كأني أنظر إلى كلب أبعق يلغ في دماء أهل بيتي ! وكان شمر أبرص (كر).

## حديث العريان بن الهيثم

### في شهادة الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٩ ط دمشق) قال :

أبنا أبو اليمين زيد بن الحسن الكندي ، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري

، قال : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، قال : أخبرنا محمد بن العباس ، قال : أخبرنا

أحمد بن معروف ، قال : حدثنا الحسين بن الفهم ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال :

أخبرنا علي بن محمد ، عن عامر بن أبي محمد ، عن الهيثم بن موسى قال : قال العريان بن

الهيثم : كان أبي يتبدّى فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين ، فكنا لا نبدو

إلا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك ، فقال له أبي : أراك ملزماً هذا المكان؟ قال : بلغني أن

حسيناً يقتل هاهنا ، فأنا أخرج لعلي أصادفه فأقتل معه. فلما قتل الحسين قال أبي : انطلقوا

ننظر هل الأسيدي فيمن قتل ، فأتينا المعركة فطوفنا فإذا الأسيدي مقتول.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٥ ط دار الفكر) قال : قال العريان بن الهيثم : كان أبي يتبدى فينزل قريبا من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» .

## حديث رأس الجالوت

في شهادة الإمام الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن محمد الشهير بعماد الدين الطبرى

في «تاریخه» (ص ٤٩٣) قال :

وحدثني العلاء بن أبي عائشة ، عن أبيه قال : حدثني رأس الجالوت قال : ما مررت بكريلاء الا وأنا اركض دابتي حتى أخلف المكان. قال : قلت : لم؟ قال : كنا نتحدث أن ولد نبي مقتول في ذلك المكان. قال : وكنت أحاف أن أكون أنا ، فلما قتل الحسين قلنا هذا الذي كنا نتحدث.

قال : وكنت بعد ذلك إذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركض.

ومنهم العلامة الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٣ ص ١١١ ط دار احياء التراث

العربي) قال :

حدثنا محمد بن التمار البصري ، نا محمد بن كثير العبدى ، نا سليمان بن كثير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن العلاء بن أبي عائشة ، عن رأس الجالوت قال : كنا نسمع أنه يقتل بكريلاء ابن نبى ، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسى حتى أجوز عنها ، فلما قتل الحسين جعلت أسير بعد ذلك على هيبتي.

ومنهم العلامة عز الدين أبو الحسن علي بن أبي المكرم الشهير بابن الأثير في «الكامل» (ج ٣ ص ٣٠١ ط المنيرية بمصر) :

روى الحديث عن رأس الجالوت بعين ما تقدم عن «تاریخ الطبری».

ومنهم الحافظ ابن عساکر في ترجمة الامام الشهید الحسین بن علی من «تاریخه» (ص ١٨٩ ط بيروت) قال :

وأنبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا محمد بن محمد التمار البصري ، أنبأنا محمد بن كثير العبدی ، أنبأنا سليمان بن كثير ، عن حصین بن عبد الرحمن ، عن العلاء بن أبي عائشة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاریخ الطبری».

ومنهم العلامة کمال الدین عمر بن أحمد الحلی في «بغية الطلب في تاريخ حلب»

(ج ٦ ص ٢٦٠٢) قال :

قال : وحدثنا سليمان ، قال : حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدی ، قال : حدثنا سليمان بن كثير ، عن حصین بن عبد الرحمن ، عن العلاء بن أبي عائشة ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت قال : كنا نسمع أنه يقتل بکربلاه ابن نبی . فذكر مثل ما تقدم عن «تاریخ الطبری».

ومنهم العلامة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥) قال

:

حدث العلاء بن أبي عائشة ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت قال : كنا نسمع أنه يقتل بکربلاه ابن نبی . فذكر مثل ما تقدم عن «تاریخ الطبری».

### قول الحسين عليه السلام

حين نزل كربلاء : صدق رسول الله أرض كرب وبلاء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجود المدنيان في القسم الثاني

من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٣١ ط دمشق) قالا :

عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما أحبط بالحسين بن علي عليه السلام قال : ما

اسم الأرض؟ قيل : كربلاء. فقال : صدق رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، أرض كرب وبلاء <sup>(١)</sup> (طب).

---

(١) قال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول

الله صلوات الله عليه وسلم» (ص ١٣٠ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

دفن الحسين عليه السلام بكربلاء في طرف البرية عند الكوفة واشتقاقه من الكلمة رخاوة في القدمين ، يقال :

جاء يمشي مكريلا أي كأنه يمشي في طين ، فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك.

ويقال كربلت المخطلة إذا هززتها ونقietها ، فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل

فسُميَت بذلك. والكريل : اسم بنت الحمام.

وقد روي أن الحسين عليه السلام لما انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه : ما تسمى هذه القرية؟

وأشار إلى العقر. فقالوا له : اسمها العقر ، فقال الحسين : نعوذ بالله من

قالوا : كربلاء فقال : «أرض كرب وبلاء» وأراد الخروج منها فمنع.

وقال الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٣٤ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدى . المؤسسة السعودية بمصر) :

وأما قبر الحسين عليه السلام ، فقد اشتهر عند كثير من المؤخرين أنه في مشهد على بمكان من الطف عند نهر كربلاء ، فيقال : إن ذلك المشهد مبني على قبره. فالله أعلم.

وقد ذكر ابن حرير وغيره أن موضع قتله عفى أثره حتى لم يطلع أحد على تعيينه بخبر ، وقد كان أبو نعيم ، الفضل بن دكين ، يذكر على من يرعم أنه يعرف قبر الحسين.

وذكر هشام بن الكلبي أن الماء أجري على قبر الحسين ليمحى أثره ، نصب الماء بعد أربعين يوما. فجاء أعرابي من بي أسد فجعل يأخذ قضبة قضبة ويشتمها حتى وقع على قبر الحسين فبكى ؛ وقال بأبي أنت وأمي ما كان أطيفك وأطيب ترتيلك!! ثم أنشأ يقول :

أرادوا ليحفوا قبره عن عدوه فطليب تراب القبر دل على القبر  
وقال العالمة شمس الدين أبو البركات محمد البااعون الشافعى في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٤٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) :  
واما قبره عليه السلام فقد اشتهر عند المؤخرين بالطف من كربلاء وذكر ابن حرير الطبرى ان موضع قبره عفى اثره.

وقال الفاضل المعاصر الدكتور عبد الرحمن سالم . في «التاريخ السياسي للمعتزلة» (ص ٣١٣ ط دار الثقافة في القاهرة) :

ففي عام ٢٣٦ أمر المتوكل «بمدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ، ومنع الناس من زيارته وحرث وبقى صحراء».

ان ما يشير التساؤل هنا أن المتوكل لم يلق بالا الى ما كان متوقعا من ردود الفعل السيئة لدى جماهير المسلمين على اختلاف مذاهبهم إزاء هذا التصرف ، فالحسين ليس شخصا عزيزا

على الشيعة وحدهم ، لكنه عزيز على المسلمين جميعا ، وقد تألم المسلمون حقا لهذا السلوك وأنكروه على المتكفل «وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان والمساجد» وقال أحد الشعراء يعبر عن استنكاره :

بـالله ان كانـتـ امـيـةـ قـدـ اـذـتـ  
قـتـلـ اـبـنـ بـنـتـ نـبـيـهـ مـظـلـومـا  
فـلـقـدـ اـتـاهـ بـنـوـ اـبـيـهـ بـهـ مـدـوـمـا  
اـسـفـواـ عـلـىـ آـلـ يـكـونـ وـاـشـارـكـواـ  
هـذـاـ لـعـمـرـكـ قـبـرهـ مـهـ  
فـتـبـعـ فـتـبـعـ وـهـ رـمـيـمـا  
لـقـدـ كـانـ اـحـجـىـ بـالـمـتـكـلـ .ـ فـيـ ضـوـءـ التـفـسـيرـ السـيـاسـيـ لـمـوـقـعـهـ مـنـ الـمـعـتـلـةـ .ـ آـلـاـ يـقـدـمـ عـلـىـ هـذـاـ عـمـلـ الـخـطـيـرـ  
وـهـوـ هـدـمـ قـبـرـ الـحـسـينـ ،ـ وـأـنـ يـحـاـولـ التـشـبـثـ بـمـشـاعـرـ الـودـ وـالـتـعـاطـفـ الـتـيـ نـعـمـ بـهـ مـنـ الـجـمـاهـيرـ الـعـرـيـضـةـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ  
بـعـدـ أـنـ أـعـادـ مـكـانـتـهـ وـرـدـ إـلـىـ أـهـلـهـ اـعـتـارـهـ ،ـ فـهـلـ مـنـ الـمـمـكـنـ التـمـاسـ عـذـرـ سـيـاسـيـ لـمـتـكـلـ فـيـ تـصـرـفـهـ  
هـذـاـ؟ـ

ان ما ييدو أقرب الى التصور أن السياسة أيضا كانت وراء هدم المتكفل قبر الحسين. لقد رأى المتكفل أن مشهد الحسين أصبح تجمعا خطيرا لجماهير المسلمين ، ومهوى أندية الحسين من كل مكان ، وأدرك المتكفل ميزانه السياسي أنه ان لم يوضع حدا لذلك . ولو بالعنف . فقد تطور الأمور ليصبح قبر الحسين وقبور العلوبيين مراكز ثورة قد تحبّ أعاصيرها في أي وقت لتطيح بعرشه ، فأراد المتكفل أن يمحى الداء قبل استفحاله رغم إدراكه أن ذلك سيعرضه لموجة عنيفة من النقد والاستنكار ، لكنه رأى أن موجة النقد أخف من أعاصير الثورة التي قد تنفجر من جراء هذه التجمعات الخطيرة التي تختشد عند قبر الحسين والعلوبيين . ويعرض أبو الحasan ما قد يستأنس به من التدليل على هذا الرأي إذ يذكر أن المتكفل كان كلما بمعنى له تسمى «أم الفضل» وأنه طلبها ذات يوم فلم يجدوها ، فلما حضرت بعد أيام سألاها أين كانت ، فذكرت أنها كانت تمحى إلى مشهد علي ، فاستنكر المتكفل أن يكون مشهد علي ممحى للمسلمين ، وأصدر أمره بمنع الناس من زيارة مشهد علي أو غيره من العلوبيين ، ثم تطورت الأحداث إلى الحد الذي جعل المتكفل يصدر أمره بحدم قبر الحسين وما حوله . والدلالة الظاهرة التي تشير إليها هذه الرواية أن المتكفل أمر بمنع زيارة قبر علي ثم بحدم قبر الحسين لئلا يخلط الناس بين الحج لبيت الله والحج لقبور العلوبيين ، ولكن الدلالة الخفية وراء هذه الرواية

أن الم وكل خشي أن يمثل هذا التجمع تحديا لسلطانه واحباء لرغبة العلوبيين في تولي أمر المسلمين . فخلاصة التفسير السياسي لموقف الم وكل من المعزلة أنه أراد أن يثبت دعائم ملكه بتأييد الجمهور الأعظم من المسلمين . ولا يعترض على هذا التفسير بحد الم وكل لقبر الحسين . لأن هذا التصرف يدور في نطاق هذا التفسير أيضا ، وهو ثبّت دعائم ملكه بالقضاء على مصدر تجمع قد يصح أن يكون مغرسا لثورة خطيرة ضده أو ضد خلفائه في مستقبل الأيام .

الى أن قال :

ويؤيد «باتون» رأيه بموقف الم وكل من العلوبيين وهدمه قبر الحسين ، ذلك أن الم وكل من وجهة . نظر باتون . لو كان حريصا على تملق مشاعر الجماهير ليظفر بتأييدها لما أقدم على هدم قبر الحسين ، لأنه كان يعرف أن هذا العمل سيهيج مشاعر المسلمين ، فهدمه قبر الحسين واضطهاده العلوبيين يعكس ايمانه بأراء دينية معينة وتعصبه لها ، ويعكس في نفس الوقت حرصه ألا يتنازل عن هذه الآراء ولو ترتب على ذلك انفصال الجماهير من حوله .

ثم قال :

الحق أنه من غير الممكن قبول تفسير «باتون» وهو التفسير الديني إلا إذا توفرت أدلة أقوى تؤيده ، وإن شخصية الم وكل ذاتها لا تسمح بالتسليم بهذا الرأي ، وقد كان موقفه من العلوبيين لا يتسم بالتعقل ولا بالحرص على السنة ، لأن الحرث على السنة لا يسمح له ببعض علي بن أبي طالب ولا باضطهاد ذريته ، كما أن القسوة المتطرفة التي كان يتسم بها الم وكل أحيانا تمثل مغامرا خطيرا في شخصيته يجعل الحكم عليه بأنه كان يصدر في تصرفاته عن حرث على السنة قابلا للمراجعة . ولعل الطريقة التي قتل بها محمد بن عبد الملك زيات تقدم مثلا لهذه القسوة .

وعلى هذا فان موقف الم وكل من العلوبيين وهدمه قبر الحسين لا يصح أن يكون دليلا على وجهة نظر «باتون» ، ذلك أن هذا العمل من الم وكل . كما تقدم . كان يهدف منه إلى القضاء على بؤرة الثورة ضده لدليل أنه «أمر ألا يتوجه أحد لزيارة قبر من قبور العلوبيين» قبل

أن يهدم قبر الحسين.

وقال الفاضل الأمير أحمد حسين بمادر خان الحنفي البرياني الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدية» (ص ٣٥٢ ط بيروت . سنة ١٤٠٨) :

وفي الكامل قال : وفي سنة ست وثلاثين ومائتين أمر المتكفل بهدم قبر الحسين بن علي عليهما السلام وهدم ما حوله من المنازل والدور ، وأن يزدحر موضع قبره ، وأن يمنع الناس من إتيانه ، فنادى الناس في تلك الناحية : من وجدناه عند قبره جلسناه ، فهرب الناس وتركوا زيارته.

وقال الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في «علي امام الائمة» (ص ١٤٩ ط دار مصر للطباعة) :

وثانية البليتين مقتل الحسين بن علي عليهما السلام يوم الجمعة العشر خلون من محرم سنة إحدى وستين من المحرجة. ولو أن أمر البلية مقتله وقف عند القتل وحده لقال الناس رجل خرج يشار لأبيه وأخيه فقتله أهل البغي والإجرام ، فكانت المصيبة بذلك أدنى إلى العزاء عنها والتجمل فيها ، ولكن الذي يضاعف من وقعتها على النفوس ويساير نكرها في التاريخ ما تتخاشع به أبصار وتخاضع له أعناق ، هو أن يفقد قاتلوه شرف المرؤة وكرم الدين فينبشوا قبره .. وقد كان من أخلاق الأشراف ألا يتبعوا مدبرا ولا يجهزوا على حرب.

لقد فعل بنو العباس ذلك حتى قال شاعر عربي :

تـا اللـهـ إـنـ كـانـتـ أـمـيـةـ قـدـأـتـ  
قـتـلـ اـبـنـ بـنـتـ نـبـيـهـ مـظـلـومـاـ  
فـلـقـدـأـتـىـ اـبـنـ بـنـيـ أـبـيـهـ بـمـثـلـهـ  
هـذـاـ لـعـمـرـكـ قـبـرـهـ مـهـ دـوـمـاـ  
أـسـفـواـ عـلـىـ أـلـاـ يـكـونـ وـاـ شـارـكـواـ  
فـيـ قـتـلـهـ فـتـبـعـ وـهـ رـمـيمـاـ

ثم لو أن قتل الحسن بالسم والحسين بالسيف لم يكن خالطه هذا الصغار من محاربة القتلى في قبورهم ، وقتل الذين لا حول لهم ولا حيلة من أصحاب الحسين ، لكن لذلك التصرف وجه يحتمل الحديث. ولكن فقدان المرؤة وهو ان الدين جعلهم يحاربون الحسن ميتا وبينشون قبر الحسين دفينا ، ثم يجمعون الى هاتين الرذيلتين رذيلة ثلاثة تأباههاعروبة ويرفضها الإسلام ، وهي أن يقتل غير المقاتلة من نساء ورجال. فقد روى الثقات عن

ومنهم الدكتور محمد جميل غازى في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٦٦) قال :  
وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : حدثني حجاج بن محمد ، عن أبي عشر ، عن بعض مشيخته قال : قال الحسين حين نزلوا كربلاء . فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين أنه كان دائم الحزن شديد البكاء ، وذات يوم قال له قائل : إنك شديد الحزن كثير البكاء فهلا هونت على نفسك؟ فقال عليه السلام : إن يعقوب عليه السلام بكى حتى ابكيت عيناه على يوسف . ولم يكن علم أنه قد مات . ولقد رأيت أنا بضعة عشر من أهل بيتي يذبحون في غداة يوم واحد . أفترى حزنهم يذهب من قلبي؟

هذا بعض ما يتعلق بالذين استشهدوا من آل البيت النبوى الشريف . وأما ما يتعلق بالذين اختلفوا في البيوت أو شردوا في الآفاق خشية ظلم بي العباس ، فإليك ما يشير إلى ذلك دون استيعاب أو إطباب ..  
وقال أيضا في ص ١٥٤ :

وإليك بعض ما قاله ابن الرومي في صدد نبش قبر الحسين على صورة يختقرها ذو المروءة ويغضب لها صاحب الدين . وقد روى هذا الشعر الأستاذ السيد أحمد صقر محقق كتاب مقاتل الطالبين :

|  |   |
|--|---|
| طريقان شتى : مسـتقيم وأعـوج                    | أمامـك فـسانـظرـ أيـ نـجـيـكـ تـنـهـجـ      |
| قتـيـلـ زـكـيـيـ بالـدـمـاءـ مـضـرـجـ          | أـكـلـ أـوـانـ لـلـنـبـيـ مـحـمـدـ          |
| فـلـلـهـ دـيـنـ اللـهـ قـدـكـانـ يـمـرـجـ      | تـبـيـعـونـ فـيـهـ الـلـدـيـنـ شـرـأـئـمـةـ |
| بـأـنـ رـسـوـلـ اللـهـ فـيـ الـقـبـرـ مـزـعـجـ | أـكـلـكـمـ وـأـمـسـىـ اـطـمـأـنـ مـهـادـهـ  |
| لـيـاليـ لـاـ يـنـفـكـ مـنـكـمـ مـتـرـجـ       | نـظـارـ فـإـنـ اللـهـ طـالـبـ وـتـرـهـ      |
| بـوـائـقـ شـتـىـ باـكـاـ الـآنـ مـرـجـ         | وـإـنـ عـلـىـ إـسـلـامـ بـعـدـ خـائـفـ      |

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بـان منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٧ ط دار الفكر) قال :  
وقيل : ان الحسين قال حين نزلوا كربلاء . فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٦ ط دمشق) قال :  
قال عبد الله بن محمد : وحدثني عمي قال : حدثني القاسم بن سلام ، قال : حدثني حاجاج بن محمد ، عن أبي معشر ، عن بعض مشيخته قال : قال الحسين بن علي حين نزلوا كربلاء : ما اسم هذه الأرض؟ قالوا : كربلاء. قال : كرب وبلاء.

### حديث عمار الذهني

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٧٨ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة سليمان بن أحمد الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٤٦):  
 حدثنا علي بن عبد العزيز ، نا أبو نعيم ، نا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الذهني قال : مرّ علي عليه السلام على كعب ، فقال : يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه ، فمر حسن عليه السلام ، فقالوا : هذا يا أبا إسحاق؟ قال : لا ، فمر الحسين ، فقالوا : هذا؟ قال : نعم.

ومنهم العالمة ابن حجر العسقلاني في «تمذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٤٧):  
 روى الحديث عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي إمامه وأنس وغيرهم عن عمار الذهني بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير».

ومنهم الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجموع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٣ ط مكتبة القديسي في القاهرة):  
 روى من طريق الطبراني عن عمار الذهني بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» ، قال : ورجاله ثقات.

ومنهم العلامة الذهبي في «سیر أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٩٥) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير».

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب

الكمال» (ج ٦ ص ٤١٠ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الذهني : مر عليّ على كعب ، فقال : يقتل

من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم . الحديث مثل ما تقدم عن «المعجم

الكبير».

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر في «ترجمة

الإمام الحسين عليهما السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٨٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أئبنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أئبنا أبو القاسم ابن

حباية ، أئبنا أبو القاسم البغوي ، حدثني عمي ، أئبنا أبو نعيم ، أئبنا عبد الجبار بن

ال Abbas ، عن عمار الذهني قال : مر عليّ على كعب فقال : يخرج من ولد هذا رجل . فذكر

مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

وقال أيضا في ص ١٨٩ :

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم ، قالوا : أئبنا أبو بكر بن ريدة ، أئبنا

سليمان ابن أحمد ، أئبنا علي بن عبد العزيز ، أئبنا أبو نعيم ، أئبنا عبد الجبار بن العباس

، عن عمار الذهني قال : مر عليّ على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة .

فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

قال : وأئبنا سليمان بن أحمد ، أئبنا محمد بن محمد التمار البصري ، أئبنا محمد

ابن؟؟؟ لبعدي ، أئبنا سليمان بن كثير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن العلاء بن أبي

عائشة ، عن أبيه ، عن رأس الحالوت قال : كنا نسمع أنه يقتل بكريلاء ابن نبي فكنت إذا دخلتها ركضت فرسي حتى أجوز عنها ، فلما قتل حسين جعلت أسير بعد ذلك على هيئتي.

ومنهم العالمة جمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٢ ط دمشق) قال :

وقال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني قال : مر عليّ على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة . فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥ ط دمشق) قال :

قال عمار الدهني : مر عليّ على كعب فقال : يخرج من ولد هذا رجل يقتل في عصابة . فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

## حديث رؤيا

أم سلمة رسول الله ﷺ في المنام

واخباره بشهادة الحسين ع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الفاضل عطا حسني بك المصري في «حلى الأيام» (ص ٣١٧ ط القاهرة) قال :

ونقل الترمذى عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يبكى؟ قالت : رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله؟ قال : شهدت قتل الحسين.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات» في شرح المشكاة (ج ٤ ص ٧٠ ط نول كشور لكهنو) :

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

ومنهم العالمة المولوى ولي الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنين» (مخطوط) :

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

ومنهم العالمة الشيخ محمد عزت دروزة في «تاريخ العرب والإسلام» (ص ٣٨٠):  
روى الحديث عن سلمى بعین ما تقدم عن «حلی الأيام».

ومنهم العالمة على بن سلطان محمد القاري في كتابه «مرقاۃ المفاتیح» في شرح مشکاة المصابیح» (ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان):  
روى الحديث عن سلمى بعین ما تقدم عن «حلی الأيام».

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٧٣ ط مطبعة الامة بيغداد) قال :

... حدثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد الأحرر ،  
حدثني رزين ، حدثني سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي . فذكر مثل ما تقدم  
عن «حلی الأيام».

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٢) قال

:

وعن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي . فذكر مثل ما تقدم عن  
«حلی الأيام».

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفی ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو نصر ، قال : أخبرنا علي ، قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد  
الله بن عبد الله المضري وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهرة ، قالا :  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي  
شريح ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال :

حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال : حدثني رزيق ، قال : حدثني سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي . فذكر مثل ما تقدم عن « حلی الأیام » وقال في آخره : قال علي : رواه الترمذی عن الأشج ، الا أنه قال « رزین » وهو الصواب .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزکی في « تهذیب الکمال » (ج ٦ ص ٤٣٨)

ط بيروت ) قال :

روى عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟  
قالت . فذكر مثل ما تقدم عن « حلی الأیام » .

ومنهم العلامة المذکور في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١٣ ص ٥٨ ط

بيروت ) قال :

سلمى البكرية عن أم سلمة [ قالت ] دخلت على أم سلمة وهي تبكي . فذكر مثل ما تقدم عن « حلی الأیام » ثم قال بعد تمام الحديث : ت في المناقب ( ١٠١ . ٥ ) عن أبي سعيد الأشج ، عن أبي خالد الأحمر ، عن رزین قال : حدثني سلمى البكرية . فذكره .

ومنهم الدكتور محمد جميل غازی في « استشهاد الحسين عليهما السلام » (ص ١٢٨) قال :  
وروى الترمذی ، عن أبي سعيد الأشج ، عن أبي خالد الأحمر ، عن رزین ، عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي . فذكر مثل ما تقدم عن « حلی الأیام » .

وقال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عبد الله الانصاری ، أنبأنا قرة بن خالد ،  
أخبرني عامر بن عبد الواحد ، عن شهر بن حوشب قال : إننا لعند أم سلمة زوج النبي ﷺ ، فسمعنا صارخة ، فأقبلت حتى انتهيت إلى أم سلمة فقالت : قتل الحسين . فقالت : قد فعلوها ، ملأ الله قبورهم نارا ، ووقدت مغشيا عليها ، وقمنا .

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وروى الترمذى عن أبي سعيد الأشجع ، عن أبي خالد الأحمر ، عن زر بن حبيش ، عن سليم قال : دخلت على أم سلمة وهي تبكي . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «حلى الأيام».

ومنهم العالمة جمال الدين يوسف بن الزكى في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط بيروت) قال :

وروى عن شهر بن حوشب قال : انا لعند أم سلمة زوج النبي ﷺ فسمعت صارحة ، فأقبلت حتى انتهيت الى أم سلمة قالت : قتل الحسين . قالت : قد فعلوها ملأ الله بيوقهم أو قبورهم نارا ، ووقدت مغشيا عليها ، وقمنا .

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٣ ط دار الفكر) قال :

وعن شهر بن حوشب قال : إننا لعند أم سلمة ، زوج النبي ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تحذيب الكمال».

## حديث رؤيا ابن عباس

رسول الله ﷺ في المنام واخباره عن شهادته

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٦٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم

نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الحافظ أحمد بن حنبل في «المسندي» (ج ١ ص ٢٤٢ ط الميمنية

بمصر) قال :

بإسناده عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيها شيئاً. قال : قلت يا رسول الله ما هذا؟ قال : دم الحسين وأصحابه ، لم أزل أتبعه منذ اليوم. قال عمر : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل في ذلك اليوم.

ومنهم العالمة الشيخ محمد عزت دروزة في «تاريخ العرب» (ص ٣٨٠ ط صيدا) :

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسندي».

ومنهم الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٣ ط مكتبة القدسية في

القاهرة) :

روى الحديث من طريق أحمد والطبراني بعين ما تقدم عن «المسندي» وقال رجال

أحمد صحيح.

ومنهم العلامة القرطبي في «الذكرة» (ص ٥٦٦):

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسنن».

ومنهم العلامة السيد أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الحسيني في «الروض الباسم» (ج

٢ ص ٣٧ ط دمشق):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسنن».

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «بستان الوعاظين» (ص ٢٦٠ ط دمشق):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسنن».

ومنهم العلامة المولوي السيد محمد صديق حسن خان بهادر في «الإدراك» (ص

:٤٩

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسنن».

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

«عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي ، أئبأ أبو محمد عبد الخالق بن الحسن السقطي ، نبا اسحق بن

الحسن ، نبا عفان وأبو نصر التمار قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمارة بن أبي عمارة ،

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائل على سريري نصف

النهار . فذكر مثل ما تقدم عن «المسنن» باختلاف قليل.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٧٠ ط بيروت) قال :

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقربي ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عمار بن أبي عمارة : أن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم . فذكر مثل ما تقدم عن «المسنن».

وقال أيضا في ج ٧ ص ٤٨ :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عباد ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدية ، أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا حماد ، عن عمار بن أبي عمارة ، عن عبد الله بن عباس . فذكر مثل ما تقدم عن «المسنن».

ومنهم العلامة أبو البركات شمس الدين محمد بن أحمد بن ناصر الباعوني الدمشقي الشافعي في «جواهر المطالب في المناقب» (ص ١٤٠ . المخطوط) قال :

وروى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ في المنام اشعت وأغبر . فذكر مثل ما تقدم عن «المسنن».

وقال أيضا في ص ١٤٠ :

وقال ابن أبي الدنيا : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال : قتل الحسين والله وأصحابه . فقالوا : كلا يا ابن عباس . قال : رأيت النبي ﷺ ومعه زجاجة من دم ، فقال : ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي ، قتلوا ابني حسينا ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعه إلى الله عزوجل . فكتب اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة ، فما لبשו إلا أربعين وعشرين يوما حتى جاءهم الخبر إلى المدينة بقتله في تلك الساعة .

ومنهم صاحب كتاب «المختار في مناقب الأبرار» (ص ١٠٣) قال :  
 قال ابن عباس : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار . فذكر مثل ما تقدم  
 عن «المسند».

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٢ ط  
 دمشق) قال :

وعن علي بن زيد بن جدعان قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال :  
 قتل الحسين والله . فقال له أصحابه : كلا يا ابن عباس ، كلا . قال : رأيت رسول الله ﷺ  
 ومعه زجاجة من دم ، فقال : ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي ؟ قتلوا ابني الحسين ، وهذا  
 دمه ودم أصحابه ، أرفعها إلى الله عزّوجلّ . فذكر مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب» بعينه .  
 ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
 الكبير» (ج ١٢ ص ١٨٥ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم ، قالا : ثنا حجاج بن المنھاں (ح) .  
 وحدثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن  
 عمر بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن  
 «المسند».

ومنهم العالمة السيد عبد الوهاب العلوی المصری في «مختصر تذكرة القرطی» (ص  
 ١٨٩) :

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند».

ومنهم العالمة محمد بن أبي بكر الانصاري التلميسي في «الجوهرة» (ص ٤٦ ط دمشق):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم ثانياً عن «المسنن».

ومنهم العالمة الشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص

٧٠٩ ط نول كشور في لكتابه):

روى الحديث من طريق البيهقي عن ابن عباس بعين ما تقدم ثانياً عن «المسنن».

ومنهم العالمة الشيخ أحمد التابعي في «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ١٦٤):

روى الحديث من طريق البيهقي عن ابن عباس بعين ما تقدم ثانياً عن «المسنن».

ومنهم العالمة الآلوسي في «غالية الموعظ ومصباح المتعظ والواعظ» (ج ٢ ص

:٨٩

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم أولاً عن «المسنن».

ومنهم العالمة المولوي ولد الله اللكهنوي في «مرآة المؤمنين» (مخطوط):

روى الحديث من طريق البيهقي في الدلائل بعين ما تقدم ثانياً عن «المسنن».

ومنهم العالمة محمد إكرام الدين في «سعادة الكونين» (ص ٦٥ ط دهلي):

روى الحديث عن ابن عباس بمعنى ما تقدم عن «المسنن».

ومنهم العالمة جمال الدين يوسف بن الزكي في «تهدیب الکمال» (ج ٦ ص ٤٣٩)

ط بيروت) :

روى الحديث عن ابن عباس مثل ما تقدم عن «المسنن».

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود سنة ٥٨٨ المتوفى

٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي ، قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص ، قال : أخبرنا أبو علي بن نبهان ، قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا اسحق بن الحسن الحريي ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المسنن».

وقال أيضاً :

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن بنين ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء إجازة لي ، قال : أئبنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبار ، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطة. قال أبو اسحق : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي قراءة عليه ، وقالت خديجة : قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي وأنا شاهدة أسمع ، قال أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين ، قالاً : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب ، قال : حدثنا الكزبراني ، قال : حدثنا غسان بن

مالك ، قال : حدثنا عتبان بن مالك ، قال : حدثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس . فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

وقال أيضا :

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي بالقاهرة المعزية ، قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن البرداني الشيخ الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القرزي العابد الزاهد إملاء ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات ، قال : حدثنا أبو عبيدة محمد بن عبدة بن حرب القاضي ، قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار : ان ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

ومنهم الدكتور محمد جميل غازى في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٧) قال : وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن وعفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم في «المسند». ثم قال في آخره : تفرد به أحمد واسناده قوي.

وقال أيضا :

وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي ، ثنا مهدي بن سليمان ، ثنا علي بن زيد بن جدعان ، قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجم ، وقال : قتل الحسين والله. فقال له أصحابه : لم يا ابن عباس؟ فقال : رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم . فذكر مثل ما تقدم.

## قصاص قاتلي الحسين

(ان الله قاتل بالحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا)

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٣١٧ وج ١٩ ص ٣٧٩ ،  
ونستدرك هاهنا عن كتب لم نرو عنها هناك :  
فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخواقي) الحسيني الشافعى فى  
«التبر المذاب» (ص ٩٩) قال :  
قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب «المتنظم» : عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى  
محمد ﷺ : اني قتلت بيعيى بن زكريا سبعين ألفا ، واني قاتل با-bin فاطمة سبعين ألفا  
وسبعين ألفا .  
وفي رواية : اني قاتل با-bin بنتك .

ومنهم العالمة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
«عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله العدل ، أبا محمد بن عبد الله بن  
ابراهيم الباز ، نبا محمد بن شداد ، نبا أبو نعيم ، نبا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن  
أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى محمد ﷺ : اني قتلت  
بيحيى بن زكريا ستين ألفا ، واني قاتل با-bin بنتك سبعين ألفا .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حراة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءة مني عليه بحلب ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن شداد المسمعي ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ : اني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإن قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا.

وفي ص ٢٥٩٧ :

ذكر مثل ما تقدم من نفس الكتاب سندا ومتنا.

ومنهم العالمة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها ايضا سنة ١٢٧٦ في كتابه «الأحاديث المشكلة في الرتبة» (ص ١٨٤ ط عالم الكتب في بيروت ١٤٠٣) :

روى مثل ما تقدم ، ثم قال : رواه الحاكم.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دار الفكر) قال :

وعن ابن عباس : أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بحدار خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدى» (ص ٦٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج الحكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أوحى الله تعالى الى محمد صلوات الله عليه . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجرورين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٢١٥ ط بيروت) قال : القاسم بن ابراهيم بن علي بن عمار الهاشمي الكوفي : منكر الحديث.

روى عن الفضل بن دكين ، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال : نزل جبريل على رسول الله صلوات الله عليه فقال : ان الله حل علا . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين» (ص ١٢٩) خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدى . المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال الخطيب : أئبنا أحمد بن عثمان بن ساج السكري ، ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى ، ثنا محمد بن شداد المسمعي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبيد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله تعالى الى محمد : ابني قتلت بيحيى بن زكريا . فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجود في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٦٨ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلوات الله عليه : أوحى الله اليّ . فذكرا مثل ما تقدم ، وقالا في آخره

(ك) عن ابن عباس.

ومنهم العالمة الشيخ حسام الدين المرדי الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ١٦٧) .  
المخطوط) قال :

وفي الحديث من رسول الله ﷺ ؛ قال الله تعالى : اني قتلت بيحيى ابن زكريا سبعين ألفا واني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا.

وفي رواية علي : قاتل الحسين في تابوت من النار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الاثري في «تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» (ص ١١٥ ط دار الكتاب العربي . بيروت) قال :

(حديث) قال لي جبريل : قال الله تعالى : اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا ،  
وانى قاتل بدم الحسين بن علي سبعين ألفا ، رواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس  
بأسانيد متعددة يدل على أن له أصلا كما قال ابن حجر.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب  
الكمال» (ج ٦ ص ٤٣١ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي ، حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الله بن  
حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله  
تعالى إلى محمد ﷺ . فذكر مثل ما تقدم.

أخبرنا بذلك أبو العز ابن الجحاور ، قال : أخبرنا أبو اليمن الكندي ، قال : أخبرنا أبو  
منصور القراز قال : أخبرنا أبو بكر الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح ؟؟؟ ، قال  
: حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن شداد المسمعي .  
فذكره.

### حديث

**أوحى الله الى موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك**

**الآ قاتل الحسين (ع)**

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٢٤ وج ١٩ ص ٣٧٨ ،

ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»

(ص ٢٥ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

قال علي بن أبي طالب : ان موسى بن عمران سأله ربه عَزَّوجَلَّ فقال : يا رب ان أخي مات فاغفر له. فأوحى الله اليه : أن يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ، ما خلا قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب ، فاني أنتقم له منه.

## قول النبي

اشتد غضب الله على قاتل الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجود في «جامع الأحاديث»

(ج ٢ ص ٧٤٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلوات الله عليه وسلم : إن جبريل أخبرني : أن ابني هذا . يعني الحسين . يقتل ، وانه اشتد

غضب الله على من يقتله (ابن عساكر عن أم سلمة رضي الله عنها).

## قول النبي

### «لعن الله قاتליך يا حسين»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات .

لابن الجوزي» (ص ٨٨ ط دار البشائر الإسلامية . بيروت) قال :

لعن الله قاتליך ... في فضل الحسين ١ / ٤٠٩ و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف

معتوق في «الذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٤١ ط دار

البشائر الإسلامية . بيروت) قال : لعن الله قاتליך (للحسين) ١ / ٤٠٨

## لعن النبي

### على قاتل الحسين عليه السلام

قد تقدم منا نقل أحاديث في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٢٣ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعى في  
«ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ٢٣٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا : أئبنا أبو  
منصور بن زريق ، أئبنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أخباري الأزهري ، أئبنا المعافى بن  
زكريا ، أئبنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ، أئبنا علي بن مسلم الطوسي ، أئبنا سعيد بن  
عامرة ، عن قاموس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله. قال :  
وحدثنا مرة أخرى عن أبيه عن جابر قال : رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وهو يفتح بين فخذي  
الحسين ، ويقبل زبيته ويقول : لعن الله قاتلك ، قال جابر : فقلت يا رسول الله ومن قاتله؟  
قال : رجل يبغض عترتي ، لا تناه شفاعتي ، كأني بنفسي بين أطباق النيران ، يرسب تارة  
ويطفو أخرى ، وإن جوفه ليقول : غق غق (خ ل عق عق).

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٣٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

... حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، ثنا عبد الحميد بن بحرام ، ثنا شهر بن حوشب ، قال : سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي عليه السلام ، لعنت أهل العراق وقالت : قتلواه قتلهم الله غَيْرُهُمْ ، وذلوه لعنهم الله ، فاني رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاءته فاطمة بْنَتُهُ . ذكر الحديث.

## قصة

**رجل ممن حضر عسكر عمر بن سعد اللعين أهوى النبي ﷺ**

**يأصبعه الى عينه في المنام فأصبح وقد ذهب بصره**

تقديم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٥٣ وج ١٩ ص ٣١٣ ،

ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البناء إجازة ان لم يكن سمعاعا ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني ، قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المعري ، قال : قرئ على أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنصاري النحوي وأنا حاضر ، قال : حدثنا أبو بكر موسى بن اسحق الأنصاري ، قال : حدثنا هرون بن حاتم أبو بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن ثابت بن اسمايل ، عن أبي النضر الجرمي ، قال : رأيت رجلا سماه العمى ، فسألته عن سبب ذهاب بصره ، فقال : كنت من حضر عسكر عمر بن سعد ، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام بين يديه طست فيها دم وريشة في الدم ، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فیأخذ الريشة فيخط بها بين أعينهم ، فأتي بي فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف

ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم. قال : أفلم تكشر عدونا ، وأدخل إصبعيه في الدم السبابه والوسطى ، وأهوى بها الى عيني فأصبحت وقد ذهب بصري .

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٢ ط

دمشق) قال :

وعن أبي النضر الجرمي قال : رأيت رجلا سمع العمى . فذكر مثل ما تقدم عن  
«البغية» بعينه .

ومنهم العالمة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٣٣٤ . ط دار طлас . دمشق) قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقونه البزار ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ ، قال : حدثني عبد الله بن بريد بن قطن بن هلال ، أبو محمد ، وأبو عبد الله الحسين بن علي السلوبي ، قالا : نا محمد بن الحسن السلوبي ، نا عمر بن زياد الهمالي ، عن أبي حصين ، عن شيخ من قومه منبني أسد قال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام والناس يعرضون عليه ، وبين يديه طست فيها أسمهم ودم ، وهو يلطخ الناس ، فقلت : بأبي أنت وأمي والله ما طعنت برمح ولا رميت بسهم ، قال : كذبت قد هويت قتل الحسين . ثم أومأ بإصبعه إلى فأصبحت أعمى .

## قول النبي

**لبعض حملة رأس الحسين عليهما السلام : اذهب لا غفر الله لك**

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخواقي) الحسيني الشافعى فى

«التبر المذاب» (ص ١٠٠ نسخة مكتبتنا العامة بقلم) قال :

وعن أبي همزة قال : رأيت رجلا يقول في الطواف : اللهم اغفر لي ولا أراك فاعلا.

قلت له : يا عبد الله آتّك الله ولا تيئس من رحمته ، فلو أن ذنوبك بعد قطر السماء ثم

استغفرت لوجدته رحيمًا . فقال لي : ادن مني ، فدنوت منه ، فقال : كنا خمسين رجلاً مُنْ

قاتل الحسين ، وحملنا رأسه إلى يزيد بعد أن لفت في حرير ووضع في تابوت ، وكنا نضع

التابوت ليلاً ونشرب الخمر إلى الصباح ، فذات ليلة شربوا ولم يشرب شيئاً فبينا أنا نائم إذ

سمعت صوت رعد ، فنظرت إلى السماء وأبوابها مفتوحة ، وإذا أبواناً آدم ونوح وموسى

وعيسى ومحمد وجبرئيل وميكائيل ، فدنس جبرئيل من التابوت وفتحه وأخرج الرأس وقبله ، ثم

أخذه النبي وقبله ، ثم قال جبرئيل : إن الله عَزَّلَ أمرني أن أطيعك فان أمرتني أن أجعل

الدنيا عاليها سافلها لفعلت . فقال النبي : يا جبرئيل إن لي موقفاً ولهم موقفاً بين يدي الملك

الجبار ، وأنا الخصم والله عَزَّلَ الحاكم العدل ، إذ أقبل فوج من الملائكة فقالوا : يا محمد إن

الله يقرئك السلام ويأمرنا بقتل هؤلاء الخمسين . فقال النبي : شأنكم بهم ، فأقبل على كل

رجل منهم ملك وبهذه حرية ، فأقبل إلى ملك فقلت : يا رسول الله الأمان . فقال : اذهب

لا غفر الله لك ، فانتبهت مذعوراً .

## حديث

### سطوع النور من تحت اجابة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافي) الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١٠١) قال :

قال الواقدي : لما حمل الشمر رأس الحسين عليهما السلام جعله في مخلة وذهب به إلى منزله ، فوضعه على التراب وجعل عليه اجابة ، فخرجت أمراته ليلاً فرأيت نوراً ساطعاً عند الرأس إلى عنان السماء ، فجاءت إلى الاجابة فسمعت أنيباً تحتها ، فجاءت إلى شمر فقالت : رأيت كذا وكذا فأي شيء تحت الاجابة؟ قال : رأس خارجي قتله وأريد أذهب به إلى يزيد ليعطيني عليه ما لا كثيراً. قالت : ومن يكون؟ قال : الحسين ابن علي. فصاحت وخررت مغشية ، فلما أفاق她 قالت : يا شر الجوس أما خفت من الله الأرض والسماء؟ ثم خرجت من عنده باكية ورفعت الرأس قبلته ووضعته في حجرها ودعت نساء يساعدنها بالبكاء عليه ، وقالت : لعن الله قاتلك.

فلما جن الليل غالب عليها النوم ، فرأيت كأن الحائط قد انشق بنصفين وغشي البيت نور وجاءت سحابة فإذا فيها أمرأتان ، فأخذتا الرأس وبكتا ، فسألت عنهما فقيل : إنما خديجة وفاطمة. ثم رأت رجالاً وفي وسطهم إنسان وجهه كالقمر ليلة تميم ، فسألت عنه فقيل : محمد ، وعن يمينه حمزة وجعفر وأصحابه ، فبكوا قبلوا الرأس ، ثم

جاءت خديجة وفاطمة الى امرأة الشمر وقالتا لها : تمني ما شئت ، فان لك عندنا مئة ويدا بما فعلت ، فان أردت أن تكوني من رفقاءنا في الجنة فأصلحي أمرك فانا منتظرون. فانتبهت من النوم ورأس الحسين في حجرها ، فجاء الشمر لطلب الرأس فلم تدفعه اليه وقالت له : يا عدو الله طلقني فإنك يهودي ، والله لا أكون معك أبدا. فطلقها فقالت : والله لا أدفع إليك هذا الرأس أو تقتلني ، فضربها ضربة كانت منيتها فيها وعجل الله بروحها الى الجنة.

## حديث

### شيخ من قتلة الحسين عليهما السلام ورأى النبي في المنام

#### أكحله من دم الحسين (ع) فعمي

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٥٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم

نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخواقي] الحسيني الشافعي في

«التبر المذاب» (ص ٩٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وحكى الواقدي عن ابن الرماح قال : كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين عليهما السلام ، فسألناه يوماً عن ذهاب بصره ، فقال : كنت من القوم الذين خرجوا على الحسين عليهما السلام ، وكنا عشرة غير أني لم أضرب بسيف ولم أطعن برمح ولا رميت بسهم ، فلما قتل الحسين عليهما السلام وحمل رأسه رجعت إلى منزلي ونمت تلك الليلة ، فأتاني آت في منامي فقال : أجب رسول الله عليهما السلام . فقلت : ما لي ولرسول الله؟ فأخذ بيدي وانتهري ولزم بشبابي وانطلق بي إلى مكان فيه جماعة ورسول الله جالس ، وهو مغتم معتجز حاسر عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ، وإذا أصحابي العشرة مذبوحين بين يديه ، فسلمت عليه فقال : لا سلام الله عليك ولا حياك يا عدو الله ، أما استحييت مني تهتك حرمتى وتقتل عترتي ولم ترع حقي؟ فقلت : يا رسول الله ما قتلت . قال : نعم ، ولكنك كشرت السواد ، وإذا بسطت عن يمينه فيه دم

الحسين ، فقال : اقعد ، فجثوت بين يديه فأخذ مردودا فأحماه ثم كحل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون .

### حديث آخر

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٥٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقيوه البزار ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ ، قال : حدثني عبد الله بن بريد بن قطن بن هلال ، أبو محمد ، وأبو عبد الله الحسين بن علي السلوبي قالا : نا محمد بن الحسن السلوبي ، نا عمر بن زياد الهمالي ، عن أبي حصين ، عن شيخ من قومه من بني أسد قال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام والناس يعرضون عليه ، وبين يديه طست فيها أسمهم ودم ، وهو يلطم الناس ، فقلت : بأبي أنت وأمي والله ما طعنت برمح ولا رميت بسهم . قال : كذبت ، قد هويت قتل الحسين . ثم أومأ بإاصبعه إلي فأصبحت أعمى .

## حديث

**رجل كان يبيع أوتاد الحديد لعسكر عمر بن سعد**

**سقاہ علی عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ فِي النَّوْمِ قَطْرَانًا**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٥٤ وج ١٩ ص ٤١٣  
، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق.

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في  
«ختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٧ ط دار الفكر) قال :

قال الفضيل بن الرزير : كنت حالسا [إلى السدي] فأقبل رجل فجلس اليه ، رأيته  
القطران فقال له : يا هذا أتبيع القطران؟ قال : ما بعته قط. قال : فما هذه الرائحة؟ قا  
ل : كنت فيمن شهد عسكر عمر بن سعد ، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد ، فلما جنّ عليّ الليل  
رقدت فرأيت في نومي رسول الله ﷺ ومعه علي ، وعلى يسيقي القتلى من أصحاب حسين  
، فقلت له : اسقني ، فأبى ، فقلت : يا رسول الله مره يسقني. فقال : ألسْتْ مِنْ عَاوِنَ  
عَلَيْنَا؟ فقلت : يا رسول الله ، والله ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم  
، ولكني كنت أبيعهم أوتاد الحديد ، فقال : يا علي اسقه. فناولني قوبا مملوءا قطرانا ،  
فسرت منه قطرانا ، ولم أزل أبولقطران أياما ، ثم انقطع ذلك البول عنى ، وبقيت الرائحة  
في جسمي ، فقال له السدي : يا عبد الله ، كل من بر العراق ، واشرب من ماء الفرات ،  
فما أراك تعانين حمدا أبدا.

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨  
والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٢ ط دمشق) قال :  
قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال : حدثنا الفضيل بن الزبير قال : . فذكر  
مثل ما تقدم عن ابن منظور.

## قول علي

### قاتل الحسين في تابوت من نار

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٣٣٠ ، ونستدرك

ها هنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقاته على كتاب الغماز على

اللماز . للعلامة السمهودي» (ص ١٦٠ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال في تعليقه على

حديث «قاتل الحسين (ع) في ثوب من نار» :

أورده السحاوي في المقاصد الحسنة ، بلفظ «قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه

نصف عذاب أهل الدنيا». وقال : قد ورد عن علي مرفوعا.

أنظر : (المقاصد الحسنة ٧٥٣ ، وكشف الخفا ١٨٥٥).

ومنهم العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني الشافعي

السمهودي المصري المولود سنة ٨٤٤ بسمهود المتوفى سنة ٩١١ بالمدينة المشرفة في كتابه

«الغماز على اللماز» (ص ١٦٠ ط دار الكتب العلمية . بيروت) :

رواه مثل ما تقدم عن «تعليقات كتاب الغماز».

ومنهم العالمة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيري  
المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضاً سنة ١٢٧٦ في كتابه : «الأحاديث المشكلة في  
الرتبة» (ص ١٨٣ ط عالم الكتب في بيروت ١٤٠٣) :

رواہ مثل ما تقدم.

ومنهم العالمة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان النفيسي الحنفي في «الفائق من  
اللفظ الرائق» ص ١٠٠ (والنسخة مصورة من مكتبة بايرلندة) قال :

روي أن قاتل الحسين في تابوت من نار.

ومنهم العالمة الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی «آل محمد» (ص ١٦٧) .  
المخطوط) قال :

وفي رواية علي : قاتل الحسين في تابوت من النار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا.

### حديث

#### اضطرام النار في وجه ابن زياد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في

«الحجج البينات في ثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال :

وأخرج أيضاً عن حاجب عبيد الله بن زيد قال : دخلت القصر خلف عبيد الله بن

زياد حين قتل الحسين ، فاضطرم في وجهه نار ، فقال هكذا بكمه على وجهه ، فقال : هل  
رأيت؟ قلت : نعم ، وأمرني أن أكتم ذلك. قال الهيثمي : حاجب عبيد الله لم أعرفه وبقية

رجاله ثقات.

## حديث

### عذاب رجلين من قتلة الحسين عَلَيْهِ الْكَفَرُ فِي الدُّنْيَا

قد تقدم نقل ما رواه أعلام العامة في ذلك في ج ١٩ ص ٣٨٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٢١) قال :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار الموصلي بحلب ، قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد العزيز بن القاص بالموصل ، قال : أخبرنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن ابراهيم بن نبهان ، قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، قال : حدثني أبو يوسف يعقوب بن خضر المتطلب ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه قال : أدركت من قتلة الحسين رجلين ، أما أحدهما فان الله طول ذكره ، فكان يحمله على عاتقه ، وأما الآخر فكان يأتي عزلاء الرواية فيضعها على فيه حتى يستفرغها ويصبح : العطش العطش ، ويدور الى الجانب الآخر من الرواية فيستفرغها ، ولا يروى ، وذلك أنه نظر الى الحسين وقد أهوى الى فيه وهو يشرب فرماه بسهم ، فقال الحسين :

مالك لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا

أخبرنا أبو المظفر حامد بن العميد بحلب وأبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي بنابلس ، ومحفوظ بن هلال الرسعني برأس عين ، قالوا : أخبرنا شهدة بنت أحمد بن فرج الكاتبة . قال محفوظ : إحازة ، قالت : أخبرنا طراد بن محمد الزبيني ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن بشران ، قال : أخبرنا أبو علي بن صفوان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا اسحق بن اسماعيل ، قال : أخبرنا سفيان ، قال : حدثني جدي أم أبي قالت : أدركت رجلين من شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه ، وأما الآخر فكان يستقبل الرواية فيشربها حتى يأتي على آخرها . قال سفيان : أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال إسحاق بن اسماعيل ، عن سفيان بن عيينة : حدثني جدي أم أبي ، قالت : شهد رجالان من الجعفريين قتل الحسين بن علي ، قالت . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» .

## قاتل الحسين

### يعذب بالعطش الى يوم القيمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي في «بغية الطلب في

تاریخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣) قال :

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي فيما أذن لنا أن نرويه عنه ، قال : أخبرنا علي بن أبي محمد ، قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهما ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد ، قال : حدثنا أسد بن القاسم الحلبي ، قال : رأى جدي صالح بن الشحام بحلب بِحَلْبَةِ ، وكان صالحًا دينا ، في النوم كلباً أسود ، وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره ، فقلت : هذا كلب عطشان دعني أسلقه ماءً أدخل فيه الجنة ، وهمت لأفعل ذلك ، فإذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول : يا صالح لا تسقه ، يا صالح لا تسقه ، هذا قاتل الحسين بن علي ، أعدبه بالعطش إلى يوم القيمة.

ومنهم العلامة مؤلف «مختر مناقب الأبرار» (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مكتبة

جستريبي بايرلندة) قال :

قال أسد بن القاسم الحلبي : رأى جدي صالح بن الشحام ، وكان صالحًا دينا في النوم كلباً أسود . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٧ ط دار الفكر) قال : وعن أسد بن القاسم الحلبي قال : رأى جدي صالح بن الشحام بحلب في النوم كلباً أسود ، وهو يلهث عطشاً . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» بعينه .

## حديث

### رجل ممن شهد قتل الحسين عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٣٦ ، ونستدرك

ها هنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠

في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٠ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة ، قال : أئبنا أبو القاسم بن محمد بن حسين ، قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن ابن النخاس ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحميد ، قال : أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أبي الحميد ، قال : أخبرنا خيثمة ، قال : حدثنا أحمد بن العلاء أخوه هلال بالرقعة ، قال : حدثنا عبيد بن جنّاد ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن ابن السدي ، عن أبيه قال : كنا غلمة نبيع البز في رستاق كربلاء. قال : فنزلنا برجل من طيء. قال : فقرب إلينا العشاء. قال : فتذكينا قتلة الحسين. قال : فقلنا : ما بقي أحد من شهد قتلة الحسين إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء. قال : فقال : ما أكذبكم يا أهل الكوفة ، تزعمون أنه ما بقي أحد من شهد قتل الحسين إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء ، وأنا لمن شهد قتلة الحسين وما بها أكثر مال منه. قال : فنزعنا أيدينا عن الطعام ، قال : وكان السراج يوقد ، قال : فيذهب ليطفأ ، قال : فيذهب

ليخرج الفتيلة بإصبعه ، قال : فأخذت النار بإصبعه. قال : فمدّها إلى فيه فأخذت بلحيته ، قال : فأحضر إلى الماء حتى ألقى نفسه. قال : فرأيته يتودد فيه حتى صار حمّة.

ومنهم العالمة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٠٢) قال :

قال السدي : أتيت كريلاً أبيع البر بها ، فعمل لنا شيخ من طي طعاما . فذكر مثل

ما تقدم عن «بغية الطلب».

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥١ ط

دمشق) قال :

وعن السدي قال : كنا غلمة نبيع البر في رستاق كريلاً . فذكر مثل ما تقدم عن

«بغية الطلب».

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي (الخوافي) الحسيني الشافعي في

«التبر المذاب» (ص ١٠٠) :

روى عن هشام بن محمد عن القاسم بن الأصبغ البجاشي . فذكر مثل ما تقدم عن

«بغية الطلب» باختلاف في اللفظ.

ومنهم المولوي علي بن سلطان القاري في «شرح الشفاء . للقاضي عياض» (ج ٣

ص ١٩١ المطبوع بجامش «نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض» ط دار الفكر .

بيروت) قال :

وذكر أبو الريحان بن سبع في مناقب الحسين بن علي ، عن يعقوب بن سفيان ، قال

: كنت في ضياعي ، فصلينا العتمة ثم جلسنا في البيت ونحن جماعة ، فذكروا الحسين بن علي

، فقال رجل : ما من أحد أuan على قتل الحسين الاّ أصابه عذاب قبل أن يموت ،

وكان في البيتشيخ كبير فقال : أنا من شهدتها وما أصابني أمر أكرهه الى ساعتي هذه ، فطفئ السراج ، فقام لإصلاحه فقارب النار فأخذته ، فجعل يبادر نفسه الى الفرات ينغمض فيه ، فأخذته النار حتى مات. ثم قال : قلت : بل جمع له بين الإحرق والإغرق.

ومنهمالحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٦ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال عمر بن شبة النميري : حدثني عبيد بن جناد ، قال : أخبرني عطاء بن مسلم ، قال : قال السدي : أتيت كربلاء أبيع البن بها ، فعمل لناشيخ من طي طعاما فتعشينا عنده ، فذكرنا قتل الحسين ، فقلنا : ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوء ميته ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق ، فأنا من شرك في ذلك ، فلم يربح حتى دنا من المصباح وهو يتقد ، فنفط ، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها ، فذهب يطفئها بريقه ، فأخذت النار في لحيته ، فغدا فألقى نفسه في الماء ، فرأيته كأنه حمة.

أخبرنا بذلك أبو العز الحراني بمصر ، فقال : أبنانا أبو الفرج بن كلبي ، قال : أخبرنا أبو علي بن نبهان ، قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، قال : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، قال : حدثني عمر ابن شبة ، فذكره.

ورواه أحمد بن العلاء أخوه هلال بن العلاء ، عن عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم عن ابن السدي ، عن أبيه.

رواه أبو السكين الطائي ، عن عم أبيه زحر بن حصن ، عن اسماعيل بن داود منبني أسد ، عن أبيه ، عن مولىبني سلامة ، قال : كنا في ضياعتنا بالنهرين ونحن نتحدث بالليل ، فقلنا : ما أحد من أغان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى تصيبه بلية ، ومعنا رجل من طي ، فقال الطائي : فأنا من أغان على قتل الحسين ، مما أصابني إلا

خيرا. قال : وعشى السراج فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في سباته ، فمر يعدو نحو الفرات ، فرمى بنفسه في الماء فأتبعنه ، فجعل إذا انغمس في الماء رفقت النار على الماء ، فإذا ظهر أخذته حتى قتله.

أخبرنا بذلك أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة وأبو الحسن بن البخاري ، وأحمد بن شيبان ، وزينب بنت مكى ، قالوا : أخبرنا أبو حفص بن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ ، قال : أخبرنا أبو العلاء الوراق هو محمد بن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا بكار بن أحمد المقرئ ، قال : حدثنا الحسين بن محمد الأنباري ، قال : حدثني محمد بن الحسن المدنى ، عن أبي السكين البصري ، فذكره.

ومنهم العالمة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى في «الحجج البىّنات فى ثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال :

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» : قرأت على أحمد بن إسحاق ، أخبركم الفتح ابن عبد السلام أن هبة الله بن الحسن أخبرهم قال : أنا أحمد بن محمد البزار ، أنا على ابن عيسى إملاء ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ، أنا عمر بن شيبة ، أنا عبيد بن جناد ، أخبرني عطاء بن مسلم قال : قال السدي : أتيت كربلاً أبيع البز بها ، فعمل لنا رجل من طي طعاما . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» ، ثم قال : قلت : السدي راوي هذه الكرامة هو السدي الكبير ، وهو ثقة بخلاف السدي الصغير فهو هالك ، والكرامات التي ظهرت عند مقتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما فيمن قتلها أو أعاد عليه كثير يطول تبعها.

## ذهب عقل

**سنان بن انس فكان يأكل ويحدث مكانه**

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥١ ط دار الفكر) قال :

حدث شيخ من النسخ قال : قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم ، فقام قوم فذكروا

، وقام سنان بن أنس ، فقال : أنا قاتل حسين ، فقال : بلاء حسن ، ورجع إلى منزله

فاعتقل لسانه ، وذهب عقله ، فكان يأكل ويحدث مكانه.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤١ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأستدي قراءة عليه ، قال : أخبرنا

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ببغداد ، قال : حدثنا أبو علي الحسين بن

عبد الرحمن ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، قال : زحدثنا أبو جعفر

محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي ، قال : حدثنا محمد ابن زبيور ، قال : حدثنا أبو بكر

يعني ابن عياش ، قال الكلبي : رأيت سنان بن أوس الذي قتل الحسين عليه السلام يحدث

في المسجدشيخ كبير قد ذهب عقله.

ومنهم العالمة أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِي الْحَسِينِي الشَّافِعِي فِي «الْتَّبَرِ الْمَذَابِ»  
 (ص ٨٤ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

قال الواقدي : وجاء سنان بن انس وقيل الشمر ، ووقف على باب فسطاط عمر بن سعد وقال :

امرأ ركابي فضّة وذهب  
 اني قتلت الملك المحبـا  
 قتلت خير الناس أما وأبا  
 وخـيرهم إذ ينسـبون نسبـا  
 فناداه عمر بن سعد : مجنون أنت .

وذكر ابن سعد في الطبقات : ان سنان بن انس النخعي جاء الى باب ابن زياد وأنشد هذه الأبيات ، فلم يعطه ابن زياد شيئاً.

## سيلان الدم

**من حيطان دار الامارة لما جيء برأس الحسين عليهما السلام**

قد تقدم نقله منا عن جماعة من الأعلام في ج ١١ ص ٤٦٣ ، ونستدرك هاهنا

عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب» (في هامش صفحة ٩٦) قال :

وفي صواعق ابن حجر : انه مطر كالدم على البيوت والحدائق بخراسان والشام والكوفة ، وانه لما جيء برأس الحسين عليهما السلام الى دار ابن زياد سالت حيطانها دما.

ومنهم العالمة المولوى ولی الله اللکھنؤی فی «مرآة المؤمنین» (ص ٢٧٧ ط لکھنؤ)

قال :

لما جيء برأس الحسين . فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب».

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ فی «بغية الطلب فی تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو حفص المكتب ، قال : أخبرنا أبو غالب بن البناء إجازة إن لم يكن سماعا

قال : أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني أبو يحيى مهدي بن ميمون ، قال : سمعت مروان مولى هند بنت المهلب ، قال : حدثني بواب عبيد الله بن زياد : أنه لما جيء برأس الحسين ، فوضع بين يديه ، رأيت حيطان دار الامارة تسايل دما.

ومنهم العلامة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) قال :

:

قال بباب عبيد الله بن زياد : لما جيء برأس الحسين . فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب  
الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٤ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :  
وقال أيضا : حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا زيد بن الحباب  
، قال . حدثني أبو يحيى مهدي بن ميمون قال : سمعت مروان مولى هند بنت المهلب ، قال  
: حدثني بباب عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين فوضع بين يديه . فذكر مثل ما  
تقدم .

## حديث

اعرابي أسدی یشم تراب أرض کربلاء بعد انمحاء أثر القبر الشريف بالماء

حتى وقع على تربة الحسين علیہ السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠

في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٧ ط دمشق) قال :

أخبرنا محمد بن هبة الله القاضي فيما أذن لنا أن نرويه عنه ، قال : أخبرنا أبو الفضل  
أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد ، قال : أخبرنا جدي أبو منصور ، قال : حدثنا  
أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الحيري إملاء ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد الأسفرايني  
، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلايبي ، قال : حدثنا عبد الله بن الصحاح ، قال : حدثنا  
هشام بن محمد ، قال : لما أحرى الماء على قبر الحسين نصب بعد أربعين يوماً وامتحى أثر  
القبر ، فجاء أعرابي من بني أسد ، فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشهده حتى وقع على قبر  
الحسين وبكي وقال : بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب ترتتك ميتا ، ثم بكى وأنشأ يقول :  
أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وذكر ابن الكلبي : لما أجري [الماء] على قبر الحسين ليعفى قبره وأثره . فذكر مثل ما تقدم عن «البغية».

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٥ ط دار الفكر) قال :

وعن هشام بن محمد قال : لما أجري الماء . فذكر عين ما تقدم عن «البغية».

## قول النبي

### «لعن الله من يقطع السدر»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨) .

المخطوط) قال :

قال النبي ﷺ : أخرج يا علي فقل عن الله لا عن رسول الله ، لعن الله من يقطع السدر.

قال في الخامش : رواه البيهقي يرفعه بسند عن أبي جعفر مرسلا<sup>(١)</sup>.

(١) قلت : قال العلامة الحاج الشيخ عباس القمي قدس سره في «سفينة البحار» ج ١ ص ٦١١ : عن يحيى بن المغيرة الرازي ، قال : كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق ، فسألته جرير عن خبر الناس قال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليهما السلام وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت. قال : فرفع جرير يديه وقال : الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله أنه قال : لعن الله قاطع السدرة . ثلاثة . فلم نقف على معناه حتى الآن ، لأن القصد بقطعه تغيير موضع الحسين عليهما السلام حتى لا يقف الناس على قبره.

## اهانة قبر الحسين

(عليه السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج ١١ ص ٥٢٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٤ ط دمشق) قال : أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي ، ح . وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو المعالي بن صابر ، قالا : أخبرنا الحسن بن اسماعيل ، قال : أخبرنا أحمد بن مروان ، قال : حدثنا نظيف ، قال : حدثنا أحمد بن محزز ، قال : حدثنا الحماني ، قال : قال الأعمش : أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين بن علي فأبرص من ساعته .

ومنهم العالمة الشيخ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري الحنفي في كتابه «منتخب الأخبار» (ص ٦ والنسخة مصورة من مخطوطه مكتبة جستربيري بايرلند) قال : عن الحماني قال : قال الأعمش : أحدث رجل من أهل الشام . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» .

## حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور والمتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٥ ط دار الفكر) قال :

قال الأعمش : أحدث رجل من بني أسد على قبر حسين بن علي ، قال : فأصاب

أهل ذلك البيت خبل وجنون وحذام ومرض وفقر.

ومنهم العلامة الشرييف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في

«الحجج البينات في إثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال :

حسن. وأخرج أيضاً عن الأعمش قال : تغوط رجل على قبر الحسين . فذكر مثل ما

تقدم عن ابن منظور بعينه ، ثم قال : قال الحافظ الم testimي : رجاله رجال الصحيح .

## حديث

**رجل سب الحسين عليهما السلام فطمس الله بصره**

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٤٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم

نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة مؤلف «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مكتبة

جستريبيتي) قال :

قال أبو رجاء العطاردي : لا تسبوا أهل بيته صلوات الله عليه ، فإنه كان لنا حار قدم علينا من الكوفة ، قال : ما ترون إلى هذا الفاسق بن الفاسق قتله الله ، (يعني الحسين) فرمي الله من السماء فطمس بصره ، فأنا رأيته.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو نصر القاضي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، قال : أخبرني حدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ، قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السمак ، قال : حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا أبو عاصم ، وأبو عامر قالا : حدثنا قرة بن خالد السدوسي ، قال : سمعت أبا

رجاء العطاردي يقول : لا تسبوا أهل هذا البيت ، أو أهل بيت النبي ﷺ ، فإنه كان لنا جار من بلهجم ، قدم علينا من الكوفة . فذكر مثل ما تقدم عن «مختار المناقب» وفيه : فرماه الله بكوكبين من السماء.

ومنهم العلامة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥١) قال :

وعن أبي رجاء قال : لا تسبوا أهل البيت ، أو أهل بيت النبي ﷺ ، فإنه كان لنا جار من بلهجم قدم علينا . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في «الحجج البينات في ثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال :

وأخرج الطبراني عن أبي رجاء العطاردي قال : لا تسبوا عليا ولا أحدا من أهل البيت ، فإن جارنا من بلهجم قال . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مختار المناقب» بعينه ، ثم قال : وقال الحافظ المishi : رجاله رجال الصحيح .

ومنهم العلامة المولى ولی الله الکھنؤی في «مرآة المؤمنین» (ص ٧ ط لکھنؤ) قال : وأخرج أحمد عن أبي رجاء كان يقول : لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت ، ان جارا . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تميم التميمي القير沃اني المغربي المالكي المولود ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في «الحن» (ص ١٤١ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت) قال :

وحدثني عمر قال : ابن مزوق قال : حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن قرة ، عن أبي

تسبو أهل هذا البيت ، فإن جارا لي قال : ألم تر . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة المحدث السيد ابراهيم الحسيني السمهودي في «الاشراف على فضل

الاشراف» (ص ٨١ مخطوط) قال :

عن أبي رجاء أنه كان يقول : لا تسبو علينا ولا أهل هذا البيت ، ان جارا لنا من بنى

المحاجم . فذكر مثل ما تقدم.

ثم قال : أخرجه أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

«عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، نبا أحمد بن السندي ، نبا هارون بن معروف ، نبا

بشر بن السري ، نبا قرة بن خالد ، عن أبي رجاء العطاردي ، قال : لا تسبو أهل هذا

البيت . فذكر مثل ما تقدم عن «ختار المناقب».

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب

الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٦ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال قرة بن خالد السدوسي ، عن أبي رجاء العطاردي : لا تسبو أهل هذا البيت ،

فانه كان لنا جار من بلهجم قدم علينا . فذكر مثل ما تقدم عن «ختار المناقب» - ثم قال :

قال أبو رجاء : فأنارأيته .

### يوم قتل الحسين عليه السلام

ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء دما

وبقي أثره في الشياب حتى تقطعت

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافي] الحسيني الشافعى فى

«التبر المذاب» (ص ٩٤) قال :

قال ابن سعد في الطبقات : ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط ، ولقد مطرت

السماء دما بقى أثره في الشياب مدة حتى تقطعت.

### حديث

**ما رفع حجر في الدنيا إلا وتحته دم عبيط**

قد تقدمت الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٨١ ، ونستدرك هاهنا

عن من لم نرو عن كتبهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

**حديث أبي سعيد**

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم العالمة المولوي ولی الله اللکھنؤی فی «مرآة المؤمنین» (ص ٢٧٧ ط لکھنؤ)

قال :

وقال أبو سعيد : ما رفع حجر من الدنيا إلا وتحته دم عبيط.

ومنها

**حديث ابن رأس الجالوت**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٩ ص ٤٠٦ ، ونقل هنا عن

بعض من لم ننقل عنه فيما سلف :

فمنهم العلامة ابن مكرم الأفريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) قال :  
قال محمد بن عمر بن علي : أرسل عبد الملك الى ابن رأس الحالوت فقال : هل كان  
في قتل الحسين علامه؟ قال ابن رأس الحالوت : ما كشف يومئذ حجر الا وجد تحته دم  
عيط.

### ومنها

#### خبر سليم القاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشري夫 أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
«عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ . نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا عثمان بن محمد العلاف ، أئبنا محمد بن عبد الله البزار الشافعى ، نبا إسحاق  
ابن الحسين ، نبا أبو سلمة ، نبا حماد بن سلمة ، عن سليم القاص قال : لما قتل الحسين  
لم نرفع حجرا عن حجر إلا وجدنا تحته دما عبيطا وصار الورس رمادا.

## سطوع النور

**من الرأس الشريف واسلام الراهب ببركته وصيروة الدرارهم خزفا**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٩٨ ، ونستدرك هاهنا

عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحايفي] الشافعى في

«التبر المذاب» (ص ٨٩ المخطوط) قال :

وذكر هشام في كتاب السيرة الذي أنبأ به القاضي الأسعد أبو البركات عبد القوي بن أبي المعالي في جمادى الأولى سنة تسع وستمائة بالديار المصرية قراءة عليه ونحن نسمع ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة السعدي ، حدثنا أبو الحسن علي بن الخلعي ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن زنجويه البغدادي ، عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، عن أبي محمد عبد الملك بن هشام النحوى البصري ، قال : لما أنفذ ابن زياد رئيس الحسين الى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثقين في الحال مع نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله ﷺ على أقتاب الجمال مكشفات الوجوه والرعوس ، وكانوا كلما نزلوا منزلًا أخرجوا رئيس من صندوق أعدّوه له ، فوضعوه على رمح وحرسوا إلى حين الرحيل ثم يعيدوه إلى الصندوق ويرحلوا ، فنزلوا في بعض المنازل وفي ذلك المنزل دير فيه راهب ، فأخرجوا رئيس على عادتهم ووضعوه على الرمح وحرسه الحرسة وأسندوا الرمح إلى

الدير ، فلما كان نصف الليل رأى الراهب نورا يسطع من مكان الرأس إلى عنان السماء ، فأشرف على القوم وقال : من أنتم؟ قالوا : نحن أصحاب ابن زياد. قال : وما هذا الرأس؟ قالوا : رأس الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله. قال :نبيكم؟ قالوا : نعم. قال : بئس القوم أنتم ، لو كان للمسيح ولد لأسكناه أحداً ، ثم قال : هل لكم في شيء؟ قالوا : وما هو. قال : عندي عشرة آلاف درهم تأخذونها وتعطوني الرأس يكون عندي تمام الليلة ، وإذا رحلتم خذوه. قالوا : وما يضرنا ذلك ، فناولوه الرأس وناولهم الدرهم ، فأخذه الراهب فغسله وطبيه وتركه على فخذه وقعد يسكي الليل كله ، فلما أسفر الصبح قال : يا رأس لا أملك إلاّ نفسي ، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن جدك رسول الله ، وأشهد بأني مولاك وعبدك. ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت.

قال ابن هشام في السيرة : ثم انهم أخذوا الرأس وساروا ، فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض : تعالوا نقسم الدرهم لئلا يراها يزيد فيأخذها. فأخرجوها وإذا الدرهم قد حولت خزفا ، وعلى إحدى جانبي الدرهم مكتوب ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ وعلى الجانب الآخر ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ فرموها في نهر بردي.

## بكاء السماء

### على الحسين عَلَيْهِ الْكَفَالَةُ

قد تقدم نقل أحاديث منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٤٧٦ إلى ص ٤٧٨ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العالمة الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي في «الفردوس» (ص ١٤١  
والنسخة مصورة من مكتبة الناصرية في لكتهنو) قال :

روى عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : السماء بكث لقتل يحيى بن زكريا ، وأنّها لتبكي لقتل ابني هذا ، وتطلع الشمس أربعين يوماً حمراء لها لذابت.

ومنهم العالمة المولوي ولی الله اللکھنؤی في «مرأة المؤمنین» (ص ٢٧٧ ط لكتهنو)  
قال :

وأخرج عثمان بن أبي شيبة : ان السماء بكث بعد قتلها سبعة أيام ، يرى على  
الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها ، وضررت الكواكب ببعضها بعضاً.

إلى أن قال : وأخرج الثعلبي : ان السماء بكث وبكاؤها حمرتها.

وقال غيره : احمررت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتلها ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك ، وان ابن سيرين قال : أخبرنا أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن ترى قبل قتلها من

السماء ، أو لم تكن حتى قتل الحسين . وعن ابن سعيد : ان هذه الحمرة لم تر في السماء قبل قتلها .

ومنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعى في «ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» (ص ٢٤١ ط بيروت) قال : أخبرنا أبو عبد الله الخالل ، أبناً سعيد بن أحمد العيار ، أبناً أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، أبناً عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي ، أبناً أحمد بن الحسن الخزاز ، أبناً أبي ، أبناً حصين بن مخارق ، عن داود بن أبي هند ، عن ابن سيرين قال : لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا ، إلّا على الحسين بن علي .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٤ ط دمشق) قال : أبناً أبو نصر بن هبة الله الشافعى ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الخالل ، قال : أخبرنا سعيد بن أحمد العيار ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، قال : حدثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن داود بن أبي هند ، عن ابن سيرين قال : لم تبك السماء . فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم العالمة الشريف أحمد بن محمد الخوافي [الحافي] الحسيني الشافعى في «التبر المذاب» (ص ٩٦ . المخطوط) قال :

قال السدي : وما قتل الحسين بكت السماء دما ، وبكاؤها حمرتها .

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال :

قال ابن سيرين : لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي .

ومنهم الشيخ محمد علي طه الدرة في «تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيانه» (ج ١٣ ص ٢٧٩ ط دار الحكمة . دمشق وبيروت ١٤٠٢) قال :

**﴿فَمَا بَكَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾**

إلى أن قال : قال السدي : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بكث عليه السماء وبكاؤها حمرتها ، وحكى جرير عن يزيد بن أبي زياد قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما احمر له آفاق السماء أربعة أشهر .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي المشتهر بابن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩) قال :

وقرأت أيضا بخط ابن خالويه ، حدثنا هلال ، قال : حدثنا معاذ بن سليمان الخياط ، قال : حدثنا محمد بن مقبل ، قال : حدثنا يحيى بن السري ، قال : حدثنا روح ابن عبادة ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال : لم نكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي .

ومنهم العالمة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه ، أئبأ أبو الحسن بن بشران ، أئبأ أبو عمرو ابن السماك ، نبا أحمد بن الخليل بن ثابت البرخلاني ، نبا يونس بن محمد ، نبا يوسف ابن عبدة ، قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : لم تظهر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين رضي الله عنهما .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجماد المدنيان في «جامع الأحاديث . القسم الثاني» (ج ٩ ص ٦٨٢ ط دمشق) قالا :  
عن محمد بن سيرين قال : لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تمام بن قيم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه «المحن» (ص ٤٠ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وحدثني بكر بن حماد ، قال : حدثني علي بن سليمان الماشمي . قال أبو العرب : وكان قدم المغرب وكان ثقة . عن حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : إنما حدثت هذه الحمرة التي في السماء حين قتل الحسين .

ومنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسني الخوافي [الحافي] الشافعى في «التبر المذاب» (ص ٩٤ المخطوط) قال :

وذكر ابن سعد في الطبقات : ان هذه الحمرة التي في السماء لم تر قبل أن يقتل الحسين عليه السلام .

ومنهم العلامة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال :

وعن ابن سيرين قال : لم نكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي .

### حديث آخر

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٦٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (مخطوطة لإحدى مكاتب ايرلندا) قال :

بكث السماء على يحيى بن زكريا ، وأنها ستبكي لقتل ابني الحسين ، وعلامة ذلك

ان الشمس تطلع أربعين يوماً محمرة.

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخواقى] الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٤ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وذكر ابن سعد في الطبقات : ان هذه الحمرة التي في السماء لم تر قبل أن يقتل الحسين عليه السلام .

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب «التبصرة» : لما كان الغضبان يحرق وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط ، فالحق سبحانه ليس بجسم فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق ، وذلك دليل على عظم الجناية.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوى ، قال : حدثنا محمد بن ناصر ، قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر ، قال : أخبرنا أبو البركات بن نظيف ، قال : حدثنا أبو بشر الدولابي ، قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي ، قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن يحيى بن زيد بن الحسين بن علي بن حسين ، قال : حدثنا حسن بن حسين الأنصارى ، عن أبي القاسم مؤذن بني مازن ، عن عبيد المكتب ، عن ابراهيم النخعى قال : لما قتل الحسين احرقت السماء من أقطارها ، ثم لم تزل حتى تقطرت ففطرت دما.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٢ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال علي بن محمد المدائنى ، عن علي بن مدرك ، عن جدّه الأسود بن فيس :

احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين بستة أشهر ، نرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم .  
قال : فحدثت بذلك شريكـا ، فقال لي : ما أنت من الأسود؟ قلت : هو جدي أبو أمي .  
قال : أم والله إن كان لصدقـ الحـديث ، عظيم الأمانـة ، مـكرما للـضـيـف .

## كسوف الشمس

### لشهادة الإمام الحسين عليه السلام

قد تقدم نقل الأخبار عن كتب العامة في ج ١١ ص ٤٧٩ ، ونستدرك هاهنا عمن

لم نرو عن كتبهم هناك :

فمنهم العالمة المولوي ولی الله الکھنوي في «مرأة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لکھنوي)

قال :

وان السماء احمرت ، وانكفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار ، وظن الناس ان القيامة قد قامت ، ولم يرفع حجر في الشام إلا رأي تحته دم عبيط.

ومنهم العالمة السيد عباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٢٣٢) قال :

قال النسفي وغيره : كسفت الشمس يوم موته.

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال

:

وعن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٣ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن ابن هبيرة ، عن أبي قبيل : لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفه بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه «فهرس تلخيص الحجير في تحرير أحاديث الرافعي الكبير» (ص ١٤٦ ط دار المعرفة . بيروت) قال :

أنه لما قتل الحسين كسفت الشمس ... أبو قبيل ٩٤ / ٢

## بعض أعلام

### شهادة الحسين عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٠٧ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

### انقلاب بعض تركته المنهوبة نارا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حراة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٠ ط دمشق) قال :

أئبنا أبو نصر القاضي ، قال : أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، قال : أئبنا أبو علي الحداد وغيره ، قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، عن أبي حميد الطحان ، قال : كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين ، فقيل لهم : نتجر أو نبيع فنقسم؟ قالوا : أبخروا . قال : فجعل على جفنة ، فلما وضعت فارت نارا.

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠ ط دمشق) قال :

وعن أبي حميد الطحان قال : كنت في خزاعة ، فجاءوا بشيء من ترفة الحسين فقيل لهم : نحر أو نبيع فنقسم؟ . فذكر مثل ما تقدم عن «البغية» .  
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٥ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا أبو غير عم الحسن بن شعيب ، عن أبي حميد الطحان ، قال : كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من ترفة الحسين فقيل لهم : نحر أو نبيع فنقسم؟ قالوا : انحرروا ، قال . فذكر مثل ما تقدم عن البغية .

### مراة لحم ابل حمل عليها رأسه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العالمة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحافي] الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٩٠ المخطوط) قال :

وقال [ابن الجوزي] أيضا : حدثنا غير واحد ، عن عبد الوهاب بن المبارك ، عن أبي الحسن بن عبد الجبار ، عن أحمد بن عبد الله بن سالم ، عن علي بن سهل ، عن حماد ابن زيد ، قال : نحرت الإبل التي حمل عليها رأس الحسين وأهل بيته فلم يستطعوا أكلها ، كانت لحومها أمر من الصبر .

### حمرة الشمس

قد تقدم نقل ما رويناه في ذلك عن بعض أعلام العامة في ج ١٩ ص ٤٠٣ ،  
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في  
«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دار الفكر) قال :  
قال عيسى بن الحارث الكندي : لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام ، إذا صلينا العصر  
فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنما الملاحف المعصفرة ، ونظرنا إلى الكواكب  
يضرب بعضها بعضا.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب  
الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٢ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :  
وقال عثمان بن محمد بن أبي شيبة : حدثني أبي ، عن جدي ، عن عيسى بن  
الحارث الكندي ، قال : لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن  
ابن منظور.

### اسوداد السماء لقتله

قد تقدم منا نقله عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٨٠ وج ١٩ ص ٤٠٣ ،  
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩ ط  
دمشق) قال :

وعن خلف بن خليفة عن أبيه قال : لما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت

الكواكب نهارا ، حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر .  
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب  
الكمال» (ج ٦ ص ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :  
وقال الحسين بن إسماعيل الحاملي : حدثنا الحسن بن شيب المودب ، قال : حدثنا  
خلف بن خليفة ، عن أبيه ، قال : لما قتل الحسين اسودات السماء . فذكر مثل ما تقدم عن  
ابن منظور .

## امطار السماء دما

### يوم شهادة الحسين عليه السلام

قد رويانا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٥٨ الى ص ٤٦٢ ،  
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

منها

### حديث نصرة الأزدية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٥٨ ط  
بيروت) قال :

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثتنا أم شوقي العبدية قالت : حدثني نصرة الأزدية  
قالت : لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما فأصبحت وكل شيء ملآن دما.

ومنهم العالمة المولوي ولي الله اللكهنوئي في «مرأة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو)

قال :

قال في الصواعق : وما ظهر يوم قتله من الآيات ما ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب «دلائل النبوة» عن نصرة الأزدية أنها قالت : لما قتل الحسين بن علي أمطرت السماء دما ، وما ظهر يوم قتله من الآيات أيضاً أن السماء اسوداداً عظيماً حتى رأيت النجوم كما ، ولم يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط . إلى أن قال نقاً عن أبي سعيد : ولقد مطرت السماء دماً بقي أثراً في النبات مدة حتى انقطعت .

وفي رواية : مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة .

ومنهم الفاضل المعاصر حسين ابراهيم زهران في «جامع فهارس الثقات» لابن حبان البستي (ص ٧٧ ط مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ) قال :

ثنا ابن قتيبة بعسقلان ، قال : ثنا العباس بن اسماعيل مولى بنى هاشم ، قال : ثنا مسلم بن ابراهيم ، قال : حدثتنا أم شوقي العبدية ، قالت : حدثني نصرة الأزدية قالت : لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً فأصبح جرارنا وكل شيء لنا ملائى دماً .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٥ ص ٤٨٧ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال :

نصرة الأزدية من أهل بصرة ، روى عنها البصريون . إلى أن قال : قالت : لما قتل الحسين . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دمشق) قال :

وعن نصرة الأزدية قالت : لما قتل الحسين مطرت السماء دماً ، فأصبحت وكل

شيء لنا ملآن دما.

ومنها

### حديث هلال بن ذكوان

قد تقدم نقله منا عن بعض الأعلام في ج ١١ ص ٤٦٦ ، ونستدرك عمن لم نرو  
عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخافى] الحسيني الشافعى فى  
«التبر المذاب» (ص ٩٦) قال :

قال ابن الجوزى : حدثنا غير واحد ، عن هلال بن ذكوان قال : لما قتل الحسين  
عليه السلام مكتنا شهرين كأنما لطخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر الى غروب الشمس .  
وقال في ص ٩٥ :

الحمرة في الأفق ، قال ابن الجوزى : حدثنا غير واحد عن هلال بن ذكوان قال : لما  
قتل الحسين (ع) مكتنا شهرين كأنما لطخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر الى غروب  
الشمس .

قال ابن سعد في الطبقات : ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط ، ولقد مطرت  
السماء دما بقى أثره في الثياب مدة حتى تقطعت .

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي . ابن أبي جراده في «بغية الطلب في  
تاریخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٠ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي النجاشي

بالقاهرة المعزية ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد إجازة ، قال : أبنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبالي الحافظ ، قال : أبنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمانالمعروف بالطري الأنصاري ، قال : حدثنا أبو علي . يعني هرون بن عبد العزيز بن هاشم الأنباري . المعروف بالأوارجي ، قال : حدثنا عمر بن سهل ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الجمال ، قال : قرأت على أحمد بن الفرات ، قال : حدثنا محمد بن الصلت ، عن مساعدة ، عن جابر ، عن قرط بن عبد الله قال : مطرت ذات يوم بنصف النهار ، فأصابت ثوبى فإذا دم ، فذهبت بالإبل إلى الوادي ، فإذا دم ، فلم تشرب ، وإذا هو يوم قتل الحسين رحمة الله عليه .

### أثر آخر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٤ ص ٣٢٩ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال : [سليم] القاص أبو ابراهيم ، قال : مطرنا يوم قتل الحسين دما . روى عنه حماد بن سلمة وابن علبة .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيف الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٣ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال : وقال مسلم بن ابراهيم : حدثتنا أم شوق العبدية ، قالت : حدثني نصرة الاذدية ، قالت : لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما ، فأصبحت وكل شيء لنا ملآن دما .

ومنها

### حديث هلال بن بشر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٩ ط دمشق) قال :

قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن خالويه في بعض أماليه : حدثنا اليعارني . يعني أبو

حامد محمد بن هارون الحضرمي ، قال : حدثنا هلال يعني ابن بشر ، قال : حدثنا عمر بن

حبيب القاضي ، عن هلال بن ذكوان قال : لما قتل الحسين مطيناً مطراً بقى أثراه في ثيابنا

مثل الدم.

ومنها

### حديث أم سالم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزي في «تحذيب الكمال» (ج

٦ ص ٤٣٣ ط بيروت) قال :

وقال أبو القاسم البغوي : حدثنا قطن بن نسير أبو عباد ، قال : حدثنا جعفر بن

سليمان ، قال : حدثني خالي أم سالم ، قالت : لما قتل الحسين بن علي مطيناً مطراً كالدم

على البيوت والجدر ، قال : وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٥) قال :

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الماشمي ، قال : حدثنا أبو شحاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي ، قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم التاجر الأصبهاني ، قال : أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر الكاغذى ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال ، قال : حدثنا بشر بن موسى الأسدى ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا جعفر ، عن أم سالم خالة لجعفر بن سليمان قالت : لما قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام مطرنا مطرا على البيوت والحيطان كالدم ، فبلغني أنه كان بالبصرة والكوفة وبالشام وبخراسان ، حتى كنا لا نشك أنه سينزل عذاب.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «ختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٠ ط دار الفكر) قال :

وعن جعفر بن سالم قال : حدثني خالي أم سالم قالت : لما قُتِلَ الحسين مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر ، قال : وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة.

## تلطخ غراب

**بدم الحسين طليلاً ثم طار فوقع بالمدينة على**

**جدار دار فاطمة بنت الحسين طليلاً الصغرى**

رويناه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٩٢ و ٤٩٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب

التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٦) ، قال :

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي ، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر ، قالا :

أخبرنا أبو الحسن القزويني ، قال : أخبرنا زاهر بن طاهر ، عن أبو بكر البهقي ، والحسيني وأبو

عثمان الصابوني والبحري ، قالوا : أخبرنا أبو عبد الله الحاكم ، قال : حدثنا أبو محمد

العلوي . يعني يحيى بن محمد بن أحمد بن زيارة . قال : حدثنا أبو محمد العلوي صاحب

«فاخر النسب» ببغداد ، قال : حدثنا أبو محمد ابراهيم بن علي الرافعي . من ولد أبي رافع

مولى رسول الله طليلاً . قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، عن علي بن معمر ، عن

اسحق بن عباد ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، يقول :

حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : لما قتل الحسين بن

علي طليلاً جاء غراب فوقع في دمه وتترغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت

الحسين بن علي بن

أبي طالب ، وهي الصغرى ونعت ، فرفعت رأسها فنظرت إليه ، فبكـت بكـاء شديدا  
وأنـشـأت تـقول :

نـعـبـ الغـرـابـ فـقـلـتـ مـنـ  
نـعـاهـ وـيـلـكـ يـاـ غـرـابـ  
قـالـ إـلـمـامـ فـقـلـتـ مـنـ  
قـالـ المـوـفـقـ لـلـصـوـابـ  
انـ الحـسـنـ يـنـ بـكـ رـبـلاـ  
بـيـنـ الـأـسـنـةـ وـالـضـرـابـ  
فـابـكـ الـحـسـنـ يـنـ بـعـبـرـةـ  
تـرـضـيـ إـلـهـ مـعـ الشـوـابـ  
ثـمـ اـسـتـقـلـ بـهـ الـجـنـاحـ  
فـلـيـمـ يـطـقـ رـدـ الـجـنـاحـ  
عـدـ الـوـصـيـيـ الـمـسـتـجـابـ  
فـيـكـيـتـ مـمـاـ حـلـ بـيـ

## حديث العوسجة

العوسجة المباركة قد أثمرت ببركة غسالة يد النبي ﷺ وأورقت ونضرت وتساقط ثرها  
واصفر ورقها بموت النبي والوصي صلوات الله عليهما ، ويبيت ونبع من ساقها دم عبيط  
بشهادة الحسين عليهما السلام .

قد رويانا ذلك في ج ١١ ص ٤٩٤ وج ١٨ ص ٢١٥ عن كتب أعلام العامة ،  
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠  
في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٨ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني ، قال : حدثنا أبو العباس  
أحمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني ، قال : أخبرني أبو نصر محمد بن عبد الله  
الأرغيانى إذنا ، قال : أخبرنا القاضى الشهيد أبو المحسن عبد الواحد بن اسماعيل الرويانى ،  
قال : أخبرنا جدي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الفقيه ، قال : أخبرنا أبو  
العباس عبيد الله بن جعفر الحضرى ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد أبو محمد الأنصارى ،  
قال : أخبرنا عمارة بن زيد ، قال : أخبرنا بكر بن حارثة ، عن محمد بن اسحق ، عن  
عيسى بن عمر ، عن عبد الله بن عمرو الخزاعي ، عن هند بنت النجود ، قالت : نزل  
رسول الله ﷺ بخيمة خالته أم معبد ومعه

أصحابه ، فكان في أمره في الشاة ما قد عرفه الناس ، فقال <sup>(١)</sup> في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد ، وكان يوم قاينط شديد حرر ، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ، ثم مضمض فاه وبجه الى عوسمة كانت الى جنب حاليه ثلاث مرات ، فاستنشق واستشر ثلاثا ثالثا. الى أن قالت : ثم مسح رأسه ما أقبل منه وأدبر مرة واحدة ، ثم غسل رجليه ظاهرهما وباطنهما ، والله ما عاينت أحد فعل ذلك قبله ، وقال : ان هذه العوسمة لشأننا ، ثم فعل ذلك من كان معه من أصحابه مثل ذلك ، ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات الحي من ذلك ، وما كان عهدا بالصلاحة ولا رأينا مصليا قبله.

فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسمة حتى صارت كأعظم دوحة عادية قامتها ، وخضد الله شوكها وساخن عروقها وكثرت أفنانها ، واحضرت ساقها وورقها وأثمرت بعد ذلك وأينعت بشمر كأعظم ما يكون من الكمة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد ، والله ما أكل منه . يعني جائع . إلا شبع ، ولا ظمان إلا روی ، ولا سقيم إلا برئ ، ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى ، ولا أكل من ورقها ناقة ولا شاة إلا ذر لبنتها ، ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل بنا ، وأخصبت بلادنا وأمرعت ، فكنا نسمى تلك الشجرة «المباركة» ، وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها ويترزدون في الأسفار ، ويحملون معهم في الأرضين القفار ، فتقوم لهم مقام الطعام والشراب.

فلم تزل كذلك على ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط واصفر ورقها ، فأحزننا ذلك وفزعنا له ، فما كان إلا قليل حتى جاء نعي رسول الله ﷺ ، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم ، وكانت بعد ذلك تشرثرا دون ذلك العظم والطعم والرائحة ، وأقامت على ذلك ثلاثة ، فلما كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد أشوك

(١)؟؟؟ فترة القيلولة.

من ألوها الى آخرها ، وذهبت غضارة عيادتها وتساقط جميع ثرها ، فما كان إلا يسيرا حتى بلغنا مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فما أثمرت بعد ذلك قليلا ، ولا كثيرا ، فانقطع ثرها ، فلم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ونستشفى به من أسمانا ، فأقامت على ذلك مدة وبرهة طويلة ، ثم أصبحنا يوما وإذا بها قد أنبعت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم ، فعلمنا أن قد حدث حادث عظيم ، فبتنا ليالينا فزعين مهمومين نتوقع الداهية ، فلما أظلم الليل علينا سمعنا نداء وعويا من تحتها وجبلة شديدة وضجة سمعنا صوت باكية تقول :

يَا ابْنَ الْوَصِّيِّ وَيَا بْنَ الْبَتْوُلِ     وَيَا بَقِيَّةَ السَّادَةِ الْأَكْرَمِينَا  
ثُمَّ كَثُرَتِ الرِّنَاتُ وَالْأَصْوَاتُ ، فَلَمْ نَفْهُمْ كَثِيرًا مَا كَانُوا يَقُولُونَ ، فَأَتَانَا بَعْدَ ذَلِكَ قَتْلُ  
الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام ، وَبَيْسَتِ الشَّجَرَةُ ، وَجَفَّتْ وَكَسَرَتْ رِيَاحُ وَالْأَمَطَارِ بَعْدَ ذَلِكَ ،  
فَذَهَبَتْ وَانْدَرَسَ أَثْرَهَا.

قال أبو محمد الانصاري : فلقيت دعبدل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول ﷺ فحدثه هذا الحديث فلم ينكره ، وقال : حدثني أبي عن جدي عن أمي سعدى بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثرها على عهد علي ابن أبي طالب ، وأنها سمعت في تلك الليلة نوح الجن فحفظت من قول جنية منها قالت :

يَا ابْنَ الشَّهِيدِ وَيَا شَهِيدَ عَمِّهِ     خَيْرُ الْعُمُومَةِ جَعْفُرُ الطِّيَارِ  
عَجَبٌ لِمَصْقُولِ أَصَابُكَ حَدَّهُ     فِي الْوِجْهِ مِنْكَ وَقَدْ عَلَاكَ غَبَارٌ

## عذاب

### حرملة بن كاهم الأسد

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٣١ ، ونستدرك هاهنا عمن

لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخواقي] الحسيني الشافعى فى  
«التبر المذاب» (ص ١٠٠ نسخة مكتبتنا العامة بقلم) قال :

وحكى هشام بن محمد عن القاسم بن الأصبغ المجاشعي أنه : لما أتى بالرءوس إلى الكوفة إذا بفارس من أحسن الناس وجهها قد علق فيليب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر ليلة تمّ ، والفرس يمرح فإذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض ، فقلت له : رأس من هذا؟ فقال : رأس العباس بن علي بن أبي طالب . قلت : ومن أنت؟ قال : حرملة بن كاهم الأسد . قال : فلبيثت أيام وإذا بحرملة وجهه أشد سوادا من القار ، فقلت له : لقد رأيتك يوم حملت الرأس وما في العرب أنضر وجهها منك ، وما أرى اليوم أقبح ولا أسود وجهها منك . فبكى وقال : والله منذ حملت الرأس إلى اليوم ما تمرّ على ليلة إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى النار فيدفعان بي فيها وأنا أنكص فتسعنوني كما ترى ، ثم مات على أقبح حال .

### قصة

**الرجل الذي كان يبشر الناس**

**بشهادة الحسين عليهما السلام صار أعمى يقاد**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩ ط

دار الفكر) قال :

وعن المنذر الشوري قال : جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين ، فرأيته أعمى يقاد.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب

الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٣ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال محمد بن الصلت الأستدي ، عن الريبع بن المنذر الشوري ، عن أبيه : جاء رجل .

فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور .

### يوم قتل الحسين عليه السلام

اظلمت الدنيا ثلاثة ، ولم يمس أحد من الزعفران شيئاً إلا احترق

ولم يقلب حجر بيت المقدس إلا أصبح عنده دما عبيطا

قد رويناه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٧٥ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٧ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي فيما أذن لي في روايته ، قال : أخبرنا أبو طاهر برّكات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسّلم بن مسلم بن حميد الأنطاطي إجازة ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن حمود الصواف ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربيعي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الوليد الرملي ، قال : حدثنا أبو نصر محمد ، قال : حدثنا سلام بن سليمان الشفقي ، عن زيد بن عمرو الكندي ، قال : حدثني أم حبان ، قال : يوم قتل الحسين عليه السلام أظلمت علينا ثلاثة ، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً إلا احترق ، ولم يقلب حجر بيت المقدس إلا أصبح عنده دما عبيطا.

وروى ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) مثله بعينه.

### خبر آخر

قد تقدم نقله منا عن بعض الأعلام في ج ١١ ص ٤٧٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن احمد الحافى [الخواقي] الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٦ نسخة مكتبتنا العامة بقلم) قال :

قال ابن سيرين : لما قتل الحسين عليهما اظلمت الدنيا ثلاثة ، ثم ظهرت هذه الحمرة في الأفق.

ومنهم العالمة المولوى ولي الله اللكھنوي في «مرأة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لکھنون) قال :

ونقل ابن الجوزي عن ابن سيرين . فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب».

## حديث

**لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط**  
قد تقدم نقله عن كتب العامة في ج ١١ ص ٤٨٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو  
عنهم هناك : وفيه أحاديث :

منها

## حديث الزهري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٧١ ط  
بيروت) قال :

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان  
، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، قال : أول ما عرف الزهري  
تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد ، أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت  
المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري : بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم  
عنيط.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد . ابن أبي جراده في «بغية الطلب» (ج ٦

ص ٢٦٣٧ ط دمشق) قال :

وقال : حدثنا أبو حفص ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثني عبيد الله بن محمد الفريابي ، قال : حدثنا محمد بن شعيب السنحي ، عن عيسى بن يونس ، عن أبي بكر المذلي ، عن الزهرى قال : لما قتل الحسين بن علي رض لم ترفع بيته المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط.

أبناها عمر بن محمد المؤدب ، قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد إجازة إن لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا محمد بن هبة الله ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب . يعني ابن سفيان ، قال : حدثنا سليمان ابن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن معمر قال : أول ما عرف الزهرى تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهرى . فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي .

ومنهم العالمة أبو العرب محمد بن أحمد التميمي في «الحن» (ص ٤٠) قال : حدثني عمر بن يوسف ، قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، قال : حدثني أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب قال : لما قتل الحسين بن علي . فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي .

وحدثني بكر بن حماد قال : حدثني ابراهيم بن سليمان الرملبي ، قال : حدثني سعيد بن كثير بن غفير ، عن يحيى بن وشاح ، عن البصري بن يحيى عن الزهرى قال : دخلت على عبد الملك بن مروان وهو في القبة فقال لي : استدر من وراء السجف ، فاستدرت فقال : أتدرى ما حدث في الأرض يوم قتل الحسين؟ قلت : نعم. قال : لم يقلب حجر ولم يكشف إماء بيت المقدس إلّا أصابوا تحته دما عبيطا ، فقال لي : إني وإياك غريبان في هذا الحديث فإياك أن أسمعه من أحد.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي السيوطي المولود ٨١٣ المتوفى ٨٨٠ في «اتحاف الأخصّا بفضائل المسجد الأقصى» (ج ١ ص ٢١٦ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب) قال :

وحكى السري بن يحيى ، عن ابن شهاب الزهري : أن عبد الملك بن مروان سأله ما كان بيت المقدس عند مقتل علي بن أبي طالب؟ قال : لم يرفع حجر إلا وجد تحته دم ، وقيل ان ذلك كان في قتل الحسين .

وروي أيضا عن الزهري : ان أسماء الانصارية قالت : ما رفع حجر بإيليا ليلة قتل الحسين بن علي إلا وجد تحته دم عبيط .

ورواه أبو بكر المذلي عن الزهري قال : لما قتل الحسين لم يرفع حصاة «بيت المقدس» إلا وجد تحتها دم عبيط . وقال : أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد : أيكم يحمل ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري : إنه لن يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

وعن زيد بن عمر الكندي ، قال : حدثني أم حيان ، قالت : يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاث ، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ، ولم يقلب حجر بيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود ابراهيم أستاذ الجامعة الاردنية في كتابه «فضائل بيت المقدس» (في مخطوطات عربية ط الكويت سنة ١٤٠٦ ص ٦٢) قال :

راج بين الناس من قول نسبوه الى الزهري : لما قتل الحسين بن علي . فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي .

وقال أيضا في ص ٨١ :

واما أحمد بن عبد ربه صاحب «عقد الفريد» فهو الذي أورد حديث الزهري عن

أنه سمع من فلان . دون أن يسمّيه . : أنه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل علي بن أبي طالب والحسين بن علي ، حجر في بيت المقدس ، إلا وجد تحته دم عبيط .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقاً في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله» (ص ٧١ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

سأل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان . وهو قاعد في إيوانه . من كان مجتمعاً بحضوره فقال : ما أصبح ببيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب؟ فلم يجده أحد ، فقال الزهري : إنه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل علي بن أبي طالب والحسين بن علي . حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط (طري). قال عبد الملك : صدقت ، حدثني الذي حدثك ، وإنني وإياك في هذا الحديث لغريبان ، ثم أعطاه مالاً كثيراً.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٤ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال يعقوب بن سفيان الفارسي : حدثني أبوبن محمد الرقي ، قال : حدثنا سلام بن سليمان التقفي ، عن زيد بن عمرو الكندي ، قال : حدثني أم حيان ، قالت : يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثة ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا احترق ، ولم يقلب حجراً ببيت المقدس إلا أصيب تحته دم عبيط .

وقال أيضاً : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، قال : أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري : بلغني . فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي .

ومنهم العالمة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في «الحجج البينات في اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال : وأخرج الطبراني أيضاً عن الزهري قال : قال لي عبد الملك . يعني ابن مروان . أَيْ وَاحِدَةٍ أَنْ أَعْلَمْتَنِي أَنْ عَلَمَةً كَانَتْ يَوْمَ قُتْلَ الْحَسِينِ ؟ فَقَالَ : قَلْتُ : لَمْ تَرْفَعْ حِصَّةً بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا وَجَدْتَهَا دَمًا عَبِيبًا . فَقَالَ لِي عبدُ الْمَلِكِ : إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَقَرِيبَيْنَا . قال الحافظ الم testimي : رجاله ثقات .

### الحديث آخر

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٨٤ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم ننقل عن كتبهم هناك :

ومنهم العالمة المولوي ولي الله اللكهنوي في «مرأة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكتاب)  
قال :

لَمْ يَرْفَعْ حَجَرًا فِي الشَّامِ إِلَّا رَأَى تَحْتَهُ دَمًا عَبِيبًا .

## حديث

**كان مكتوبا في كنيسة الروم ستمائة عام . أو ثلاثة مائة عام . قبل المبعث :**

### أرجو أمة قتلت حسينا

قد رويناه في ج ١١ ص ٥٥٧ عن أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٣ ط دمشق) قال : وقد قيل : إن هذا البيت قيل قبل مبعث النبي ﷺ .

أخبرنا بذلك أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي إجازة ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري إجازة ان لم يكن سمعا ، قال : حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن الجنيد ، قال : حدثنا أبو سعيد التغليطي ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، قال : أخبرني امام مسجدبني سليم ، قال : غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم :

كيف ترجو أمة قتلت حسي نا شفاعة جده يوم الحساب  
فقالوا :منذكم وحدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ قالوا : قبل أن يخرج نبيكم بستمائة عام.

وأنبأنا أبو نصر القاضي ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد ، قال : أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني ، قال : أخبرنا أبو بكر بن خلف ، قال : أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني ، قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة ، قال : حدثنا أبو عمر وأحمد بن حازم الغفاري ، قال : أخبرنا أبو سعيد التغليبي ، قال : حدثنا أبو اليمان ، عن إمام لبني سليم ، عن أشياخ له قالوا : غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً :

أتَرْجُوا أَمَةً قَتَلَتْ حَسِينًا شَفَاعَةً جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

فقلنا للروم : من كتب هذا في كنيستكم؟ قالوا : قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام .  
قال أبو القاسم بن أبي محمد : كذا قال ، وإنما هو يحيى بن اليمان .  
ومنهم شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في «جواهر المطالب» (ص ١٤٠ المخطوط) قال :

وروى أيضاً عن ابن عساكر : إن طائفة من الناس ذهبوا لغزوة ببلاد الروم ، فوجدوا بجأط الكنيسة مكتوباً :

«أَتَرْجُو أَمَةً قَتَلَتْ حَسِينًا»

فسألوا أهل الكنيسة : من كتب هذا؟ قالوا : إن هذا مكتوب من قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة والله أعلم .

ومنهم الدكتور محمد جميل غاري في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٧ ط مطبعة المدنى بمصر) قال :

وروى ابن عساكر : إن طائفة من الناس ذهبوا إلى غزوة إلى بلاد الروم . فذكر مثل ما تقدم عن «البغية» .

## حديث

**ظهور يد كتبت بالقلم الحديد على الحائط :**

**أرجو أمة قتلت حسينا**

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ في ٥٦١ ، ونستدرك هاهنا عن

كتبهم التي لم نرو عنها فما سبق :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده الحلبي في «بغية الطلب» (ج

٦ ص ٢٦٥٢ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة إذنا ، قالوا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريزدة ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حدثنا السري بن منصور بن عمار ، عن أبيه ، عن ابن همزة ، عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحفون الرأس ، فخرج عليهم قلم حديد من حائط فكتب بسطر دم :

**أرجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب**

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمْسَارِ ، نَبَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَقْرَئِ النَّقَاشِ ، نَبَّا عَلَيْ بْنُ الْحَسِينِ الرَّازِيِّ ، نَبَّا سَلِيمُ بْنُ مُنْصُورِ بْنِ عُمَارٍ ، نَبَّا أَبِي ، عَنْ أَبِنِ الْهَيْعَةِ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحَسِينُ بْنُ عَلَيْ وَاحْتَلَمُوا رَأْسَهُ ، نَزَّلُوا بِهِ أَوَّلَ مَرْحَلَةٍ فَقَعُدُوا يَشْرِبُونَ وَيَتَرَشَّحُونَ بِالرَّأْسِ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَفَّ مِنَ الْحَائِطِ فِيهَا قَلْمَنْدِيدٌ وَكَتَبَ سَطْرًا بَدْمًا . فَذَكَرَ الْبَيْتُ مُثْلِدًا مَا تَقْدِيمَهُ عَنْ «بَغْيَةِ الْطَّلْبِ».

ومنهم العلامة أبو البركات شمس الدين محمد الباعوني الشافعي في «جواهر المطالب» (ص ١٤٠ المخطوط) قال :

وَرُوِيَ أَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا رَجَعُوا وَهُمْ يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ وَالرَّأْسَ مَعَهُمْ ، فَبَرَزَ لَهُمْ قَلْمَنْدِيدٌ حَدِيدٌ . فَذَكَرَ مُثْلِدًا مَا تَقْدِيمَهُ عَنْ «بَغْيَةِ الْبَغْيَةِ».

ومنهم الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٧ ط مطبعة المدنى بمصر) قال :

وَرُوِيَ أَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا رَجَعُوا فَبَاتُوا وَهُمْ يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ وَالرَّأْسَ مَعَهُمْ فَبَرَزَ لَهُمْ قَلْمَنْدِيدٌ حَدِيدٌ فَرَسَمَ لَهُمْ فِي الْحَائِطِ بَدْمًا هَذَا الْبَيْتُ . فَذَكَرَ الْبَيْتُ مُثْلِدًا مَا تَقْدِيمَهُ عَنْ «بَغْيَةِ الْبَغْيَةِ».

ومنهم العلامة الأديب عبد الملك بن قريب الاصمعي في «تاريخ العرب قبل الإسلام» (ص ٣٨) قال :

أَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا حَسِينًا بَاتُوا يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ . فَذَكَرَ مُثْلِدًا مَا تَقْدِيمَهُ عَنْ «بَغْيَةِ الْطَّلْبِ».

## حديث

**صار لحم الإبل المنهوبة من معسكر الحسين عليهما السلام مثل العلقم**

رويناه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٠٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤١ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، وأبو القاسم اسماعيل بن السمرقندى في كتابهم إلىـ. قال الفراوى : أخبرنا أبو بكر البىهقى . وقال السلمى : حدثنا أبو بكر الخطيب . وقال ابن السمرقندى : أخبرنا أبو بكر بن الالكائى . قالوا : أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا سليمان بن حارت ، قال : أخبرنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا جميل بن مرة ، قال : أصابوا إبلًا في عسكر الحسين يوم قتل ، فنحروها وطبخوها . قال : فصارت مثل العلقم ، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

ومنهم العالمة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٧٢) قال :

أخبرنا أبو الحسن ، أخبرنا عبد الله ، حدثنا يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد قال : حدثي حميد بن مرة قال : أصابوا إبلا في عسكر الحسين . فذكر مثل ما تقدم عن «البغية».

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) قال :

قال جميل بن مرة : أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل . فذكر مثل ما تقدم عن «البغية».

ومنهم العالمة المولويولي الله اللكهنوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكتاب) قال :

ونحرروا ناقة في عسكرهم وطبوخوها فصارت مثل العلقم.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٥ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال حماد بن زيد ، عن جميل بن مرة : أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل ، فنحرروها وطبوخوها ، قال : فصارت مثل العلقم مما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

## حديث

### كانت السماء أياماً كأنها علقة لشهادته عليهما

قد روينا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٦٤ وص ٤٨٠ وج ١٩ ص ٤٠٣ وموضع آخر ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال علي بن مسهر ، عن جدته : لما قتل الحسين كنت حاربة شابة ، فمكثت السماء بضعة أيام بلياليهن كأنها علقة .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٧٢ ط بيروت) قال :

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا اسماعيل بن الخليل ، حدثنا علي بن مسهر ، قال : حدثني جدتي ، قالت : كنت أيام الحسين حاربة شابة فكانت السماء أياماً علقة .

## حديث

**كل امرأة تطيبت من الطيب المنهوب من**

**عسكر الحسين عليه السلام مرضت**

رويناه عن بعض أعلام العامة في ج ١١ ص ٥١١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي

لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٣٤ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وعن عبد الوهاب بن بشار : أن الحكم قال : انتهب عسكر الحسين فوجدوا فيه طيباً فما تطيبت به امرأة إلا مرضت.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الاول سابقاً في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله» (ص ٧٠ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

وعن يسار بن الحكم قال : انتهب عسكر الحسين فوجد فيه طيب ، فما تطيبت به امرأة إلا برقت.

هذا شيء من كراماته عليه السلام وهي كثيرة لا تحصى .

## حديث

**انتهاب ابل من عسکره ﻋَلَيْهِ ﺍٰنْتِهَابُ اَبْلٍ فَلِمَا كَانَ اللَّيْلُ**

**احترق كل ما أخذ من عسکره ﻋَلَيْهِ ﺍٰاٰنْتِهَابُ اَبْلٍ**

ذكره جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٢٠ ط دمشق) قال :

أخبرنا مرجاً بن أبي الحسن الناجر ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن احمد ، قال : أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد ، قال : أخبرنا علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ ، قال : حدثنا يزيد ابن هرون ، قال : أخبرتني أمي ، عن جدتها قالت : أدركت قتل الحسين بن علي رضوان الله عليه ، فلما قتل خرج ناس إلى إبل كانت معه فانتهبوها ، فلما كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب ، فاحترق كل ما أخذ من عسکره.

وقال أيضاً في ص ٢٦٤ :

أخبرنا مرجاً بن الحسن الواسطي ، قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن علي ، قال : أخبرنا محمد بن عمارة بن سمعان ، قال : حدثنا أسلم بن سهل ، قال : حدثنا اسماعيل بن عيسى ، قال : حدثنا يزيد بن هرون ، قال : حدثتني أمي ، عن جدتها

قالت : أدركت قتل الحسين بن علي عليه السلام ، فلما قتل خرج ناس الى إبل كانت معه فانتهبوها . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠ ط دمشق) قال :

وعن يزيد بن أبي زياد قال : قتل الحسين ولـي أربع عشرة سنة ، وصار الورس الذي كان في عسكـرـهم رمـادـا ، واحـمرـت آفـاقـ السـمـاء ، ونـحرـوا نـاقـةـ في عـسـكـرـهم فـكـانـواـ يـرـونـ في لـحـمـهاـ التـيرـانـ .

ومنهم العالمة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في «الحجـجـ البـيـنـاتـ فيـ اـثـبـاتـ الـكـرـامـاتـ» (ص ٨٤ ط عـالمـ الكـتبـ) قال :

وأخرج أيضا عن دريد الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام ، انتهبت جزور من عـسـكـرـهـ ، فـلـمـاـ طـبـخـتـ إـذـاـ هـيـ دـمـ . قالـ المـيـشـيـ : رـجـالـهـ ثـقـاتـ .

## تكلم الرأس الشريف

**وقوله «أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملني»**

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٥٢ ، ونستدرك هنا

عن الكتب التي لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«ختصر تاريخ دمشق» (ج ٢٥ ص ٢٧٤ . ط دار الفكر) قال :

وروى الأعمش عن المنهاج بن عمرو قال : أنا والله رأيت رأس الحسين بن علي حين

حمل وأنا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف ، حتى بلغ إلى قوله ﴿أُمُّ حَسِينَ

أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ قال : فأنطق الله الرأس بلسان ذرب

فقال : أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملني .

## شفاء الخلدي

### من داء الحرب ببركة تربة قبرة الشرييف

رواه جماعة من أعلام العالمة في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الخلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٧ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين ، قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي إجازة إن لم

يكن سمعا ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ، قال : سمعت أحمد . يعني ابن محمد

العتيقى . يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبдан الصيرفى ، يقول : سمعت جعفرا

الخلدى ، يقول : كان بي جرب عظيم كثير ، فتمسحت بتراب قبر الحسين ، قال : فغفوت

فانتبهت وليس علىّ منه شيء .

## قول رأس الجالوت

ان بيّني وبين داود سبعين أبا واليهود تعظمني

وأنتم قتلتم ابن بنت نبيكم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحايفي] الشافعى فى  
«التبر المذاب» (ص ٨٩ المخطوط) قال :

وحكى محمد بن سعيد في الطبقات ، عن محمد بن عبد الرحمن ، قال : لقيني رأس  
الجالوت فقال : انّ بيّني وبين داود <sup>عليه السلام</sup> سبعين أبا وانّ اليهود تعظمني وتحترمني ، وأنتم قتلتم  
ابن بنت نبيكم.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر  
المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٣٤ والنسخة مصورة من  
المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وعن ابن ربيعة ، عن أبي الأسود قال : لقيت رأس الجالوت قال . فذكر مثل ما تقدم  
عن «التبر المذاب» باختلاف يسير في اللفظ ، وفيه : وأنتم ليس بينكم وبين نبيكم إلا أب  
واحد قتلتم ابنه.

## مستدرك

**الحديث صار الورس الذي انتهب من معسكر الحسين عَلَيْهِ الْمُصَلَّى رمادا**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٠٣ إلى ٥٠٥ ،

ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى

٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدثنا أبو

محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال : حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج ، قال :

حدثنا محمد بن المنذر البغدادي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثني جدي أم

عيينة : أن جمّالاً كان يحمل ورسا ، فهو قتل الحسين بن علي فصار ورشه دما.

أنبأنا ابن طبرز قال : أخبرنا ابن السمرقندى ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبرى ،

قال : أخبرنا أبو الحسين القطان ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب

بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني جدي

قالت : لقد رأيت الورس عاد رمادا ، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

وقال أيضا في ص ٢٤٤٠ :

وقال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا مسلم السلوبي ، عن أبيه قال : إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رمادا.

ومنهم العلامة أبو بكر احمد بن الحسين البهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٤٧٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الحسين ، أخبرنا عبد الله ، حدثنا يعقوب ، حدثنا أبو بكر الحميدى ، حدثنا سفيان ، قال : حدثتني جدي قالت : لقد رأيت الورس عاد رمادا ، ولقد رأيت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين.

ومنهم العلامة المولوى ولي الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكھنوا) قال :

وأخرج أبو الشيخ : ان الورس الذى كان في معسكره صار رمادا. ورواه الشريف أبو المعالى الحسیني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ نسخة مكتبة الواتيكان).

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٤ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال عباس بن محمد الدورى ، عن يحيى بن معين ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة ، وصار الورس الذى كان في عسكرهم رمادا ، واحمرت آفاق السماء ، وخرعوا ناقة في عسكرهم فكأنوا يرون في لحمها التيران.

وقال أبو بكر الحميدى ، عن سفيان بن عيينة ، عن جدته أم أبيه : لقد رأيت الورس عاد رمادا ، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

وقال محمد بن المنذر البغدادي ، عن سفيان بن عيينة : حدثني جدي أم عينية : أن حملاً كان يحمل ورساً فهو قتل الحسين ، فصار ورسه رماداً.

### حديث

**ان الشمس تطلع محمرة بعد قتل الحسين علیه السلام**

**ولا يرفع حجر إلا كان تحته دم**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابن منظور في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال :  
 حدث خلاد ، وكان ينزلبني جحدر ، قال : حدثني أمي ، قالت : كنا زمانا بعد  
 مقتل الحسين ، وإن الشمس تطلع حمرة على الحيطان والجدر بالغداة والعشي ، قالت :  
 وكانوا لا يرفعون حمرا إلا يوجد تحته دم.

### رؤيا الشعبي

في النوم أن رجالا نزلوا من السماء يتبعون قتلة الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في

«الحجج البينات في ثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال :

وأخرج أيضاً عن الشعبي قال : رأيت في النوم كأن رجالاً من السماء نزلوا معهم

حراب يتبعون قتلة الحسين ، فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم. قال الميثمي : سنه

صحيح.

## تغییر الوجوه

### قتل الحسين عَلَيْهِ الْمُصَاطِبُ

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ . نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أباً أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعى ، نبا اسحق بن الحسن الحربي ، نبا سليم ، عن علي بن عاصم ، عن حصين قال : كتت بالكوفة ، فجاءنا قتل الحسين ، فمكثنا ثلاثة أيام وجوهنا وخدودنا قد طليت رمادا . قلت : مثل من كتت يومئذ؟ قال : رجل متأهل .

ومنهم العلامة الشيخ أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف ابن محمد الخطيب الشافعى المشتهر بابن الكيال الذهبي الدمشقى الصالحي المتولد سنة ٨٦٣ والمتوفى سنة ٩٢٩ وقيل سنة ٩٣٨ في «الكوناكب النيرات» (ص ٢٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

قال حصين الأول [أي حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو المذيل الكوفي ابن عم منصور] : جاءنا قتل الحسين بن علي ، فمكثنا ثلاثة أيام وجوهنا طليت رمادا .

ومنهم العالمة كمال الدين ابن جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص

٢٦٤٠) قال :

أخبرنا مرجا بن الحسن التاجر ، قال : أخبرنا محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد ، قال : أخبرنا علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو بكر عثمان ، قال : حدثنا أبو الحسن بن سهل ، قال : حدثنا أحمد بن اسماعيل بن عمر ، قال : حدثنا سليمان بن منصور ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن حصين قال : كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي رضوان الله عليه ، فمكثنا ثلاثة كأن وجوهنا طليت رمادا . فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» ، وليس فيه : وخدودنا ، وفيه : قال علي بن عاصم : قلت لحصين . إلخ.

وروى العالمة محمد بن أحمد ابن الكيال المتوفى ٩٢٩ في «الكوكب النيرة في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» ص ٢٨ مثل ما تقدم وقال في آخره : انه توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

ومنهم العالمة أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلابذى المتوفى سنة ٣٩٨ في «رجال صحيح البخاري المسمى بالهدایة والإرشاد» (ج ١ ص ٢٠٦ ط دار المعرفة في بيروت) قال :

قال بخشل : إن علي بن عاصم قال : عن حصين قال : كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي بن أبي طالب بنبي الله . فذكر مثل ما تقدم .

### حديث

#### امتناع النمل عن أكل الخبز في يوم عاشوراء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٧ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري ، قال : أخبرنا أبو

الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، قال : سمعت أحمد بن محمد العتيقي ، يقول سمعت

أبا عبد الله بن عبيد العسكري يقول : سمعت أبا الفضل العباس بن عبد السميع المنصوري

يقول : سمعت الفتح بن شرف يقول : كنت أفت للنمل الخبز كل يوم ، فلما كان يوم

عاشوراء لم يأكلوه.

## حديث

### ثواب القصد اليه علیئلاً والسلام عليه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٤ ط دمشق) قال :

وقال ابن المأمون : حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثنا أبي ،

قال : حدثنا أبو سعيد الغاضري ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني ، قال : حدثنا الأصمسي

، عن أعين بن ليطة بن الفرزدق ، عن أبيه قال : رأيت أبي في النوم بعد موته : فقلت له :

ما فعل الله بك؟ فقال : غفر لي بقصدي الحسين وسلامي عليه.

## حديث

**صلوة النبي وابراهيم الخليل صلى الله عليهما**

**على قبر الحسين عليهما**

رواه جماعة من أعلام القوم في كتابهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه ، نبا محمد بن أحمد الحافظ ، نبا محمد ابن عمر الحافظ ، نبا محمد بن حسين ، نبا يحيى بن محمد بن بشير ، نبا أبو بكر بن عياش ، عن حمزة الزيارات قال : رأيت النبي ﷺ في النوم وابراهيم الخليل عليهما يصليان على قبر الحسين بن علي عليهما السلام .

## حديث

**شكوى أم الحسينين الزهراء البتول يوم القيمة**

**بيدها اليمنى الحسن وبيدها اليسرى الحسين**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسيني الشافعى فى «التبر المذاب»

(ص ١١٠ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

ذكر صاحب «اللطائف» : إذا كان يوم القيمة تحيىء فاطمة وبيدها اليمنى الحسن وبيدها اليسرى الحسين ، وعلى كتفها الأيمن قميص الحسن ملطخ بالسم ، وعلى الأيسر قميص الحسين ملطخ بالدم ، فتنادى وتقول : رب احكم بيني وبين قاتلى ولدى ، فيأمر الله الزيانية فيقول لهم : خذوه فغلوه ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ .

وما أحسن من قال :

لا بد أن ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ  
ويحل لمن شفاؤه خصماً وتصور في حرّ الخلائق ينفح  
فالحسين والحسين (ع) كانا شمس دولة المصطفى ، وقطب فلك المحبة والوفاء ، و؟؟؟  
أفق الشريعة ، وحبيهما إلى الله ذريعة ، وهما لؤلؤ صدف الألطاف ، ومرجان الإيمان وزهر  
رياض الرسالة ، وياسمين السلالة ، ومسك التوحيد ، ومجده أهل

التمجيد ، وكواكب الكرامة ، وصدور أهل القيامة ، عجنت طينتها من طينة صاحب قاب  
قوسين ، وأعتق من النار محبّ الحسن والحسين ، نورهما أضواء من نور القمررين ، وهما زين  
الدارين ، سلوة الرسول وسلامته ، وقرة عينه وقرباته ، عليه وعليه السلام .

## حديث

### زيارة الملائكة قبر الحسين عليهما السلام في كل صباح ومساء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ محمد بن أبي الفوارس في كتابه «الأربعين» (ص ١٨ المخطوط) قال :  
الحديث الثاني عشر : عن علي بن فضل الله بن علي بن عبد الله أدام الله عalah ،  
يروي عن الثقات ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن وهب عن جعفر الصادق  
، عن أبيه ، عن آبائه عليهما السلام إنه قال : ما حلق الله خلقا أكثر من  
الملائكة ، وانه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك ، يطوفون بالبيت ليلتهم ،  
حتى إذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر علي أمير  
المؤمنين عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يرجعون الى  
السماء قبل أن تطلع الشمس ، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك ، فيطوفون بالبيت  
الحرام نمارهم ، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه فيسلمون عليه ،  
ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين فيسلمون عليه ، ثم  
يرجعون الى السماء قبل أن تغرب الشمس ، والذي نفسني بيده إن حول قبره أربعة آلاف  
ملك شعثا غبرا يكون عليه الى يوم القيمة .

وفي رواية أخرى : قد وكل الله بالحسين عليهما السلام سبعين ألف ملك شعثا غبرا

يصلون عليه كل يوم ويدعون من زاره ، ورئيسهم ملك يقال له منصور ، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه موعد إلا ودعوه ، ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا عليه وعلى جنازته واستغفروا له بعد موته.

ومنهم العالمة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ص ٢٥ والنسخة مصورة من مكتبة فيض الله في إسلامبول) قال :

عن علي بن أبي طالب : ان موسى بن عمران سأله ربه عَزَّوجَلَ زيارة قبر الحسين ابن علي في سبعين ألف من الملائكة.

## حديث

### قول عمر للحسين عليهما السلام

«أنبت ما ترى في رأسي من الشعر الله ثم أنتم»

قد تقدم منا ما يدل عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٤٢٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي ، قال : أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان ، قال : حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بخشل ، قال : حدثنا سعد بن وهب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعد ، عن عبيد بن حنين قال : حدثني الحسين بن علي رضوان الله عليه قال : أتيت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وهو على المنبر ، فقلت : انزل عن منبر أبي فاذهب الى منبر أبيك. فقال عمر رضوان الله عليه : ان أبي لم يكن له منبر ، ثم أخذني فأجلسني معه ، فلما نزل بي معه الى منزله ، فقال : يابني اجعل تغشانا اجعل تأتينا ، فجئت يوما

وهو حال بمعاوية رض ، فجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن له ، فرجع فرجعت فلقيني ، فقال : مالي لم أرك ؟ قلت : قد جئت و كنت خاليا بمعاوية و ابن عمر على الباب فرجع ورجعت. فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر ، إنما أنت ما ترى في رأسي من الشعر الله ثم أنتم.

وقال أيضا في ص ٢٥٨٧ :

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف اذنا ، عن أبي طاهر السلفي ، قال : أخبرنا ثابت بن بندار ، قال : أخبرنا الحسين بن جعفر ، قال : أخبرنا الوليد بن بكر ، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا ، قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلبي ، قال : حدثني أبي أحمد ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد ابن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن حسين بن علي قال : صعدت إلى عمر رض وهو على المنبر ، قلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال : من علمك هذا ؟ قلت : ما علمنيه أحد. قال : منبر أبيك والله منبر أبيك والله ، هل أنت على رءوسنا الشعر إلّا أنتم ، جعلت تأتينا ، جعلت تغشانا.

ومنهم العالمة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في «تحذير العقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

روى يحيى بن سعيد الأنباري قال : أتيت عمر وهو يخطب على المنبر . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» ، ثم قال : سنه صحيح.

ومنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٦ . مصورة من مخطوط جستربىتى بايرلندة) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن أبي العباس الفقيه ، نا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد ، نا

أبو بكر الخطيب ، نا أحمد بن محمد بن أذق ، أنا دعلج بن أحمد المعدل ، أنا موسى بن هرون ، أنا أبو الريبع ، أنبا حماد بن زيد ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حسين ، حدثني الحسين بن علي قال : أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر ، فصعدت اليه فقلت له : انزل عن منبر أبي واذهب الى منبر أبيك . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب». ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٧ ط دار الفكر) قال :

وعن حسين بن علي قال : صعدت الى عمر وهو على المنبر . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

وقال أيضا في ص ١٢٦ :

قال يحيى بن سعيد : أمر عمر حسين بن علي أن يأتيه في بعض الحاجة ، فقال حسين ، فلقيه عبد الله بن عمر فقال له حسين : من أين جئت؟ قال : قد استأذنت على عمر فلم يؤذن لي ؟ فرجع حسين ، فلقيه عمر فقال له : ما منعك يا حسين أن تأتيني؟ قال : قد أتيتك ، ولكن أخبرني عبد الله بن عمر أنه لم يؤذن له عليك فرجعت. فقال عمر : وأنت عندي مثله؟ وأنت عندي مثله؟ وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم؟

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجبار المدانيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٢ ص ٣٧ ط دمشق) قال :

عن حسين بن علي قال : صعدت الى عمر بن الخطاب عليه السلام المنبر فقلت له : انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك ، . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٤ ط مؤسسة الرسالة. بيروت) قال :

وقال حماد بن زيد : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، قال : حدثني الحسين بن علي قال : أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر ، فصعدت اليه ، فقلت له : انزل عن منبر أبي واذهب الى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، وأخذني فأجلسني معه فجعلت أقلب حصى بيدي ، فلما نزل انطلق بي الى منزله ، فقال لي : من علمك؟ فقلت : والله ما علمني أحد. قال : يا بني لو جعلت تغشانا. قال : فأتيته يوما ، وهو حال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال : لم أرك. فقلت : يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت حال بمعاوية وابن عمر بالباب ، فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر . فذكر مثل ما تقدم عن «البغية».

أخبرنا بذلك أبو العز الشيباني ، قال أخبرنا أبو اليمين الكندي ، قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق ، قال : أخبرنا أبو بكر الحافظ ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال : أخبرنا دعليج بن أحمد المعدل ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا أبو الريبع ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، فذكره.

ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخواقي] الحسيني الشافعى في «التبر المذاب» (ص ٧٠) قال :

وذكر ابن سعد في الطبقات : ان الحسين عليه السلام جاء يوما الى عمر بن الخطاب وهو يخطب على منبر . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ومنهم العالمة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله سيد الكل القبطي الشافعى في «الأباء المستطابة» (ص ٦٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربى بايرلند) قال : ومن ذلك ما روى عن يحيى بن سعيد الأنباري ، عن عبيد بن حسين قال : استأذن الحسين بن علي على عمر بن الخطاب . فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب». وفيه : وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلا أنت.

## قول أبي هريرة

في الحسين عليه السلام :

**والله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٨ ط دار الفكر) قال :

قال أبو المهزم : كنا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة ، فجيء بجنازة رجل فجعله بينه وبين المرأة ، فصلى عليها ، فلما أقبلنا أعياناً الحسين ، فقعد في الطريق ، فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه ، فقال الحسين : يا أبو هريرة وأنت تفعل هذا؟ قال أبو هريرة : دعني ، فو الله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم.

## نقل قول

### أبي الفرج ابن الجوزي في «التبصرة»

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسيني الشافعى فى «الاتبر المذاب» (ص ٩٥) قال نقاًلا عن «التبصرة» لأبي الفرج ابن الجوزي :

وذكر أيضاً في الكتاب أنه لما أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر سمع رسول الله ﷺ أنينه فلم ينم تلك الليلة ، فكيف لو سمع أنين الحسين .

قال : وما أسلم وحشى قاتل حمزة قال له النبي ﷺ : غيب وجهك عني فاني لا أحب من قتل الأحبة . قال : إذا كان هذا حال النبي مع وحشى والإسلام يجب ما قبله وبهدمه ، فكيف يقدر الرسول أن يرى من ذبح الحسين عليه وأمر بقتله وحمل أهله على أقتاب الجمال بغير غطاء ولا وطاء وهو من يدعى الإسلام .

## نقل قول

عبد الله بن عمرو بن العاص :

### الحسين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٩ ص ٣٨١ و ٣٨٢ وموضع

آخر ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجبار

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٢٧ ط دمشق) قالا :

عن اسماعيل بن رجاء ، عن أبيه قال : كنت في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها :

أبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمرو ؓ فمر بنا حسين بن علي ؓ فسلم ، فرد

عليه القوم ، فقال عبد الله بن عمرو : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا

بلى ، قال : هو هذا الماشي ، ما كلمني كلمة منذ ليالي صفين ، ولأن يرضي عني أحب

إلي من أن يكون لي حمر النعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعذر إليه؟ قال : بلى ، فاستأذن أبو

سعيد ، فأذن له فدخل ، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو ، فلم يزل به حتى أذن له ، فأخبره

أبو سعيد بقول عبد الله بن عمرو ، فقال له حسين ؓ : أعلمت يا عبد الله أني أحب

أهل الأرض إلى أهل السماء! قال : إيه ورب الكعبة! قال : بما حملك على أن قاتلتني وأبي

يوم صفين؟ فو الله لأبي كان خيرا مني! قال : أجل ، ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله

ﷺ فقال :

يا رسول الله! ان عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا عبد الله بن عمرو! صلّ ونم ، وصم وأفتر واطع عمروا! فلما كان يوم صفين اقسم عليّ فخرجت ، أما والله! ما كثرت لهم سوادا ، ولا اخترطت سيفا ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ؛ قال : فكلمه. (كر).

ومنهم العالمة أبو الحدی الرفاعی في «ضوء الشمس» (ص ٩٨ ط اسلامبول) قال : وكان ابن عمرو جالسا في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا ، فقال : هذا أحب أهل الأرض الى أهل السماء اليوم.

ومنهم العالمة ولی الله الکھنؤی في «مرآة المؤمنین» (ص ٢٢٦) : ذکر الحديث بعین ما تقدم عن «ضوء الشمس».

ومنهم العالمة المؤرخ خالد محمد خالد المصری في «رجال حول الرسول» (ص ٦٧٨ ط بيروت) قال :

عن عبد الله بن عمرو قال : أتحبون أن أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء؟ انه هذا الذي مر بنا ... الحسين بن علي.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تکذیب الکمال» (ج ٦ ص ٤٠٦ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال يونس بن أبي إسحاق ، عن العizar بن حریث : بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلا ، فقال . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٢ ط مطبعة المدیني في المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال محمد بن سعد : أَبْنَا نَبِيًّا قَبِيْصَةَ بْنَ عَقْبَةَ ، ثَنَا يُونَسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَيْزَارِ أَبْنَ حَرِيْثَ قَالَ : بَيْنَمَا [عَبْدَ اللَّهِ بْنَ] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظَلِّ الْكَعْبَةِ إِذْ رَأَى الْحَسِينَ مَقْبِلًا قَالَ . فَذَكَرَ مِثْلَ مَا تَقْدِيمَ.

ومنهم المولى علي المتقي الهندي في «كتنز العمال» (ج ١١ ص ٣٣٥ ط حيدرآباد):  
عن اسماعيل بن رجاء ، عن أبيه بعين ما تقدم عن «أسد الغابة».

وفي «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٨ ط مصر):  
روى الحديث من طريق ابن عساكر عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه بعين ما تقدم.  
ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «تحذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٤٦):  
قال يonus بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حرث : بينما عبد الله بن عمرو بن عاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلا ، فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الميشمي المتوفى سنة ٨٠٧ في «مجموع الروايات» (ج ٩ ص ١٨٦ ط القدس في القاهرة):

من طريق الطبراني في الأوسط ، وعن رجاء بن ربيعة بمثل ما تقدم عن «أسد الغابة» ، وفيه قوله : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ .

وزاد في آخر الحديث : فقال الحسين : أما علمت أنه لا طاعة لخلوق في معصية الخالق؟ قال : بلى . قال : كأنه قبل منه .

ومنهم العلامة عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير الجوزي في «أسد الغابة» (ج ٣ ص ٢٣٤ ط مصر) قال :

أخبرنا القاسم بن علي بن الحسن إجازة ، أخبرنا أبي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أخبرنا أبو الحسين بن المهدى (ح).

قال : وأخبرنا أبي ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى ، أخبرنا أبو الحسين بن النكور ، قالا : أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا داود ابن رشيد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن أبيه قال : كنت في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو ، فمرّ بنا حسين بن علي ، فسلم فرد القوم السلام ، فسكت عبد الله حتى إذا فرغوا رفع صوته وقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم أقبل على القوم فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا : بلى. قال : هو هذا الماشي . الحديث مثل ما عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسى المالكى المتوفى سنة ٥٨٩ في «المغرب في حل المغارب» (ج ١ ص ٥٩ ط القاهرة):

عن اسماعيل بن رجاء ، عن أبيه بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» لكنه ذكر بعد قوله «ما والله» ما كثرت لهم سوادا.

ومنهم العلامة المذكور في «الاغبطة» (ص ٥٩ ط القاهرة):

عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه بعين ما تقدم.

## تاريخ

### شهادة الحسين طليلاً وموضع قتله

نقله عن جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العالمة شمس الدين محمد بن محمد الذهبي الشافعى الدمشقى فى «العبر فى خير من غير» (ج ٤ ص ٦٥ ط الكويت) قال :

«سنة إحدى وستين» فيها يوم عاشوراء استشهد ريحانة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وسبطه أبو عبد الله الحسين بن علي بكريلاء عن سنتين وخمسين سنة ، وكان قد أُنف من امرة يزيد ولم يبايعه ، وجاءته كتب أهل الكوفة يحضونه على القدوم عليهم ، فاغتر وسار في أهل بيته ، والقصة فيها طول .

وقتل مع الحسين ولداته علي الأكبر وعبد الله ، وأخواته جعفر ومحمد وعتيق والعباس الكبير ، وابن أخيه قاسم بن الحسن ، وأولاد عميه محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وابناته عبد الله وعبد الرحمن ، فانا لله وانا اليه راجعون.

ومنهم العالمة أبو الخير شمس الدين محمد بن يوسف الجزرى الشافعى الدمشقى فى «غاية النهاية في طبقات القراء» (ج ١ ص ٢٤٤) قال :

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليه ، أبو عبد الله

سبط النبي ﷺ وسيد شباب أهل الجنة ، عرض على (غا) أبيه وعلى (غا) أبي عبد الرحمن السلمي ، عرض عليه (غا) وابنه علي ، توفي شهيدا بكريلاء في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

ومنهم العالمة السيد عباس بن علي نور الدين الحسيني الموسوي المكي في «نهرة الجليس» (ج ٢ ص ٢٣٢) قال :

قال النسفي وغيره : قتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة عاشر الحرم عام إحدى وستين ، وله من العمر ست وخمسون سنة ، وكسفت الشمس يوم مותו.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦١ ط دمشق) قال :

وقال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران ، قال : أخبرنا أبو علي بن الصواف ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : قال أبي : وقتل الحسين يوم عاشوراء أول سنة ستين. وقال عمي أبو بكر : قتل الحسين بن علي في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء ، وقتلته سنان بن أبي أنس ، وجاء برأسه خولي بن يزيد الأصبهني ، جاء به إلى عبيد الله بن زياد.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٢ :

وقال الخطيب : أخبرنا أبو الفضل ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : قتل الحسين بن علي سنة ستين.

قال الخطيب : وقول من قال سنة إحدى وستين أصح.

وقال الخطيب : أخبرنا أبو الفضل ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا سلمة ، عن أحمد . يعني ابن حنبل ، عن اسحاق بن

عيسي ، ح.

قال : وأخبرنا ابن رزق ، قال : أخبرنا عثمان بن أحمد ، قال : حدثنا حنبل ، قال :

حدثني أبو عبد الله ، عن إسحاق بن عيسى ، عن أبي عشر.

قال حنبل : وحدثنا عاصم بن علي ، قال : حدثنا أبو عشر ، قال : وقتل الحسين

بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، واللفظ لحديث سلمة.

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو غالب بن البناء إجازة إن لم يكن سمعا ، قال

: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن حنيق ، قال

أخبرنا اسماعيل بن علي ، قال : حدثنا موسى بن اسحق ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله

بن نمير ، قال : حدثني من سمع أبا عشر السندي ، عن أصحاب المغازي : أن الحسين بن

علي قتل لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٣ :

وقال : ابن طبرزد : أنبأنا أبو البركات الانمطي ، قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون

قال : أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، قال : أخبرنا أبو بكر البابسيري ، قال : حدثنا الأحوص

بن المفضل الغلاي ، قال : حدثنا أبي ، قال : قال الواقدي : وقتل الحسين ابن علي يوم

عاشوراء في سنة إحدى وستين.

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي المرتضى ، قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ،

قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر ، قال : أخبرنا أبو البركات بن نظيف ، قال : أخبرنا

الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر الدولابي ، قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن

علي الهاشمي ثم العباسى ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن أيوب ، قال : قتل الحسين ابن

علي بن أبي طالب يوم عاشوراء ، وهو يوم الأحد لعشر ماضين من المحرم بكرياء سنة

إحدى وستين ، قتل معه من أخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا.

أنبأنا زيد بن الحسن ، عن أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء ، قالا : أخبرنا أبو

طاهر

المخلص ، قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطفل بكرباء ، وعليه جهة حز دكناه ، وهو صابع بالسوداد ، وهو ابن ست وخمسين .

وقال أيضا في ص ٢٦٦ :

وقال : أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ، أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا محمد ، عن زيد بن علي ، قال : أخبرنا محمد بن محمد الشيباني ، قال : حدثنا هرون بن حاتم ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : وقتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي إجازة ، قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن قشيش ، قال : أخبرنا أبو محمد الصفار ، قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال : سنة إحدى وستين : الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله عليهما السلام يوم عاشوراء ، يعني قتل . قال أبو القاسم : أخبرنا علي بن أحمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن إجازة ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني أبو عبيد القاسم ابن سلام ، قال : سنة إحدى وستين أصيبي فيها الحسين بن علي يوم عاشوراء .

وقال أبو القاسم : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو علي ابن شاذان ، قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي ، قال : حدثنا أبو بكر عمر بن حفص ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين بكرباء ، وهو ابن سبع وخمسين سنة .

وقال أيضا في ص ٢٦٦٥ :

أنبأنا أبو نصر قال : أخبرنا الحافظ ، قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي (ح).

وأنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرنستاني ، عن أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، قال : أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر ، قال : أخبرنا أبو سليمان ابن زير ، قال : حدثنا المروي ، قال : حدثنا محمد بن صالح ، قال : قتل الحسين بن علي سنة إحدى وستين يوم عاشوراء يوم السبت وهو ابن ست وخمسين سنة ، وقد قيل إنه قتل سنة اثنتين وستين.

أنبأنا أبو اليمين زيد بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو منصور الفرزاز ، قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أخبرنا ابن بشران ، قال : أخبرنا الحسين بن صفوان ، قال : حدثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : الحسين بن علي قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة.

وقال : أخبرنا الخطيب ، قال : أخبرنا علي بن أحمد الرزاز ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، قال : حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : قتل الحسين بن علي . كان يكفي بأبي عبد الله . سنة إحدى وستين ، وهو يومئذ ابن ست وخمسين سنة في المحرم يوم عاشوراء.

أنبأنا محمد بن هبة الله بن الشيرازي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي ، قال : أخبرنا محمد بن علي السيرافي ، قال : أخبرنا أحمد بن اسحق النهاوندي ، قال : أخبرنا أحمد بن عمران الأشناوي ، قال : حدثنا موسى بن زكريا ، قال : حدثنا خليفة بن خياط ، قال : قتل الحسين بن علي يوم الأربعاء وهو ابن ثمان وخمسين لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

أنبأنا أبو نصر القاضي ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، قال :

أخبرنا

أبو بكر محمد بن شجاع ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال في الطبقة الثانية : الحسين بن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء في الحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٨ :

وقال محمد بن سعد : قال الواقدي : قتل بنهر كربلاء ، يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وهو ابن ست وخمسين سنة.

ومنهم العالمة ابن عساكر في « تاريخ دمشق . ترجمة الإمام الحسين ع » (ص ٢٨٧ . ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ، أبناً أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب ، أبناً محمد بن عبد الله . وأخبرنا أبو البركات الأماطي ، أبناً أبو الحسين ابن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي المقرئ ، قالا : أبناً الحسين بن علي الطنجيري ، قالا : أبناً محمد بن زيد بن علي ، أبناً محمد بن محمد الشبياني ، أبناً هارون بن حاتم ، أبناً أبو بكر بن عياش قال : وقتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم . قال الواحدى (يعنى) سنة إحدى وستين .

وقال أيضا في ص ٢٨٨ :

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ، أبناً البناء ، قالوا : أبناً أبو جعفر ابن المسلمة ، أبناً أبو طاهر المخلص ، أبناً أحمد بن سليمان ، أبناً الزبير قال: وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطف بكربلاء ، وعليه جبة

ومنهم الحدث المؤرخ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الريعي القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ في «تاریخ الخلفاء» (ص ٢٦ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال :  
وقتل الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء في الحرم سنة إحدى وستين بكرلاع ، وهو ابن سبع وخمسين سنة.

ومنهم العالمة أبو العرب محمد بن أحمد بن تمام بن تميم التميمي القير沃اني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه «المحن» (ص ١٣٧ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وحدثنا يحيى بن عبد العزيز ، عن بقي بن مخلد ، عن أبي شيبة قال : قتل الحسين في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء ، قتلها الفاسق سنان بن أبي أنس الأشجعي ، وجاء برأسه خولي بن يزيد الأصبهي إلى عبيد الله بن زياد.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في «ختصر تذكرة القرطبي» (ص ٢٢ ط دار الفكر . بيروت) قال :

وقتل [الحسين] عليهما السلام . قال القرطبي : ولا رحم قاتله . في يوم الجمعة لعشرين خلون من المحرم سنة إحدى وستين بكرلاع بالقرب من موضع يقال له الطف من الكوفة.

ومنهم العالمة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشهير بشيخ الإسلام في «تقرير التهذيب» (ج ١ ص ١٧٧) قال :

الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المد니 ، سبط رسول الله صلى

الله

عليه وسلم وريحانته ، حفظ عنه ، استشهاد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وله ست وخمسون سنة.

ومنهم العالمة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الشافعي الدمشقي في «ترجمة الإمام الحسين من تاريخ مدينة دمشق» (ص ٢١١ ط بيروت) قال :  
فقدم العراق ، فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

ومنهم العالمة الشهير بابن القنفذ في «وسيلة الإسلام بالنبي» (ط بيروت ص ٧٨) قال :

وتوفي سنة إحدى وستين قتيلا يوم عاشوراء بأرض كربلاء في أيام يزيد بن معاوية ،  
وقتل معه من أهل بيته أحد وعشرين رجلا.

ومنهم العالمة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني المغربي في «المحن» (ص ١٣٦ ط دار الغرب الإسلامي) قال :

وقال الواقدي : قتل الحسين بكربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين ، وهو ابن ست وخمسين سنة. وحدثني محمد بن عمر ، عن محمد بن عبد الرحيم البرقي : أن الحسين قتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

ومنهم العالمة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشامي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص ٩٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

قتل عليه السلام يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق ، وقبره مشهور يزار ويترک به ، وحزن الناس عليه كثيرا ، وأكثروا فيه المراثي عليه السلام.

ومنهم العالمة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعی في «الفتوحات الربانية» (ج

٣ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال :

قتل شهيدا بكريلا يوم الجمعة ، وقيل : يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين

، وله ست وخمسون سنة.

**وقيل انه عليه السلام استشهد سنة ستين**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٨ ط دمشق) قال :

وقال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين

الأزرق ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان

، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، قال : حدثنا اسماعيل بن أبان ، قال : أخبرنا حبان

بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله

**عليه السلام** : يقتل الحسين على رأس ستين من مهاجري .

وقال : أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر الوعاظ ، قال :

حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني هرون بن عبد الله ، قال :

سمعت أبا نعيم يقول : قتل الحسين بن علي سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء ، وقتل وهو

ابن خمس أو ست وستين.

وقال أيضا في ص ٢٦٦١ :

وقال أبو القاسم بن الحسن : أخبرنا أبو البركات . يعني ابن المبارك ، قال : أخبرنا أبو

الفضل . يعني ابن خiron ، قال : أخبرنا أبو العلاء ، قال : حدثنا أبو بكر البابسيري ،

قال : أخبرنا الأحوص بن المفضل ، قال : أخبرنا أبي . قال نعيم قال : وقتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوما .

أبنا أبو حفص المؤدب ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر إجازة إن لم يكن سمعا ، قال : أخربنا أبو الفضل بن خيرون ، قال : أخربنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي ، قال : أخربنا علي بن الحسن بن علي (ح) .

قال : وأخربنا ابن خيرون ، قال : أخربنا الحسن بن الحسين النعالي ، قال : حدثني جدي لأمي اسحق بن محمد النعالي ، قالا : أخربنا عبيد الله بن اسحق ، قال : حدثنا قعنبر بن المحرز ، قال : وقتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء .

وقال أيضا في ص ٢٦٦٢ :

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، قال : أخربنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القرزاز ، قال : أخربنا أبو بكر الخطيب ، قال : أخربنا ابن رزق ، قال : أخربنا محمد بن عمر الحافظ قال : حدثنا هيثم بن خالد ، قال : حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا أبو الأسود ، قال : قتل الحسين سنة ستين .

ومنهم العالمة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥ ط دمشق) قال :

وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : يقتل الحسين على رأس ستين من مهاجري .

وقيل انه عليهما السلام استشهد سنة اثنين وستين من الهجرة

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ المتوفى

٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٦ ط دمشق) قال :

وقد ذكرنا عن الخطيب أنه قال : أجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى

وستين إلا هشام بن الكلبي فإنه قال : سنة اثنين وستين ، وأوردنا عن ابن أبي السري عنه

ما أوردناه ، وقد نقل عن علي بن المديني أنه قتل سنة اثنين وستين.

أخبرنا بذلك أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي أذنا ، قال : أخبرنا أبو القاسم

اسماعيل بن احمد بن السمرقندى إجازة إن لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا أبو الفضل عمر بن

عبيد الله بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان ، قال : أخبرنا الحسن بن

محمد بن اسحق ، قال : حدثنا اسماعيل بن اسحق بن اسماعيل ، قال : سمعت علي بن

المديني ، قال : مقتل حسين سنة اثنين وستين.

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، قال : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن

ابن محمد القزار ، قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أخبرنا عبيد الله . يعني ابن عمر

ابن شاهين . قال : حدثني يحيى بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد ، عن ابن

أبي السري ، عن هشام بن الكلبي قال : وفي سنة اثنين وستين قتل الحسين بن علي

بتبرغ يوم عاشوراء.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في «مختصر

تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٦ ط دار الفكر) قال :

وقيل : كان قتله سنة ستين ، وقيل : سنة اثنين وستين.

وقال ابن همیعة : كان قتل الحسين بن علي وقتيل عقبة بن نافع وحريق الكعبة في سنة

واحدة سنة ثنتين أو ثلاثة وستين.

### وروى جماعة انه عليه السلام استشهاد في صفر سنة ٦١

منهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حراقة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٨ ط دمشق) قال : وقال الواقدي : حدثني أفلح بن سعيد ، عن ابن كعب القرظي ، قال : قتل الحسين في صفر سنة إحدى وستين .

## تعييين

### سن الحسين عاشلاً في يوم استشهاده

قيل : استشهد وهو ابن اربع وخمسين سنة ، وقيل : ابن خمس وخمسين سنة وأشهر ، وقيل : ابن ست وخمسين سنة ، وقيل : سبع وخمسين سنة ، وقيل : وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقيل : تسع وخمسين سنة.

روى تلك الأقوال جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «ختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٦ ط دار الفكر) قال :

قيل : ان الحسين قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة. وقيل : وهو ابن ست وخمسين سنة. وقتلته سنان بن أبي أنس ، وجاء برأسه خولي بن يزيد الأصبهي ، جاء به الى عبيد الله بن زياد.

وقيل : قتل وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف.

وقيل : ابن خمس وخمسين ، وكان في يوم سبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. وقتل بالطفل بكريلاء وعليه جبة خز دكناه ، وهو صابغ بالسواد ، قتلته سنان بن أبي أنس النخعي ، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبهي من حمير ، وحز رأسه وأتى به عبيد الله ابن زياد فقال :

أو قرركابي فضة وذهبا     أني قلت الملك الحجا

قتلت خير الناس أما وأبا

ومنهم العالمة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي في «تنمية المختصر في اخبار البشر» (ص ٦٥ النسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

والصحيح أن عمره رض وعنهم خمس وخمسون سنة وأشهر.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٩ ط دمشق) قال :

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز ، قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف ، قال : أخبرنا أبو الغنائم بن النرسى ، قال : أخبرنا أحمد بن عبдан ، قال : أخبرنا محمد بن سهل ، قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري ، قال : حسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله الحاشمى ، قال أحمد بن سليمان ، عن عطاء بن مسلم ، عن الأعمش قال : قتل الحسين وهو ابن تسع وخمسين. وقال أبو نعيم : قتل الحسين يوم عاشوراء. وقال فروة بن أبي المغراء ، عن القاسم بن مالك ، عن عاصم بن كلبي ، عن أبيه قال : رأيت النبي صل ، فذكرته لابن عباس فقال : أذكرت حسين بن علي حين رأيته؟ قلت : نعم والله ذكرته بكفيه حين رأيته يمشي. قال : إنما كنا نشبهه بالنبي صل. وقال عبد الله بن محمد بن محمد بن الصلت ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قتل حسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

وقال أيضا في ص ٢٦٥٩ :

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق ، قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أخبرنا ابن بشران ، قال : أخبرنا الحسين بن صفوان ، قال : حدثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرت عن ابن عيينة قال : سمعت المذلي يسأل جعفر بن محمد فقال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٠ :

أنبأنا محمد بن هبة الله ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد ، قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني ، قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، قال : أخبرنا أبو الميمون بن راشد ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : قال محمد بن أبي عمر ، عن ابن عيينة ، عن جعفر بن محمد قال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. قال أبو نعيم : في يوم سبت يوم عاشوراء.

أنبأنا ابن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى إجازة إن لم يكن ساما ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبرى ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : وقتل لها الحسين ، يعني لثمان وخمسين .

قال ابن السمرقندى : أخبرنا عمر بن عبيد الله ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن بشران ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن السماك ، قال : حدثنا حنبل بن اسحق ، قال : حدثنا الحميدى ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ، ومات لها حسن وقتل حسين لها.

قال : وأخبرنا الخطيب قال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا اسماعيل بن بهرام ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن أبيه : ان الحسين عمر سبعا وخمسين سنة.

أنبأنا أبو اليمن الكندي ، عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد الصواف ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا اسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن الحسين عمر سبعا وخمسين أو ثمان وخمسين .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقى ، قال : أنبأنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد قال : قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين . قال : والحديث الأول في سنة أثبت ، يعني ابن ست وخمسين .

## الخلاف

### في يوم شهادة الحسين عليه السلام

روى الخلاف فيه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦١) قال :

أنبأنا أبو نصر القاضي ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين ، قال : أخبرنا أبو

الفضل محمد بن اسماعيل الفضيلي ، قال : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ، قال :

أخبرنا أبو القاسم الخزاعي ، قال : أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كلبي ، قال : سمعت محمد

بن صالح يقول : سمعت عثمان يقول : سمعت الفضل يقول : مات الحسين بن علي يوم

السبت ، يوم عاشوراء سنة ستين.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٢ :

أنبأنا أبو حفص المؤدب ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى إجازة إن لم يكن

سماعا ، قال : أخبرنا عمر بن عبيد الله ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال : أخبرنا

عثمان بن أحمد ، قال : أخبرنا حنبل بن اسحق ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : وحسين

بن علي يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين ، وهذا وهم.

وقال أيضا في ص ٢٦٥٨ :

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ، قال : كتب إلينا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، قال : أخبرنا أبو بكر البهقي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن اسحق الشفقي ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا زهير بن العلاء ، قال : أخبرنا سعد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : قتل الحسين بن علي يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشرين ماضين من المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن أربعين وخمسين سنة وستة أشهر ونصف.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٤ :

كتب إلينا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ أن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال أجاز لهم ، وقال : أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد إجازة ، قالا : أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري ، قال : أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : والحسين بن علي بن أبي طالب استشهاد بكريلاع من ناحية الكوفة يوم عاشوراء ليلة الجمعة ، سنة إحدى وستين.

وقال في ص ٢٦٦٦ :

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن خنيق ، قال : أخبرنا أبو محمد الخطبي ، قال : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبو نعيم ، قال : قتل الحسين بن علي يوم السبت يوم عاشوراء ، وقيل يوم الاثنين.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٨ :

وقال أبو عيسى : قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٤ :

أخبرنا أبو حفص المكتب فيما أذن لنا فيه ، قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد إجازة ان لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا أبو بكر الطبرى ، قال : أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال . حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا ابن بکير ، عن الليث بن سعد ، قال : وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت.

وقال أيضا في ص ٢٦٦٣ :

وقال الزبير في موضع آخر : والحسين بن علي ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين ، قتله سنان بن أبي أنس التخعي ، وأجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير ، وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال :

أو قر رکابي فضة وذهبها  
أنا قتلت الملك المحجا  
قتلت خير الناس أما وأبا

ومنهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين» (ص ٨١ ط بيروت) قال :

روي بأسانيد مختلفة انه عليهما استشهاد يوم السبت ، أو يوم الاثنين.  
ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن قيم بن تمام القิرواني المغربي في «الحن»  
(ص ١٣٦ ط دار الغرب الإسلامي) قال :  
وحدثني سعيد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أيوب بن إسحاق ، قال : حدثنا أحمد ابن حنبل ، قال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقتل . عليهما . يوم السبت نثار عاشوراء سنة ستين . وحدثني بكر بن حماد قال : حدثنا زريق قال : حدثنا

ابن حنبل مثله.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراي في «مختصر تذكرة القرطبي» (ص ٢٢٢ ط دار الفكر . بيروت) قال :

وقتل عليه السلام . قال القرطبي ولا رحم قاتله . في يوم الجمعة لعشرين خلون من المحرم سنة إحدى وستين بكريلاء بالقرب من موضع يقال له الطف من الكوفة.

## عدد أولاد

### الحسين بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقل الأخبار في ذلك عن كتب العامة في ج ١١ ص ٤٥١ ، ونستدرك  
ها هنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :

فمنهم العالمة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشامي في «زهر الحديقة في رجال  
الطريقة» (ص ٩٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

وللحسين عليهما السلام أولاد : علي الأكبر ، وعلي الأصغر ، وفاطمة ، وسكينة.

وفي تاريخ دمشق : ان سكينة اسمها اميّة ، وقيل اميّة ، وقيل اميّة ، دخلت دمشق  
مع أهلها ، ثم خرجت الى المدينة ، ويقال عادت الى دمشق.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص»

(ج ٤ ص ٢٥٤ ط دار الكتب العلمية) قال :

قال محمد بن أبي طلحة القرشي في «مناقب آل الرسول» :

كان للحسين من الأولاد تسعة : ستة ذكور ، وثلاث إناث.

فالذكور :

١ . علي الأكبر . الذي قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا .

٢ . علي الأوسط (زين العابدين) وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد .

٣ . علي الأصغر الذي قتل مع أبيه بالطف ، وأمه ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن

مسعود.

٤ . محمد.

٥ . عبد الله الذي قتل مع أبيه صغيراً وحاء سهم وهو في حجر أبيه فذبه.

٦ . جعفر ابن القضاية.

والإناث :

١ . زينب.

٢ . سكينة وأمها الرباب.

٣ . فاطمة وأمها أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الاول سابقاً في كتابه

«الحسن والحسين سبطا رسول الله» (ص ٦٨ ط دار الكتب العلمية . بيروت) :

روى مثل ما ذكره الشريف فكري باختلاف يسير بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير.

### مشهد

#### المحسن بن الحسين طليلاً بجبل جوشن في حلب

نقل مكانه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الشهير بابن العدين المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه «زينة الحلب في تاريخ حلب» (ص ٢٥ طبع معهد تاريخ العلوم العربية بالتصوير في فرانكفورت سنة ١٤٠٦ هـ. ق) قال :

وقرأت بخط بعض الحلبين . وأظنه بعض أعيانبني الموصول . قال : ويقال أنه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين ونساؤه وأولاده طليلاً ، وإن زوجة الحسين كانت حاملاً وانها أسقطت هناك وطلب من الضياع في ذلك الجبل خبزاً أو ماء وأنهم شتموها ومنعواها ، فدعت عليهم ، والى الآن من عمل فيه لم ير يريح سوى التعب .

و قبل الجبل فيه مشهد يعرف بالسقوط ، وهو يسمى مشهد الدكة ، والسقط يسمى المحسن بن الحسين .

## أزواج

### الإمام الحسين عليه السلام

ترجم لهن جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشرييف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المتولد والمتوفى بها سنة ١٢٩٦ - ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

الرباب ، ابنة إمرئ القيس الكلبية ، وهي أم سكينة بنت الحسين ، وكان الحسين يحبها حباً شديداً ، وله فيها أشعار منها :

لعمـرك أـنـني لـأـحـبـت دـارـا تـحـلـ بـه سـكـيـنـة الـرـبـاب  
أـحـبـهـمـا وـأـبـذـلـ فـوـق جـهـدـي وـلـيـس لـعـادـلـ عـنـدـي عـتـابـ  
وـلـسـت لـهـمـ وـانـ عـتـبـوا مـطـيعـا حـيـاتـي أـو تـغـيـيـنـي الـسـتـرابـ  
قـيلـ : خـطـبـها يـزـيدـ وـالـأـشـرـافـ مـنـ قـرـيـشـ فـقـالـتـ : وـالـلـهـ لـاـ كـانـ لـيـ حـمـ آخرـ بـعـدـ رـسـولـ  
الـلـهـ ، وـعـاـشـتـ بـعـدـ الـحـسـينـ سـنـةـ ثـمـ مـاتـ كـمـاـ ، وـلـمـ تـسـتـظـلـ بـعـدـ الـحـسـينـ بـسـقـفـ

(عن ابن الجوزي) <sup>(١)</sup>.

(١) قال العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن جراده المولود ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ ، قال : أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الحمال ، قال : أخبرنا أبو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي ، قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي ، قال : حدثنا أبو شعيب الحراني ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، قال : سمعت سكينة بنت الحسين تقول : عوتب أبي الحسين بن علي في أمري ، فقال أبي الحسين :

لعم رك انني لأحب دارا  
تضيفها سكينة والرباب  
أحبهمما وأبذل فرق جهادي  
وليس لعذل عندي اعتاب  
ولست لهم وان عتبوا مطيعا  
حياتي أو تغييني الستراب

وقد ذكرنا في ترجمة الرياب في آخر الكتاب أنها كانت مع الحسين صلوات الله عليه يوم الطف ، وأنها رجعت إلى المدينة مصابة مع من رفع ، فخطبها الأشraf من قريش فقالت : والله لا يكون لي حمو آخر بعد رسول الله صلوات الله عليه ، فعاشت بعده سنة لم يظللها سقف بيت حتى بللت وماتت كمدا.

وقال الفاضل الدكتور محمد جليل غازى في «استشهاد الحسين» (ص ١٤٧ ط مطبعة المدين بمصر) وـما أنسد النمير بن بكار من شعره في أمرأته الرياب بنت انيف ، ويقال : بنت إمرئ القيس بن عدي الكلبي أم ابنته سكينة :

لعم رك إنني لأحب دارا  
تحل بها سكينة والرباب  
أحبهمما وأبذل جمل مالي  
وليس للائمي فيه اعتاب  
ولست لهم وان عتبوا مطيعا  
حياتي أو يغييني الستراب  
وقد أسلم أبوها على يدي عمر بن الخطاب ، وأمرره عمر على قومه ، فلما خرج من عنده خطب اليه علي بن أبي طالب أن يزوج ابنه الحسن أو الحسين من بناته ، فزوج الحسن ابنته سلمى ، والحسين ابنته الرياب ، وزوج عليا ابنته الثالثة ، وهي الحميدة بنت إمرئ القيس في

ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الشفقي ، وهي أم علي المقتول بالطف مع أبيه.  
أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله ، وهي أم فاطمة.

أم جعفر بن الحسين القضاعية ، ولم يوقف على شيء من أخبارها.

شهریانو بنت کسری یزدجرد ، واسمها (جهان شاه) وهمی ام علی زین العابدین.

عائشة بنت خليفة ، وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وعاتكة بنت

زید بن عمرو بن نفیل.

وقد خطبها بعده خلق كثير من أشراف قريش ، فقالت : ما كنت لأخذ حموا بعد رسول الله ﷺ ، وهو الله لا يؤويني ورجلًا بعد الحسين سقف أبداً. ولم تزل عليه كمدة حتى ماتت ، ويقال : إنما عاشت بعده أيام يسيرة ، فالله أعلم ، وابتتها سكينة بنت الحسين كانت من أجمل النساء ، حتى إنه لم يكن في زمانها أحسن منها. والله أعلم.

### بعض مراثي

#### الامام الحسين عليه السلام

رثاه عليه السلام جماعة من العلماء والشعراء :

#### منهم أبو الأسود الدؤلي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى  
الدمشقي الشهير بابن عساكر المولود ٤٩٩ والمتوفى ٥٧١ في كتابه «تاريخ دمشق» (ج ٧  
ص ٢٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريبي بايرلندة) قال :

أخبرنا أبو الحسين بن الفرا وأبو غالب وأبو عبد الله ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر ابن  
المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، أخبرنا الزبير بن بكار ، قال  
: وقال أبو الأسود الدؤلي في قتل الحسين بن علي عليهما السلام :

أقول وزادي غضباً وغيظاً      أزال الله ملك بياني زيداد  
وابعدهم كما بعدوا وخابوا      كما بعدت ثيود وقوم عاد  
ولا رحنت ركابهم إليهم      إذا قفنا إلى يوم الت Nad

### ومنهم سليمان بن قتة الخزاعي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٨ دار الفكر) قال :

وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين بن علي طَلَّيْلَةً :

وان قتيل الطف من آل هاشم      أذل رقابا من قريش فذلت  
فان تتبعوه عائز البيت تصبحوا  
كعاد تعممت عن هداها فضلت  
مررت على أبيات آل محمد  
فألفيتها أمثالها حيث حللت  
وكانوا لنا غنما فعادوا رزية  
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت  
فلا يبعد الله الديار وأهلها  
وان أصبحت منهم برغمي تخلت  
إذا افتقرت قيس جبرنا فغيرها  
وتقتلنا قيس إذا النعل زلت  
وعند غني قطرة من دمائنا  
سنجزفهم يوما بما حيث حللت  
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة      لفقد حسين والبلاد اقشعرت

يريد أنهم لا يرعون عن قتل قرشي بعد الحسين ، وعائز البيت عبد الله بن الزبير .

ورواه الفاضل محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول في كتاب «الحسن والحسين

سبطا رسول الله» (ص ١٥٤) . باختلاف قليل في التقسم والتأخير ، وفيه : كانوا رجاء . بدل

«وكانوا لنا غنما» وفيه أيضا : فلم أرها بدل «فألفيتها» وفيه أيضا :

أولئك قوم لم يشيموا سيفهم      ولم تفك في أعدائهم حين سلت  
وقد أعولت بكى السماء لفقدده      وأنجحها ناحت عليه ووصلت

ورواه أبو البركات الباعوني في «جواهر المطالب» (ص ١٤١) . المخطوط عن ابن

الزبير).

ورواه الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في «حاشية شرح . بانت سعاد . لابن هشام» (ج ٢ ص ٧٣٥ ط دار صادر بيروت).

ورواه العلامة كمال الدين عمر بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٨ ط دمشق) قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ، قال : أخبرنا محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الخطيب (ح).

وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن الحداد ، قال : أخبرنا يوسف بن آدم المراغي ، قالا : أبناها محمد بن منصور السمعاني ، قال : أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي الصيرفي إذنا ومشافهة ، أن القاضي أبا بكر أحمد بن الحسين الخرشي أجاز لهم ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، قال : حدثنا محمد بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال : وقف سليمان بن قنة بمصارة الحسين وأصحابه بكريلاء ، فاتكأ على قوسه وجعل يبكي ويقول :

ان قتيل الطف من آل هاشم      أذل رقاباً من قريش فذلت  
 ممررت على أبيات آل محمد      فلم أرها أمثلها يوم حلّت  
 فلام يبعد الله السديار وأهلها      وإن أصبحت منهم برغمي تحلىت  
 ألم تر أن الأرض أمست مريضة      لفقد حسين والبلاد اقشعرت  
 وكانوا رجاء ثم عادوا رزيقة      لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت  
 أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل ، قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، قال : أنسدنا محمد بن محمد الدهقان الإمام بجامع بلخ ، قال : أنسدت لسليمان بن قنة :  
 ممررت إلى أبيات آل محمد      فلم أرها أمثلها يوم حلّت

فلا يبعد الله السديار وأهلها  
وان أصبحت منها بغمي تخللت  
ألا إن قتلى الطف من آل هاشم  
أذلت رقاب المسلمين فذلت  
وكانوا غياضا ثم أضحو رزية  
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

### ومنهم ابن الهبارية الشاعر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العالمة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحايفي] الشافعى في  
«التبر المذاب» (ص ٩٣ المخطوط) قال :

قال الشعبي وحكاه ابن سعد في الطبقات ، قال : أنشدنا بعض أشياخنا : ان ابن  
المهبارية الشاعر اجتاز بكريلاء ، فجلس يبكي على الحسين وأهله ، وقال بديها :  
أحسين والمعروث جدك بالهدى قسما يكون الحق عند مسائل  
لو كنت شاهد بكريلاء لبذل في  
وسقيت حدة السيف من أعدائكم علا وحد السمهري الزابل  
لكني أحيّرت عنك لشقوتي قبل بلى بين الغريّ وبابل  
هبني حرمت القتل في أعدائكم فأقلّ من حزن ودموع سائل  
ثم نام في مكانه ، فرأى النبي ﷺ في المنام ، فقال له : جراك الله عني خيرا ، أبشر  
فإن الله كتبك من جاحد بين يدي الحسين.

### ومنهم عبيد الله بن الحر بن يزيد

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العالمة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحايفي] الشافعى في  
«التبر المذاب» (ص ٩٣ . المخطوط) قال :

قال الربيع بن انس : رأى الحسين عبيد الله بن الحر :

كربلاء لا زلت كربلا وبلا  
كم على ترثي لما صرعوا  
يا رسول الله لو أبصـرـهم  
خرروا نحر الأضاحي نسلـه  
هاتفـات برسـول الله في  
قتلـوه بعد علمـ منـهمـ  
ليس هذا لرسـول الله يـا  
يا جـالـ المـحـدـ عـزـاـ وـعـلاـ  
جعلـ اللهـ الـذـيـ نـالـكـمـ  
لا أرى حـ زـنـكـمـ يـلـيـ ولاـ  
رزـكـمـ يـسـلـيـ وـانـ طـالـ المـدىـ  
سبـبـ الحـزـنـ عـلـيـكـمـ والـبـكـاـ  
وـبـدورـ الأرضـ نـورـاـ وـسـناـ  
أـمـةـ الطـغـيـانـ وـالـكـفـرـ جـزاـ  
انـهـ خـامـسـ أـصـحـابـ الـكـسـاـ  
شـدـةـ الـخـوفـ وـعـشـراتـ الـخطـاـ  
ثمـ سـاقـواـ أـهـلـهـ سـوقـ الـأـمـاـ  
وـهـمـ مـاـ بـيـنـ قـتـلـ وـسـباـ  
مـنـ دـمـ سـالـ وـمـنـ دـمـعـ جـرـىـ  
ماـ لـقـيـ عـنـدـكـ أـهـلـ المـصـطـفـىـ

<sup>١٤٨</sup> ومنهم الفاضل المعاشر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين» (ص

خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى . المؤسسة السعودية بمصر ) قال :

وروى أبو مخنف عن عبد الرحمن بن جندب أن ابن زياد بعد مقتل الحسين تفقد

أشرف أهل الكوفة فلم ير عيسى الله بين الحبرين بزيه ، فتطلبه حتى جاءه بعد أيام فقال :

أبا كنفوس قال : كنت مريضا ، قال : مريض القلب أم مريض الدين ، قال : أما

قله فلم يرض ، وأما بدن فقد مـ: الله عليه بالعافية ، فقام له اب: زياد : كذبت ولكتاب

كبت مع علمنا، قال: لم كنت مع علمنا، لم يخف، مكان مثل ، ولكان الناس شاهدوا

ذلك، قال: معاً ابن زيد عقلة فخرج ابن الحسين ثم قال: أبلغهم أن لا

آتَهُمُ اللَّهُ مَا أَعْمَلُوا

فَأَيْسَرَهُمْ غَذَاةٌ وَكَدَنْ وَتَغْزِيَةٌ وَالْمَنْ أَنْهَى أَنْهَى وَشَأْسَهُ فَلَمْ يَنْدَغْهُ

الثانية شهادة تقديرها من مؤسسة بنكيران

يقول أمير غادر حق غادر  
فيـا نـادـمـيـ أـنـ لـاـ أـكـوـنـ نـصـرـتـهـ  
سـقـىـ اللـهـ أـرـوـاحـ الـذـيـنـ تـبـارـزـواـ  
وـقـفـتـ عـلـىـ أـجـدـائـهـ وـقـبـورـهـ  
لـعـمـرـيـ لـقـدـ كـانـواـ مـصـالـيـتـ فـيـ الـوـغـيـ  
تـأـسـوـاـ عـلـىـ نـصـرـ اـبـنـ بـنـتـ نـبـيـهـ  
فـاـنـ يـقـتـلـوـاـ تـلـكـ النـفـوسـ بـغـةـ  
وـمـنـهـمـ الـعـلـامـةـ شـمـسـ الدـيـنـ أـبـوـ الـبـرـكـاتـ مـحـمـدـ الـبـاعـوـنـيـ الشـافـعـيـ فـيـ كـتـابـ «ـجـوـاهـرـ»  
الـمـطـالـبـ فـيـ مـنـاقـبـ الـإـمـامـ أـبـيـ الـحـسـنـينـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ» (صـ ١٤١ـ وـالـنـسـخـةـ مـصـوـرـةـ مـنـ  
الـمـكـتـبـةـ الرـضـوـيـةـ بـخـرـاسـانـ) قـالـ :

وـرـوـىـ أـبـوـ مـخـنـفـ عـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ جـنـدـبـ :ـ اـنـ عـبـيدـ اللـهـ بـنـ زـيـادـ لـعـنـهـ اللـهـ بـعـدـ مـقـتـلـ  
الـحـسـنـ عـلـيـهـ تـفـقـدـ أـشـرـافـ الـكـوـفـةـ ،ـ فـلـمـ يـزـلـ عـبـيدـ اللـهـ بـنـ الـحـرـ بـنـ يـزـيدـ فـيـ طـلـبـهـ ،ـ فـلـمـ جـاءـ  
أـسـمـعـهـ غـلـيـظـ مـاـ يـكـرـهـ ،ـ ثـمـ خـرـجـ مـنـ عـنـدـهـ فـامـتـنـعـ عـلـيـهـ ،ـ وـقـالـ فـيـ الـحـسـنـ وـأـصـحـابـهـ :

يـقـولـ أـمـيـرـ غـادـرـ وـابـنـ غـادـرـ  
أـلـاـكـنـتـ قـاتـلـتـ الـحـسـنـ بـنـ فـاطـمـهـ  
وـبـعـةـ هـذـاـ النـاكـثـ الـعـهـدـ لـأـئـمـهـ  
فـيـاـ نـادـمـيـ أـلـاـ أـكـوـنـ نـصـرـتـهـ  
وـانـيـ وـانـ لـمـ أـكـنـ قـدـ نـصـرـتـهـ  
سـقـىـ اللـهـ أـرـوـاحـ الـذـيـنـ تـبـارـزـواـ  
وـقـفـتـ عـلـىـ أـجـدـائـهـ وـقـبـورـهـ  
لـعـمـرـيـ لـقـدـ كـانـواـ مـصـالـيـتـ فـيـ الـوـغـيـ  
عـلـىـ نـصـرـ اـبـنـ بـنـتـ نـبـيـهـ ؟؟؟

ومنهم عقبة بن عمر العبسي

## رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحافى] الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٣ المخطوط) قال :

قال السدي : أول من رثى الحسين عقبة بن عمر العبسي فقال :

ورواها الشريف علي فكري القاهري الحسيني في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٠ ط بيروت) فقال في أولها :

إذ العين قرست في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأشدّ نورها

## ومنهم الكميٰت الأَسْدِي

## رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في «كتابه تاج العروس» (ج ٩ ص ٩٣ ط القاهرة) في مادة «وسم» قال :

قال الكمي (يدح الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم) :

وتطيل المـرـزـات المـقـالـيد يـمـتـ اليـه الـقـعـود بـعـدـ الـقـيـام  
يـتـعـرـفـ حـرـرـ وـجـهـ عـلـيـهـ عـقـبـةـ السـرـوـ ظـاهـراـ وـلـوسـامـ  
رواه يعنيه في «لسان العرب» ج ١٢ ص ٦٣٧ ط بيروت.

### ومنهم منصور النمري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ١٥٥ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :  
وقال منصور النمري :

ويلك يا قاتل الحسين لقد  
بـؤـتـ بـجـمـلـ يـنـوـءـ بـالـحـامـلـ  
أـيـ حـباءـ حـبـوتـ أـحـمـدـ فـيـ  
حـفـرـتـهـ مـنـ حـرـارةـ الثـاكـرـ  
تعـالـ فـاطـلـبـ غـداـ شـفـاعـتـهـ  
وـانـهـضـ فـرـدـ حـوـضـهـ مـعـ النـاهـلـ  
ماـ الشـكـ عـنـدـيـ بـحـالـ قـابـلـهـ  
لـكـنـيـ قـدـ أـشـكـ بـالـخـاذـلـ  
كـأـنـمـاـ أـنـتـ تـعـجـبـيـنـ أـلـاـ  
تـنـزـلـ بـالـقـومـ نـقـمـةـ الـعـاجـلـ  
رـيـكـ عـمـاـ تـرـىـنـ بـالـغـافـلـ  
لاـ يـعـجلـ اللـهـ إـنـ عـجـلـتـ وـمـاـ  
مـاـ حـصـلتـ لـأـمـرـيـ سـعـادـتـهـ  
حـقـتـ عـلـيـهـ عـقـوبـةـ الـآـجـلـ

أيضا :

قيل وسع بعض أهل المدينة ليلة قتل الحسين مناديا ينادي :

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والنكيل  
 كل أهل السماء يدعوا عليكم من نبي ومن ملك وقبيل  
 قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل

### ومنهم عبيدة بن عمرو الكندي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة اللغوي أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ في «تصحيفات الحدثين» (ص ٢٠٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وعبيدة بن عمرو الكندي ، يقال له : البدّي شاعر هو الذي رثى الحسين بن علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بالقصيدة التي أولها :

صحا القلب بعد الشيب عن أمّ عامر وأذهله عنها صروف المقادير

### ومنهم دعبد الغزاعي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أبي حراة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٩ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو المفضل مرجا بن محمد بن هبة الله بن شقرة قراءة عليه ، قال : أنبأنا

القاضي أبو طالب محمد بن علي الكتاني ، عن أبي منصور عبد الحسن بن محمد بن علي ،

قال : أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن

القاسم بن نصر بن زياد اليسابوري ، قال : أنشدنا أبو علي الحسن بن علي

الخزاعي دعبدل لنفسه :

مدارس آيات خلت من ثلاثة  
منزل وهي مقفر العرصات  
وباليت والتعريف والجمرات  
متى عهدها بالصوم والصلوات

لآل رسول الله بالخيف من مني  
قفأ نسأل الدار التي خف أهلها

قال فيها :

فاما المصيبات التي لست بالغها  
قبور لدى النهرين من بطن كربلاء  
أحاف بآن أزدارهم ويشوقي  
تقسمهم رب المنون فما ترى  
خلاف أن منهم بالمدينة عصبة  
قليلة زوار خلا لأن زورا  
وكيف أداي من جوى بي  
وآل زياد في الحرير مصنونة  
وآل رسول الله نحف جسومها  
ألم ترأي من ثلاثون حجة  
أرى فيهم في غيرهم متقدما  
إذا وترروا مدوا الى واترهم

وبالغها مني بكنه صفاتي  
معرسهم منها بشط فرات  
معرسهم بالجزع ذي السنحات  
لهم عقوبة مغشية الحجرات  
مذودون أنضاء من الأزمات  
من الضبع والعقبان والرمات  
والجوى أمية أهل الكفر واللعنات  
وآل رسول الله في الفلوات  
وآل زياد غلظ الرقبات  
أروح وأغدو دائيم الحسرات  
وأيديهم من فيهم صفرات  
أكفا عن الأوتار منقضات

وهذه قصيدة شاعرة طويلة تزيد على خمسين بيتا سنوردها ان شاء الله تعالى بكاملها

في ترجمة دعبدل بن علي الخزاعي.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل ، قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني ، قال :  
سمعت أبا السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي بالنعمانية . مذكرة  
من حفظه ، يقول : سمعت القاضي أبا يوسف عبد السلام بن محمد القزويني يقول :  
اجتمعت . يعني بأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري . فجرى بيننا كلام ،

قال أبو العلاء : ما سمعت في مرايى الحسين بن علي عليه السلام مرثية تكتب . قال : فقلت له : قد قال رجل من فلاحي بلدنا أبياتا يعجز عنها شيخ تنوخ . فقال لي : أنشدناها ، فأنشدته :  
 رأس ابن بنت محمد ووصيه لل المسلمين على قناة يرفع  
 والمسالمون بمنظر وهم مع لا جازع فيهم ولا متفرج مع  
 كحلت بمنظرك العيون عمامة وأصم رزوك كل أذن تستمع  
 أيقظت أجفانا وكنت أمنتها وأنفت عينا لم تكن بك تهجم  
 ما روضة إلا تمنت أنها لك تربة ولخط قبرك مضجع  
 فقال أبو العلاء : والله ما سمعت أرق من هذا .

قلت : قد رثى الحسين رضوان الله عليه بأشعار كثيرة لو بسطت يدي الى إيراد جملة منها لطال ذكرها وامتنع حصرها ، فاقتصرت منها على هذا القليل خوفا من الإكثار وتجنيا للتطويل .

وروى العلامة صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري في «الخمسة البصرية» (ج ١ ص ٢٠١ ط بيروت) هذه الأبيات الاخيرة لدعبل باختلاف قليل :  
 وفيه : «يا للرجال» بدل «يا للمسلمين» و «بسم» بدل «بسما» و «ولا متخشع» بدل «ولا متفرج» و «نعيك» بدل «رزوك». «كنت لها كرى» بدل : «وكنت أمنتها» و «مضجع ولخط قبرك موضع» بدل «تربة ولخط قبرك مضجع».

### ومنهم الشريف الرضي

روى مراييه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
 فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عمر فروخ في «تجديد في المسلمين لا في الإسلام» (ص ١٤٤ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال :  
 لن أقول في استشهاد الحسين عليه السلام ، شعرا ولا خيلا كالشعر . فمن ذا

الذي يستطيع أن يسمو بعاطفته وخياله إلى أن يقول كما قال الشريف الرضي في مأتم الحسين :

ميت تبكي له فاطمة وأبوهَا وعلّيَّ ذو العلا!

وقد روى شعره الشريف علي الحسيني فكري الراوي في «أحسن القصص» (ج ٤

ص ٢٥٢ ط بيروت) فقال :

|                           |   |
|---------------------------|---|
| ما لقي عندك أهل المصطفى   | كريلاء لا زلت كرياء وبلا  |
| من دم سال ومن دمع جرى     | كم على ترك لما صرعوا  |
| وهم ما بين قتل وسبا       | يا رسول الله لو أبصرتهم   |
| عاطش يسقى أنابيب الفنا    | من رميس يمنع الظل ومن   |
| ثم ساقوا أهله سوق الإماتا | جزروا جزر الأضاحي نسله  |
| شدة الخوف وعثرات الخطأ    | هاتهات برسول الله في  |
| أنه خامس أصحاب الكسا      | قتلواه بعد علم منهم   |
| أمة الطغيان والبغى جزا    | ليس هذا رسولاً لله يا   |
| وبدور الأرض نوراً وسنا    | يا جبال المجد عزاً وعلا   |
| سبب الوجد طويلاً والبكاء  | جعل الله الذي نالكم   |
| لاإرى حزنكم ينسى لى ولا   | وقد رثاه الصاحب بن عباد والبوصيري <small>عليهما السلام</small> وغيرهما ، وجميع الرثاء مذكور في كتاب |
|                           | المرحوم علي بك جلال الحسيني ، فمن شاء فليطلع عليه.  |

**ومنهم أبو الفرج ابن الجوزي**

روى مراثيه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحايفي] الشافعى فى «الابر المذاب» (ص المخطوط) قال :

ذكر جدي أبو الفرج في كتاب «التبصرة» إنما سار الحسين إلى القوم لأنه رأى الشريعة قد دثرت ، فجده في رفع قواعد أصلها ، فلما أحضروه حصروه ، فقالوا له : انزل على حكم ابن زياد. فقال : لا أفعل ، واختار القتل على الذلة ، وهكذا النفوس الشريفة تأبى مواطن الذلة ، ثم أنسد :

ولما رأوا بعض الحياة مذلة  
أبوا أن يذوقوا العيش والذم واقع  
ولا عجب للأسد أن ظفرت بهما  
فرحية وحشى سقت حمزة الردى  
وتحف على في حسام ابن ملجم  
كلاب الأعدى من فصيح وأعجم  
عليه وماتوا ميته لم تذمم  
عليهم وعزّ الموت غير حرم

ومنهم الإمام الشافعى

رواه أيضا في ص ٩٤ :

ورثاه الامام محمد بن إدريس الشافعى فقال :

|  |   |
|--|---|
| وأرّق جفني والرقداد قريب                   | تأوب همي والرؤاد كئيب                       |
| تصاريف أيام هن خطوب                        | ومما شجى قلبي وشيب لمتي                     |
| وان كرهتهـا أنفسـس وقلـوب                  | فمن يبلغـن مني الحـسين رسـالة               |
| صـبـعـ بـاءـ الأـرجـونـ خـضـبـ             | قتـيلاـ بلاـ جـرمـ كـأنـ قـمـيـصـهـ         |
| وكـادـتـ هـمـ صـمـ الجـبالـ تـذـوبـ        | تنـزلـتـ الـدـنـيـاـ لـآلـ مـحـمـدـ         |
| وهـتـكـ أـسـtarـ وـشـقـ جـيـوبـ            | وغـارتـ نـجـومـ وـاقـشـعـرـتـ كـواـكـبـ     |
| ولـلـخـيـلـ مـنـ بـعـدـ الصـهـيلـ نـحـيـبـ | ولـلـسـيفـ إـعـوالـ ولـلـرـمـحـ رـنـةـ      |
| وـتـعـرـيـ بـنـ وـهـ آـنـ ذـاـ لـعـجـيـبـ  | يـصلـيـ عـلـيـ الـمـهـدـيـ مـنـ آلـ هـاشـمـ |

لئن كان ذنبًا حب آل محمد فذلك ذنب لست منه أتوب  
 هم شفعائي يوم حشرى وفاقتى وحـبـبـهـمـ لـلـشـافـعـيـ ذـنـبـوبـ  
 ورواه الشريف علي محمد فكري الحسيني القاهري في «احسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٢ ط بيروت) باختلاف يسير من التقدم والتأخر والزيادة والنقصان ، وفيه : «عيني» بدل «جفني» و «غريب» بدل «قريب» و «وما نفني نومي» بدل «وما شجى قلبي». و «فمن مبلغ عني» بدل «فمن يبلغن معي» و «قتيل» بدل «قتيلا». وليس فيه : وغارت نحوم . الى آخر البيت . وأيضا ليس فيه : «وللسيف إعوال ...» البيت. وفيه : «على المختار» بدل «على المهدى» و «ونغزو بنيه» بدل «وتعرى بنوه» و «ذنبي» بدل . «ذنبها» وليس فيه أيضا : هم شفعائي . البيت.

### **ومنهم أبو دهبل الجمحى**

روى شعره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (ج ٤ ص ٣٦) قال :  
 الطف بالفتح والفاء المشددة ، وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف  
 العراق (إلى أن قال) والطف طف الفرات ، أي الشاطئ ، والطف أرض من ضاحية الكوفة  
 في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي عليه السلام (إلى أن قال) قال أبو دهبل الجمحى  
 يرثي الحسين بن علي عليه السلام ومن قتل معه بالطف :

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| مررت على أبيات آل محمد       | فلم أرها أمثالها يوم حللت  |
| فلا يبعد الله السديار وأهلها | وإن أصبحت منهم برغمي تخللت |
| ألا ان قتلى الطف من آل هاشم  | أذلت رقاب المسلمين فذلت    |
| وكانوا غياثا ثم أضحووا رزية  | ألا عظمت تلك الرزايا وجللت |
| وجاء فارس الأشقيين بعد برأسه | وقد خللت منه الرماح وعلت   |

وقال أيضا :

تبينت سكارى من أمية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها  
وما أفسد الإسلام إلا عصابة تأمر نوكاها فدام نعيمها  
فصارت قناة الدين في كف ظالم إذ أزعج منها جانب لا يقيمها  
وروأه الدكتور احسان النض في «الاختيارات من كتاب الأغاني لأبي الفرج  
الاصفهاني» (ج ٤ ص ١٣٤ ط بيروت) وفيه : جميعها ، بدل «حميمها».

### ومنهم ابن اصدق

روى شعره جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٤ ط دمشق) قال :  
أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي  
الأنصاري في كتابه ، عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي ، عن أبيه أبي علي قال :  
حدثني أبي قال : خرج إلينا أبو الحسن الكرخي يوما فقال : تعرفون بغداد رجلا يقال له ابن  
أصدق ، فلم يعرفه من أهل المجلس غيري ، وقلت : أعرفه فكيف سألت عنه؟ قال : أبي  
شيء يعمل؟ قلت : ينوح على الحسين بن علي لأبيه. قال : فبكى أبو الحسن وقال :  
عندى عجوز تزبني من أهل كرخ حدان يغلب على لسانها النبطية ، ولا يمكنها أن تقييم  
كلمة عربية فضلا عن أن تحفظ شعرا ، وهي من صالح النساء وتكثر من الصلاة والصوم  
والتهجد ، وانتبهت البارحة في جوف الليل ، ومنها قريب من منامي ، فصاحت : أبو  
الحسن ، أبو الحسن. قلت : مالك؟ قالت : الحقني ، فجئتها ووجدها ترعد وقلت : ما  
أصابك؟ قالت : رأيت في منامي وقد صليت وردي

وَنَمْتُ ، كَأَنِّي فِي دَرْبٍ مِّنْ دُرُوبِ الْكَرْخِ فِيهِ حَجَرٌ مُّحَمَّرٌ بِالسَّاحِلِ مُبَيِّضٌ بِالْإِسْفِيَادِ مُفْتَوِحٌ  
الْبَابُ وَعَلَيْهِ نِسَاءٌ وَقَوْفٌ فَقَلَتْ لَهُمْ : مَا الْخَبَرُ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ وَإِذَا اِمْرَأَةٌ شَابَةٌ  
حَسِنَاءٌ بَارِعَةٌ بِالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ بِيَاضٍ مَرْوِيَّةٌ مِّنْ فَوْقِهَا إِزارٌ شَدِيدٌ بِالْبِيَاضِ قَدْ  
الْتَّفَتَ بِهِ وَفِي حَجَرِهَا رَأْسٌ يَشْحَبُ دَمًا . فَغَرَّعَتْ ، وَقَالَتْ : لَا عَلَيْكَ ، أَنَا فَاطِمَةُ بُنْتُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا رَأْسُ الْحَسِينِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَقُولِي لَابْنِ أَصْدِقٍ حَتَّى يَنْوِحَ  
لَمْ أُمْرِضْ هَذِهِ فَأَسْلَمْ لَوْ لاَكَانْ مَرِيضَ

قال أبو الحسن : وقالت العجوز : «أمرظه» بالظاء لأنها لا تتمكن من إقامة الضاد ، فسكنت منها إلى أن عاودت نومها.

وقال أبو القاسم : ثم قال لي مع معرفتك بالرجل فقد حملت الأمانة في هذه الرسالة ، فقلت : سمعا وطاعة لأمر سيدة النساء رضوان الله تعالى عليها.

قال : وكان هذا في شعبان والناس إذ ذاك يلقون أذى شديدا ، وجهدا جهيدا من  
الحنابلة ، وإذا أرادوا زيارة المشهد بالحائر ، خرجوا على استئناف وخفاف ، فلم أزل أتلطفي في  
الخروج حتى تمكنت منه وحصلت في الحائر ليلة النصف من شعبان ، وسألت عن أصدق  
فدللت عليه ، ودعوته وحضرني . فقلت له : إن فاطمة عليها السلام تأمرك أن تتوح بالقصيدة التي  
فيها :

لم أمرضه فأسلواه لا ولاك لو مريضان

فائز عج من ذلك وقصصت عليه وعلى من كان معه عندي الحديث ، فأجهشوا بالبكاء وناح بذلك طول ليلته وأول القصيدة :

أيه العين ان فيض تهلا لا تغىض واس

وهذه الحكاية ذكرها غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم المعروف بابن الصابئ في كتاب «الربيع»، وذكر أن أبا الرئيس هلال بن

المحسن ذكرها في كتاب «المنامات» من تأليفه وقال : حدث القاضي أبو علي التنوخي قال : حدثني أبي ، يعني أبي القاسم ، وذكر الحكاية.

أبناها بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي ، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان ، عن أبي عبد الله الحميدى قال : أخبرنا غرس النعمـة ، وأبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة وله من المصنفات مختصر الكرخي في الفقه .

وقریب من هذه الحكاية ما قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في تاريخه ، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن النجار عنه قال : حدثني الشيخ نصر الله بن مجلـي مشارف الصناعة بالحزن ، وكان من الثقات الأمـناء ، أهل السنة ، قال : رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فقلت : يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطـف ما تم؟ فقال لي عليهما السلام : أما سمعت أبيات الجمال ابن الصيفي في هذا؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه ، ثم استيقظت ، فباشرت إلى دار الحـيص بيص فخرج إلى فـذـكـرـتـ لهـ الرـؤـيـاـ فـشـهـقـ وأجهـشـ بالـبكـاءـ ، وحلـفـ بالـلـهـ انـ كـانـتـ خـرـجـتـ منـ فـمـيـ أوـ خـطـيـ إـلـىـ أحـدـ وـانـ كـنـتـ نـظمـتـهاـ إـلـاـ فـيـ لـيلـيـ هـذـهـ :

|  |  |
|--|--|
| ملكتـاـ فـكـانـ العـفـوـ مـنـاـ سـاجـةـ          | فـلـمـاـ مـلـكـتـمـ سـالـ بـالـدـمـ أـبـطـحـ |
| وـحـلـلـتـمـ قـتـلـ الأـسـيـرـ وـطـالـمـاـ       | غـدوـنـاـ عـنـ الأـسـرـ نـعـفـ وـنـصـفـ      |
| وـلـاـ غـرـوـ فـيـمـاـ بـيـنـنـاـ مـنـ تـفـاوـتـ | فـكـلـ إـنـاءـ بـالـذـيـ فـيـهـ يـنـضـحـ     |

ومنهم بعض الشعراء

## ذكره جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

قال بعضهم :

|   |  |
|---|--|
| جاءوا بِرَأْسِكَ يَا ابْنَ بَنْتِ مُحَمَّدٍ | مَتَمْلَأَ بِدَمَائِهِ تَرْمِيلًا          |
| وَكَانُوا بِكَ يَا ابْنَ بَنْتِ مُحَمَّدٍ   | قُتِلُوا جَهَارًا عَامِدِينَ رَسْوَلًا     |
| قُتَلَوكَ عَطْشَانًا وَلَمْ يَتَرْقِبُوا    | فِي قُتْلَكَ التَّأْوِيلَ وَالثَّنِيزِيلًا |
| وَيَكْبِرُونَ بِأَنْ قُتِلَتْ وَأَنْمَى     | قُتِلُوا بِكَ التَّكْبِيرَ وَالثَّهَيلًا   |

وقال أيضا في ص ١٤٢ :

ورأيت في مرثيته قصيدة طويلة جداً علق بخاطري منها هذه الآيات :

|  |  |
|--|--|
| أاما والذى لدمي حللا                         | وخصّص أهل الـولاء بالـبـالـا               |
| لـئـن ذـقـتـ فـيـكـ كـؤـوسـ الـحـمـامـ       | لـما قـالـ قـلـبيـ لـسـاقـيـهـ لـاـ        |
| وـلـاكـنـتـ مـمـنـ يـشـاكـيـ الـجـوـيـ       | وـلـوـ قـدـلـيـ مـفـصـلـاـ مـفـصـلـاـ      |
| رـضـيـتـ وـحـقـكـ كـلـ الرـضـىـ              | إـذـاـ كـانـ يـرـضـيـكـ أـنـ أـقـتـلـاـ    |
| أـنـاـ اـبـنـ الـبـتـولـ وـسـبـطـ الرـسـوـلـ | وـجـديـ مـحـمـدـ فـيـكـمـ قـدـ عـلـاـ      |
| أـنـاـ اـبـنـ الـفـتـىـ الـهـاشـمـيـ الـذـيـ | لـمـرـحـبـ فـيـ خـيـبرـ جـنـدـلـاـ         |
| فـلـاـ غـرـوـ انـ مـتـ مـوتـ الـكـرـامـ      | كـمـاـ مـاتـ فـيـ الـحـبـ مـنـ قـدـ خـلـاـ |
| أـنـكـ رـبـيـنـ الـوـرـىـ قـتـلـتـيـ         | وـرـأـسـيـ يـطـافـ بـهـ فـيـ الـمـلـاـ     |

ومنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الخافي] الشافعى في  
«التبر المذاب» (ص ٩٣ المخطوط) قال :

وأنشدنا أبو عبيد الله النحوي بمصر قال :

كحل بعض العلماء عينيه يوم عاشوراء ، فعوتب على ذلك فأنسد ارتجالا :

وقائل لم كحلت عينـا يوم استباحوا دم الحسـين

فقلـت كـفـوا أـحـقـ شـيء يـلبـسـ فـيـهـ السـوـادـ عـيـنيـ

وقال أيضا : وأنشد بعض العلماء وقد لاموه على اكتحاله يوم عاشوراء ، فقال :

قالـواـ اـكتـحالـتـ شـمـاتـةـ بـمـحـمـدـ وـبـآلـهـ أـهـلـ التـقـىـ وـالـدـينـ

قلـتـ اـقـصـرـواـ فـأـحـقـ منـ بـكـتـ الدـمـاـ عـيـنيـ وـمـنـ لـبـسـ السـوـادـ جـفـونـيـ

## رثاء

جماعة من النساء المؤمنات (للحسين بن علي عليهما السلام)

### منهن عاتكة النفيلية

روى رثاءها جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعه فؤاد الأول سابقا في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله عليهما السلام» (ص ١٥٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

رثت الحسين عليهما السلام زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، فقالت :

وا حسينا فـلا نـسـيـتـ حـسـيـنـاـ أـقـصـدـتـهـ أـسـنـةـ الـأـعـدـاءـ  
غـادـرـوـهـ بـكـرـلـاءـ صـرـيعـاـ لـا سـقـىـ الغـيـثـ بـعـدـهـ كـرـلـاءـ

### ومنهن الرباب وابنتها سكينة

روى مرثيتهما جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المذكور في «الحسن والحسين» (ص ١٥٤) قال :

ورثته الرباب زوجته ، فقالت :

ان الـذـيـ كـانـ نـورـاـ يـسـتـضـاءـ بـهـ بـكـرـلـاءـ قـيـلـ غـيرـ مـدـفـونـ

سبط النبي حزاك الله صالحة  
عن وجنت خسران الموازين  
وكنت تصحنا بالرحم والدين  
يغني ويأوي اليه كل مسكين  
حتى أغيب بين الرمل والطين

قد كنت لي جبلا صعباً ألوذ به  
من لليتامي ومن للسائلين ومن  
والله لا أبتغى صهراً بـ شهركم

ورثه سكينة ابنته ، فقالت :

لا تعذليه فـ هـم قاطع طرقـه  
إن الحسين غداة الطف يرشـقه  
بكـفـ شـر عـبـاد الله كـلـهـمـ  
يا أـمـةـ السـوـءـ هـاتـواـ ماـ اـحـتـاجـكـمـ  
الـوـيـلـ حلـ بـكـمـ إـلـاـ هـنـ لـهـ  
يـاـ عـيـنـ فـاحـتـفـلـيـ طـولـ الـحـيـاةـ دـمـاـ  
لـكـنـ عـلـىـ اـبـنـ رـسـوـلـ اللهـ فـانـسـكـيـ  
روـاهـماـ [ـشـعـرـ الـرـيـابـ وـشـعـرـ سـكـيـنـةـ]ـ الفـاضـلـ الشـرـيفـ عـلـيـ فـكـريـ الحـسـيـنـيـ القـاهـرـيـ فيـ  
«ـأـحـسـنـ الـقـصـصـ»ـ (ـجـ ٤ـ صـ ٢٥٠ـ طـ بـيـرـوـتـ بـعـيـنـهـماـ).

### ومنهن ابنة عقيل بن أبي طالب

روى مرثيتها جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المذكور أيضاً في كتابه «الحسن والحسين طالبلا» (ص ١٥٤) قال:

وقالت بنت عقيل بن أبي طالب ترثي حسيناً ومن أصيبي معه :

عين ابكي بعيرة وعويل واندبي إن ندب آل الرسـولـ  
ستةـ كـلـهـمـ لـصـلـبـ عـلـيـ قدـ أـصـبـيـواـ وـخـمـسـةـ لـعـقـيلـ

ومنهم العالمة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه «بمحجة المجالس وانس المجالس» (ج ١ ص ٧٧٧ ط مصر) قال : ولما قتل الحسين بن علي ، قالت بنت عقيل بن أبي طالب :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم  
بعترتي وبأهلي عند منطلقى منهم أسرارى وقتلى ضرروا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمى

### ومنهن عقبة بنت الضحاك

روى مرتضيها جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر عمر رضا كحالة في «المرأة في القديم والحديث» (ج ٧ ص ٢٥١ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

عقبة بنت الضحاك : من شواعر العرب ، قالت ترثي الحسين ومن أصيب معه :  
عيّني أبكى بعيرة وعويّل واندبي ان ندب آل الرسول  
ستة كلهم لصلب علي قد أصيّبوا وخمسة لعقيل  
وقالت أيضا :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم  
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدى منهم أسرارى ومنهم ضرروا بدم

## نوح الجن

للحسين بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقل جملة منها عن كتب العامة في ج ١١ ص ٥٧٠ ، ونستدرك ها هنا

عمن لم نرو عن كتبهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة المولوي ولي الله الل肯هنوئي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكتاب)

قال :

وأخرج الملا عن أم سلمة أنها قالت : سمعت نوح الجن على الحسين ، وابن سعد عنها أنها بكت حتى غشي عليها ، وفي تاريخ السيوطي وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أم سلمة قالت : سمعت الجن يبكي على الحسين ، وينوح عليه.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٠ ط دمشق) قال : أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو السعود بن الجلبي إجازة إن لم يكن سماعا ، قال : حدثنا عبد الحسن بن محمد لفظا قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي ، قال : حدثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العاص العدوبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو الطاهر البزار ، قال : حدثنا ابن لقمان ، قال : حدثنا الحسين بن إدريس ، قال : حدثنا هاشم ، عن أم سلمة قال : سمعت الجن تنوح على الحسين يوم قتل وهن يقلن :

أيها القاتلون ظلمًا حسينا      أبشروا بالعذاب والتنكيل  
 كل أهل السماء يدعوا عليكم      من نبي ورسول وقتيل  
 قد لعنتم على لسان ابن داود      وموسى وصاحب الإنجيل

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الدمشقي ، قال : أبنا أبو علي الحداد وجماعة ، قالوا : أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ، قال : حدثنا سعيد بن سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : قالت أم سلمة : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ﷺ إلا الليلة ، وما أرى ابني إلا قد قتل ، يعني الحسين ، فقالت لجارتها : أخرجني فسلني ، فأخبرت أنه قتل وإذا جنية تنوح :  
 ألا ياعين فاحتفظي بمحمد      ومن تبكي على الشهداء بعدي  
 على رهط تقودهم المنايا      إلى متجربر في ملك عبد

أيضا في ص ٢٦٥٢ :

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، قال : أخبرنا أبو البركات الأنطاطي إجازة إن لم يكن سمعا ، قال : أخبرنا ثابت بن بندار ، قال : أخبرنا محمد بن علي الواسطي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد البابسيري ، قال : أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عفاف بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمة قالت : سمعت الجن تتوح على الحسين.

ومنهم العالمة أبو العرب محمد بن أحمد بن تمام بن تميم التميمي القير沃اني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى ٣٣٣ في «الحن» (ص ١٣٧ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وحدثني عمر بن يوسف قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا الحاجاج بن نمير ، عن سلمة بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمة : أنها سمعت الجن تتوح على الحسين.

حدثني يحيى بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمار مولى بنى هاشم قال : سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : سمعت الجن تتوح على الحسين.

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٤ ط دار الفكر) قال :

قالت أم سلمة : سمعت الجن يكين على الحسين ، وقالت أيضا : سمعت الجن تتوح على الحسين.

قالت أم سلمة : سمعت الجن تتوح على الحسين يوم قتل ويقلن : [من الخفيف]  
 أيها القاتلون ظلماً حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل  
 كل أهل السماء تدعوا عليكم من نبي ورسول ونبي

قد لعنتم على لسان ابن داوود موسى وصاحب الإنجيل  
قال حبيب بن أبي ثابت : قالت أم سلمة : ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله  
إلا الليلة ، وما أرى ابني إلا قد قتل ، تعني الحسين ، فقالت لجاريتها : اخرجني فسلني ،  
فأخبرت أنها قتلت ، وإذا جنينة تنوح : [من الوفار]

اللذاب» (ص ٩٢ والنسخة في مكتبتنا بقم) قال :  
ومنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى] الحسيني في «التبر  
على رهط تقودهم المنيا ا الى متجر فى ملك عبد  
الله ياعين فاحتفل بجهد ومن يكى على الشهداء بعدى؟

حكى الزهري عن أم سلمة قال : سمعت نوح الجن في الليلة التي قتل فيها  
الحسين عليهما السلام يقول :

أيهـا القـاتـلـون جـهـلا حـسـينا  
كـلـ أـهـلـ السـمـاء يـدـعـو عـلـيـكـم  
قـدـ لـعـنـتـمـ عـلـىـ لـسـانـ اـبـنـ دـاوـيـ  
دـ وـمـوسـىـ وـصـاحـبـ الـإنـجـيلـ  
وـنـجـيـ وـمـرـسـلـ وـقـبـيلـ  
أـبـشـرـواـ بـالـعـذـابـ وـالـتـنـكـيـلـ

## حديث محمد المصقلي

### في نوح الجن للحسين ع

قد تقدم نقله هنا في ج ١١ ص ٥٨٣ نقلاً عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «ختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٤ ط دار الفكر) قال :

قال محمد المصقلي لما قتل الحسين : إنه سمع مناديا ينادي ليلاً ، يسمع صوته ، ولم يرى شخصه : [من الكامل]

عقّرت ثُمود ناقَة فاستؤصلوا      وجرت سوانحهم بغير الأسعد  
 فبنوا رسول الله أعظم حرمَة      وأجلَّ من أم الفضيل المقصد  
 عجا لهم ، ولما أتوا لم يمسخوا      والله يملئي للطغاة الحمد  
 ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨  
 والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٣ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأستدي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحنائي ، قال : أخبرنا أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر ، قالا : أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجي ، قال : حدثنا أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر التيمي الكوفي بالكوفة ، قال : حدثني أحمد بن محمد المصقلي ، قال : حدثني أبي ، قال : لما قتل الحسين بن علي سمع مناد ينادي ليلاً يسمع صوته ولا يرى شخصه . فذكر الأبيات مثل ما تقدم عن ابن منظور آنفاً.

## الحديث أبى جناب الكلبى فى نوح الجن

قد روينا عن كتب أعلام العامة في ج ١١ ص ٥٨٤ إلى ص ٥٨٨ ، ونستدرك  
ها هنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فما مضى :  
فمنهم العلامة المولوي ولی الله الکھنوي المندى في «مرأة المؤمنين» (ص ٢٧٧) قال :

وأخرج تغلب في «مالية» عن أبي جناب الكلبي قال : أتيت كربلاء ، فقلت لرجل  
من أشراف العرب بها : بلغني أنكم تسمعون نوح الجن [قال] : ما تلقى أحدا إلا أخبرك أنه  
سمع ذلك. قلت : فأخبرني ما سمعت أنت. قال : سمعتهم يقولون :

مسح النبى جبى ..... فلانه برقى في الخندود  
أبوه من عليا قريش ..... وجده خمير الجندود

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
«عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ . نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أئبنا أبو بكر محمد بن الحسن مقدم المقري ، نبا  
أحمد بن يحيى ثعلب ، حدثني عمر بن شيبة ، نبا عبيد بن جناد ، نبا عطا بن مسلم ، عن  
أبي جناب الكلبي قال : أتيت كربلاء ، فقلت لرجل من أشراف العرب : سمعنا أنكم  
تسمعون نوح الجن على الحسين بن علي . فقال : ما تلقى حرا ولا عبدا إلا أخبرك أنه سمع  
ذلك. قلت : فأخبرني ما سمعت أنت. قال : سمعتهم يقولون . فذكر مثل ما تقدم عن «مرأة  
المؤمنين».

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وحكى أبو جناب الكلبي وغيره أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح نساء الجن على الحسين ، وهن يقلن . إلخ.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى في «استشهاد الحسين عليهما السلام» (ص ١٢٧ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدى . المؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقد حكى أبو جناب الكلبي وغيره أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجن على الحسين وهن يقلن :

مسح الرسول جبينه فله برق في الخندود  
أبوه من علينا قريش جده خير الجندود  
وقد أجابهم بعض الناس فقال :

خرجوا به وفده إلى شر الوفود  
قتلوا ابن بنت نبيهم سكنا به ذات الخندود

ومنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٤ ط دار الفكر) قال :

قال أبو جناب الكلبي : أتيت كربلاء ، فقلت لرجل من أشراف العرب لها : بلغني أنكم تسمعون نوح الجن. قال : ما تلقى حر ولا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك ، قلت : فأخبرني ما سمعت أنت ، قال : سمعتهم يقولون :

مسح الرسول جبينه فلما برق في الخندود  
أبواه من عليا قري ش ، جدده خير الجندود

### سماع أهل الكوفة

#### نوح الجن للحسين عليه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخواقي] الحسيني الشافعى فى  
«التبر المذاب» (ص ٩٢) قال :

قال الشعبي : سمع أهل الكوفة قائلا يقول في جوف الليل :

أبكى قتيل بلا بكم بالدماء  
أبكى قتيل الطغاة ظلماء  
أبكى قتيل بكم علىه من ساكني الأرض والسماء  
سبوا أهاليه واستحلوا ما حرم الله في الإماء  
فجسده ب العراة معرى إلا من الدين والحياء  
كمل الرزيم لما عزاء وما لذا الرزء من عزاء

### سماع أهل المدينة الطيبة

#### نوح الجن للحسين عليه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جوهر المطالب» فى مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٠) والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بالمشهد) قال :

وسمع أهل المدينة ليلة قتل الحسين مناديا ينادي :

أيّهَا القاتلُون جهلاً حسيناً  
 أبْشِرُوا بِالعذابِ والتنكيلِ  
 كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُوكُم مِّنْ نَبِيٍّ وَمَرْسَلٍ وَقَتِيلٍ  
 قَدْ لَعْنَتُم عَلَى لِسانِ ابْنِ دَاوِي دَوِي مُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنجِيلِ  
 قَالَ : وَمَكَثَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ كَأَنَّمَا تَلْطُخُ الْحَوَائِطُ بِالدَّمَاءِ سَاعَةً تَطْلُعُ الشَّمْسُ .

### حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ فِي نَوْحِ الْجَنِ لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ

رواه جماعة من أعلام القوم في كتابهم :  
 فمنهم العالمة الشريفة أم كلثوم [الحايفي] الحسيني في «التبر المذاب»  
 (ص ٩٢ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

قال الزهرى : ومما حفظ من نوح الجن على الحسين :  
 مسح النبى جبينه فله برائق في الخالدود  
 أبواه من علينا قريش وجده خير الخالدود  
 قتلوك يا ابن الرسول فأسكنوا نثار الخالدود  
 وقال أيضاً : وذكر هشام بن محمد قال : لما قتل الحسين سمع قائل يقول من السماء :  
 أيّهَا القاتلُون جهلاً حسيناً أبْشِرُوا بِالعذابِ والتنكيلِ  
 كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَكْيِي عَلَيْهِ مِنْ نَبِيٍّ وَمَرْسَلٍ وَقَبِيلٍ  
 قَدْ لَعْنَتُم عَلَى لِسانِ ابْنِ دَاوِي دَوِي مُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنجِيلِ

### حَدِيثُ الْجَصَاصِينَ

#### فِي نَوْحِ الْجَنِ لِهِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتابهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥١ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بالقاهرة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن الفراء إجازة لي ، قال : أنبأنا أبو اسحق الجبار وست الموفق خديجة المرباطة . قال أبو اسحق : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار ابن أحمد الطرسوسي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار قراءة عليه . وقالت خديجة : قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار وأنا شاهدة أسمع ، قال : أخبرني جدي أبو الحسن علي بن الحسين ، قالا : أخبرنا محمود . يعني ابن محمد الأديب . قال : حدثنا الحنفي ، قال : حدثنا صلت بن مسعود ، عن سفيان قال أخبرنا أبو جناب قال : حدثنا الجصاصون أنهم سمعوا الجن تنوح على الحسين رض :

مسح النّيّي جبّين فلّه بيّاض في الخّدود  
أبّواه ممن عليه امداد جلدّه خمير الجّدود  
أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ، عن عمه علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو  
بكير محمد بن شجاع ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن محمد ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد  
، قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني أبو عبد الله  
التييمي ، قال : حدثنا علي بن عبد الحميد السمعاني ، عن أبي مزيد الفقيمي قال : كان  
الجّاصوصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين . فذكر البيتين ثم قال :  
فأجبتهم :

خرجو بـه وفـدا إلـيـه  
قتـلـوا ابـنـ بنـتـ نـيـيـهم  
سـكـنـوا بـهـ نـيـارـ الـخـلـودـ  
فـهـمـ لـهـ شـرـ الـوـفـودـ

ومنها

### حديث أبي قبيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العالمة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٥ ط دار الفكر) قال :

وعن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه ، وقعدوا في أول مرحلة

يشربون النبيذ وينحثرون الرأس ، فخرج عليهم قلم من حديد ، فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب؟

فهربوا وتركوا الرأس ، ثم رجعوا.

ورواه أيضاً عن أمام مسجدبني سليم قال : غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من

كنائسهم :

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب؟

فقالوا : منذ كم وحدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ قالوا : قبل أن يخرج نبيكم

بستمائة عام.

بعض

### كلمات العلماء المؤلفين

#### في حق الامام الحسين الشهيد صلوات الله عليه

نقل هنا جملة من الكلمات التي قالها بعض المؤلفين حول استشهاد الامام

الحسين عائلاً :

فمنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٤ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ورأيت في تاريخ ابن خلّكان رحمه الله قضية غريبة فأحببت ذكرها هاهنا ، وهي : قال مشارف الخزانة الصلاحية : ذكرت الله وقد آويت إلى فراشي فيما عامل به آل سفيان لأهل بيته رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي قضية الحسين وقتله وقتل أهل بيته وأسر بنات رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحملهم على الأقتاب سبايا ووقفهم على درج دمشق سبايا عرايا ، فبكى بكاء شديدا وأرفقت ثم ثمت ، فرأيت أمير المؤمنين عليا صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فحين رأيته بادرت إليه وقبلت يديه وبكى ، فقال : ما يبكيك؟ فقلت : يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ، ثم يفعل بولدك الحسين وأهل بيتك بالطف ما فعل . فتبسم وقال : ألم تسمع أبيات ابن الصيفي؟

قلت :

لا . قال : اسمعها فهي الجواب .

قال : فطالت ليلتي حتى برق الفجر ، فجئت بيت ابن الصيفي فطرقت بابه سحرا ،  
فخرج الي حاسرا حافي القدمين وقال : ما الذي جاء بك هذه الساعة؟ فقصصت عليه  
قصتي ، فأجهش بالبكاء وقال : والله ما قلتها الا ليلتي هذه ولم يسمعها بشر :  
ملكتنا و كان العفو مناسحة فلما ملكتم سال بالدم أبطح  
و حللتكم قتل الأسرى و طالما غدonna عن الأسرى نعف و نصفح  
و حسبيكم هذا التفاوت بيننا وكل إباء بالذى فيه ينضح  
و قد أكثر الناس من الرثاء والبكاء على ما أصاب أهل البيت ، وقالوا ما لا يحصى  
من المقالات نظما و نثرا ، و ذكروا في قتل الحسين عليهما السلام وما كان من أمره ما أضرت عن  
ذكره صحفا ولم ارّ له سفحا ، ولا يتحمل هذا المختصر أكثر من ذلك ، وفيه كفاية .  
وبالجملة والتفصيل بما وقع في الإسلام قضية أفضع منها ، وهي مما تنبو الأسماع عنها  
وتتفطر القلوب عند ذكرها حزنا وأسى وتأسفا وتنهل لها المداعع كالسحب الهوامع . هذا  
والعهد بالنبي قريب ، وروض الإيمان خصيب ، وغضن دوحه غض جديد ، وظلله وافر مدید  
، ولكن الله يفعل ما يريد . وما أظن أن من استحل ذلك وسلك مع أهل النبي هذه المسالك  
شم ريحه الإسلام ولا آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام ولا خالط الإيمان مشاشة قلبه ولا  
آمن طرفه بريه ، والقيامة تجمعهم وإلى رحمة مرجعهم .

ولقدقرأ قارئ بين يدي الشيخ العالم العلامة أبي الوفاء ابن عقيل عليهما السلام : ﴿وَلَقَدْ  
صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِنْلِيَسْ ظَاهِرًا فَأَتَبَعَهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فبكى وقال : يا سبحان الله غاية  
ما كان طمعه فيما قال ﴿فَإِيَّكُمْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ جاؤوا والله الحد الذي طمع فيه ، ضحوا  
بأشمط عنوان السجود به قطع الليل تسبيحا وقرانا ، أي والله عمدوا الى علي بن أبي طالب  
بين ضفتيه فقتلوا ، ثم قتلوا ابنه الحسين بن فاطمة الزهراء

وأهل بيته الطيبين الطاهرين بعد أن منعوهم الماء ، هذا والعهد بينهم قريب وهم القرن الذين رأوا رسول الله ﷺ ورأوا تقبيل رسول الله ﷺ فمه وترشفه ثناياه ، فنكحوا على ثناياه وفمه بالقضيب ، تذاكروا والله أحقاد يوم بدر وما كان فيه ، أين هذا من طمع الشيطان وغاية أمله تبتك آذان الانعام. هذا مع قرب العهد وسماع كلام رب الأرباب ﴿فَلَا أَسْتَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُؤَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ، تروا والله حقائدهم في عصره مخافة السيف ، فلما صار الأمر إليهم كشفوا قناع الغي والحيف ، سيعجزهم وصفهم أنه حكيم عليم. وشعره وحكمه كثيرة ، وقد اقتصرت على هذا القدر ، فان مناقبه ومناقب أخيه وأبيه لا تحصر ، نسأل الله أن يحشرنا في زمرتهم وأن يعيد علينا من بركتهم ويحيينا ويميتنا على محبتهم ، آمين بمنه وكرمه.

ومنهم العالمة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة الحلبي المولود سنة ٥٨٨

والمتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٦ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سلمان بن بنين المصري بالقاهرة ، قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأرتاحي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ابن عمر الموصلي الفراء إجازة لي ، قال : أبايانا أبو أسحق ابراهيم بن سعيد الحال وست الموقف خديجة مولاة أبي حفص عمر بن الحسن الطرسوسي أبو اسحق ، أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي قراءة عليه. وقالت خديجة : قرئ على أبي القاسم يحيى بن علي بن الحسين بن بندار الأذني الأنطاكي وأنا شاهدة أسمع ، قال : أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار. قالا : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال : حدثنا أبو فروة ، قال : حدثنا أبو الجواب ، قال : حدثنا يونس بن أبي اسحق ، عن أبي اسحق ،

عن عمرو بن نعجة قال : أول ذل دخل على الإسلام قتل الحسين وادعاء معاوية زيادا .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عمر فروخ في «تجديد في المسلمين لا في الإسلام»

(ص ١٥٢ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال :

يقول ابن خلدون في هذه القضية :

«ولما حدث في يزيد ما حدث من الفسق اختلف الصحابة حينئذ في شأنه : فمنهم من رأى الخروج عليه ونقض بيعته من أجل ذلك ، كما فعل الحسين وعبد الله بن الزبير .  
\_\_\_\_\_ . ومن اتبعهما في ذلك».

ثم يتبع القول فيقول : «وأما الحسين فإنه لما ظهر فسق يزيد عند الكافة من أهل عصره ، بعثت شيعة أهل البيت بالكوفة إلى الحسين أن يأتيهم فيقوموا بأمره . فرأى الحسين أن الخروج على يزيد متعين من أجل فسقه ، ولا سيما (عند) من له القدرة على ذلك ، وظنها من نفسه وأهليته وشوكته (أي قوته وسلامه) . فأما الأهلية فكانت كما ظن وزيادة ... ومن أعدل من الحسين في زمانه في إمامته وعدالته في قتال أهل الآراء (الفاسدة)؟».

وقال أيضا في ص ١٥٤ :

نحن المسلمين اليوم في جميع بقاع الأرض بحاجة إلى أن ينهض فينا «حسين» يدلنا على الطريق السوي في الدفاع عن الحق ، عن الحق الذي لا يتجرأ ، عن الحق الذي لا يتبدى في صور مختلفات ، عن الحق الذي لا يكون في يوم ذات اليدين وفي يوم آخر ذات الشمال . لسنا نحن الذين يجعل الحق هو الحق ، بل نحن الذين يجب علينا أن نقر بالحق حين نرى الحق ملء أعيننا . والحق لا يكون اثنين ، والحق لا يفرق بين المتفقين ولكنه يوحد المختلفين .

وقال أيضا في ص ١٦١ :

ولا شك في أن الحسين عليه السلام كان يفكر في رفع الظلم الذي رأه في زمانه : أ يقدم على رفع الظلم بالكلمة اللينة أو بالنصيحة القاسية أو بالجدال أو بالحرب . إن السكوت على الظلم لا يجوز بحال .

ومنهم العالمة العارف الشيخ أحمد بن علي بن يحيى الرفاعي المتوفى سنة ٥٧٨ في «البرهان المؤيدي» (ص ١٤٧ ط دار الكتاب النفيس - بيروت) قال :

الحسين عليه السلام طلبت بشرتيه حقها الشرعي ، الذي لا نزاع فيه ، فغارت الريوبية فرفعت روحه الى مقعد صدق ، فلما قررت الروح في مقامها حنت لقالبها المبارك ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، وتحكم سيف العدل في الأمرين ، فكانت شهادة الامام رفعة له ، وكان ظفر أعداء الله خزيًا لهم ! وإنما الغارة الالمية فعلت في بشريه الامام ما فعلت ، وكأنها تقول لها : طلبت قود الرقاب إلىّ ، وأنا أريد قودك بالكلية إلىّ ، فطلبك إلىّ اضمحل عند إرادتي إليك إلىّ ، فبارزتك إرادتي بأكف من قطعتهم عنى ، فأدنتك من قطعتهم عنى ، وعرفتك أني أريد فأفعل ، ويراد لي قبل تعلق إرادتي فلا أفعل ، ولنك ثواب الطلب ، لأنك طلبت قود الرقاب إلىّ لا إليك ؛ ولو أنك طلبت قود الرقاب إليك لما قدمتك إلىّ .

فإن من طلب قود الرقاب إليه ، بين خطر القدر والاستدراج ، فإن قهرته قهرته بأكف عباد وصلتهم بي ، فقطعت الآخر بجم عنى ، وإن فتكت به وبنفسه ومراده عساكر : ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فقد ضلّ ! .

أي سادة ، طلب القود الى الله ، قبل تعلق إرادته ، جرّأ أعداء الله على ابن ولي الله ، وسبط رسول الله صلوات الله عليه ، ومحبوب الله ، وابن أحباب الله ، الذي قام منار بشرتيه الكريم يدعو الى الله ، وطار طائر روحه النوراني الى حضرة قدس الله ، فكيف من يدعو الى نفسه بنفسه؟ بشرتيه مقتولة ، وروحه مبعودة ، وحاله شاهد عليه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد بن عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بـ ١٢٩٦ والمتوفى بـ ١٣٧٢ أيضاً في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٦١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

كما أن حياة الحسين عليه السلام منار المهددين ، فمصرعه عظة المعترين ، وقدوة المستبسلين.

- ١ . ألم تر كيف اضطره نكـد الدـنيـا إـلـى إـيـشـارـةـ الـموتـ عـلـى الـحـيـاةـ ، وـهـوـ أـعـظـمـ رـجـلـ فـيـ وـقـتـهـ لـاـ نـظـيرـ لـهـ فـيـ شـرـقـهـ وـلـاـ فـيـ غـرـبـهـ.
- ٢ . وأـبـتـ نـفـسـهـ الـكـرـيمـ الـضـيـيمـ وـاخـتـارـ السـلـةـ عـلـى الـذـلـةـ ، فـكـانـ كـمـاـ قـالـ فـيـهـ أـبـوـ نـصـرـ ابنـ نـبـاتـةـ :

والحسـينـ الـذـيـ رـأـيـ الـمـوـتـ فـيـ الـعـزـ حـيـاةـ وـالـعـيـشـ فـيـ الـذـلـ قـتـلاـ

٣ . معـ التـفاـوتـ الـذـيـ بـلـغـ أـقـصـىـ ماـ يـتـصـورـهـ بـيـنـ فـتـهـ الـقـلـيلـةـ وـجـيشـ اـبـنـ زـيـادـ فـيـ الـعـدـ

وـالـعـدـ وـالـمـدـ ، قـدـ كـانـ ثـبـاتـهـ وـرـبـاطـةـ جـائـهـ وـشـجـاعـتـهـ تـحـيـرـ الـأـلـبـابـ ، وـلـاـ عـهـدـ لـلـبـشـرـ بـمـثـلـهـ ؛

كـمـاـ كـانـ دـنـاءـةـ أـخـصـامـهـ لـاـ شـبـيهـ لـهـ.

٤ . وـمـاـ سـعـيـ مـنـذـ خـلـقـ ، وـلـنـ يـسـمـعـ حـتـىـ يـفـنـيـ أـفـطـعـ مـنـ ضـربـ (ابـنـ مـرـجـانـةـ) مـنـ اـبـنـ

سـمـيـةـ بـقـضـيـبـ ثـغـرـ اـبـنـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ ، وـرـأـسـهـ بـيـنـ يـدـيـهـ بـعـدـ أـنـ كـانـ سـيـدـ الـخـلـقـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ

وـالـسـلـامـ يـاشـمـهـ.

٥ . وـمـنـ آـثـارـ الـعـدـ الـالـهـيـ قـتـلـ عـبـيدـ اللـهـ بـنـ زـيـادـ (يـوـمـ عـاـشـورـاءـ) كـمـاـ قـتـلـ الـحـسـينـ

يـوـمـ عـاـشـورـاءـ ، وـأـنـ يـبـعـثـ بـرـأـسـهـ إـلـىـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ كـمـاـ بـعـثـ بـرـأـسـ الـحـسـينـ إـلـىـ اـبـنـ

زـيـادـ.

- ٦ . وـهـلـ أـمـهـلـ يـزـيدـ بـنـ مـعـاوـيـةـ بـعـدـ الـحـسـينـ إـلـاـ ثـلـاثـ سـنـينـ أـوـ أـقـلـ ، فـقـدـ روـىـ اـبـنـ
  - جـرـيرـ الطـبـرـيـ فـيـ تـارـيخـهـ عـنـ هـشـامـ بـنـ مـحـمـدـ الـكـلـبـيـ أـنـهـ وـلـىـ سـنـتـيـنـ وـثـمـانـيـةـ أـشـهـرـ.
  - ٧ . وـأـيـ مـوـعـظـةـ أـبـلـغـ مـنـ أـنـ كـلـ مـنـ اـشـتـركـ فـيـ دـمـ الـحـسـينـ اـقـتـصـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـهـ فـقـتـلـ
- أـوـ نـكـبـ.

٨ . وأي عبرة لأولي الأ بصار أعظم من كون ضريح الحسين حرماً ممعظماً ، وقبور يزيد بن معاوية مزيلة أو (مبولة).

٩ . وتأمل عنابة الله بالبيت النبوى الكريم بقتل أبناء الحسين ولا يترك منهم إلا صبي مريض مشرف على الملائكة ، فيبارك الله في أولاده فيكثر عددهم وبعظام شأنهم.

١٠ . والذين قتلوا مع الحسين من أهل بيته رجال ما على وجه الأرض يومئذ لهم شبه ، كما قال الحسن البصري ، وكانوا عنوان الشهامة والشمم والقدوة في الصبر وال Herb والكرم . وإن الأولى بالطف من آل هاشم تأسوا فسروا للكرام التأسيا

١١ . وكل من أصابته الشدائـد جعل رئيس هؤلاء الكرام أسوة كمصعب بن الزبير وبني المهلب وغيرهم كما اقتدى أصحاب نجدة بن عامر ، والمحتار بن أبي عبيد ، وعبد الله بن الزبير وأخيه مصعب وغيرهم في خذلان أمرائهم بأهل العراق حين خذلوا إمامهم الحسين .

١٢ . ومقتل الحسين بعض بني أمية إلى الناس وأيد حجة أعدائهم وزعزع أوتاد ملوكهم ، وكان أكبر أسباب زوال دولتهم .

١٣ . والحسين هو الذي عبد للأمم طريق الخروج على ولادة الفسق والجور ، ودعا إلى جهاد الظلم من استطاع إليه سبيلا ، فجاد بنفسه ، وبذل مهجته لإقامة الحق والعدل والسنة مقام الباطل ، والاستبداد والأهواء .

١٤ . ولو قدرت ولاية الحسين لكان خيراً للأمة في حكومتها وحياتها ، وأخلاقها وجهادها ، وشتان ما بين السبط الركي ، والظالم السكير (يزيد القروود والطناير) وهل يستوي الفاسق البحائر ، والعادل الإمام؟ وأين الذهب من الرغام؟ ولكن اقتضت الحكمة الإلهية سير الحوادث بخلاف ذلك ، وإذا أراد الله أمراً فلا مرد له .

واقتضت إرادة الله أيضاً أن يبقى أثر جهاد الحسين على مر الدهور كلما

أرهق الناس الظلم تذكرة ملن ندب نفسه لخدمة الأمة ، فلم يحجم عن بذل حياته متى كانت فيه مصلحة أحواها.

### قول ابراهيم النخعي

«لو كنت في قتلة الحسين وأمرت بدخول الجنة لما فعلت

حباء من النبي ﷺ»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم عالمة التاريخ واللغة ابن منظور الافريقي في «ختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص

١٥٢) قال :

وعن محمد بن خالد قال : قال ابراهيم : لو كنت فيمن قتل الحسين ثم أدخلت الجنة

لاستحبب أن أنظر إلى وجه النبي ﷺ.

ومنهم العالمة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعى في كتاب «جوهر

المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٣٤ والنسخة مصورة من

المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقال محمد بن خالد : قال ابراهيم النخعي : لو كنت فيمن . فذكر الكلام مثل ما

تقدم عن ابن منظور.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تكميل الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

وقال محمد بن الصلت الأستدي : حدثنا سعيد بن خثيم ، عن محمد بن خالد ، قال : قال ابراهيم . يعني النخعي . لو كنت من . فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور .

ومنهم العالمة الخطاط ياقوت المستعصمي في «رسالة آداب وحكم وأخبار وأثار وفقه وأشعار» (ص ٥٧ ط دار المدينة . بيروت بضميمة رسائل أخرى) قال :

وقال عمر؟ رحمة الله عليه : لو كنت في قتلة الحسين وأمرت بدخول الجنة لما فعلت حياء من أن تقع على عين محمد صلوات الله عليه وسلمه .

ومنهم العالمة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحادي] الشافعى في «التبر المذاب» (ص ٩١ المخطوط) قال :

قال الزهرى : ولما بلغ الريبع بن خثيم قتل الحسين بكى وقال : لقد قتلوا فتية لو رأهم رسول الله ﷺ لأحبهم وأطعمهم بيده وأجلسهم فخذله .

وقال أيضا :

وذكر ابن سعد في الطبقات ، عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ لما بلغها قتل الحسين قالت : أؤقد فعلوها ، ملأ الله قلوبهم وبيوتهم وقبورهم نارا ، ثم بكى حتى غشي عليها .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تكميل الكمال» (ج ٦ ص ٤١٢ ط مؤسسة الرسالة . بيروت) قال :

قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال :

حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل.

قال محمد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه .

قال : وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه .

قال : وحدثني عبد الرحمن بن علي بن حسين .

قال أبي الزناد ، عن أبي وحصة السعدي ، عن محمد بن عمر : وغير هؤلاء أيضا قد

حدثني .

قال محمد بن سعد : وأخبرنا علي بن محمد ، عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن أبيه وعن لوط بن يحيى العامدي ، عن محمد بن نشر المداني ، وغيره ، وعن محمد بن الحاج عن عبد الملك بن عمير ، وعن هارون بن عيسى عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه ، وعن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي .

قال محمد بن سعد : وغير هؤلاء أيضا قد حديثي في هذا الحديث مطابقة فكتب جوامع حديثهم في مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته .

قال : لما بايع الناس ليزيد بن معاوية ، كان حسين بن علي بن أبي طالب من لم يبايع له ، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى حسين يدعونه إلى الخروج إليهم في خلافة معاوية ، كل ذلك يأبى ، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية فطلبوه إليه أن يخرج معهم فأبى ، وجاء إلى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه ، وقال : إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا ويسيطوا دماءنا ، فأقام حسين على ما هو عليه من الهموم ؛ مرة يريد أن يسير إليهم ومرة يجمع الإقامة ، فجاءه أبو سعيد الخدري فقال : يا أبا عبد الله إبني لك ناصح ، وإن عليك مشفق وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم ، فلا تخرج فاني سمعت أباك يقول بالكوفة : والله لقد مللتكم وأبغضتكم وملوني وأبغضوني وما بلوت منهم وفاء ومن فاز بهم فاز بالسهم الأحivist ، والله ما لهم ثبات ولا عزم أمر ولا صبر على السيف .

قال : وقدم المسيب بن نحبة الفزارى وعدة معه الى الحسين بعد وفاة الحسن ، فدعوه الى خلع معاوية ، وقالوا : قد علمنا رأيك ورأى أخيك . فقال : إني لأرجو أن يعطي الله أخي على نيته في حبه الكف وأن يعطيني على نتي في حبي جهاد الظالمين .  
وكتب مروان بن الحكم الى معاوية : إني لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنة وأظن يومكم من حسين طويلا .

فكتب معاوية الى الحسين : إن من أعطى الله صفة يمينه وعهده بجدير بالوفاء ، وقد أنبئت أن قوما من أهل الكوفة قد دعوك الى الشقاق ، واهل العراق من قد جربت ، قد أفسدوا على أبيك وأخيك ، فاتق الله واذكر الميثاق وانك متى تكدين أكدك .

فكتب اليه الحسين : أتاني كتابك ، وأنا بغير الذي بلغك عني جدير ، والحسنات لا يهدى لها إلا الله ، وما أردت لك محاربة ولا عليك خلافا ، وما أظن لي عند الله عذرا في ترك جهادك ، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة .  
فقال معاوية : إن أثرنا بأبي عبد الله إلا أبدا .

وكتب اليه معاوية أيضا في بعض ما بلغه عنه : إني لأظن أن في رأسك نزوة ، فوددت أني أدركها وأغفرها لك .

قالوا : ولما حضر معاوية دعا يزيد بن معاوية فأوصاه بما أوصاه به ، وقال له : انظر حسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنه أحب الناس الى الناس فصل رحمه وارفق به يصلح لك أمره ، فان يك منه شيء فإني أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخيه .  
وتوفي معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين ، وبایع الناس لزيد ، فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أوس العامري . عامر بن لؤي . الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو على المدينة أندع الناس فبایعهم وابداً بوجوهه فريش ، ول يكن أول من تبدأ به الحسين بن علي ، فإن أمير المؤمنين . عليه السلام . عهد إلى في أمره الرفق به واستصلاحه ، فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين بن علي ، وعبد الله بن

الزبير ، وأخبرهما بوفاة معاوية ، ودعاهما إلى البيعة ليزيد فقالا : نصبح وننظر ما يصنع الناس. ووُلِّيَ الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير ، وهو يقول : هو يزيد الذي تعرف ، والله ما حدث له حزم ولا مروءة. وقد كان الوليد أغلظ للحسين ، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه ، فقال الوليد : إن هاجنا بأبي عبد الله إلا أسدًا ، فقال له مروان أو بعض جلسائه : اقتلته ، قال : إن ذلك لدم مضنو فيبني عبد مناف. فلما صار الوليد إلى منزله ، قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : أسببت حسينا؟ قال : هو بدأني فسبني ، قالت : وإن سبك حسین تسبه وإن سب أبيك تسب أباه؟ قال : لا.

وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليتلهمما إلى مكة ، وأصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجدا ، فقال المسور بن مخرمة : عجل أبو عبد الله ، وابن الزبير الآن يلفته ويزيحيه إلى العراق ليخلوا بمكة.

فقدما مكة فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الحجر وليس المعافي ، وجعل يحرض الناس علىبني أمية ، وكان يغدو ويروح إلى الحسين ويشير عليه أن يقدم العراق ويقول : هم شيعتك وشيعة أبيك. إلى أن قال :

وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم ، فخرج متوجها إلى العراق في أهل بيته وستين شيخا من أهل الكوفة ، وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين.

فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد : أما بعد ؟ فإن الحسين بن علي قد توجه إليك ، وهو الحسين بن فاطمة ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وتالله ما أحد يسلمه الله أحبت إلينا من الحسين وإياك أن تحيي على نفسك ما لا يسد شيء ، ولا ينساه العامة ، ولا يدع ذكره ، والسلام عليك.

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص : أما بعد فقد توجه إليك الحسين وفي مثلها

تعق أو تكون عبدا تسترق كما تسترق العبيد.

وقال أبو الوليد أحمد بن جناب المصيصي : حدثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القسري ، قال : حدثنا عمار بن أبي معاوية الدهني ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام : حدثني بقتل الحسين عليهما السلام حتى كأني حضرته ، قال : مات معاوية ، والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة ، فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيته فقال : أخرني ، ورفق به فآخره ، فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة : إننا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فاقدم علينا . قال : وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة . فبعث الحسين بن علي إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب ابن عميه ، فقال له : سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إليّ فان كان حقا قدمت إليهم ، فخرج مسلم حتى أتى المدينة ، فأخذ منها دليلين ، فمرة به في البرية فأصابهم عطش ، فمات أحد الدليلين ، وكتب مسلم إلى الحسين . عليهما السلام . يستعفие ، فأبى أن يعفه ، وكتب إليه : أن امض إلى الكوفة ، فخرج حتى قدمها فنزل على رجل من أهلها يقال له : عوسة ، فلما تحدث أهل الكوفة بقدومه دبوا إليه فباعوه منهم اثنا عشر ألفا ، فقام رجل من يهودي يزيد بن معاوية يقال له : عبيد الله بن مسلم ابن شعبة الحضرمي إلى النعمان بن بشير ، فقال له : إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلاد ، فقال له النعمان : لأنك أكون ضعيفا في طاعة الله أحب إليّ من أكون قويا في معصية وما كنت لأهتك سترا ستره الله ، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية ، فدعا يزيد مولى له يقال له : سرجون . قد كان يستشيره . فأخبره الخبر ، فقال له : أكنت قابلا من معاوية لو كان حبا؟ قال : نعم . قال : فاقبل معي ، إنه ليس للකوفة إلا عبيد الله بن زياد ، فولها إياه . وكان يزيد عليه ساخطا ، وكان قد هم بعزله ، وكان على البصرة . فكتب إليه برضاه عنه ، وأنه قد ولاه الكوفة مع البصرة وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله إن وجده .

فأقبل عبيد الله بن زياد في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما ، فلا يمر على

مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا وقالوا : وعليك السلام يا ابن رسول الله ، وهم يظنون أنه الحسين بن علي . عائلا . حتى نزل القصر فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم ، وقال : اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبایع أهل الكوفة فأعلمك أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر ، وهذا مال تدفعه اليه ليقوى به ، فخرج الرجل فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دل على شيخ يلي البيعة ، فلقيه فأخبره الخبر فقال له الشيخ : لقد سرني لقاوك إيايي ولقد ساعيني ذلك ، فأما ما سرني من ذلك فما هداك الله له ، وأما ما ساعيني فان أمرنا لم يستحكم بعد . فأدخله على مسلم ، فأخذ منه المال وبايده ورجع الى عبيد الله فأخبره .

وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها الى دار هانئ بن عروة المرادي ، وكتب مسلم بن عقيل الى الحسين . عائلا . يخبره بياعة اثنى عشر ألفا من أهل الكوفة ويأمره بالقدوم . قال : وقال عبيد الله لوجهه أهل الكوفة : ما بال هانئ ابن عروة لم يأتي فيمن أتي؟ قال : فخرج اليه محمد بن الأشعث في أناس منهم ، فأتوه وهو على باب داره ، فقالوا له : ان الأمير قد ذكرك واستبطأك ، فانطلق به ، فلم يزالوا به حتى ركب معهم ، فدخل على عبيد الله بن زياد وعنه شريح القاضي ، فلما نظر اليه قال لشريح : «أتراك بحائن رجاله» ، فلما سلم عليه قال له : يا هانئ أين مسلم؟ قال : ما أدرى ، قال : فأمر عبيد الله صاحب الدراما فخرج اليه فلما فطع به ، فقال : أصلح الله الأمير ، والله ما دعوه الى منزلي ، ولكنك جاء فطرح نفسه عليّ . فقال : ائنني به ، قال : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه . قال : ادنوه إليّ ، قال : فأدبني فضربيه بالقضيب ، فشجه على حاجبه وأهوى هانئ الى سيف شرطي ليستله ، فدفع عن ذلك ، وقال له : قد أحل الله دمك ، وأمر به فحبس في جانب القصر ، فخرج الخبر الى مذحج ، فإذا على باب القصر جلبة فسمعها عبيد الله ، فقال : ما هذا؟ قالوا : مذحج . فقال لشريح : اخرج إليهم فأعلمهم أني إنما حبسه لأسائله ؛ وبعث عينا عليه من مواليه يسمع ما يقول ، فمر هانئ ، فقال له هانئ : يا شريح اتق الله ، فإنه قاتلي .

فخرج شريح حتى قام على باب القصر ، فقال : لا بأس عليه إنما حبسه الأمير ليسأله ، فقالوا : صدق ، ليس على صاحبكم بأس ، قال : فتفرقوا ، وأتى مسلماً الخبر ، فنادى بشعاره ، فاجتمع إليه أربعون ألفاً من أهل الكوفة ، فقدم مقدمة ، وهياً ميمنة ، وهياً ميسرة ، وسار في القلب إلى عبيد الله ، وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة ، فجمعتهم عنده في القصر ، فلما سار إليه مسلم وانتهى إلى باب القصر أشرفوا من فوقه على عشائرهم ، فجعلوا يكلموهم ويردونهم فجعل أصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى في خمس مائة ، فلما اختلط الظلام ، ذهب أولئك أيضاً.

فلما رأى مسلم أنه قد بقي وحده ، تردد في الطريق ، فأتى باب منزل فخرجهت إليه إمرأة ، فقال لها : اسقيني ماء ، فسقته ، ثم دخلت ، فمكثت ما شاء الله ، ثم خرجت فإذا هو على الباب ، قالت : يا عبد الله ان مجلسك مجلس ريبة ، فقم ، فقال لها : إبني مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى؟ قالت : نعم ، فادخل ، فدخل ، وكان ابنها مولى محمد بن الأشعث ، فلما علم به الغلام ، انطلق إلى محمد بن الأشعث فأخبره ، فبعث عبيد الله عمرو بن حرث المخزومي صاحب شرطته إليه ومعه محمد بن الأشعث فلم يعلم مسلم حتى أحبط بالدار ، فلما رأى ذلك مسلم خرج بسيفه فقاتلهم ، فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان ، فأمكن من يده ، فجاء به إلى عبيد الله فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فضرب عنقه وألقى جثته إلى الناس ، وأمر بهانئ فسحب إلى الكناسة ، فصلب هناك ، فقال شاعرهم :

فان كنت لا تدررين ما الموت فانظري      الى هانئ في السوق وابن عقيل  
أصحابما أمر الأمير فأصبحا      أحاديث من يسعى بكل سبيل  
أيركب أسماء المماليق آمنا      وقد طلبه مذحج بقتيل  
وأقبل الحسين عليه السلام بكتاب مسلم بن عقيل إليه ، حتى إذا كان بينه وبين القادسية  
ثلاثة أميال لقيه الحر بن يزيد التميمي ، فقال له : أين تريد؟ فقال : أريد هذا المصر . قال له  
: ارجع ، فإني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه ، فهمّ أن يرجع ، وكان معه

إخوة مسلم بن عقيل ، فقالوا : والله لا نرجع حتى نصيّب بشارنا أو نقتل ، فقال : لا خير في الحياة بعدكم. فسار فلقته أول خيل عبيد الله ، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء وأسند ظهره إلى قصباء حتى لا يقاتل إلا من وجه واحد ، فنزل وضرب أبنيته ، وكان أصحابه خمسة وأربعين فارسا ونحوها من مائة راحل ، وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه ابن زياد الري وعهد إليه ، فدعاه ، فقال : أكفي هذا الرجل ، فقال : اعفني ، فأبى أن يعفه ، قال : فأنظرني الليلة ، فأخره فنظر في أمره ، فلما أصبح غداً إليه راضيا بما أمره به ، فتوجه عمر بن سعد إلى الحسين . عليهما السلام . ، فلما أتاه قال له الحسين . عليهما السلام . اختر واحدة من ثلاث إما ان تدعوني فألحق بالثغور ، وإما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد ، وإما أن تدعوني فأذهب من حيث جئت. فقبل ذلك عمر بن سعد ، وكتب بذلك إلى عبيد الله ، فكتب إليه عبيد الله : لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي! فقال الحسين . عليهما السلام . : لا ، والله لا يكون ذلك أبدا ، فقاتلته فقتل أصحابه كلهم ، وفيهم بضعة عشر شابا من أهل بيته . عليهما السلام . ويجيء سهم فيقع بابن له صغير في حجره ، فجعل يمسح الدم عنه ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصروننا ثم يقتلوننا ، ثم أمر بسراويل حبرة ، فشقها ، ثم لبسها ثم خرج بسيفه فقاتل حتى قتل ، وقتله رجل من مذحج ، وحز رأسه فانطلق به إلى عبيد الله بن زياد ، فقال :

أوّل ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحبوا  
قتلت خير الناس أمّا وأبا وخيّرهم إذ ينسّبون نسبا  
فوفده الى يزيد ومعه الرأس ، فوضع بين يديه وعنده أبو بربة الأسلمي ، فجعل يزيد  
ينكث بالقضيب على فيه ويقول :

نفق هاما من رجال أعزه علينا وهم كانوا أعق وأظلموا  
فقال له أبو برزة : ارفع قضيتك ، فو الله لربما رأيت فاه رسول الله ﷺ على فيه  
يلشهمه.

وسرح عمر بن سعد بحرمه وعياله الى عبيد الله ، ولم يكن بقى من أهل بيته

الحسين عليه السلام إلا غلام كان مريضا مع النساء ، فأمر به عبيد الله ليقتل ، فطرحت زينب بنت علي نفسها عليه ، وقالت : لا يقتل حتى تقتلوني ، فرق لها ، فتركه ، وقف عنه . ثم جهزهم وحملهم الى يزيد ، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام ، ثم أدخلوا عليه فنهنوه بالفتح ، فقام رجل منهم أحمر أزرق ونظر الى وصيغة من بناتهم ، فقال : يا أمير المؤمنين هب إلى هذه ، فقالت زينب : لا ، والله ولا كرامة لك ولا له إلا ان يخرج من دين الله ، فأعادها الأزرق فقال له يزيد : كف . ثم أدخلهم الى عياله فجهزهم وحملهم الى المدينة ، فلما دخلوها خرجت امرأة من بنات عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كفها على رأسها تتلقاهم وتبكي وهي تقول :

ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وأنتم آخر الأمم  
بعثتني وبأهلي بعد مفتقدي منهم أساري وقتلى ضرروا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بشّر في ذوي رحمي

قال أبو الوليد أحمد بن حناب : لم أسمع هذا البيت الأخير إلا من هذا الشيخ .  
وقال أبو بكر بن أبي الدنيا : أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكلبي ، عن أبيه ،  
عن جده ، قال : كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له : زرعة ، شهد قتل الحسين ،  
فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه ، فجعل يلتقي الدم ، ثم يقول هكذا الى السماء ،  
فيرقى به ، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال : اللهم  
ظمّه ، اللهم ظمّه ، قال : فحدثني من شهد و هو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد  
في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول : اسقوني ، أهلكني العطش ،  
فيؤتي بالعسر العظيم فيه السوق أو الماء واللين لو شربه خمسة لكتافهم ، قال : فيشربه ، ثم  
يعود فيقول : اسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقد بطنه كأنداد البعير .

وقال سفيان بن عيينة عن إسرائيل أبي موسى ، سمعت الحسن يقول : قتل مع

الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته<sup>(١)</sup>.

ثم ذكر بعض كراماته على<sup>عليه السلام</sup> التي وقعت بعد شهادته مثل اسوداد السماء واحمرارها كالدم وصيروتها كالعلقة وكون الشمس في اطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة وان الكواكب يضرب بعضها بعض وان السماء مطرت دما وان الشمس كسفت وظهرت الكواكب نصف النهار وتسايل حيطان دار امارة ابن زياد

(١) قال الدكتور بشار عواد معروف في تعليقاته على «تحذيب الكمال» (٦ / ٤٣١) : تاريخ خليفة ، ٢٣٥ و تاريخ ابن عساكر (٢٨٤) و تصنیف الروایة : «ما على وجه الأرض يومئذ أهل بيت لهم شبيهون». و روی خليفة عن الحسن بن أبي عمرو ، قال : سمعت فطر بن خليفة ، قال : سمعت منذر الشوري عن ابن الحنفية ، قال : قتل مع الحسين بن علي سبعة عشر رجلاً كلهم قد ارتكبوا في بطنه فاطمة». وقال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين : «فجميع من قتل يوم الطف من ولد أبي طالب سوى من يختلف في أمره : اثنان وعشرون رجلاً» . ٦٥ . قال بشار : هذا العدد الذي ذكره أبو الفرج يتضمن المختلف فيهم ، وقد ذكر ذلك هو في المقاتل (٥٣) . ٦٥ . ولعل أدق قائمة هي التي ذكرها أبو مخنف ، وتصح فيها روایة ابن الحنفية التي أوردها خليفة بن خياط (وهي لا تشمل المختلف فيهم ، فقد قتل مع الحسين على<sup>عليه السلام</sup> ستة من اخوته هم : العباس ، وجعفر ، وعبد الله ، وعثمان ، و محمد ، وأبو بكر أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وقد شرك بعضهم بقتل أبي بكر بن علي بن أبي طالب . وقتل من أولاده : علي الأكبر و عبد الله . وقتل من أولاد أخيه الحسن : أبو بكر ، و عبد الله ، والقاسم . وقتل من أبناء أخيه عقيل سوى مسلم ثلاثة هم : جعفر بن عقيل ، و عبد الرحمن بن عقيل ، و عبد الله بن عقيل ، وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل ، و محمد بن أبي سعيد بن عقيل . وقتل من أولاد ابن عميه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب اثنان هما : عون بن عبد الله ، و محمد بن عبد الله ، (انظر تاريخ الطبرى : ٥ / ٤٦٩ . ٤٦٩ ، وتاريخ خليفة : ٢٣٤ . ٢٣٥ . وقائمته منقوله عن المدائني وأبي عبيدة ، ومقاتل الطالبيين : ٥٣ . ٦٥) . وفي الروایة التي أنسدتها خليفة الى محمد بن الحنفية «كلهم قد ارتكبوا في بطنه فاطمة» نظر لأنهم ليسوا كلهم من نسل فاطمة بنت رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> ، كما هو معروف مشهور ، فلا رضي الله عن قاتلهم.

اللعين دما وصيورة الزعافير نارا ولم يقلب حجر الا كان تحته دم عبيط وصيورة الورس المنهوب من عسكره عليه السلام رمادا وظهور النار في حوم الإبل المنهوبة من المعسكر وصيورتها كالعلقم. ورمي الله بصر الرجل الساب الخبيث بكوكبين من السماء واحتراق بعض القتلة بنار المصباح وغرقه في الماء ورؤيه ابن عباس وأم سلمة رضي الله عنها في النوم بيوم عاشوراء الي عليه السلام واخباره عليه السلام ان الحسين قد قتل وغير ذلك وقد روينا بعضها في مواضعه . الى أن قال في ص ٤٤٠ :

وقال [أبي محمد بن سعد] أيضا : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : حدثنا ابن أبي مليكة ، قال : بينما ابن عباس جالس في المسجد الحرام ، وهو يتوقع خبر الحسين بن علي الى أن أتاه آت فساره بشيء ، فأظهر الاسترجاع فقلنا : ما حدث يا أبا العباس؟ قال : مصيبة عظيمة عند الله نحتسبها ، أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول : قتل الحسين بن علي ، فلم نبح حتى جاء ابن الزبير ، فعزاه ثم انصرف ، فقام ابن عباس فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزونه ، فقال : إنه ليعدل عندي مصيبة حسين شهادة ابن الزبير ، أترون مشي ابن الزبير الى يعزبني ، ان ذلك منه إلا شهادة.

قال محمد بن عمر : فحدثني ابن حريج ، قال : وكان المسور بن خرمة بمكة حين جاء نعي الحسين بن علي فلقي ابن الزبير ، فقال : قد جاء ما كنت تمني موت حسين بن علي ، فقال ابن الزبير : يا أبا عبد الرحمن تقول لي هذا؟ فو الله ليته بقى ما بقى بالحمى حجر ، والله ما تمنيت ذلك له ، قال المسور : أنت أشرت اليه بالخروج إلى غير وجه؟ قال : نعم أشرت عليه ولم أدر أنه يقتل ، ولم يكن بيدي أحله ، ولقد جئت ابن عباس فعزيته ، فعرفت أن ذلك يشغل عليه مني ، ولو أني تركت تعزيته ، قال : مثلني يترك لا تعزبني بحسين؟ فما أصنع ؛ أخواي وغرة الصدور علي وما أدرى على أي شيء ذلك. فقال له المسور : ما حاجتك الى ذكر ما مضى وبشه ، دع الأمور تمضي وبر

أحوالك فأبوك أحمد عندهم منك.

وقال حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمة : سمعت الجن تنوح على الحسين .

وقال سويد بن سعيد ، عن عمرو بن ثابت ، عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ﷺ إلا الليلة ، وما أرى ابني إلا قد قتل . تعني الحسين . فقالت لجاريتها : أخرجني فسلني ، فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا ياعين فاحتفلي بجهه  
ولمن يكفي على الشهداء بعد  
على رهط تقودهم المنايا  
إلى متحفير في ملوك عبد

وقال عمر بن شيبة : حدثني عبيد بن جناد ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن أبي سنان الكلبي ، قال : أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها : بلغني أنكم سمعون نوح الجن. قال : ما تلقى حرا ولا عبدا إلّا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت : فأخبريني سمعت أنت؟ قال : سمعتهم يقولون :

رسول جبینه فلبه برقی في الخندود

# أبواه من عليا قريش جلدٌ خير الجدود

وقال أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر التميمي الكروفي : حدثني أحمد بن محمد

المصقلي ، قال : حدثني أبي ، قال : لما قتل الحسين بن علي سمع مناد ينادي ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه :

عقرب ثمود ناقلة فاستوصلا وجرت سوانحهم بغير الأسعد

**فبنـو رـسـول اللـه أـعـظـم حـرـمة وأـجـل مـن أـمـ الفـصـيل المـقصـد**

عجاهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملي للطغاة الجحود

وقال أبو سعيد محمد بن أسعد التغلبي : حدثنا يحيى بن اليمان ، قال : أخبرني إمام؟؟؟ سليم قال : غرا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم :

**أترجو أمّة قتلت حسـيـنا شـفـاعة جـلـده يـوـم الحـسـاب**  
**قالـوا : مـنـذـكـم وـجـدـتـم هـذـا الـكـتـاب فـي هـذـه الـكـيـسـة ؟ قالـوا : قـبـلـ أـنـ يـخـرـجـ نـبـيـكـم**  
**بـسـتـ مـائـةـ عـامـ .**

أخبرنا بذلك أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، وأبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسيان ، وأبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني ، وأبو بحبي إسماعيل بن أبي عبد الله ابن العسقلاني ، وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي الحراني ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى ، قال : حدثنا أبو محمد الحسن ابن علي الجوهري إملاء قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكرى ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن الجنىد ، قال : حدثنا أبو سعيد التغلى ، فذكره.

وقال زكريا بن يحيى الساجي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حدثنا السري بن منصور بن عمار ، عن أبيه ، عن ابن هيبة ، عن أبي قبيل ، قال : لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون الرأس ، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطر دم :

**أترجو أمّة قتلت حسـيـنا شـفـاعة جـلـده يـوـم الحـسـاب**  
**فـهـرـبـوا وـتـرـكـوا الرـأـسـ ، ثـمـ رـجـعـواـ .**

أخبرنا بذلك أبو إسحاق بن الدرجي ، قال : أباينا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة ، قالوا : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ، قالت : أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال : أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، فذكره.

وقال محمد بن زكريا الغلاي ، عن عبد الله بن الضحاك ، عن هشام بن محمد : لما أجري الماء على قبر الحسين نصب بعد أربعين يوماً وامتحن أثر القبر فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويسمه حتى وقع على قبر الحسين ، فبكى ، وقال :

بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب ترتبك ميتا ، ثم بكى ، وأنشأ يقول :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه     فطيب تراب القبر دل على القبر

وقال مكرم بن أحمد القاضي ، عن أحمد بن سعيد الجمال : سألت أبا نعيم عن زيارة  
قبر الحسين وكأنه أنكر أن يعلم أين قبره.

وقال علي بن المديني وغير واحد ، عن سفيان بن عيينة : سمعت الهذلي يسأل جعفر  
بن محمد ، فقال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وقال الحميدى ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : قتل عليّ وهو ابن  
ثمان وخمسين ، ومات لها حسن ، وقتل لها حسين.

وقال الزبير بن بكار ، عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد : قتل حسين وهو  
ابن ثمان وخمسين.

قال الزبير : والحديث الأول في سنه أثبت. يعني : ابن ست وخمسين.

وقال زهير بن العلاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : قتل الحسين بن علي  
يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر  
ونصف.

وقال الزبير بن بكار : قتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

وكذلك قال الليث بن سعد ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو عشر المد니 ، والواقدي ،  
وخليفة بن خياط وغير واحد أنه قتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، زاد بعضهم : يوم  
السبت ، وقيل : يوم الاثنين ، وقيل : قبل آخر يوم من سنة ستين ، وقيل : سنة اثنين  
وستين ، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته ومبلغ سنه.

وقال الواقدي : الثابت عندنا أنه قتل في الحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وهو  
ابن خمس وخمسين سنة وأشهر.

وقال يحيى بن أبي بكر : حدثنا علي . ويكنى أبا إسحاق . عن عامر بن سعد البجلي  
، قال : لما قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله ﷺ في

المنام ، فقال : ان رأيت البراء بن عازب فأقر مني السلام وأخبره أن قتلة الحسين بن علي في النار ، وإن كاد الله ليسحت أهل الأرض منه بعذاب أليم . قال : فأتيت البراء فأخبرته ، فقال : صدق رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : من رأني في المنام فقد رأني فإن الشيطان لا يتصور بي .

وقال عبد العزيز بن أحمد الكتاني : عن أسد بن القاسم الحلبي : رأى جدي صالح ابن السحאם بحلب . وكان صاحا دينا . في النوم كلباً أسود وهو يلهم عطشا ولسانه قد خرج على صدره ، فقلت : هذا كلب عطشان دعني أسهقه ماءً أدخل فيه الجنة ، وهمت لأفعل ، فإذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول : يا صالح لا تسقه ، يا صالح لا تسقه ، هذا قاتل الحسين بن علي أعدبه بالعطش إلى يوم القيمة .

وقال الزبير بن بكار : وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين :

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| إن قتيل الطف من آل هاشم      | أذل رقاباً من قريش فذلت    |
| فكان يبعوه عائذ البيت يصبحوا | كعاد تعمّت عن هداها فضلت   |
| مررت على أبيات آل محمد       | فألفيتها أمثلها حين حلّت   |
| وكانوا لنا غنماً فعادوا رزية | لقد عظمت تلك الرزايا وجلت  |
| فلا يبعد الله السديار وأهلها | وإن أصبحت منهم برغمي تخلت  |
| إذا افتقرت قيس خبرنا فغيرها  | وتقتلنا قيس إذا العزل زلت  |
| وعند غني قطرة من دمائنا      | سنجزيهم يوماً بما حين حلّت |
| ألم تر أن الأرض أضحت مريضة   | لفقد حسين والبلاد اقشعرت   |

قال : يريد أنهم لا يرعون عن قتل قرشي بعد الحسين . وعائذ البيت : عبد الله بن الزبير .

وقال الأستاذ أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني : أنشدني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في مجلس الأستاذ أبي منصور الحمشاوي علي حجرته في قتل الحسين بن علي :

|  |  |                              |                              |  |   |  |   |                                    |   |
|--|--|------------------------------|------------------------------|--|---|--|---|------------------------------------|---|
| أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، قال : أخبرنا أبو عثمان الصابوني ، فذكره. | أخرين بذلك أبو الحسن بن البخاري ، قال : أبنا أبو سعد بن الصفار ، قال : | قتلوا بـك التكبـير والتهـيلا | قتـلـوا بـأن قـتـلتـ وـانـما | في قـتـلـكـ التـنـزـيلـ وـالـتـأـوـيلـ | قتـلـوكـ عـطـشـانـاـ وـلـمـ يـتـرـقـبـ وـاـ | قتـلـوا جـهـارـاـ عـاقـدـيـنـ رسـوـلاـ | وكـأـنـماـ بـكـ يـاـ اـبـنـ بـنـتـ مـحـمـدـ | متـزـمـلاـ بـدـمـائـهـ تـزـمـيـلاـ | جـاءـواـ بـرـأـسـكـ يـاـ اـبـنـ بـنـتـ مـحـمـدـ |
|--|--|------------------------------|------------------------------|--|---|--|---|------------------------------------|---|